



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







2000. 1. 19

فهرسة شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام النصارى رحمه الله

صفحة	صفحة
٦٣	٥ الكلمة قول مقرد
٦٥	٩ فالاسم ما قبل ال الخ
٦٧	١٠ والفعل اما ناض الخ
٦٨	١٢ والحرف ما عدا ذلك الخ
٦٨	١٢ مجت الكلام
٦٨	١٤ باب الاعراب
٦٩	٢٨ فصل تقدير الحركات كلها الخ
٧٠	٢٩ باب البناء ضد الاعراب
٧١	٣٠ الباب الاول ما لزم البناء على السكون
٧١	٣٠ الباب الثاني ما لزم البناء على السكون
٧٣	٣١ الباب الثالث ما لزم البناء على الفتح
٧٤	٣٤ الباب الرابع ما لزم البناء على الفتح
٧٥	٣٦ الباب الخامس ما لزم البناء على الكسر
٧٧	٣٩ الباب السادس ما لزم البناء على الضم
٧٩	٤١ الباب السابع ما لزم البناء على الضم
٨١	٤٥ باب الاسم نكرة وهو ما يقبل رب الخ
٨١	٤٦ أنواع المعارف ستة أحدها المضمحل الخ
٨٢	٤٨ الثاني العلم
٨٢	٤٩ الثالث الاشارة
٨٣	٤٩ الرابع الموصول
٨٤	٥١ الخامس المحلى بال
٩١	٥٣ السادس المضاف لمعرفة
٩٣	٥٣ باب المرفوعات عشرة أحدها الفاعل
٩٥	٥٥ الثاني نائب الفاعل
٩٦	٥٩ الثالث المبتدأ
١٠٠	٦١ الرابع خبر المبتدأ
١٠٥	٦١ الخامس اسم كان وأخواتها
١٠٥	٦٣ السادس اسم أفعال المقاربة
١٠٥	٦٣ السابع اسم ما قبل ال الخ
١٠٥	٦٣ الثامن خبر ال الخ
١٠٥	٦٣ التاسع خبر ال الخ
١٠٥	٦٣ العاشر الفعل المضارع اذا تجرد من
١٠٥	٦٣ ناصب وجازم
١٠٥	٦٨ باب المنصوبات خمسة عشر أحدها
١٠٥	٦٨ المفعول به
١٠٥	٦٩ ومنه المنادى
١٠٥	٧٠ الثاني المفعول المطلق
١٠٥	٧١ الثالث المفعول له
١٠٥	٧١ الرابع المفعول فيه
١٠٥	٧٣ الخامس المفعول معه
١٠٥	٧٤ السادس المنسب بالمفعول به
١٠٥	٧٥ السابع الحال
١٠٥	٧٧ الثامن التمييز
١٠٥	٧٩ التاسع المستثنى بليس الخ
١٠٥	٨١ العاشر خبر كان وأخواتها
١٠٥	٨١ الحادى عشر خبر كاد وأخواتها
١٠٥	٨٢ الثاني عشر خبر ما حل على ليس الخ
١٠٥	٨٢ الثالث عشر اسم ان وأخواتها
١٠٥	٨٣ الرابع عشر اسم لا النافية للجنس
١٠٥	٨٤ الخامس عشر الفعل المضارع التالى
١٠٥	لنواصب
١٠٥	٩١ باب المجرورات ثلاثة أحدها المجرور
١٠٥	بالحرف الخ
١٠٥	٩٣ الثاني المجرور بالاضافة
١٠٥	٩٥ الثالث المجرور للمجاورة
١٠٥	٩٦ باب المجرورات
١٠٥	باب في عمل الفعل
١٠٥	باب الامة التى تعمل عمل الفعل
١٠٥	وهى عشرة أحدها المصدر الخ

مقدمة	مقدمة
١٠٧ الثاني اسم الفاعل	١١٤ باب الاشتغال
١٠٧ الثالث أمثلة المبالغة	١١٥ باب التوابع وهي خمسة أحدها التوكيد
١٠٨ الرابع اسم المفعول	١١٦ الثاني النعت
١٠٨ الخامس الصفة المشبهة	١١٨ الثالث عطف البيان
١٠٩ السادس اسم الفعل	١١٩ الرابع البدل
١١٠ السابع والثامن الظرف والمجرور	١٢١ الخامس عطف الندى
المعقدان	١٢٢ فصل في تابع المنادى
١١٠ التاسع اسم المصدر	١٢٣ باب موانع الصرف
١١١ العاشر اسم التفضيل وهو حائتها	١٢٥ باب العدد
١١٣ باب التضارع	

(نمت)

شرح شذوراذهب في معرفة كلام
العرب للإمام ابن هشام الانصارى
تقدمه الله برحمته وأسكنه
فسيح جناته
آمين

وبهامشه حاشية العلامة الامير على الشرح المذكور



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 جملد فرسج الحلال أصل لشذور النعم وشكر ذى الفضال نصب لواء الاقبال ويجلو الغم وصلاة وسلامان خفص الضلالات
 وعلى آله وصحبه أولى الكرامات (وبعد) فبقول محمد الامير عامله الله بلفظه الخطير هذه بحالة على شرح ابن هشام لثمنه
 شذور الذهب اجتمعت فيها ما اشتهر واضطرب ورويت به الاسن من كل حليب فاقول مستعينا بالله تعالى (قوله بسم الله الخ)
 الباء حرف جر أصلى أو زائد فعلى الاول هي للاستعانة واعتراض بأنها هي التى لا لآلة فيلزم جعل اسم الله تعالى آلة لغيره وهو اساءة
 أدب قلنا لا لآلة جهتان تحقيق وهى انما غير مقصودة لذاتها بل للفعل وتعظيم وهى ان الفعل انما يوجد بها فكذلك هذا التأليف على
 الوجه الاكل شرعا انما يكون باسم الله تعالى فلا حظ الثانى لا الاول الذى لاحظه المعترض ثم هى متعلقة بعام وأخص والمعنى
 أو لى أو ابتدئ مستعينا بالله فاعتراض بأنها حينئذ متعلقة
 بمستعينا بالعام ولا بالتخاص وأجيب بأننا نطرق للظاهر قلت
 السؤال من اصله مبنى على ان تقدير مستعينا ليكون متعلقا
 وأنت خبير بأنه لو كان هذا لما كانت الباء للاستعانة اذ ركته
 لا تخفى بل هو توضيح لمعنى الباء كما نقول معنى قطعت بالسكين قطعت
 مستعينا بالسكين وهذا لا ينافى ان الباء متعلقة بأولف وقطعت
 فتأمل منصفاً وعلى الثانى فالعنى اسم الله مبدوء به بداءة قوية



وأخذنا القوة من الباء الزائدة فان الحرف الزائد يدل على التأكد كما ذكره الرضى والالكان عبثا لا يقع من العرب ومعنى قوة
 البداءة كونها بحسنة واخلاص وحضور قلب وتعظيم وقولهم الزائد لا يدل على معنى اى من معانى حروف الجر المشهورة
 كالابتداء والانتفاء (فائدة) قولهم حرف جر شبيه بالزائد أى وبالاصلى فهو من باب الاكتفاء على حد تنقيحكم الحز أى والبرد
 ولنا فيه كلام آخر فى كآبة الازهرية فهو انه جعل من الاشرف وهو الاصلى غاية الامر انه شبيه بالزائد ثم يقال ما المانع من ان
 لعل فى * لعل اى المغوار منك قريب * أصلية ولا يقدح فى ذلك عدم تعلقها بالترى حروف الاستثناء وبقية الحروف
 التى لاتعلق فاهل المانع كون مدخولها مبتدأ ضرورة ان قريب خبر عنه اى والحرف الاصلى لم يبعد ان مدخولها مبتدأ
 لكن قد يقال لا مانع من التزام هذا بخصوصه اى لفظ لعل بل لا مانع من أن يقال ان هذا لا يتجر باهل الاسم وترفع الخبر كما قيل
 فى اللغة المشهورة تنصب الاسم وترفع الخبر (فائدة أخرى) جلة البسملة لا محل لها من الاعراب لانها ابتداءية وليس
 مرادنا بجملة البسملة بسم الله الرحمن الرحيم فان هذه وان لم يكن افعالها لان المحل انما هو الجمل والجمل والجمل والجمل
 على التحقيق فمن ثم يظهر النصب فيه عند نزاع الخافض لكن لا يقال لها جلة اذ الجملة ما تضمنت اسنادا الشأن فيه القائدة
 وان لم يقبل الفعل كجملة الشرط فان أفادت بالفعل كانت كلاما ايضا وهذا فرق سهل لم أره صريحا بل مرادنا بالجملة أو لى
 المذوف وقاعله ان قلت حينئذ البسملة خارجة عنه فقولا جلة البسملة من اضافة المصاحب قلت بل من اضافة الكل للجزء
 فان فضلات الجملة منها فمن ثم يقال للرباط الفضلة انه من الجملة نحو زيد عمر وضرب زيد جلامعه

(قوله قال الخ) هو من وضع الطلبة وكان الواجب تقديمه على البسطة لانها مقولة له أيضا لكنهم حاولوا على صنيع المؤلفين في تأخيرهم يقول العبد الخ قصدا لتحقيق الابتداء الحقيقي بالبسطة * (فائدة) * يقولون القول ينصب الجمل وما فيه معنى الجملة كقصيدة أو ما يريد به لفظه كقلت زيدا (وأقول) الأسهل أن يقال القول انما به حمل في اللفظ كان جملة أو غيرها فقلت جاء زيد معناه قلت هذا الكلام فالقول منصوب على اللفظ فان انصب على المعنى كان معناه الاعتقاد كقلت بأن النية واجبة وان كان اللفظ معناه لفظ انصب على الدال أو المدلول كقلت قصيدة يحتمل قلت هذا اللفظ أوقات معناه وهو اللفظ المنظوم ومن هنا يظهر ان اسم الفعل ليس موضوعا للفظ الفعل والاصح قلت صه على معنى قلت اسكت ثم لا تقول قلت ديرا بل لفظته أو نطقته به لان القول خاص بالمستعمل ومما يدل على كلامهم لاعيننا قلت كلمة أو لفظا تريد ما لفظ رجل مثلاً تأمل وأصل قال قول قلت الواو ألقا تحر كها بعد فتحة ان قلت ما الدليل على تخصيص الواو بالفتح قلت لان مضوم العين لازم ومكسور هاء مضارعه يقتضيها فكان المضارع يقال كيخاف وأصله يخوف كي علم نقل وقلب وإذا أسند إلى الضمير ضم فاقه دلالة على ان العين واو وقسموا في خفت الدلالة على هيئة العين وحوكتها على الدلالة على ذاتها ولم يفعلوا ذلك في قلت لان القاف مفتوحة أصالة فلم تفهم الدلالة وكذا سرت وسمت فليتمدبر (قوله الشيخ) يحتمل أن أصله شيخ بتشديد الياء مخفف كبت ومبت أو شيخ فقلت حركة العين للقاء فخذت الهمزة كما يقال خيرا خيرا وأنه مصدر شاخ فهو من باب زيد عدل يطلق في الأصل على كبير السن ثم تعورف في كبير القدر ولو صغيرا اما استعارة بجامع العظمة أو مرسل لا لاطلاق ثم التقييد أو المبالغة بحسب ما ينبغي حصوله فهو والامام والعالم متقاربان والخطب ٣

قال الشيخ الامام العالم العلامة
العامل الجامع لاشتهات الفضائل
وحيد دهره وفريد عصره
صدر المحققين وبركة المسلمين
جمال الدين ابو محمد عبد الله
ابن الشيخ جمال الدين يوسف
ابن احمد بن عبد الله بن هشام

(قوله العلامة) ينبغي أن يقال التام فيه لتأكيده المبالغة ولا يقال للمبالغة لانها حاصلة بصيغة فعال (أقول) وردت هذه التاء في غير صيغ المبالغة كرواية اى كثير الرواية كافي الاشموى في التأييث فالاحسن أن يقال انها للمبالغة اذ التا كيد اتفاق من جماعة الصيغة لا بحسب الوضع على انه يحسن القول بأن المبالغة هي مقولة بالتشكيك فالقرد الحاصل بها غير الحاصل بالصيغة اى انها مبالغة على مبالغة ولعل هذا هو المراد بالتوكيد ثم اشتهر ان العلامة من حاز العقول والمنقول قلت لعل من قولهم الشيء اذا أطلق انصرف لأكمله والا فالعلامة كثير العلم ولوهو من واحد وقولهم انصرف لأكمله أى ظهورا وقد يتقوى بقرائن مقام المدح والا فالحقق أقل فرد وأمدعوى ان العلامة حقيقة لم يثبت الا لقطب الشيرازى فمحل نظر (قوله الجامع لاشتهات الفضائل الخ) قال البيضاوى في قوله تعالى يومئذ يصدرون الناس أشبثا اى متفرقين بحسب أعمالهم يقول الفضائل المتفرقة في الناس جمعها نقيب الطباقي وهو الجمع بين المتضادين لان الجمع يقابل النسب واشتهر ان الفضائل الصفات القاصرة اى التى تحقق ولولم تعدد كالعلم والقواضل التى لاتعقل الامتدادية كالجود وعلله اصطلاح والا فالقواضل جمع فاضله والفضائل جمع فضيلة كقواتض وهما تاء وكلاهما من الفضل بمعنى الزيادة فيشملان كل صفة زائدة على محلها لكن الاستعمال شئ آخر فليفهم (قوله وحيد دهره) يحتمل وحيد في دهره ويحتمل ان نفس دهره وحيد عن الدهور لوجوده فيه على حد حسن الوجه وهو أبلغ (قوله صدر المحققين) أى المتصدر للامور منهم لكونه رئيسهم أو شبهه بصدر الانسان الذى هو محل القلب فهو أشرف البدن واشتهر ان التصديق ذكر الشئ على الوجه الحق أو بدليل والتدقيق اثبات الدليل بدليل قلت لعله اصطلاح والا فالدقيق لغة الخفى فمن ثم يقال مسئلة دقيقة للخصية المحتاجة لشدة التأمل ويقال لشدة التأمل تدقيق (قوله جمال الدين) أى مجمله ومنزىنه ان قيل يجب تأخير اللقب عن الاسم فلم قدمه هنا قلنا قالوا ان اشتهر اللقب جاز تقديمه فهو قالون عيسى انما المسيح عيسى لكن لا يخفى ان المصنف انما هو مشهور بابن هشام وكثيرا ما نجد ألقابا لم تشتهر تقدم فلعلهم يقولون فيه شهرة ادعائية ولو قيل اذا كان اللقب مشهورا مدح وكان المقام مقام مدح جاز تقديمه كان وجيبا (قوله ابن هشام) قال السبوطى هم جماعة الأول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضر اوى والثالث محمد بن احمد بن هشام النعمى والرابع مؤلفنا

(قوله الانصاري) نسبة لانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الفخرج منهم وانما لم ينسب لمفرده فاصرح كما هو قاعدة الجمع
 لمشابهته المفرد حيث صار اسم الجماعة المعلومة كاسماء القبائل وفي الشئ على معنى المصنف انه ولد في القاهرة سنة
 ثمان وسبع مائة وتوفي في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة فعمره ثلاث وخسون سنة وترك ولدين محب الدين
 وعبد الرحمن ولم يأخذ عن أبي حيان ثم سمع منه ديوان زهير (قوله أول ما أقول اني أحمد الله الخ) يحتمل انه مبتدأ وخبر
 ويحتمل ان أول منصوب على الظرفية لاحد وعلى كل حال فالقصد من اني أحمد الله انشاء الثناء فهو بكسر ان كان قوله
 ثم اتبع ذلك الخ القصد منه انشاء الصلاة والسلام كانه قال اللهم اني أطلب منك بعد ذلك الصلاة والتسليم واتباه بالتسليم
 مصدرا تتبع للاية ولم يأت به في الصلاة لايهامه الاجراق مع ان العرب لم تطلق هنا ولا في الصلاة الشرعية تسمية بصلية يوما
 وان وقعت في كلام بعضهم فلا يعجابه كائن عليه الخطاب على الشيخ خليل وانما لم يجعل قوله ثم اتبع الخ باقيا على حقيقة
 من الاخبار لانه يتوقف على انه اني صلاة به ذلك في اللفظ لم يكتبه وهو بعيد لدليل عليه ولا يصح انه اخبار عن نفسه فلتفهم
 وقوله ما لم يعلم أي لم يكن يعلم قبل التعليم لان لم لنفي المضي ولا يخفى حسن المدعى التعليم خصوصا بالقلم في طاعة التأليف
 (قوله قدوة) بالضم من يقتدى به على حد ضحك بضم فسكون لما يضحك منه أما فتح الحاء فكثير الضحك (قوله وعلى آله
 الهادين) أي الدالين للغير ولو الايمان لان الاحسن في الدعاء التعميم ولأن تقول الدعاء بالصلاة فيه تعظيم فتلحق بتمام المدح
 فيراد بالآل فيه صلحاء الامة والهداية هنا بمعنى الدلالة على حد وأما غود فهدى بانهم أما بمعنى التوصليل فهي لله وحده انك
 لا تهدي من أحيت وهما استعمالان واران لان الاول مذهب أهل السنة والثاني مذهب المعتزلة كما قبل (قوله
 الرافعين لقواعد الدين) في ذكر الرفع براعة استلال ٤ واللام للتقوية لضعف الوصف عن الفعل بالقرينة وهي ليست
 زائدة محضة كما حققه المصنف

الانصاري تقدمه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته أول ما أقول اني أحمد الله العلي
 الاكرم الذي علم بالقلم لم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل
 رحمة للعالمين واما للمتقين وقدوة للعالمين محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله
 الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين (أما بعد) فهذا كتاب شرحت به مختصر
 المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب غمت به شواهد وجعت فيه شوارده

في المعنى والدين الاحكام
 الشرعية وقواعده اما الاركان
 الخمسة المعلومة أو كل حكم
 تفرع عنه أحكام كحرمة المسكر
 المرتب عليه حرمة بيعه وهبته

والنكاح به الخ وأنه من اضافة المشبه به للمشبه وأنه شبه الدين بيت ذي دعائم بجامع الرجوع لكل ومكنت
 والثراء فيه وثبات الدعائم تخييل والرافعين ترشيح (قوله أما بعد) الا بانيه أولى من وبعد لانها الواقعة منه صلى الله عليه
 وسلم ومن يأتي بالواو يرى ان المدار على بعد فيقتصر وهي في بعض النسخ أيضا وان أردت الكلام النقيض في وبعد فعليك بما
 كتبته على الازهرية (قوله فهذا كتاب) أصله مصدر كتب ثم صار حقيقة عرفية في المكتوب ثم جعل اسم المؤلف فهو على
 التحقيق اسم للافظاظ الخصوصية الدالة على المعاني الخصوصية (قوله المسمى بشذور الذهب) شذور جمع شذرة وهي القطعة
 واشتهر أن التحقيق ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص واعترضه بعض بأن ان مررنا
 على قول أهل السنة الشئ لا يتعدد بتعدد محله فهم اعلم شخص والافهم ما علم جنس والفرق تحكم ويؤيد ذلك ان ما في الكتاب
 قطعة من الفن (قوله في معرفة كلام العرب) الظرفية مجازية لان المقصود منه لما كان لا يخرج عن المعرفة المذكورة كان كأنه
 مذكور في المعرفة فسيب التباس الشئ بغيره بالتباسه بظرفه بجامع شدة الارتباط والمراد معرفة بوجه مخصوص وهو الحاصل
 بعلم النحو وان أردت تعريفه وحده ونمايته وذكر بقية علوم العربية فعليك بما كتبناه على الازهرية (قوله غمت به شواهد)
 أي فاذا أنشدت شطريه غمته ويحتمل ان المراد انه ناقص بعض شواهد أيت بها والشاهد جزئي مثبت للقاعدة واعترض
 بأنه من جزئيات القاعدة فيثبت بمبوتها فيثبت اثبات الشئ بنفسه قلت الشواهد التي هي ثابتة بقسم أقيمت بها الكلية من
 حيث انها كلية ليقاس حكمها أقيما باني من الجزئيات فهو من الاستقراء ولا دور فيه فتأمل (قوله وجعت فيه شوارده)
 استعار الشاردة للمسئلة البعيدة إليهم وجمعها التسهيلها

(قوله ومكنت من اقتناص الخ) الاقتناص الصيد والاوباد والحيوانات المتوحشة والرائد الطالب وهو مفعول مكنت
 (قوله ذكرت اعرابه) أى تطبيقه على القواعد العربية كما فى القيشى ونص عليه الدمامبى على المفتى ومواد الازهرية ومن
 نادر الزمان انى قررت حال اقرانى الشيخ خالد على الاجرومية سنة أربع وسبعين بعد المائة والالف ان الاعراب يطلق على
 التطبيق المذكور وانه هو المراد فى نحو اعراب جاء زيد فنصب على المركب ليس الا فجمع بعض أهل الازهر فادّعى تغيره وشهد
 على التكيفيه وصار يتحدث به فى المجالس حتى بلغنى وأعجب منه ان بعض كبار المشايخ الرؤساء فى الازهر أنكروه ايضا حين
 عرضت عليه الواقعة فانا لله وانا اليه راجعون ثم لما عرضت المسئلة على غير واحد من العارفين وافقنى فله الحمد (قوله الكلمة
 قول مفرد) الى فى الكلمة للحقيقة والماهية كما هو القاعدة فى كل محدود وقوله قول مفرد خبر عن الكلمة صورة وليس
 قصد الاخبار لما تقر ان الحد مع المحدود لا حكم فيه لانه انما يحى بالحد لا لتفسيره لانه يحكم به كيف والنشئ قبل حده
 مجهول والتصديق فرع عن التصور فقولك الانسان حيوان ناطق فى قوة الانسان أى الحيوان الناطق وليس القصد انك
 منصور الانسان بوجه ما فيحكم لك عليه بأنه حيوان ناطق والامصاص قولهم القول الشارح يفيد التصور ثم قوله قول
 قال القا كهي فى شرح هذا المتن هو كالجنس قلت هو مبنى على قول بعضهم الامور الاصطلاحية اعتبارية لا تعلم حقيقة
 فى الواقع فتعلم بفهارصمى لجواز انها غير ذاتياتها اى والجنس حقيقة انما هو فى الذاتيات لكن أوضحنا ذلك فى كتاب الازهرية
 بما قال القطب الرازى فى شرح الشمسية انه ليس حقيقة الامور ٥ الاصطلاحية الامعنىها أهل الاصطلاح

واعتبروها بازاها كما انه ليس
 حقيقة الانسان الا ماضيه
 الواضع فهى حدود جزوا فالقول
 جنس حقيقة والمفرد فصل على
 ان الجزم بالجمعية لا ينتج عدم
 العلم بالحقيقة لجواز انه الحقيقة
 ثم انه لم يقل قوله ليطابق كلمة
 لان شرط موافقة الخبر للمتدا
 ان يكون مستقأ أو مؤلا به

ومكنت من اقتناص أوابده رائده قصدت فيه الى ايضاح العبارة لالى اخفاء
 الاشارة وعمدت فيه الى لف المباني والاقسام لالى نشر القواعد والاحكام
 والترمت فيه اننى كلما مررت بيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما أتيت على
 لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه وكلما انتهيت مسئلة ختمتها بما ية تتعلق بها من
 أى التفريل وأتبعها بما يحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدى بذلك
 تدوير الطالب وتعميقه السلوك الى أمثال هذه المطالب والله تعالى أسأل ان
 يتقنى واياكم بذلك انه قريب مجيب وماتوفى الابالله عليه توكلت واليه ائيب ثم قلت
 (الكلمة قول مفرد) واقول فى الكلمة ثلاث لغات ولها معنيين اما لغتها فى الكلمة على

واقعا الضمير المبتدأ يستوى فيه المذكر والمؤنث وقول هذا جامعا ليس مؤقلا بالمشتق لانه صار عندهم اسما للفظ المستعمل
 كما كان رجلا اسما للذكر من بن آدم ولا يصدقون انه مؤقلا بالمقول بل هو ان وقع عليها القول وان كان هذا هو المعنى الاصل
 وكذا المفرد صار عندهم اسما للمعنى المعلوم فلم يبق على معناهما الوضوح بل انما ذلك فالمصدر ولو اقول بوصف يجزبه عن المذكر
 والمؤنث الواحد والمتعدد فهو مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فحور رجل صوم واحرة صوم فى ثم ذكر قول وتبعه مفرد
 فى التذكير (قوله ثلاث لغات) جمع لغة قالوا هى الالفاظ الموضوعات للمعاني المخصوصة (وأقول) الاحسن انها استعمال الالفاظ
 ليظهر فى قولهم كما هنا فى كذا ثلاث لغات اى استعمالات ولغة تميم افعال ما وعلى كلامهم لا يظهر هذا الابتكاف بأن يقال
 فى كذا ثلاث لغات أى فى هذه المادة موضوعة لهذا المعنى ثلاثة ألفاظ موضوعة كل لفظ منها هيئة مخصوصة ولغة تميم افعال
 ماى لفظهم الموضوع عندهم ما المهملة أو يقولون ان الالفة تطلق أيضا على الاستعمال كما تطلق على الالفاظ وكلاهما الحاجة
 له ويقوى ما قلناه ان اللغة فى الاصل مصدر لى الرجل اذا لهج فى كلامه واطلاق المصدر على الاستعمال أنسب من اطلاقه
 على الالفاظ ان قلت قولهم كتب اللغة يؤيد ما قالوه قلت من أين بل المعنى الكتب التى تبين استعمال الالفاظ فى معانيها
 وبيئاتها المخصوصة ثم اللغة تطلق على الاستعمال مطلقا فيقال فى هذه الكلمة ثلاث لغات اى ثلاثة استعمالات ولو كانت
 شائعة عند العرب لا يختص استعمال منها بطائفة وتطلق وهو الغالب على الاستعمال الخاص بطائفة لا يتعداها لغيرها سواء
 اقتصر تلك الطائفة عليه يقولهم لغة تميم افعال ما أو تعدته الى غيره كما هنا فان هذه اللغات كلها تميم وأما أهل الحجاز
 فيقتصرون على الاولى

(قوله وجعها كلم) اعلم ان ما يفرق بينه وبين واحد بالهاء فيه خلاف قيل جمع قلة وقيل جمع كثرة وقيل اسم جنس بمعنى قال الرضى وفيه تناف لان اسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي بقطع النظر عن الافراد جمعاً أو غيره وأجاب بأن المراد اسم جنس وضعه جمع استعمالاً وحق اسم الجنس أن يصدق على القليل والكثير كما وثراب قلت والذي على حقه هو اسم الجنس الافرادى نسبوه للافراد تمييزاً بينه وبين الاول وان كان يستعمل في الجمع أيضاً ثم لا تنوهم من كلام الرضى السابق ان اسم الجنس الجمعي مجاز دائماً مخالفة للوضع لان استعمال العام في افراده حقيقة من حيث حقيقة فيها ومطلقاً عند المتقدمين على ما بينته في رسالتي على البسطة لا فرق بين الافراد القليلة والكثيرة ثم فهم مما سبق انه لا يصح استعمال الجنس الجمعي في القليل لانه مخالف لاستعمال العرب اللهم الا أن يعتبر مجازاً مقفراً على الكثير من استعمال اسم الكل في البعض لان سماع نوع العلاقة يكفي ولا يشترط سماع شخصها ثم قولهم اسم الجنس جمعي وافرادى ليس معناه انه لا يتناول المراد انه قد ورد وقد لا يكون واحداً منهما كما سلف انه قاصر على القليل أى الواحد فلا يصدق عليه افرادى لانه لا يصدق على الاقل والاكثر ولا جمعي لانه ما اختص بالجماعة ثم انهم صرحوا بأن الجمع يدل على آحاده دلالة التكرار بحرف العطف فهو من الكلمة واسم الجمع يدل عليها دلالة الكل على أجزاءه فهو ٦ من باب الكل وهو الحكم على الهيئة الجامعة ولم أر نصاً في اسم الجنس

الجمعي والظاهر انه كاسم الجمع ويكون الفرق بينهما ما قالوه ان اسم الجنس الجمعي يفرق بينه وبين واحد بالهاء في المفرد غالباً وقد تكون في الجمع نحو كلمة وكلمة وقد يفرق بينهما بالباء كروى وروم وزنجي وزنج ورك ورك وعربي وعرب ثم الظاهر ان روم ومما معه ليس اسم جنس جمعياً يطلق على ثلاثة ففوق بل هو اسم للجيل المعلوم من الناس بقامه وان اطلاقه على بعضه ولو مائة مجاز والروى بياء التسمية اليه لكونه بعضه فهو من باب

وزن بقية وهي القصص ولغة اهل الجواز وبها جاء التثنية وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدره وكلمة على وزن نمره وهما لغتان جمع الاولى كلم كسدر والثانية كلم كمر وكذلك كل ما كان على وزن فعل فهو كبد وكشف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر فهو غخذ وشهد وامامعنيها فاحدهما اصطلاحى وهو ما ذكرته والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرن بخلاف الخط مثلاً فانه وان دل على معنى لكلمة ليس بلفظ وبخلاف المهمل فهو ديزر مقابل زيد فانه وان كان لفظاً لكلمة لا يدل على معنى فلا يسمى شئ من ذلك ونحوه قولاً والمراد بالمراد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرن الاترى ان اجزاء كل منهما ما هي حروفه الثلاثة اذا انفرد شئ منها لا يدل على شئ مما دلت عليه جملة بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزأيه وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثانى لغوى وهو الجمل المقيدة قال الله تعالى كلاً انما كلمة هو قائمها اشارة الى قول القائل رب ارجعون اهل اعمل صالحاً فيها تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه حرف ردع وزجر

ويعنى
تيمم القبيلة المعروفة وتسمى للواحد منها وليس مما نحن فيه وأما القول بأن اسم الجمع مدلوله
لفظ الجمع كاسم الفعل فتبعد كالقول بذلك في اسم المصدر (قوله على وزن فعل) يطلق الوزن على هيئة حركات الكلمة فقط كقولهم زنة مغايل لما يشغل قناديل ويطلق عليه مع مراعاة أصول الحروف وزيادتها وهو المراد في الصرف عند الاطلاق وقناديل بهذا الوزن فعاليل (قوله اللغات الثلاث) فتح أوله مع سكون ثانيه أو مع كسره وكسر أوله مع سكون ثانيه (قوله اتباع الاول للثاني) لاغرية فيه الا ترى قراءة الحمد لله بكسر الدال اتباعاً للام (قوله الثانى لغوى) نسبة للغة من حيث كثرة فيها لانه حقيقة لغوية اذ حقيقة الكلمة واحدة الكلم واطلاقها على الجمل من تسمية الكل بالجزء واستعارة بجمع شدة الارتباط (قوله حرف ردع الخ) الظاهر انه معمول لحدف توضيح لقوله ثلاثة اوجه والتقدير تانى حرف ردع ويصح انه يدل على تقدير وجه حرف ردع أو انه مقيد مقترب بلى فليأمل ثم لا مانع من انها اسم فعل بمعنى اته والظاهر انها بسطة لانه الاصل ودعوى التركيب لا دليل عليها وقد قلت فيما كتبت على المعنى الظاهر انها افعال للزجر وليس بلازم ذكر المزجور معه في الكلام اذ يكفي علم مخاطبه كاحوال الكفاي ويصح توجيه الزجر بها المؤمنين لان الصالح يزجر بسبب اوم على صلاحه ويرتقى للاكمل منه

قوله وكذلك (التي معناها) أقول لعل الصواب وكذلك ما التي معناها فانه قال في المعنى ألا يفتح الهمزة والتخفيف تستعمل
 على خمسة أوجه ولم يعلم منها انها تكون بمعنى حقا نعم ذكر فيه ان أما بالفتح والتخفيف تأتي بمعنى حقا وان همزة أن تفتح بعدها
 كاتفتح بعدها حقا (قوله وتبعه جماعة) في بعض النسخ بعد هذا ولها معنى رابع تكون بمعنى ألا (وأقول) بمعنى ألا الاستفاحية
 كاذكره في المعنى وهو حينئذ بمعنى قوله سابقا والاحسن أن يفسر بمعنى ألا التي يستفتح بها الكلام فالاحسن نسخة حذف
 الزيادة (قوله من يعتد به) خلافا لمن زاد رابعا وهو اسم الفعل وسماء خالفة لانه خلف عن الفعل (قوله قالوا دليل الحصر)
 يحتمل ان قصده مجرد النسبة ويحتمل انه أراد النبري اما ليكون ما ذكر اصطلاحا لمصاحبة فيه فلا يحتاج لدليل واما لان هذا
 الدليل مناقض فيه بألأنسـ لم ان المعاني ثلاثة بل هناك معنى رابع هو انظر الفعل الموضوع له اسم الفعل عند الجمهور فمن ثم
 جعله الخالف رابعا ولان اسم موضوع للذات كيف والمصادر أسماء للاحداث ولان اسم ان الحروف رابطة بين الحدث
 والذات بل تكون رابطة بين ذاتين نحو زيد في الدار على ما صرح به بعضهم ٧ وان أمكن أن يقال في هذا ان هذا احداثا
 باعتبار المتعلق وأما أنا فأقول

باعتبار المتعلق وأما أنا فأقول
 حروف كثيرة ليست رابطة اصلا
 كقد وسوف وهمزة الاستفهام
 وحروف التأكيد والنفي
 والعرض وادعاء الربط فيها
 تعسف نعم حروف الجر روابط
 (قوله فالاسم مادل على معنى في
 نفسه) يحتمل ان الضمير لما في
 سببية على حده دخلت امرأة
 النافية مرة أي الاسم لفظ دل
 بنفسه على معنى بخلاف الحرف
 فانما يدل بشرط متعلقه ومجروره
 أو للمعنى أي دل على معنى في
 نفسه أي انه مستقل بنفسه
 وبالمفهومية لا يتوقف على شيء
 بخلاف معنى الحرف فان معناه
 نسبة جزئية غير مستقلة
 بالمفهومية ان قلت بعض

وبمعنى حقا وبمعنى أي فالأول كما في هذه الآية أي انه عن هذه المقالة فلا سبيل للآتي
 الرجوع والثاني نحو كلاً ان الانسان ليطغى أي حقا اذ لم يتقدم على ذلك ما يبرز عنه
 كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بأن حقا تفتح أن بعدها وكذلك ألا التي معناها
 فكذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كالأية بمعنى ألا التي يستفتح بها الكلام وتلك
 تكسر بعدها ان نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلاً والقمر
 معناه أي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك ولها معنى رابع
 تكون بمعنى ألا وان حرف تأكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين
 والضمير انهما وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلاً لها جلة من مبيد او خبر في موضع
 رفع على أنها صفة للحكمة وكذا شأن الجمل الخبرية بعد التكرار وأما بعد المعارف فهي
 أحوال كبحا زيدا يضحك ثم قلت (وهي اسم وفعل وسرف) وأقول الكلمة جنس
 تحته هذه الأنواع الثلاثة لا غير أجمع على ذلك من يعتد به قوله قالوا دليل الحصر أن
 المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل
 والرابطة الحرف وأن الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وان دلت على معنى
 في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل والافهى الاسم قال ابن الخطباز ولا
 يخصص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار
 في الثلاثة عقلی والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه
 الثلاثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة فالاسم في الاصطلاح مادل على معنى في نفسه

الاسماء معناه نسبة تتوقف على الطرفين كالبوة والبنوة وهل فرق بين لفظ الابتداء ولفظ من مع ان كلامها يتوقف على
 مبتدا ومبتدأ منه قلت قالوا ان الاسماء معانيها تتوقف على أمور كية معلومة لكل أحد فكأنها مستقلة فلفظ ابتداء
 معناه مطلق ابتداء شيء من شيء وثني ما يعرفه كل أحد بخلاف من فان معناها خصوص ابتداء السمع من خصوص البصرة
 فيتوقف على أمرين مخصوصين لا يعلمان الا بالتصريح بامعناهما وان شئت فقل المعنى ان لوحظ في ذاته كان مستقلا وعبر عنه
 بالاسم كالاتداء بلام العهد وان لوحظ حالة بين أمرين كان غير مستقلا وعبر عنه بالحرف كسرت من البصرة وهذا كاه
 بناء على قول الجمهور ان الحرف موضوع للجزئيات مستحضرة بكلية ولكن غير هافقوا لهم الواو لطلق الجمع وبلى للاضراب
 معناه الجمع المطلق المخصوص والاضراب المخصوص وقس الباقي وقال السعد الحرف مستقل وضعاً وانه موضوع للامر
 الكلي المطلق وعدم استقلاله في الاستعمال من حيث انه لا يستعمل الا في جزئ فمن ثم حكم بحرفيته وايضا فبوجه علامات
 الحرفية والاصطلاح لامصاحبة فيه كما أوضحته في كتابه الازهرية وذهب السيد الى أن الحرف لا معنى له أصلاً قلت له

يقول ان ابتداء السدي من البصرة في سترت من البصرة مأخوذ من التركيب بقلمه ولفظ من وحدها لا معنى لها كان
الذات المألومة تستفاد من زيد والزاي وحدها لا معنى لها وقد زيت هذا المقام في كتابة الازهرية بتحقيقات تقيسة ذكرنا
بعضها فعليك بها ان كنت من أهلها (قوله غير مقترن بأحد الازمنة) يدخل فيه لفظ زمن ومساء وصباح لان مدلوله غير مقترن
بالزمان لانه نفس الزمان والاقتران يقتضي شيئا آخر يقترن به وبهذا تعلم ان الافعال الناقصة ككان ليست مجرد الزمن والا
كانت أحما بل تدل على الاحداث أيضا اليكنا ناقصة كالكون كذا والامساء كذا لا التامة أعني مطلق الكون كما هو عند
استعمالها تامة وربما اشتبه حيثئذ الفرق بينهما وبين الحروف فمن جعلها المنطقيون رابطة فليست بالمراد غير مقترن
بالوضع الاول ولا يضرا اقتراانه بالزوم فدخل اسم الفاعل وقولهم انه حقيقة في الحال لامن حيث وضعه للزمن الحال بل لانه
موضوع لذات وحدت ولا يكون الحادث حاصل ٨ حقيقة الا في الزمن الحال بل هو بالزوم لا بالوضع كما أوضحته في الكتابة

المذكورة وخرج افعال الانشاء
كنم وافعال المقاربة فانها
موضوعة بالوضع الاصل الذي
هو حق جميع الافعال للزمن
وتجردت عنه ان قلت اجملها على
انها الآن للزمن الحال قلت
ليس القصد من نعم زيد المدح
في الحال بل المدح مطلقا من غير
نظر للزمن مخصوص ان قلت
حينئذ يخرج العلم المنقول من
فعل كاحد فانه مقترن في الوضع
الاصلي قلت لما نسبت آثار
الفعلية بالزمنة كأنها لم تكن
يختلف فنونهم وعسى فانما
يرفعان الفاعل وتلقه مائة
التأنيث ان قلت حينئذ يخرج
اسم الفعل فانه مقترن بالزمن
قلت قال ابن عبد الحق هو طاري
وأصل وضعها للمصادر وكرويد
فانه استعمال مصدر او هيئات

غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة صفة الشيء اي علامته وهو بهذا الاعتبار
يشمل الكلمات الثلاث فان كلامها علامة على معناه والقول في الاصطلاح مادل
على معنى في نفسه مقترنا بأحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة نفس الحادث الذي يحدده
الفاعل من قيام أو تهود أو نحوهما والحرف في الاصطلاح مادل على معنى في غيره
وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف
الآية اي طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان أصابه خير
من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان به وان أصابته فتنة اي شر من مرض أو فقر
أو نحوهما انقلب على وجهه عنه والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعية والناس
مجردوهم واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدأ تقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد
فعل مضارع مرفوع نالوه من الناصب والجار والمفعول مستتر عائد على من
باعتبار لفظها والله نصب بالقول والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي
وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلاه وضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة
وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع وصفها وعلى حرف جار ومجرور
في موضع نصب على الحال اي متطرقا مستوفزا فان الفاء عاطفة وان حرف شرط أصابه
فعل ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول وخير فاعل واطمان فعل ماض
والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمأن وقس على هذا بقية الآية وفيها
قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والآخرة بخفض الآخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا
مبني على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وقطن وهو منصوب على الحال وتطيره
قراءة الاعرج خسر الدنيا والآخرة الا أن هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذلك صفة

وان لم يستعمل مصدر فهو على زنة المصدر كقوات مصدر قوي اذا صوت قلت وهو لا يظهر في عليك بمعنى الزم
فالا حسن أن يقال معنى اسم الفعل عند الجمهور لفظ الفعل فلا زمن في معناه فهو من باب من حرف جر من كل لفظ مسمو
لفظ وأما على غير مذهب الجمهور فالفرق في العلامات الالمانية (قوة وفي اللغة صفة الشيء) ميل لقول الكوفيين أصله وسم وقال
البصريون من السهو فأصله سمو والتصرف عليه كسميت واسمى وسمي ولو كان محذوف الذاء لم يقل وسمت وأوصام وووسم
وادعاء القلب بعيد (قوله الذي يحدده الفاعل) يدل على ما قلت في رسالة البسطة ان الفعل حقيقة في المعنى الحاصل بالمصدر
لا المصدر أي الایجاد والتأثير وان كان خلاف ما قيل تأمل (قوله بمعنى ناس) ينبغي أنه برفع السين أي ومن الناس ناس فمعنى
من متعدد وافر تدنر اللفظ كما قال أولو لا يضبط ناس كقاض لانه ليس مفرد الناس ولتلا يقتضي ان معنى من واحد فيضارب
بما قدمه والناس يطلق على الجماعة القليلة والكثيرة تأمل

(قوله فالاسم ما يقبل ال الخ) أو هو رد المقابلة لان الأقسام قد تنفرد لا مانعة جمع ألا ترى جاء الرجل فانه اجتمع فيه ال والاسناد وكذا ال والنداء في لفظ الجلالة ومحيى الجمل نحو بالمنطق زيد نعم لا يجمع نداء واسناد بل يقبلهما الاسم على البدل ولا مانعة خلوان أسماء الافعال لا تقبل واحدا من هذه انما تقبل التنوين وبهذا نعلم ان قوله المصنف فيما يأتي الاسناد أنفع العلامات يعارض بالتنوين فانه ينفرد عنه في أسماء الافعال ولعله رأى ما انفرد فيه الاسناد أكثر ثم قوله ما يقبل ال اشارة الى أن السلامة القبول لا الدخول بالانفعال والارزاق عدم أهمية رجل هكذا موقوفا ان قلت يلزم أهمية على حرف جر لانها قابلة لدخول من فهو نزول من على الدابة قلت هي حال كونها حرف جر للتعدية على وجه الاستعلاء وهي اذ لا لا تقبل من انما تقبلها اذا كانت ظرف مكان بمعنى فوق (قوله أو النداء) أو رده عليه الشارح باليت قومي ومثله في حذف المنادى أو التنبية قولهم يا ما أحلى بختي البحر وأحلى فعل تعجب وهمزته قطع (قوله والاسناد اليه) ٩ أو رده عليه المصنف فيما سأتى تفعيل بالمعدي وأجاب بحذف ان وأجاب غيره

مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به * ثم قلت (فالاسم ما يقبل ال أو النداء أو الاسناد اليه) وأقول ذكرت للاسم ثلاث علامات تميزها عن قسميه احداها ال وهذه العبارة أولى من عبارة من يقول الالف واللام لانه لا يقال في هل الهاء واللام ولا في بل الباء واللام وذلك كالرجل والكتاب والدار وقول أبي الطيب

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والنظم
فهذه الكلمات السبع أسماء لدخول ال عليها فان قلت فكيف دخلت على الفعل المضارع في قول الفرزدق

فأنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولاذى الرأى والجذل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه ان استعمال مثل ذلك في النثر خطأ باجماع أي انه لا يقاس عليه وأل في ذلك اسم موصول بمعنى الذى الثانية النداء فهو بأيم النبي يأنوح اهبط يا لوط أنارسل ربك يا هود ما جئتنبأينة يا صالح اتتنا يا شعيب أصواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها الاسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع في قراءة الكسائي الأيا امجدوا لله فانه يقف على الأيا ويتدنى بالمجدوا بالامر وقوله تعالى باليتنازرو وقوله عليه الصلاة والسلام يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة فدخل حرف النداء فيمن على ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبي أحدهما أن المنادى محذوف أي يا هؤلاء امجدوا ويا قوم ليتنازرو ويا قوم رب كاسية في الدنيا والثاني أن يافين للتنبية لالنداء الثالثة الاسناد اليه وهو أن يسند اليه ما يتم به القائدة سواء كان ذلك المستند فعلا أو اسما أو جملة فالقول كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم فهو زيد أخوك فالأخ مسند وزيد اسم فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه

٢ من هم والسيف من ساف اذا هلك لانه يهلك به (قوله الفرزدق) هوهم بن غالب التميمي البصري اتى الامام عليا وأبهريرة وروى عنهم ما روى الحسن بن علي وابن عمر والفرزدق قطع المحبين لقب به لان وجهه كان شيئا بهما من أثر الجدوى والجذل شدة الخوصومة وسبب انشاده البيت انه كان جالسا مع جرير والاخلط عند عبد الملك بن مروان فألقى اعرابي من بني عذرة فقال له عبد الملك هذا فلان وفلان وفلان فأنشد الاعرابي يقول

نحيا الاله ابا حرة * وارغم انكنا يا أخطل ووجه الفرزدق اتهم به * ودق خياشيمه الجندل

قال الفرزدق
بأرغم الله أنفأنت حاملة يا ذا النونا ومقال الزردوا ناطل فأنت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذى الرأى والجذل
ان الخوصومة ليست في أهلك ولا * في مشيرأت منهم ايم الجمل

(قوله الاخيرة) اشارة الى ان خيرا اصله اخير بدليل قوله من اللهو فنقلت حركة الياء لالفاء الساكنة فاستغنى عن همزة الوصل
 (قوله لان ذلك يوجب نصب كيد) اي ورفعه خبر ابناء على القليل من بقاء العمل لا يصح لدخول ما هنا على الفعل (قوله ما قبل تاء
 التانيث الساكنة) يريد انها تدخل في ربت وغت لتانيث الكلمة واجيب بأن المراد التاء التي هي لتانيث الفاعل ورد بخروج
 ليست هند فاعمة وعست ونعمت وبست فان هذا يست فاعل النفي والترجي والمدح والذم وافول المراد الفاعل الاصطلاحي
 ولا يخفى ان اسم الناسخ يطلق عليه فاعل مجازا كما يطلق على خبره مفعول (قوله وهو ما دل على طلب) اقول به هذا يظهر ان قولهم
 ان الفعل تمام معناه حدث وزمان ونسبة لا يظهر في فعل الامر لانه يزيد طلب ذلك الحدث ان قلت بل نقول المراد بالحدث
 بالنسبة لفعل الامر هو الطلب نفسه قلت اما ولا ١٥ فقالوا ان الحدث مدلول المادة والطلب في الامر انما يستفاد من هيئته

وصيغته وثانيا مرادهم الحدث
 المقسوب للفاعل وليس هو الطالب
 بل المطلوب كالضرب ان قلت قد
 قلت ان الامر يدل على النسبة
 فيقتضي ان للانشاء نسبة قلت نعم
 كلامية على ان في كلام بعض
 ما يدل على انه له خارج لكن
 لا تقتصد المطابقة وقد اوضحت
 ذلك فيما كتبه على المؤذنين
 ختمنا للزهريه قتيبن ان اضرب
 يدل على الضرب وعلى نسبه
 للمخاطب وعلى طلبه اي طلب
 الضرب المنسوب للمخاطب ثم
 لا يخفى ان الطلب في الحال والحدث
 المطلوب انما يحصل في المستقبل
 بعد زمن التكلم فيصح أن الامر
 للحال نظرا للازول والاستقبال
 نظرا للثاني وتعيين أحدهما
 يحتاج لوجه ولو قيل انه دال على
 الاستقبال والحال معا صح فغنى
 اضرب اطلب في الحال ضربك

مسند اليه والجملة نحو أنا قلت نقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى أنا
 فان قلت فما صنعت في اسنادهم خيرا الى تسمع في قولهم تسمع بالمعدي خيرا من أن تراه مع
 ان تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع على اضممار وان المعنى أن تسمع والذي حسن حذف أن
 الاولي ثبوت أن التانيث وقدروى أن تسمع بثبوت أن على الاصل وأن والفعل في
 تأويل مصدر رأى سماعك فالأخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة هي أنفع
 علامات الاسم وبها نعرف امعية ما في قوله تعالى قل ما عند الله خيرا من اللهو ومن
 التجارة ما عندكم بقدر ما عند الله باق الا ترى أنهم اقد أسند اليها الاخيرة في الآية
 الاولى والنفاذ في الآية الثانية والبقاء في الثالثة فلهذا حكم بأنها في اسم موصول
 بمعنى الذي وكذلك ما في قوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساعر وهي موصولة بمعنى الذي
 ومنه واصله والعائد محذوف أي ان الذي صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تقدرها
 موصولا حرفيا فتكون هي وصلت في تأويل المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقديرها
 وليس لك أن تقدرها حرفا كافا منه في قوله تعالى انما الله واحد لان ذلك يوجب
 نصب كيد على أنه مفعول صنعوا * ثم قلت (والفعل اما ماض وهو ما قبل تاء التانيث
 الساكنة كقامت وقعدت ومنه نم وبس وعسى وليس أو أمر وهو ما دل على الطلب
 مع قبول ياء المخاطبة كقوى ومنه هات وتعال أو مضارع وهو ما بقى لم كلم يقيم
 واقتضاه يحرف من نأيت مضموم ان كان الماضي رباعيا كادحرج واجيب ومفتوح
 في غيره كاضرب واستخرج) وأقول أنواع الفعل ثلاثة ماض وأمر ومضارع ولكل
 منها علامة تدل عليه فعلا ماضى أن يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت
 ومنه قول الشاعر

أنت خفيت ثم قامت فودعت * فلما نأت كادت النفس تزحف

في المستقبل ومن قال انه يقتضى الحال في المطلوب فقد تسرع بجعل المستقبل الفوري المتصل بالحال حالا وبعد
 فيمكن انه لا يدل على زمن أصلا انما يدل على طلب الفعل والعقل يفهم الزمن من خارج لانه لازم للفعل وذلك ان الزمن يستفاد من
 الهيئة ولا أظن ان عقلك يقول صيغة الامر تدل على الزمن كما تدل صيغة الماضي على الزمن الماضي (قوله أو مضارع) اقول
 لما شبهته الاسم في مماعه معربا ونحن أمراء السمع فلا تكلف وجه المشابهة الذي يرد عليه اعتراضات كما هو مشهور ومنه ان
 يقال شابه الاسم في احتمال الحال والاستقبال ولا يحسن مع ما سبق ان الاسم لا يقترن بزمان وأيضاً سبق ان الامر يحصل الحال
 والاستقبال (قوله واقتضاه) مبتدا وقوله يحرف خبر وقوله مضموم صفة لحرف (قوله ألأت) أي أنت وأقبلت وقوله لحيت
 أي سلمت بالتحية ويحتمل جعله في حيا مجيئها فيكون في مقابلة قوله فلما نأت كادت النفس تزحف ولا يذهب لهذه الاجتماع الا
 ألم الفراق وبالعكس وفيه اشارة الى ان الالم الكامل انما هو بعد التولي لا عند الوداع وهو مشاهد

(قوله الجنة) البستان يمن أي يستراهم والجنين مجنون في الرحم أي مستور فيه وجن عذله استروخفي والاماني والماني واحد
والمنة النعمة (قوله اما المنصركة) خاصة بالاسماء يعني ان كانت حركاتها اعرابا والاول وجدت في الثلاث نحو لا حول ولا قوة
وربت ونعت على فتحه وتضرب هند (قوله اذا قلت هاتي الخ) هذا البيت لامرئى ١١ القيس وهاتي فعل امر مبنى على حذف
النون كما هو قاعده فعل الامر

المسند للحطابة حمالة على
مضارعه ولو تقديرها كما هنا اذ هات
لامضارع له والباء الاولى التي
ينى على حذفها عند استاده
للواحد حذف هات لاتقامها
ساكنة مع بناء الحطابة كاري
وكذا تقول في تعالى وهاتي
كضارب أمر وتعالى كضارب
أمر تأمل وقوله هضم الكشح
أي رقيق الخصر وهو ينازعه
هاتي وتوليى وقوله غابلت
اعتراض والرى من الرواء بالضم
هو الهجعة والحسن والتخلل
الساق محل الخلخال (قوله
المحدثين) هم الشعراء المتأخرون
كالاسلاميين وهو بصيغة اسم
المفعول الرباعي كالمولدين للمتولد
من العرب وغيرهم والبيت لابي
نواس بضم النون وفتح الواو بلا
همز وهو الحسن بن هاتي البصري
لقب بذلك لاذن ابنتي كاتاتوسان
على عاتقه أي تضرع كان أمر
بالروم فسمع حمامة تنوح جنبه
فأنشده قول

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
أيا جازاهل تعلين بهاتي
أيا جازا ما أنصف الدهر بيننا
تعالى أقامك الهوم تعالى

وبذلك استدل على أن عسى وليس اسما حرفين كما قال ابن السراج وتعلب في عسى وكما
قال الفارسي في ليس وعلى أن هم وبس ليستا اسمين كما يقول الفراء ومن وافقه بل هو
أفعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك كقولنا ليست هند ظالمه فحست أن تغلخ
وقوله عليه الصلاة والسلام من تضا يوم الجمعة فيها ونهت وقول الشاعر
نهت جزاء المتقين الجنة * دار الاماني والماني والمنه
واحتزرت بالسالكنة عن المنصركة أما المنصركة فانها خاصة بالاسماء كقائمة وقاعدة
وعلمة الامر مجموع شئين لا بد منهما أحدهما أن يدل على الطلب والثاني أن يقبل بال
الحطابة كقوله تعالى فكلني وانثري وقرى عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام
خلافًا لزمخشري في زعمه أنهم من أسماء الأفعال ولنا أنهم ما يدلان على الطلب وية قبلان
الباء تقول هاتي بكسر التاء وتعال بفتح اللام قال الشاعر
اذا قلت هاتي توليني غابلت * على هضم الكشح ربا التخلل
والعامة تقول تعالى بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين
* تعالى أقامك الهوم تعالى * والصواب الفتح كما قال اخشى واشعى فلولم تدل
الكلمة على الطلب وقيل يا الحطابة فحوة ومن وقعدين أودت على الطلب ولم
تقبل يا الحطابة فحوة زال يا هند يعني انزلي فليست بفعل أمر وعلامة المضارع أن
يقبل دخول لم كقولنا لم يقم ولم يقد ولا بد من كونه مفتحة بحرف من أحرف قولنا نأيت
فحوة تقوم وأقوم ويقوم زيد وتقوم يازيد ويجب فتح هذه الحرف ان كان الماضي غير
رباعي سواء نقص عنها كما مثلنا أو زاد عليها فحوة ينطلق ويستخرج وضما ان كان
رباعيا سواء كان كما أصولا لمخود حرج يد حرج أو واحدا من أحرفه زائدا فحوة واجب
يجب وذلك لان أجب وزنه أفعال وكذا كل كلمة وجدت أحرفها أربعة لا غير وأول
نك الاربعة همزة فحكم بأن زائد فحوة واحد واصبع واقد ومن أمثلة المضارع قوله
تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم حرف جزم لني المضارع وقلبه
ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا علوه عن الناصب والجازم ومحتملا للعالم
والاستقبال فاذا دخلت عليه لم جزمته وقلبه الى معنى الماضى وفي الفعل الاول ضمير
مستمر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستمر مرفوع لنسبته من باب الفاعل ولا
ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو أحد فانه اسم يكن وكذا خبرها وجوزوا أن
يكون حالا على أنه في الأصل صفة لاحد ونعت المنكرة اذا تقدم عليها التصب على الحال
كقوله لمية وموحشاطل * بلوح كأنه خلل

وأقامك جزم في جواب تعالى والصمير في بيننا له ما ملن تألماته أو ان فيه حذف العاطف والمعطوف (قوله لمية الخ) البيت
لكثيرة ومية اسم امرأة وموحشاطل أنيس به والاطل بفتح الهمزة واللام ما مخصص اي ارتفع من آثار الديار ويبلوح يلح
وخلل بكسر المجمة جمع خلة بالكسر بطلانه منقوشة بالذهب يغطي بها السيوف وسيف رنليس ظهور القسي وموحشاطل
من طلل بناء على قول سيمويه بالخال من المبتدأ والآخر ضمير الظاهر

(قوله ما يدخل على الأسماء والأفعال كهل) ولكن هي بالأفعال أولى قبل لأن أصلها قد فن ثم يعرب زيد في هل زيد قام فاعلا بما
 يفسره المذكور لا مبتدأ (قوله بين ياء مفتوحة) أما إذا كانت مضمومة كيوم عدم من أوعد فلا تحذف كراهة الانتقال من ضم الي
 كسر خصوصاً والضم على الياء تفصيل فتبقى الواو ليصل الضم لتساويتها وأيضاً التناظر بين الياء والواو يحتج بضم الياء (قوله
 والكلام قول) يحتمل أنه عطف على الكلمة قول مفرد ويحتمل أنه استئناف وسبق ان القول لفظ وضع المعنى واسمه عمل فيه فقد
 تضمن ذكر القول ذكر الوضع بناء على التحقيق أن المركب موضوع بالوضع النوعي فكل فعل مع فاعله وضع للدلالة على ثبوت
 الفعل للفاعل فالوضع للنوع الكلي لا التركيب مخصوص والقول بأنه مفيد بالعقل بعد معرفة وضع مفرداته الشخصية مردود
 ثم اثبات الوضع النوعي وجيه ان قلنا الواضع غير الله لأنه لا يحيط بجميع جزئيات المركب اما ان قلنا الواضع هو الله فلا مانع من
 انه وضع جزئيات جزئياً ثم ألهمنا معناه (قوله مفيد) ١٢ يستلزم التركيب وقول ابن طلحة ان نم كلام مفرد مفيد مردوداً بما

هي دليل على كلام محذوف بعدها
 (قوله مقصود) خرج جملة الخبر
 نحو زيد قام أبوه فان قام أبوه وان
 كانت في ذاتها تفصيل لكن اغبر
 مقصودة بالفائدة لان المقصود
 الاخبار بأن زيد قام أبوه لا بأن
 أباه قام وان تلازما الا ان
 البحث المعلوم في الاول زيد وفي
 الثاني الأب وكذا خرج جملة
 المقصود فخرج الذي قام أبوه
 فان المقصود الاخبار بجي من
 علت قيام أبيه لا الاخبار بأن
 أباه قام كما خرجت جملة الشرط
 بقوله مفيد اذهى وحدها غبر
 مفيدة وكذا جملة القسم بقى أنه هل
 الكلام بمجموع الشرط والجواب
 والقسم وجوابه أو الكلام انما
 هو الجواب والشرط انما ذكر
 للتقيد والقسم لتأكيد اختيار

أصله لمية طلل وحش وعلى هذا فالتحليل الجار والمجرور والظاهر الاول وعليه العمل ففي
 الآية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولاً بمعمولها اذا كان ذلك المممول
 ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو كان في الدار زيد جالساً وكان عنده كمر وجالساً وهذا ما
 لا خلاف فيه ثم قلت (والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم) وأقول يعرف الحرف بأن
 لا يقبل شيئاً من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة أنواع ما يدخل على
 الأسماء والأفعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل أنتم تذاكرون ومثال
 دخولها على الفعل قوله تعالى وهل أنا لك نبأ الخصم وما يختص بالأسماء كفي في قوله تعالى
 وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالأفعال كهم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد ثم أعلم
 أن المتنى بماتارة يكون انتفاؤه منقطعاً وتارة يكون متصلاً بالحال وتارة يكون مستمراً
 أبداً فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيئاً مذكوراً أي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم
 أكن بعد ذلك رب شقياً والثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وهذا تقييده وهو
 أن القاعدة أن الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كتولك في وعد بعد وفي
 وزن بن وهذا نه لا يثني حذفت في يلد وثبت في يولد ثم قلت (والكلام قول مفيد
 مقصود) وأقول للكلام معنيان اصطلاحى ولغوى فاما معناه في الاصطلاح فهو
 القول المفيد وقدمضى تفسير القول وأما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت
 عليه نحو زيد قائم وقام أخوك بخلاف نحو زيد بنحو غلام زيد ونحو الذي قام أبوه فلا
 يسمى شيئاً منها مفيداً لأنه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاماً وأما معناه في اللغة فانه
 يطلق على ثلاثة أمور أحدها الحدث الذي هو التكميل تقول أعجبني كلامك زيداً أي

السيد في القسم الثاني واختاران جملة الشرط والجواب هي الكلام لان الفائدة المقصودة وهي تعليق هذا
 على هذا انما تؤخذ منهما وهل يشترط تجدد الفائدة أو لا خلاف اختيار بعض المحققين ان الشرط انما هو أن يكون الشأن
 بتجدد النائدة ولو كانت حاصله عند المخاطب لوجود فترة لازم الفائدة وهي علم المخاطب بأن المنكلم عالم أيضاً بخلاف ما اذا
 كان الشأن حصول الفائدة لكل أحد كالسماة فوقنا لا تتفاء فتجدد لازم الفائدة حينئذ اذا المخاطب يعلم من قبل أن المنكلم عالم
 وانا قول الظاهر انه كلام مطلقاً لان النها انما يحسن عن اللفظ فكل مركب وافق ترا كيب امرية في الدلالة على المعاني
 كلبند واخبره المرفوعين والشرط وجوابه فهو كلام عندهم ولا نظر بتجدد المعنى ولا عدمه (قوله يطلق على ثلاثة أمور) له معنى
 رابع هو كل ما نطق به ولم يقصد كزيد فتبين انك ان نطق به كان كلاماً مالفه وان رسمته فلا لانه حينئذ ليس قولاً ولا مفيداً
 والكلام لغة عبارة عن القول أو ما أفاد وقوله يطلق ينهى الحقيقة والجاز والظاهر انه في المفيد غير اللفظ كالاشارة بجاز
 وعن الأشعري أنه مشترك بين النفسى واللفظى وعنه أيضاً أنه حقيقة في النفسى مجاز في اللفظى

تكليمك اياه واذا استعمل هذا المعنى عمل على الافعال كما في هذا المثال وكقوله
قالوا كلامك هذا هو مصغية * يشفيك نلت صحيح ذاك لو كانا

أى تكليمك هذا فكلامك مبتدأ ومضاف اليه وهندام مفعول وقوله هو مصغية جلة
احتمية في موضع نصب على الحال ويشفيك جلة فعلية في موضع رفع على انما خبر والثاني
ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المقيد وذلك كأن يقوم بنفسك معنى قام زيداً وقعد عمرو
وتحوز ذلك فينبغي ذلك الذي تحيظه كلاماً قال الاخطل

لا ينجيك من خطيب خطبة * حتى يكون مع الكلام أصيلاً

ان الكلام لى القوادى وما * جعل اللسان على القوادى لئلا

والثالث ما تحسه لى به الفائدة سواء كان لفظاً أو خطأ أو إشارة أو ما نطق به لسان الحال
والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم أحد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف
كلام الله والدليل عليه في الإشارة قوله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض ا
فاستثنى الرمز من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال وأما قوله

أشارت بطرف العين خيفة أهلها * إشارة محزون ولم تكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً * وأهلا ومهلاً بالحبيب المتيم

فانما في الكلام اللفظي لا مطلق الكلام ولو أراد بقوله ولم تكلم في غير الكلام اللفظي
لا تنقض بقوله فأيقنت ان الطرف قد قال مرحباً لانه أثبت للطرف قولاً بعده أن في
الكلام والمرد في الكلام اللفظي وإثبات الكلام للقوى والدليل عليه فيما نطق به لسان
الحال قول نصيب

فعا جوا فاشنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثبتت عليك الحقايب

وقال الله تعالى قالنا أتينا طائعين فزعم قوم من العلماء أنهم ما تركوه متاحقيقة وقال
آخرون أنهم لما اتفادنا لمر الله عز وجل نزل ذلك منزلة القول وفي الآية شاهدان على
اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل اذا نصب اليه ما ينسب الى العقلاء ألا ترى أن
طائعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على أن النصب

في نحو جاء زيد ركضاً على الحال وتأويل ركضاً برا كضالاً على أنه مصدران فعل محذوف
أى ركض ركضاً ولا على أنه مصدر للفعل المذكور خلافاً لما زعمى ذلك ووجه الدليل
أن طائعين حال وهو في مقابلة طوعاً وكرهاً فدل على أن المراد طائعين أو مكربين * ثم

قلت (وهو خبر وطلب وإنشاء) وأقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة أنواع اسم وفعل
وحرف كذلك ينقسم الكلام الى ثلاثة أنواع خير وطلب وإنشاء وضابط ذلك أنه اما
أن يحفل بالصديق والتكذيب أو لافان احتملها فهو الخبير بنحو قام زيد وما قام زيد
وان لم يحفلها فاما أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يفتقرنا فان تأخر عنه فهو

الطلب فهو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد وان افتقرنا فهو وإنشاء كقولك لعبدك أنت
حر وقولك لن أوجب لك النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم تبع فيه بعضهم
والتصحيح خلافه وأن الكلام ينقسم الى خبر وإنشاء فقط وأن الطلب من أقسام

(قوله والثاني ما في النفس) ظاهره

أنه اسم للمعنى والظاهر أنه اسم

لللفظ النفسى الذى تستحضره

النفس دال على المعنى كاللفظ

(قوله الاخطل) هو غيبات بن

الغيت التغلب وقيل غويت

ابن غوث كان نصرانياً لقب

بالاخطل لكبرأذنيه وقيل لبذاهة

لسانه من الاخطل والخطبة من

الخطب وهو الامر العظيم لان

عادتهم يا تون بمافيه (قوله احد

اللسانين) أى واللسان به الكلام

فانجى المراد (قوله الارض) أى

والاصل فى الاستثناء الاتصال

(قوله نصيب) بالنص غير (قوله

فعا جوا) اتفقوا منك والحقائب

جمع حقيبة ما احتملوه منه من التيم

(قوله وان افتقرنا فهو الانشاء) هذا

يشمل اضرب فان معناه طلب

الضرب وهو مقارن والشاح

التفت اذا تال الضرب فالخلق انهم

قبحان

(قوله قصة قد انقضت) هي قصة المقرئين وهذه قصة أصحاب العينين فالاحسن أنه راجع لحور مفهومي من فرش لانهم يجلسون معهن عليها كما قال (قوله يجلبه العامل) أقول في يجلبه تجوزاً في جلبه العرب عنده وبكذا في العامل أي ان العرب تعمل عنده مما لا مخصوصاً رفعاً ونصباً الخ ثم صار حقيقة عرفية وبهذا تعلم أنه لا مانع من أن يكون عدمها كالتجرد في المضارع فان العرب تعمل عنده الرفع ولا يحتاج الى تكاف بدرايين بن مال الله وجودي أي الاتيان بالمضارع على أول أحواله (قوله في آخر الاسم المتكسر) أقول هذا لا يظهر الا في السكون فانه وصف في الآخر وهو انتفاء الحركة عنه وأما الحروف والحركات فابست في الآخر بل الحروف نفس الآخر حقيقة كالانهاء الستة أو حكماً كالمثنى والجمع لان فونهما كالتنوين في نية الانفصال ألا ترى أنهم ما يجدون الا ان يراود ١٤ بالآخر المحل المجازي الذي للعرف الاخير وأما الحركات فحروف صغيرة

ملتصقة بالآخر فالضمة بعض واو والقصة جزء ألف والكسرة ياء صغيرة فمن ثم اذا مددت الصوت فيها تمت وكنت نص عليه الرضى وابست قبل الحرف وهو ظاهر ولا معه لانها لقط مثله ولا يمكن شغل محل واحد بل نظمين معا ان قلت لولم تكن معه كان ساكناً فلا يمتدأ به قلنا ممنوع بل السكون يضمحل بلاصقته ان قلت قولهم في يوعد وقت الواو بين عدوتها الياء والكسرة يعارض مانته اذ مقتضاه انما بين قصة وعين قلت شدة الملاصقة سوغتهم تسحق في هذا ثم لا يصفون أجزاء الحروف بتسكون والا كانت الحركة ساكنة فوصف الحرف بالحركة اصطلاحاً والا فالعرض لا يقوم بالعرض ثم قوله يجلبه العامل المراد ان حصوله انما هو حصول العامل وليس بالازم

الانشاء وان مدلول قم حاصل عند الناظر به لا يتأخر عنه وانما يتأخر عنه الامتنال وهو خارج عن مدلول اللفظ ولما اختلف هذا النوع بأن ييجاد لفظه ايجاداً لمعناه معي انشاء قال الله تعالى انا أنشأناهم انشاء أي أوجدناهم ايجاداً اتيان واسمها والاصل اتيان فخذت النون الثانية تخفيفاً أنشأناهم فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر ان انشاء مصدر مؤكد والضمير في أنشأناهم قال قتادة راجع الى المحور العين المذكورة قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال أبو عبيدة عائدة على غير مذكور مثل حتى تواتر بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى المراد وقيل عائدة على الفرش على أن المراد الازواج وهن مرفوعات على الارائك بدليل هم وأزواجهم في ظلال على الارائك متسكون أو مرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا * ثم قلت

(باب) الاعراب أثر ظاهراً ومقدراً يجلبه العامل في آخر الاسم المتكسر والفعل المضارع) وأقول للاعراب معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الابانة يقال أعرب الرجل عما في نفسه اذا أبان عنه وفي الحديث البكرت تأمر واذنهما صممتها والايام تعرب عن نفسها أي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى ما ذكرنا من مثال الأناظر الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى أنها آثار ظاهرة في آخر زيد تجلبها العوامل الداخلة عليه وهي جاء ورأى والباء ومثال الآثار المقدرة ما تعتقده منوياً في آخر نحو ائق من قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالتقدير في آخره في المثال الأول نمة وفي الثاني قصة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما أن الحركات الظاهرة في آخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فمن أدنى كتابه يجنبه

أن يحدث العامل فيجلبه بعد عدم لاننا نقول الفعل المضارع ليس له حالة وقت لانه متى نطق به فهو مرفوع بالتجرد في الازم له قبل الناصب والجازم ان قات مثله الاسم باعتبار الابتداء قلت ممنوع لان الابتداء جعله أولاً لان على ما هو موضح في محله فهو أمر زائد على وجوده على أول أحواله فليفهم ثم قولهم يجلبه العامل حقيقة أو اعتباراً فان الظاهر أن المثنى والجمع على حده وقفهما كرفعهما على ما وضعناه في كتابة الازهرية فاذا دخل عامل رفع اعتبر ذهب ما كان ويجيء نظيره وقد الاسم بالمتكسر لان المبنى اسماً وما ضيا لا اعراب له واعرابه المحلى ليس لانها ملهوا بيان ما يصفه المحل اذا حل فيه مهرب كما أوضحته في الكتابة المذكورة أيضاً في قواهم في محل رفع مثلاً ولم يقيد المضارع بالخلو من التنوين لشهرته ثم الظاهر أن المضارع ان قرن بهما ودخل عليه ناصب أو جازم قيل في محل نصب أو جزم وأما عند التجرد فلا يقال انه في محل رفع وذلك أن المحل لا أول له لعامل النصب والجزم وهو لا يختص بمضارع مخصوص لانه عامل بصورة مستقلة فبين ما يستحقه في غير هذا المضارع وأما التجرد

فهو وصفت ولكل مضارع مخزذ يقوم به فخرذ يضرب غير تجرد يقوم ١٥ فاذا منع تجرد فعل من هل الرفع المانع وهو

أحد النونين فلا معنى لأن بين ما يستحقه في محله لانه لا يكون الا في هذا الفعل وقد منعه الهمم الآن يقال بين ما يستحقه على تقدير خلو فله من التون لكن يقال هو تجرد مضاف لامتصل بالتون وأما ماقلة في كتابة الازهرية ان التجرد ليس لفظيا فلا يعزى على العمل بمحلا فردود برفع المبني بالابتداء محلا الآن يقال لا ابتداء قوة حيث استلزم خبرا عن موصوفه بخلاف التجرد وان أيت ما تلونا عليك فقل انه في محل رفع وهو على الظاهر والظاهر المغنى عن التكلف أنه في محل رفع أيضا (قوله بل يجب ادخالها في الحد) أي فليس القيد للاحتراز بل وبيان الواقع أي بالنظر للغالب لكن يقال الحد يجب شموله لجميع الافراد فكان الصواب على هذا حذف قوله في آخره وبالجملة لجوابه لا يحسم مادة الاعتراض (قوله وعلى قولهم فلا يصح ادخالها في الحد) أي فالقيد حينئذ للاحتراز وبيان الواقع ونقول المراد يجب له أولا وبالذات لا بالاتباع وهذا انما يكون في الآخر ان قلت بل قد يجب العامل في الاول كفتح همزة ان قلت كلامنا في الاسم والفعل المضارع وهذا حرف (قوله ويرى في اسم كزبد وجرم في فعل) أقول ليس هذا الا بالسمع وأما

في قراءة ورش ينقل حركة همزة أوقى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والقصة في دال قد أبلغ على قراءته أيضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقول في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس باحتراز ان ليس لنا آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة فيعزى عنها فان قلت بل قد وجد ذلك في امرئ وابنه ألا ترى أنهم اذا دخل عليهم ما الرفع ضم آخرهما وما قبل آخرهما فنقول هذا امرؤ وابنه واذا دخل عليهم ما الناصب فتحهما ففعل رأيت امرأ وابنه واذا دخل عليهم الخافض كسرهما فنقول مررت بامرئ وابنه قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان أبوك امرأ سوء ولكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قلت اختلف أهل البلدين في هذين الامين فقال الكوفيون انهم ماعربان من مكائين واذا فرغنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالها في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالها في الحد وارتضاع امرؤ في الآية الاولى على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز أن يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدأ أخلا فاعلهم ولا خفض لان أدوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية واتصافه في الآية الثانية لانه خبر كان وانحراره في الآية الثالثة بالاضافة ثم قلت (وأأنواع رفع ونصب في اسم وفعل كزبد يقوم وان زيد الن يقوم وجر في اسم كزبد وجرم في فعل كلم يقيم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالقصة والجر بالكسرة والجرم بالسكون) وأقول أنواع الاعراب أربعة رفع ونصب وجر وجرم وعن بعضهم ان الجرزم ليس باعراب وليس بشئ وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة أقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة رفعه أيضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا ان يقوم فزيد اسم منصوب بات وعلامة نصبه القصة ويقوم فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه أيضا القصة وما هو خاص بالاسم وهو الجر وهو يزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجرزم نحو لم يقيم فقيم فعل مضارع مجزوم ولم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الأنواع الاربعة أن يدل على رفعه بالضمة وعلى نصبه بالقصة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كله في الامثلة المذكورة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره فنقول لولا زيد لا كرمك فزيد بذلك أن الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدأ امر فروع بالضمة واسم الله مضاف اليه واظفهم مجرور بالكسرة ومحل مرفوع لانه فاعل الدفع والناس مفعول منصوب بالقصة والناصب له الدفع لانه مصدر

ما ذكره من الحكم فهو غرير ولا ينبغي منقوضه كما بينته في كتابه الازهرية

(قوله في صفة السيف) أي في قوله فلولا الغمد والرعب الخوف والاضرب السيف القاطع ولا يخفى ما في هذا البيت من الحسن (قوله فآثر ذكر الخبر) يعني اختياره على حذفه وبقيده. هذا منهم ما جازان وهو قول غير الجمهور ان كان الخبر عامًا وجب حذفه والافان دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه كما هنا اذ معلوم أن الغمد ليس السيف والاوجب ذكره وقال الجمهور ولا يكون الا يكونا مطلقا ويجهلون الخاص بذكر من المبتدأ على حذف الحرف المصدرى والخبر محذوف (قوله ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف الخ) ظاهره انه اذا اضيف أركان بال كان باقيا على منع صرفه وهو قول وقيل مصرف ومطلقا بشرط تأثير العلتين في المنع عدم معارض لشيء الفعل من أل أو الاضافة ١٦ وقبل ان يثبت العلتان فهو نوع والا مصرف كما يمنع للعلية فانه لا يضاف

الا اذا قصد تنكيره (قوله في قوله تعالى واثنين) ان قلت كيف هذا مع انه لا حلف الا بالله قلت هذا ليس القصد منه الحلف بل تأكيد الخبر ومنه قولهم لعمرى أو أن للمولى أن يفعل ما شاء أو ما ما قبل انه على عادة العرب فلا يتم بدون ما ذكرنا اذ القرآن لا يأتي على عادة فاسدة (قوله المؤذن) مراده اللغوي أي المعلم فيمثل المقيم (قوله قد قامت الصلاة) يحتمل ان قد هنا التحقيق والمراد قام الناس لها أي تهيؤوا فهو مجاز عقل أو ان قامت نفسه بمعنى قربت مجازا وقد التحقيق القرب (قوله ولذا يحسن وقوع الماضي موقع الحال الخ) أي لانها تقربه من الحال ونوقش هذا بأن الحال الصورية مقارنة لعمليها مضيا واستقبالا واحالا وقد تقربه من حال التكلم وابن هذا من هذا وأوجب بأنهم وأوا المناسبة في مطلق الحال وأجاب بعض المحققين بأن مضى

حال محتمل أن والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل أي ولولا أن دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالقصة وخبر المبتدأ محذوف وجوبا وكذا كل مبتدأ وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض لقلب المقسودون وبطلت مصالح الارض وقال أبو العلاء المعري في صفة السيف يذيب الرعب منه كل غضب * فلولا الغمد يمسكه اسالا فآثر ذكر الخبر وهو يمسكه * ثم قلت (وخرج عن ذلك الاصل سبعة أبواب أحدها ما لا ينصرف فانه يجزى بالقصة نحو بأفضل منه الا ان اضيف أو دخلته أل نحو بأفضلكم وبالأفضل) وأقول الاصل في علامات الاعراب ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك الاصل سبعة أبواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه أنه توافق ما ينصرف في أمرين وهما أنه يرفع بالضم وينصب بالقصة ويخالفه في أمرين وهما أنه لا يتون وأنه يجزى بالقصة فهو جاني أفضل منه ورأيت أفضل منه ومررت بأفضل منه وقال الله تعالى تخيروا بأحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل ويعقوب ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف مستثنان يجزى بهما بالكسرة على الاصل احدهما أن يضاف والثانية أن تعصبه الالف واللام تقول مررت بأفضل القوم وبالأفضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم اللام جواب القسم السابق في قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها أربعة معان وذلك أنه ان تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتقريب تدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما أنتم عليه أي يعلم ما أنتم عليه حقا قد تزي وتذب وجهك في السماء وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان الآية وكذا حيث جاءت بعد اللام فهي لتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة أي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كولا رأيت زيدا قد عزم على الخروج أي عازما عليه والتي للتقريب تختص بالمضارع كقوله سم قد يصدق الكذب وقد يصدق الجواد

إحلال الخوى واستقباله وحالته بالعلم لعمامه فاذا قلت رأيت زيدا قد سرق فسرق ماض بالنسبة لرأيت وقد تقربه من الحال بالنسبة له فكأنه مقارن له ثم قوله ولذا يحسن الخ يجب أن المراد وليكون المطلق التقريب والاف قد قامت ليس من تقريب الماضي والذي يحسن كون الماضي حاله تقرب الماضي تأمل (قوله قد يصدق الكذب) كنت اعترضت هذا في كتابة الازهرية بأن التقليل لقرينة الحال اذ لو صدق كثيرا ما كان كذوبا والظاهر انه لا يريد لان هذا قرينة على ان قد للتقليل لا التحقيق ولا غيره وهكذا كل لفظ مشترك يحتاج لقرينة تصريفه لاحد معانيه نعم لو قيل ان يصدق ملاحظ فيه القلة وقد تحقيقه اذ فعلاتهم انكارها الصح

إحلال الخوى واستقباله وحالته بالعلم لعمامه فاذا قلت رأيت زيدا قد سرق فسرق ماض بالنسبة لرأيت وقد تقربه من الحال بالنسبة له فكأنه مقارن له ثم قوله ولذا يحسن الخ يجب أن المراد وليكون المطلق التقريب والاف قد قامت ليس من تقريب الماضي والذي يحسن كون الماضي حاله تقرب الماضي تأمل (قوله قد يصدق الكذب) كنت اعترضت هذا في كتابة الازهرية بأن التقليل لقرينة الحال اذ لو صدق كثيرا ما كان كذوبا والظاهر انه لا يريد لان هذا قرينة على ان قد للتقليل لا التحقيق ولا غيره وهكذا كل لفظ مشترك يحتاج لقرينة تصريفه لاحد معانيه نعم لو قيل ان يصدق ملاحظ فيه القلة وقد تحقيقه اذ فعلاتهم انكارها الصح

(قوله والى التوقع الخ) حاصله ان المراد توقع الخطاب ولا دليل على هذا بل نحن نأبهون للائمة وما المانع انما التحقيق كانه يقول هذا الامر الذى تنتظره قد تحقق وذكر ابن سبويه ان قد نأتى للنفي في نصب المضارع في جوابها وحكى * قد كنت في خبره معرفة ورده ابن مالك بأنه ينصب في الاثبات كقوله سأترك منزلى لبنى عميم * وألحق بالحجازنا سترهما ذكره في المعنى قلت هذا الرذ ظاهر ان كان ابن سبويه يترك مجرد النصب اما ان كان قائم له قرينة على النفي ١٧ كما هو الظن به فلا (قوله ما) أى جمع جمع أى

أى ربما صدق الكذب وربما عثر الجواد والحق للتوقع تختص بالماضى قال سيدويه
رحمه الله تعالى وأما قد فعل فجواب هل فعل لأن السائل يفترض الجواب أى يتوقفه وقال
الخليل هذا الكلام لقوم يفتشون الخبر يريد أن الانسان اذا سئل عن فعل أو علم أنه يتوقع
أن يخبر به قبل قد فعل وإذا كان الخبر مبتدأ قال فعل كذا وكذا ولم يأت به قد فاعرفه
ثم قلت (الثاني ما جمع بالفاء من زيدتين كهدات فانه نصب بالكسرة نحو خلق
الله السموات فافترقا ثبات بخلاف نحو وكنتم أمواتا ورأيت قضاء والحق به أولات)
وأقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالفاء من زيدتين سواء كان جمعا للمؤنث
نحو هندات وزنيات أو جمعا للمذكر نحو اصطبلات وحمامات وسواء كان سالما كما مثلنا
أو اذا انفردت كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الهمزة
فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل
تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورأيت الهندات وخلق الله السموات خلق
فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول به والمفعول منصوب وعلامة نصبه بالكسرة
نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لاتتبعوا خطاوات الشيطان كذلك يريم الله أعمالهم
حسرات عليهم ان الحسرات يذهبن السيمات ونظائر ذلك كثيرة وألحق بهذا الجمع
أولات فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له
من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل أولو على جمع المذكر كما سيأتى قال الله تعالى وان
كن أولات حمل كنن كان واسمها وأولات خيبرها وعلامة نصبه بالكسرة ثم قلت
(الثالث ذو بمعنى صاحب وما أضيف لغيره الياء من أب وأخ وحم وهن وفيه يريم فانما
تعرب بالواو والالف والياء) وأقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاعماء الستة
المعتلة المضافة الى غيرياء المتكلم فان ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتخفف بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وجود وان يكون بمعنى
صاحب تقول جاني ذو مال ورأيت ذامال ومررت بذى مال قال الله تعالى وان ربك
لذو مقفرة وقال تعالى أن كان ذامال وقال تعالى الى ظل ذى ثلاث شعب فوق ذو
في الاول خبر لان فرغ بالواو وفي الثاني خبرا لكان فنصب بالالف وفي الثالث صفة
لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذى
وكان مبنيا على ككون الواو فتقول جاني ذوقام ورأيت ذوقام ومررت بذوقام
وهى لغة طي على أن بعضهم يجر بها مجرى التى بمعنى صاحب فيعرب بالواو والالف

تخصيل الحاصل وان أردت
ما يطرده جمع بالفتح وتاء وبسط
المقام فعليك بكتابة الازهرية
(قوله لانه لا واحد من لفظه)
اعلم ان اسم الجمع قد يكون له
واحد من لفظه كركب وراكب
وصحب وصاحب انما الفرق بينهما
ما سلف في كلام وكلمة من ان الجمع
من الحكمة واسم الجمع كل قيل
حمل نصب جمع المؤنث على جره
لانه لا يلزم ضرورة على أصله جمع
المذكور وهو مجرد تحسين فلا
ينقص بجزية به بعرابه بالمركات
وذلك بالمرورف (قوله المعتلة
المضافة) أقول الاولى تأخير
المعتلة عن المضافة لان ذكر
الاضافة بعد الاعتلال مستدرك
اذحقها بمرورف العلة الثلاثة
انما يكون عند الاضافة تأمل
(قوله بمعنى صاحب) لكن ذو
لاتا في الا في مقام التعظيم
والشرف ولومن حيث التخويف
وشدة العذاب نحو ظل ذي ثلاث
شعب ومن لطائف التنزيل
التعبير بها في هذا النون اذ ذهب
الاية لما انهم اقاموا مدح وذكر
مفاخر وتعظيم وبصاحب في قوله

٣ ٥ ولا تكن كما يحب الحوت الآية لما أنها ليس القصد فيها مدحه بذلك (قوله على أن بعضهم يجرب الخ) على ما للاستعلاء أي والتحقيق على أن الخ أو أنها للاستدراك بمنزلة لكن فلا تتعلق بشيء كما حققناه في كتابه الأزهرية في قوله بكل تداءي نافع لم يشف ما بناه على أن قرب الدار خير من البعد على أن قرب الدار ليس نافع إذا كان من تهو ليس يذوقه يحفظه فان كثيرا من الأشباح يخطئون الأول بالثاني في التقرير

والياء فيقول جاءني ذو قدام ورأيت ذا قدام ومررت بذى قام الآن ذلك الشاذ والمشهور
 ما قدمناه وسمع من كلامهم لا وذكروا في السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها
 صلة فلو كانت معرفة لجرت بوار القسم والخمسة الباقية شرطها أن تكون مضافة الى
 غير ياء المتكلم كقوله تعالى وأبو ناسح كبير وقوله تعالى إن أنا نالني ضلال مبين وقوله
 تعالى ارجعوا الى آيكم فوقع الـاب في الآية الاولى مرفوعا بالابتداء وفي الآية
 الثانية منصوبا بان وفي الآية الثالثة مخفوضا بالـياء وهو في جميع ذلك مضاف الى غير
 الياء فلهذا أعرب بالواو والالف والياء وكذلك القول في الباقي فلو أضيفت هذه
 الأسماء الى ياء المتكلم كسرت أو آخرها المناسبة الياء وكان أعرابهم بحركات مقدرة قبل
 الياء تقول هــ هذا أبى ورأيت أبى ومررت بأبى فتقدر حركات الأعراب قبل ياء المتكلم
 كما تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد محتملة لوجهين أو أوجه فالأول
 كقوله تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نجمة فيحتمل أخى وجهين أحدهما أن
 يكون بدلا من هــ لـذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه فكانه قال إن أخى
 والثاني أن يكون خبرا فيكون مرفوعا ووجه له تسع وتسعون نجمة خبر ثان على الوجه
 الثاني وهو الخبر على الوجه الأول والثاني كقوله تعالى قال رب اني لأملك الانفسي
 وأخى فيحتمل أخى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة أوجه أحدها
 أن يكون عطفًا على الضمير في أمك ذكره الزحشري وفيه نظر لان المضارع المبدوء
 بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول أقوم زيد فكذلك لا يعطف الاسم الظاهر على
 الاسم المرفوع به فان قلت وأيضًا كيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد
 نا كيد كما في قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قلت الفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه يقوم مقام التأكد الثاني أن يكون عطفًا على محل ان واسمها
 والتقدير وأخى كذلك والثالث أن يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير وأخى كذلك
 والفرق بين الوجهين أن المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول إن زيدا
 منطلق وعمرًا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول إن زيدا منطلق وعمرًا
 ذاهب الثاني أن يكون منصوبًا وذلك من وجهين أحدهما أن يكون معطوفًا على
 اسم ان والثاني أن يكون معطوفًا على نفسه والثالث أن يكون مخفوضًا وذلك من
 وجه واحد وهو أن يكون معطوفًا على الياء المخفوضة بإضافة النفس وهذا الوجه
 لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض
 ثم قلت (والانصاع في الهن النقص) وأقول الهن يحالف الـاب والـاخ والحلم من جهة
 انها اذا أفردت نقصت وأخرها وصارت على حرفين وإذا أضيفت نقصت فصارت على ثلاثة
 أحرف تقول هــ ذاب بحذف اللام وأصله ابو فاذا أضفته قلت هذا أوك وكذا الباقي
 وأما الهن فاذا استعمل مفردا نقص وإذا أضيف بقي في اللغة القصص على نقصه تقول هذا
 هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة على حد سواء ومن العرب من يستعمله تاما
 في حالة الاضافة فيقول هذا هنوك ورأيت هنالك ومررت بهنيك وهي افة قليلة ولقلتها

(قوله والخمسة الباقية شرطها ان
 تكون مضافة افعرياء المتكلم)
 كأنه لم يعد هذا شرطًا في ذى لان
 الشرط ما صح وجوده واتقاءه
 وذو لا يضاف للياء بحال انما
 يضاف للظاهر المناسب للشرف
 الذي هو له واما قوله انما يعرف
 الفضل من الناس ذروه فشاوهم
 يشترط كونهم امفردة مكبرة عارضة
 من ياء النسبة نظر الى انهم لا يطلق
 عليها الاسماء الستة الان كانت
 كذلك اذ أبوى ياء النسبة وأبى
 بالتصغير وأبون بالجمع لا يقال انه
 أحد الاسماء الستة بخلاف أب
 زيد تأمل (قوله ان هذا أخى)
 الاثبات أخى هنا ولم يقتصر على
 اسم الاشارة من لطائف الترتيل
 لانه مقام تلم خصوصًا وقد ذكر
 بعد أن له تسع وتسعون نجمة ولي
 نجمة واحدة بنا كيد نجمة واحدة
 (قوله لا يجيزه جمهور البصريين)
 ويجيزه ابن مالك على حد ما فيها
 غيره وفروقه وقراءة حمزة تساءلون
 به والارحام

(قوله يد الله فوق أيديهم) كناية عن ان عهدهم في الحقيقة مع الله فهو تأكيد ١٩ لقوله انما يا بعون الله وفيه تلج الى ان

الفضل انما هو لله (قوله لن بسطت الى يدك لتقتلني) ما انا يا ساطيدي اليك لا تقتلني اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باعني واعلم فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين قوله اني اخاف الله رب العالمين استئناف بياني كانه قيل لم لا تبسط يدك انت وقوله اني اريد الخ يقال حب العصية لا يجوز ويجاب بانه لعلة جائز عندهم حب الخصم للضرورة كالعداء عليه لان حيث انها معصية لله او يقال هذا الكلام القصد منه مجرد قهر الخصم كانه يقول لا بالي بهذا الذي تفعله بل انا احب لانه ضرركم وحدثك وثوابي وربما كان هذا حاملا للخصم على الانسكاف تأمل (قوله وهي دالة على جواب الشرط المذوف) أي لانه عند اجتماع القسم والشرط يحذف المتأخر ويجاب المتقدم اسبقه ولو كان جواب الشرط فهو غير صالح للشرطية فكان يفتقر بالفاء فن ثم قدره الشارح بها وقدم المذكور عند القسم (قوله كل اسم الخ) فيشمل المقلب كالعمرين لابي بكر وعمر والمشارك كالعنين بلارية وباصرة ونصوا على ان هذين من الملحقات لامنيات حقيقة وفي كناية الازهرية في المثني كلام حسن (قوله محمد وعبد) ابنه وأخوه (قوله صفة

ليطلع عليه القراء ولا أبو القاسم الزجاجة فادعيان الاماء العربية بالحروف خمسة لاسنة واعلم ان لغة النقص مع كونها كثر استعمالها في اقصى قياسا وذلك لان ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى على نفسه في الاضافة وذلك نحو يد أصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي الياء وجعلوا الاعراب على ما قبلها فذا الواهذه يد ثم لما اضافوها أبقرها محذوفة اللام قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم وقال الله تعالى لن بسطت الى يدك لتقتلني وقال تعالى وخذ يدك ضغنا فأما الآية الاولى فيد فيم مبتدأ مرفوع بالضمه والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف هو الخبر أي كانه فوق أيديهم وأيديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت اليه التي كانت في المفرد محذوفة لان التفسير يراد الاشياء الى أصولها وأما الآية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر أي والله لن ونسعى اللام المؤذنة والموظنة لانها آذنت بالقسم ووظات الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والى جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول به ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بان مضرة بعدها جواز الابه انفسها خلافا للكوفيين وأن المضرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض باللام أي للقتل وما تافيه وانا اسمها ان قدرت مجازية وهو الظاهر وبند أن قدرت تسمية والباء زائدة فلا تعلق بشئ وكذا جميع حروف الجر الزائدة وبسطت خبرها فيكون في موضع نصب أو خبرا مبتدأ فيكون في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المذوف والتقدير يد رواقه ما انا يا ساطيدي اليك لا تقتلني بسطت الى يدك لتقتلني فما انا يا ساطيدي اليك لا تقتلني وأما الآية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ثم قلت (الرابع المثني كالزيدان والهندان) فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور بما بعدها) وأقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثني وهو كل اسم دال على اثنين وكان اختصار المتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال على اثنين والاصل فيه ما زيدوزيدوهندوهند كما قال الخليل ان الله محمد ومحمد في يوم ولكنهم عدوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة وأن يجروا وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور بما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين وصررت بالزيدين وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لانه ان تنبيه المذكر والمؤنث في الحكم سواء بخلاف جمعهما العالم ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخاصون أئمت الله عليهما قال فاعل ماض ورجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه مثني ومعهول يخافون محذوف أي يخافون الله وجهه أئمت الله عليهما محتمل أن تكون خبرية فتكون في موضع رفع على أنها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بأنهما من الذين يخافون وبأنهما

ثانية لرجلان) أي وقدم الوصف بالظرف لانه يحتمل الوصف بالمفرد لاحتمال تقدير المتعلق اسماء هو الاظهر لان الاصل في الصفة الانفراد والمفرد ولو احتمل المقدم على الجملة في التثنية كما قال تعالى وقال رجله ومن من آل فرعون يكتم ايمانه

(قوله وبلغتها) بفتح التاء دعاء المضطرب بطول حمزه وقبله يا ابن الذي دانت له المشرقان * طرا وقد ذلت له المغربان
قالهما عوف بن محم الخزازي بعذر لاني العباس بن طاهر بن وقر في اذنه حين دخل فسلم عليه فلم يسمعه ولم ير عليه والتربحان
المبلغ بضم الجيم مع فتح التاء وضعها وزاد في القاموس لغة ثالثة ففهما كزعفران (قوله على رجل من القرينتين عظيم) هذا
خلاف الاصل الذي في رجل مؤمن من آل فرعون لان الظرف يحتمل الجملة فخفه التأخير (قوله والذين مفعول ثان) وهو اما
من الرؤية البصرية أو العلمية التي بمعنى علم عرفان فتعدي لواحد فقط فلما دخلتاهمزة النقل عدت لاثنتين ولم تجعلها من الرؤية
القلبية التي تنصب المفعولين لان هذه ٢٠ تتعدي بالهمزة الى ثلاثة ثم ظاهر عبارته ان الذين مشي لان كلامه هنا فيه

لا في الحق به وهو على تعريفه
سابقا لانه دل على اثنتين وأغنى عن
قوله الذي والذي والجمهور على
أن شرط المثنى أن يكون موحدا
وان جميع الموصولات مبنية
للافتقار المتأصل للصلة
وأن الذين مبني وضع على صورة
المثنى في الاحوال الثلاثة فاعرابه
محلي (قوله وهي جارية على سق
الهرية) أي جريا ظاهرا والا
فجريا جارا أيضا كما يأتي لكن
بالتأويل (قوله وأهملت كما هو
الاكثر) أي واللام لام الابتداء
فرقا بينها وبين النافية كما قال
ابن مالك وتلزم اللام اذا ما تمهل
ومذهب الكوفيون ان اللام هذه
بمعنى الاوان قبلها نافية واستدلوا
على محي اللام بالاستثناء بقوله
أسمى أبان ذليل بعد عزته

وما أبان أن أعلاج سودان
والاعلاج جمع عالج الكبير من
كفار الجحيم (قوله بطرث) رسمه
والمسحوق في لفظه بياء متصلة

أنتم الله عليهم بالايان ونحوه مل أن تكون دعائية مثلها في قولك جاءني زيد رجة الله
فتسكون معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في
الاعتراض بالدعاء قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت نهي الى ترجان

ومن شواهد الجرح قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم فقضاهن
سبع مئة في يومين قد كان لكم آية في فتيين ومثال النصب قوله تعالى وبنّا أرونا
الذين أضلنا نارينا ما دى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير ياربنا وأرفع دعاء
ولا تقل فعل أمر تأدبا والقاعل مستتر ونام مفعول أول والذين مفعول ثان وعلامة
نصبه الياء وما بعده صلة وقد اجتمع النصب بالياء والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين
لساحران وفي هذا الموضع قرات احداها هذه وهي تشديد النون من ان وهذين
بالياء وهي قراءة أبي عمرو وهي جارية على سق العربية فان انتصب الاسم وترفع الخبر
وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان
بالتخفيف هذان بالالف وتوجيهها أن الاصل ان هذين تخففت ان بحذف النون الثانية
وأهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعده بالابتداء والخبر في بالالف
ونظيره أنك تقول ان زيدا قائم فاذا خففت قال انصح أن تقول ان زيدا قائم على الابتداء
والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لها عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي
مشكلة لان المشددة يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة الاولى
وقد أجيب عنها بأوجه أحدها ان لغة بطرث بن كعب وخشم وزيد وكثانة وآخرين
استعمل المثنى بالالف دعائما تقول جاء الزيدان ورأيت الزيدان وصررت بالزيدان قال
* تزود منا بين أذناه طعنة * وقال الآخر

ان أباهوا وأبأها * قد بلغا في المجد غاياتها

فهذا مثال محي المنصوب بالالف وذلك مثال محي الجر وربالف والناسي أن أن بمعنى

باللام وأصله في الحرف والقياس أن يرسم الف بين الياء واللام كما ترسم بعد باء الجر وكافه ذكره السخاوي ووجد
بخط الزمخشري ما يقويه في قوله * ولكن طفت عالمه غرلة خالد * كافي مواد المغني (قوله ان أباهوا الخ) لابي النجم الفضل بن
قدامة (قوله غاياتها) هو الشاهد والضمير للمجد وأنت باعتبار انه صفة وقبله واهل الرابم واهواها * هي المني لو اتنا لتناها
بالت عينها لنا وفاها * بمن نرضي به مولاه (قوله أن ان بمعنى نعم) أثبتة جماعة وانكره أبو عبيدة قال في المغني استدل
المتنبون بقوله ويقلن شيب قد علاه وقد كبرت فقلت انه ورد باننا لانسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب والخبر محذوف
أي انه كذلك والجميد الاستدلال بكلام ابن الزبير قلت ومن جعلها في هذا البيت للسكت استدلان البيت الاول آخره هاء السكت
لان قبله بكر العواذل في المصموم * ح يلمني وألومنه ويقان الخ وبكر بالتخفيف ومرافه بالصبح شرب الخمر أو قل النهار

(قوله فيما حكى الخ) قيل ان سنده ناعبد الله بن الزبير بنضم الزاي تأمه رجل يقال له فضالة بن شريك وقيل عبد الله بن الزبير بنضم الزاي فقال ان ناقتي تعبت فقال أرحها فقال وأعطشها الطريق فقال اسقها فقال الرجل ما جئتكم مستطبا وإنما جئتكم مستمخا من الله ناقتي حملتني إليك فقال ان ورا كها لكونه رأى عدم استحقاقه فليست ان هنا ناقتي بان يقال التقدير ان الله لعنها أو انهم ملعونة ورا كها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جمعا بل هي حرف جواب ورا كها عطف على محذوف أى نعم لعنها الله ورا كها واعترضه الدماميني بان نعم وما رادفها لا تقع في جواب الدعاء ورأيت بطرته جوابين الاول انها وقعت نظر الصورة الخبرية الثانية أنه استلزم خبرا أى استحققت ناقتي حملتني إليك الالهة ثم ان كون ان في الآية بمعنى نعم كلام المبرد ورد عليه أبو على الفارسي بأنه لم يتقدم ما يجاب بنعم وأجاب الشافعي على المفتي بأن التنازع ٢١ فيما بينهم واسرار النجوى يتضمن استخبار

بعضهم من بعض فهو جواب للاستخبار الضمني قلت وهو بعيد فان اسرار النجوى فيما بينهم ليس في الاستخبار عن كونهم ساحرين أو لا بل هم جزموا بالسحر فقالوا أجتثنا القرع جنا من أرضنا بسحر الخ ثم أسروا النجوى فيما يغلبان به موسى إلا أن يقال محط الجواب وقوله فاجعوا كيدكم الخ وما قبله فوطئة ثم ان المصنف رد في المفتي هذا التخريج بان محيى ان معنى نعم شاذ حتى نقاه بعضهم ومنعنه الدماميني بان سبويه والحذاق حكوه عن الفصحاء (قوله لان لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدا) أى لان لها الصلة فلا تدخل الاعلى المبتدأ نفسه ثم تزاحم مع ان قد تدخل على خبرها كراهة اقتراح الكلام بمؤكدين وأجيب بان اللام هنا زائدة وهي

نم مثلها فيما حكى أن رجلا سأل ابن الزبير شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقتي حملتني إليك فقال ان ورا كها أى نعم ولعن الله را كها وان التى بمعنى نعم لا تعمل شيئا كما أن نعم كذلك فهذا مبتدأ مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدأ محذوف أى لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون لساحران خبر هذان لان لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ والثالث أن الاصل انه هذان لهما ساحران فالهاه ضمير الشان وما بعده ما مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع على أنها خبر ان ثم حذف المبتدأ وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومن قول بعض العرب ان بك زيد ما خوذ الرابع أنه لما شئ هذا اجتمع ألفان ألف هذا وألف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين فن قدر الحمد ذوقه ألف هذا والباقية ألف التثنية قلبها في الجرو والنصب بياء ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس أنه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جهل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين أبو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى وزعم أن بناء المثنى اذا كان مفردا مبنيًا أفصح من اعرابه قال وقد تفتن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بأمرين أحدهما أن السبعة أجمعوا على الباء في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين مع أن هاتين تثنية هاتين وهو مبني والثاني أن الذى مبني وقد قالوا في تثنية اللذين في الجرو والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى وبنانا اللذين أضلانا وأجاب عن الاول بأنه انما جاء هاتين بالياء على لغة الاعراب المناسبة لى ابنتي قال فالاعراب هنا أفصح من البناء لاجل المناسبة كما أن البناء في ان هذان لساحران أفصح من الاعراب المناسبة الالف في هذان للالف في ساحران وأجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان بأن اللذان تثنية اسم

لاستحقاق الصدارة ورد بان زيادتها خاصة بالشعر كقوله مروا على فقالوا أين سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لجهودا وقيل دخلت مع ان التى بمعنى نعم لشبهها بالموكدة لفظا كما زادوا ان بعد المصدرية في قوله * ورج الفتى للخير ما ان رأيت * لشبهها بالناقبة في قوله ما ان أنتم ذهب (قوله وحذف المبتدأ) وهو مما ردد في المفتي بان اللام لنا كيد والحذف ناقبة لان التاكيد في مقام البسط والحذف في مقام الاختصار قال المحقق الدماميني وهذا مردود قدس سال سبويه التحليل كيف ينطق بالتاكيد من فهو مرتب زيد وجاءنى أخوه انفسهم فقال انه يرفع بتقدير ههـ اصحابى انفسهم وينصب بتقدير اقصدهما انفسهم وهو جوع بين التاكيد والحذف (قوله ومن قدر العكس لم يغير) ثم يحتمل على هذا ان يقدرا الاعراب على ألف هذا كالفى أو انه يقدرا حرف التثنية في الاعراب وان المحذوف لعله كالنائب (قوله تثنية اسم ثلاثى) أى لان ال الذى كلمة أخرى كما ان هاه التثنية في هذا كذلك

ثلاثي فهو وشبهه بالزبدان وهذا ان تلقب اسم على حرفين فهو عريق في البناء اشبهه
 بالحروف قال رحمه الله تعالى وقد زعم قوم أن قراءة من قرأ هذا الحن وان عثمان
 رضى الله عنه قال ان في المصحف الحنا واستقيم العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح
 من وجوه أحدها ان العصابة رضى الله عنهم كانوا يتسارعون الى انكار أدنى المنكرات
 فكيف يقررون اللعن في القرآن مع أنهم لا كفة عليهم في ازالته والثاني أن العرب
 كانت تستقيم اللعن غاية الاستقباح في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف
 والثالث أن الاحتجاج بأن العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف الكريم
 يقف عليه العربي والعجمي والرابع أنه قد ثبت في الصحيح أن زيد بن ثابت أراد أن
 يكتب التابوت بالماء على افة الانصار فنفوه من ذلك ورفعه الى عثمان رضى الله عنهم
 فامرهم أن يكتبوه بالياء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى
 الله عنه قرأه حتى حين على لغة هذيل أنكر ذلك عليه وقال أقرئ الناس بلغة قريش فان
 الله تعالى انما أنزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال المهدوي
 في شرح الهداية وما روى عن عائشة رضى الله عنها من قولها ان في القرآن لحنا مستقيمه
 العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد الاوله وجسه صحيح في
 العربية وقد قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
 حميد والقرآن محفوظ من اللعن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور
 عن عثمان رضى الله عنه كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضى الله عنها
 كما ذكره المهدوي وانما المروى عن عائشة ما رواه القراء عن أبي معاوية عن هشام بن
 عروة عن أبيه أنها رضى الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين الصلاة
 بعد قوله لكن الرامضون وعن قوله تعالى في المائدة ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون وعن قوله تعالى في طه ان هذان لساحران فقالت يا ابن أخي هذا خطأ من
 الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا أيضا بعيد النبوت عن
 عائشة رضى الله عنها فان هذه القراءات كلها موجهة كما مر في هذه الآية وكما سيأتي
 ان شاء الله تعالى في الآيتين الاخيرتين عند الكلام على الجمع وهي قراءة جميع السبعة
 في المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان فلا ينحج القول بأنهم اخطأوا
 في العربية وثبوتها في النقل ثم قلت (والحق به اثنان واثنتان وقتان مطلقا وكلا وكلتا
 مضافين الى مضمرة) وأقول الحق بالمتن خمسة ألفاظ وهي اثنان للمذكرين واثنتان
 للمؤنثين في لغة الحجاز واثنتان هما في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المتن في اعرابه
 دائما من غير شرط وانما ليس بها مضافة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين اذ لا مفر لها
 لا يقال اثنان ولا اثنتان ولا ثلث ومن شواهد دفعها بالالف قوله تعالى فان تجبرت منه اثنتا
 عشرة عينا فاثنتا فاعل بالتجبرت وقوله تعالى شهادة ينسبكم اذا حضر أحدكم الموت
 حين الوصية اثنان فاثنتان مرفوع اما على انه خبر المستد او هو شهادة وذلك على أن الاصل
 شهادة ينسبكم شهادة اثنان فاحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه

(قوله فكيف يقررون اللعن) بقيد
 هذا ان اللعن من أشد المنكرات
 نبرعا وهو كذلك وفي الحقيقة
 الثاني والرابع كالاول
 فالرابع دليل لقوله
 يتسارعون الى انكار أدنى
 المنكرات والثاني دليل لكون
 اللعن في القرآن من الأشد (قوله
 عند الكلام على الجمع) بعد ورقة
 ويسير (قوله اثنتا عشرة) قالوا
 عشرة هنا لا محل لها من الاعراب
 لانه بمنزلة النون في اثنان قلت
 وكانهم لم يعملوه على غلام زيد
 لانه ليس القصد هنا معنى الاضافة
 اذ ليس القصد بالحكم اثنين
 منسويين للعشرة بل مجموع
 العشرة والاثنين فمن ثم يقولون
 النون حذفت لسبب الاضافة
 لا الاضافة (قوله ليست اختصارا
 للمتعاطفين) اي اللذين من مادة
 المتنى فخرج واحد واحد (قوله
 وذلك على ان الاصل شهادة
 ينسبكم شهادة اثنين) أقول
 أو الاصل ذو اثنان ينسبكم اثنان
 وكان الشيخ رأى ان الاصل بقاء
 الاول على حاله ويرد ما خالفه اليه

(قوله أو مشبهاه الخ) يعني على قول الجمهور ان الاسدياق على معناه الحقيقي وانه من التشبيه البالغ بحذف الاداءه والجل مبالغة
وقال العلامة التفتازاني انه استعارة ولا يلزم الجمع بين الطرفين لان الاسد مستعار لخصوص زيد بل اطلق لرجل الشجاع ثم حل
على زيد فعلى كلامه هو من القسم الاول اذ المراد بالشجاع عين زيد ومعنى قولهم المبتدعين الخبر انه نفسه بحسب المراد ضرورة
الاخبار بان أحدهما هو الآخر فلا ينافي اختلافهما مفهوماً وأنه لا يستلزم اذان هذا عين هذا من ذاتهما بل حتى يركب تركيب
الاخبار والازم حمل الشيء على نفسه وهو لا يفيد فن ثم أقولوا أبو العجم وشعري الثاني في نحو أنا أبو العجم وشعري شعري بالرجل
المشهور بالاوصاف الجبلية والنظم المعروف بالبالغة واختلاف المفهوم لا يمنع من الحمل انما يمنع منه التباين الكلي وهذا
تحقيق المقام ووقع انافيه كلام مع غير واحد ثم ان السعد استدل بأنه لو كان أسد باقياً على حقيقته كما قالوا لكان جامداً فلا
يتعلق به الجار والمجرور في قوله * أسد على وفي الحروب نعامه * وقوله * والطير اغرية عليه * وأجبناعنه بأنه يتعلق بالشجاعة
والبكاء المستفاد من أسد وأغرية من حيث انهم ايد لان على حذفهما ٢٣
أو بمعنى التشبيه أي شبيهه على

وانما اذرننا هذا المضاف لان المبتدأ لا بد أن يكون عين الخبر فهو زيد أخوك أو مشبهاه
فهو زيد أسد والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو
الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم أن يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله
تعالى اذ أرسلنا اليهم اثنتين قالوا ربنا أئمتنا اثنتين فائتت من عول به واثنتين مفعول مطلق
أي امائتين وكذلك وأحييتنا اثنتين ومنه أيضاً قوله تعالى وبعثناهم اثني عشر نبيا
فائتت مفعول بعثنا وعلامة نصبه الياء والكلماتان الرابعة والخامسة كلاهما وشرط
اجرائهما مجرى المثنى اضافة لهما الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت
بكليهما وكذا في كنا قال الله تعالى اما يلحق عندك الكبير أحدهما وأكلاهما فأحدهما
فاعل وكلاهما مفعول عليه والالف علامة لرفعه لانه مضاف الى الضمير ويقرأ اما
يلحق بالالف فالالف فاعل وأحدهما فاعل بفعل محذوف تقديره ان يلاغه أحدهما
أو كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد وقيل ان أحدهما بدل من الالف أفعال يلحقان
على أن الالف علامة وليس باشي فقامل ذلك فان أضيفا الى الظاهر كانا بالالف على
كل حال وكان اعرابهما حينئذ مجرى كات مقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كنا الجنة
آنت أكلاهما أي كل واحدة من الجنين أعطت عمرتها ولم تنقص منه شيئا فكلنا مبتدأ
وآنت أكلاهما ماض والتاء علامة التأنيث وفاعل مستتر ومفعول ومضاف اليه
والجمله خبر عن علامة الرفع في كلتا الضميمة مقدرة على الالف لان نفس الالف فانه مضاف
للظاهر ثم قلت (الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجوز

أي بالنسبة لي وكذا الثاني لكن
الحق انه بعيد (قوله وفائدة اعادة
ذلك التوكيد) أي فهذا الشرط
توكيد للاول فلا يحتاج لجواب
آخر كما لا يحتاج الفعل المؤكد
لفاعل (أقول) وللاعادة هنا أيضا
فائدة هي انه لا فرق بين الواحد
والاثني فصا وان كان الواحد
يفهم من ذكر ضمير الاثنين قبل
بالاولى (قوله وليس باشي) أما
الثاني فلان لغة كلوني البراغيت
ضميمة ومع ذلك فعلمة التننية
انما تصح لو كان الفاعل مثنى
جزما وهنا الاول وهو أحدهما
مفرد لا يصح اسناد علامة التننية
له وأما الاول فلان البدل هو
المقصود بالحكم لكونه غير

الاول أما ذاتا كبديل الاضراب والنسيان والغلط رأيت زيدا القرم والاشتمال كنه في زيد علمه واما بالكلية والجزئية فهو
أكثر الرغيف ثلثه واما باختلاف الوصف والعنوان كجاء زيد أخوك ولا يحسن قصد واحد هنا انما المراد التاكيد والتعميم
فليتمل (قوله الخامس جمع المذكر السالم) انما يتقاس في علم أو صفة واذ اجمع العلم قصد تشكيكه فلذا تدخل عليه أل نحو الزيدون
فن ثم قال الدماميني ويسئل مثنى شرطه وجوده * لاسر فلم تنقض النهاية برده فلما وجدتم ذلك الامر حاصل
أيتم نبوت الحكم بالبقية ان قلت ما محضة كلامه ما المانع من انه يجمع باقيا على علمه ولا تزول الا اذا أتت ال كما يفعل بالعلم
المفرد ان دخلت عليه ال أو أضيف فهو * علاز يدنا يوم النقار من زيدكم * ليلاي منكن قلت أنت خير بان زيدون لا يفيد
تصديداً بغير ذلك علمته ان قلت لم جمعوا النكرة تأويلا أعني العلم المقصود تشكيكه وامتنعوا من جمع النكرة الاصلية قلت
لان حتى لحوق علامة الجمع أن يكون للوصف لشبهه بالقول في يضربون والعلم يقول بالمسمى فيرجع للوصف بخلاف النكرة
الاصلية فيمكن الجواب عن اشكاله أيضا بالحرف المصدرى فان شرط سبق الفعل قياسا وجوده ثم يحذف عندسبك فلا =

== يظهره أثر ثم هذا عندهم ينفي بالمهيئ كما حققه القطب الرازي في شرح الرسالة الشمسية ثم لا بد أن يكون معر بالذات المبنيات
 لاحظ لها في الجمع بل يجمع ذو في المذ كرو ذات في المؤنث ويضافان للاسم مراد منه افظه فهو جازو وسيبويه وذوات حذام
 أي اصحاب هذا الاسم الموضوع لهم وكذلك المركب الزبجي اما الاضافي فيجمع صدره ويضاف لعجزه والكوفيون يجوزون جمع
 الجزأين كذا ذكره مواد الزهرية قلت واطلاق المذهبين لا يحسن بل يقال ان كان المضاف اليه واحدا والمضاف هو المتعدد
 جمع الصدر فقط فهو جاء عبيد زيدا ما ان كان كل منهما متعددا بان كان عبد زيد المصري وعبد زيد المكي وعبد زيد الشامي
 فالوجه جمعهم فهو عبيد الزيد ولا يجمع بالواو والنون الا العاقل فان جمع غيره فالحق ولا يجمع فعلان فعلى ولا أفعل فعلاء ولا
 ما يستوي فيه المذ كرو المؤنث ولا مذ كرا مؤنث له كآدروا كرا لعظيم الادرة والكمرة والى ذلك أشرت بقولي
 ويجمع تصحيحا مذ كرا عاقل * بناء من جبايع التاء قد عدم ٢٤ وفعالان فعلى مثله افعالها * فجمعهم التصحيح بأباه من علم
 وان تستوي أي في لفظ مع المذ كرو

أو انعدم التانيث فالجمع مع عدم
 وذو مثل ذات يجمعان وضمهما
 الى ما بنى أو كبوه من الكلام
 بصدرة مضاف جمع وهو فيها
 يجوز الكوفي بشرى لمن فهم
 هذا وعبد الله علميا ينقاس جمع
 صدره بالواو والنون لانه علم
 العاقل اذ جزء العلم له حكم العلم
 كما منعوا هريرة في أبي هريرة
 للعلمية والتانيث (قوله المكسور
 ما قبلها) أي ولو تقدير ان نحو
 المصطفين فان أصله المصطفين
 قلبت الياء ألفا تخرجها وانفتاح
 ما قبلها ثم حذفت لالتقامها ساكنة
 مع الياء الثانية (قوله المفتوح
 ما بعده) أي وقل من بكسره
 نطق وعلمه
 * وقد جاوزت حدا الاربعين
 ويحفل انه على اجرائه مجرى حين

وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعده) وأقول الباب الخامس مما خرج
 عن الأصل جمع المذ كرا السالم واحترزت بالمذ كرا عن المؤنث كهنـدات والزينبات
 وبالسالم عن المكسر كغلمان وزيد وحكمه هذا الجمع أنه يرفع بالواو وينسبة عن الضمة
 ويجوز نصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعده هـاينابة عن الكسرة والفتحة
 تقول جاء الزيدون والسالمون وهررت بالزيدين والمسالمين ورأيت الزيدين والمسالمين وانما
 منلت بالمثاليين ليعلم ان هذا الجمع يكون في أعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع في
 المقيمين من قوله تعالى في سورة النساء لكن الرامضون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
 بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جاء بالياء وقد كان مقتضى قياس
 ما ذكرنا أن يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع
 وجمع المذ كرا السالم يرفع بالواو كما ذكرنا وما تصنع بالصائبون من قوله تعالى في السورة
 التي تليها ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون فانه جاء بالواو وقد كان مقتضى
 قياس ما ذكرنا أن يكون والصائبين بالياء لانه معطوف على المنصوب والمعطوف على
 المنصوب منصوب وجمع المذ كرا السالم ينصب بالياء كما ذكرنا قلت أما الآية الاولى
 فقها أو وجه أرجحها وجهان أحدهما أن المقيمين نصب على المدح وتقديره وأمدح
 المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل
 الصلاة على غيرها وثانيه أنه مخفوض لانه معطوف على ما في قوله تعالى بما أنزل
 اليك أي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله والمقيمين
 بالواو وهي قراءة مالك بن دينار والحجـدري وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها وأما الآية
 الثانية فقها ايضا وجه أرجحها وجهان أحدهما أن يكون الذين هادوا مرتفعاً

(قوله السالم) قبل هو وصف سببي للجمع لان السالم من التفسير بناء المفرد قلت بل يقال هذا الجمع سلم من تفسيره بالابتداء
 عن بناء واحد (قوله لبيان فضل الصلاة الخ) ان قلت مسلم في الزكاة لا الرسول في العلم قلت علم بلا عمل لاثرة فيه ان قلت ما تصنع
 في الايمان قلت الصلاة لانصح الا بالايان فهم مؤمنون وزيادة (قوله وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء) فيه انه يقال لامعنى
 للايمان بما أنزل لما قبله من الانبياء الامع الايمان بقبولهم فهذا مأخوذ عما قبله الآن يجاب بأن المراد الانبياء الذين لم ينزل لهم نبي
 بل مرسلون بشرع من قبلهم كانبيا بني اسرائيل بعد موسى ولا يحمل على الانبياء غير المرسلين لانهم لا يجب الايمان بهم لعدم
 أمرهم بالتبليغ قال الله تعالى وما تكلم معذنين حتى نبعث رسولا قيل المقيمين عطف على الضمير في منهم وهو بعيد ويحتمل أنه
 عطف على الضمير في اليك والكتاب أنزل للنبي ولإياعه قال الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم من ربكم قوله أو ما الآية
 الثانية فقها ايضا وجه) أقول من جملة الأوجه المحتملة أن يكون الصائبون عطف على ضمير آمنوا وقد فصل بفصل ما

(قوله والنصارى عطفاً عليه) أقول الذين هادوا والنصارى اعرابهم ما غير ظاهر لان الاول على والثاني تقدير فيكون كل منهما عطف على الذين آمنوا والمقطوع عن العطف هو الصابئون وحده كما قطع في الآية السابقة المقيمين (قوله على حيزان مع اسمها وخبرها) لو حذف قوله مع اسمها وخبرها كان أوضح لانهم على حيزان (قوله ان الذين آمنوا بالسنهم من آمن منهم أى بقلبه) أو المراد من استقر على إيمانه وكل هذا أتى بجهل الذين هادوا ومقطوعاً عن العطف اما ان جعل معطوفاً كالنصارى فالعطف من آمن من مجموع الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى ومصدق من ٢٥ آمن هم الذين آمنوا كلهم ومن تبعهم

من اليهود والنصارى (قوله وعالمون) قيل هوليس جمع العالم بل اسم جمع لان الجمع اوسع دائرة من مفردة وعالمون فاصر على العقلاء وعالم لكل ماسوى الله قلت الحق انه جمع وان مفردة عالم بمعنى صنف من العقلاء كالروم والبربر والمغربي نعم لم يستوف الشروط (قوله وبابهم) أقول باب سنون كل ثلاثى حذفته لانه وعوض عنها التائيد ولم يكسر فخرج شقة لتكسيره على شذاه وباب عشرين من ثلاثين الى تسعين قيل انما كان ملحقاً لاجله لانه لو كان كذلك لصدق عشرون على الثلاثين وثلاثون على تسعة وقرى الباقي قلت لو فرض انه جمع عشرة فليس علماً ولاصفة مع ان فيه التاء ومع ما فيه من الحذف وتغيير الشكل (قوله وعالمون ونحوه) أقول فهو كل جمع معنى به مفرد لان علمين اسم لا على مكان في الجنة وما ذكره في المسمى به هو احد أوجه مشهورة وقد يلزم المنع من الصرف كهرون والظاهر انه

بالابتداء والصابئون والنصارى عطفاً عليه والخبر محذوف والجملة في نية التأخير على حيزان مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين آمنوا بالسنهم من آمن منهم أى بقلبه بالله الى آخر الآية ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني أن يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون ما بعده عطفاً عليه ولكن يكون الخبر المذكورة ويكون خبران محذوفاً مدلولاً عليه بخبر المبتدأ كانه قيل ان الذين آمنوا من آمن منهم ثم قيل والذين هادوا الى آخره والوجه الاول أجود لان الحذف من الثاني دلالة الاول أولى من المكس وقرأ أبي بن كعب والصابئين بالياء وهى صروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت (والحق به أولو وعالمون وأرضون وسنون وعشرون وبابهم وأهلون وعليون ونحوه) وأقول ألحق بجمع المذكر السالم ألقاظ منها أولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهد قوله تعالى ولا تأتوا أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى لانه يأتى بآل فآل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة مجزومه حذف الياء وأصله يأتى ومعناه يهلف وهو يقتل من الآية وهى اليمين أو من قولهم ما ألوت جهداً أى ما قصرت وعلى الاول فاصل أن يؤتوا على أن لا يؤتوا فحذفت على ولا كما قال الله تعالى بين الله لكم أن تضلوا أى لأن لا تضلوا وعلى الثاني فاصلته أن يؤتوا فحذفت فى خاصة وقرئ ولا يتأل وأصله يأتى وهو يتقه من الالبسة وأولوا فاعل يأتى وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول يؤتوا وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لأولى الاباب فهذا مثال الجرور وذاتك مثالا للمرفوع والمنصوب ومنها عالمون وعشرون وبابهم الى التسعين فانها أسماء جوع أيضاً لا واحد لها من لفظها ومنها أرضون وهو يفتح الراء وهو جمع تكسيرة لمؤنث لا يعقل لان مفردة أرض ساكن الراء والارض مؤنثة يدل على وأخرجت الارض أنثى قالها وهى مما لا يعقل قطعاً وانما حق هذا الاعراب أى الذى يجمع بالواو والتون أن يكون فى جمع تصحيح لذكرها قل تقول هذه أرضون ورأيت أرضين وحررت بأرضين وفى الحديث من غصب قيد سبع من أرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة وربنا سكنت الراء فى الضرورة كقوله

لقد ضجت الارضون اذا قام من بى هاداد خطيب فوق أعواد منبر

ش للعلية وشبه العجبة أو يلزم الياء معر بالجر كات على النون كين (قوله على أن لا يؤتوا) لان الحلف يتعدى بهلى والهلوف عليه هو جواب القسم وهو هنا عدم الايتاء لا الايتاء (قوله لأن لا تضلوا) يحتمل ان التقدير مخافة ان تضلوا ولا حذف أى بين لكم ضلالكم أى ما فيه ضلالكم اجتنابوه (قوله فانها أسماء جوع) ظاهر ان اسماء العدد أسماء جوع كعشرين وعليه ففردتها الذى من معناها لا من لفظها واحد (أقول) والظاهر ان اسماء العدد لا تعد أسماء جوع انما أسماء الجوع ما وضعت لجلاء غير الله على كينها كالجنس والركب (قوله منبر) من نهد اذا ارتفع قاله الجوهري

(قوله سنو) في طرقة عن شين بسكون النون وعليه ففقهها في سنة لمناسبة التاء (قوله وأصل سايت ساوت) لم يجعلوه يائيا أصالة لأنه مع سنوات ولم يسمع سنيات والتكسر يرد الاشياء الى أصولها (قوله مع بقاء المعنى) أي ولو احتملا كما في جهله بدلا من ثلاث فانه لو قيل لبشوا في كنههم سنين احتل ثلثا منه فلم يذهب المعنى بالكلية ثم مراده مع بقاء المعنى المراد الاخبار به فدخل بدل البعض لانك اذا قلت أكلت الرغيف ثلثه فاسنادك الاكل للرغيف أو لا ليس من حيث وقوعه على كل جزء من أجزائه والا كان كذا بل من حيث تعلقه به على سبيل ٢٦ الاجمال الصادق بوقوعه على بعضه وهو المراد ولا شك انه يحصل باحلال

البديل محل المبدل منه (قوله) ومن لم ينونهم فسينم مضاف اليه ويكون على القليل كما قال ابن مالك

ومائة والالف لا فرد اضعف ومائة بالجمع نزارا قدر دفع (قوله ثم انقضت الخ) قبله قضيت سنين بالوصل وبالهناء فكان من قصرها أيام ثم اشنت أيام هجر بعدها

فكان من طولها أعوام ثم انقضت الخ (قوله كقوله) اعدا يلعب بها الصبيان (قوله اذا فرقة) بتاء الخطاب فلا حسن فتح التاني في قوله من قولهم عضيته أي من قوله -م لك أنت عضيته (قوله وأما فهو احتجاجي) بخفيف النون وادعى على قوله ترفع بثبوت النون وأما ان شددت النون فالنونان ثمان (قوله الامثلة الخمسة) انما قالها لانه لا ينقص على مادة مخصوصة فيفعال المراد منه كل فعل اتصل به ألف اثنين كما قال بعد ولو كان على وزن يستقر جان

ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور والاول وسنة مؤنث غير عاقل وأصله سنو وسننه بدليل قواهم في جمعه بالالف والتاسم سنوات وسنات وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت وأصل سايت ساوت فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت مطرقة ثلاثة أحرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولشوا في كنههم ثلثا منه سنين تقرأ مائة على وجهين منوثة وغير منوثة فنونها فسين بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة النصب قبل أو مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البديل بمبترأهته احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قبل ثلاث سنين اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونهم فسينم مضاف اليه فهي محفوضة والياء علامة الخفض ولم تقع في القرآن مرفوعة ومثاله قول القائل ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكأنهم أحلام

وأشرت بقولي وبأبهم ما الى أن كل ما كان كسين في كونه جعلنا ثلاثي حذفته لانه وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقوله وقلين وعز وعزير وعوضه وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزير أي فرطاني لان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الفرقة الاخرى واتصاها على أنها صفة لمطهين بمعنى مسرعين واتصاها بمطهين على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهي جمع عضه واختلف فيها فقبل أصلها عضون من قولهم عضيته تعضية اذا فرقة قال رؤبة * وليس دين الله بالمعضي * يعني بالمفرق أي جعلوا القرآن أعضاء فقال بعضهم كسر وقال بعضهم كنهانه وقال بعضهم أساطير الاولين وقيل أصلها عضه من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بهضكم بعضا ثم قلت (السادس يفعالان وتفعالان ويقعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون وتصب وتجزم بحذفها وأما نحو أفعالها جوني فالحذف نون الواو ياء وأما الآن يعقون فالواو أصل والقعل صبي بخلاف وأن تعقوا أقرب للتعقوي وأقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل لمضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة وحكمه أن ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتصب وتجزم بحذفها نيابة

أو ينصران الى غير ذلك (قوله اتصل به ألف اثنين) اختاره على اسند يسهل الحرف العلامة على لغة عن كلوني الراءث (قوله ترفع بثبوت النون الخ) هو مذهب الجمهور وقيل بحركات مقدرة على لاماتها منع منها حركة المناسبة فتجزم بحذف تلك الحركات فهو سكون مقدروا النون تحذف عند الجائز لانه وعلى مذهب الجمهور ولنا ان تلفزة قول ايماء اعراب لفظ فصل منه بموله بل شرطه ان يفصل وظاهر ان النون اعراب الافعال انما تكون عند الاسناد للضمير المعمول لا فعل ونظمه ولم أر من ذكره الا يا امام النحولا زلت مخربا * نقائس درمن هيقي المسائل أرى عندي معمولا ولديا فاصلا لنا بين عامل واعراب عامل وزاد اربابنا ان ذا الفصل مندهم * هو الشيرطي الا اعراب يدون مجادلي

فقل في هذا النفس ما هو معرب • لاعرابه شرط اقتران بقاقل (جوابه من البصر والروى)

بهد الهى يدقولى وبعده • صلاة وتسلم غير الامائل • نعم خمس افعال لها النون رفعها • ومعمولها اذا ضمير افعال
 هذا جواب ازاك العلم والتقى • وزدت كما لا عند كل المحافل (قوله والحذف بالاواخر اولى) يقال هذا اذا دار الحذف بين
 اولى الكلمة واخرها وليس كلاما فيه وكأنه قصد الترقى أى اولنا لتلقى الى ان هذه كلمة وهذه جزء كلمة بل ولو قطعنا النظر عن
 ذلك فهذه آخر وهو محل التغيير (قوله الثالث ان الاولى لا تبدل على معنى الخ) هذا من لوازم كون الاولى جزءا وكلمة والثانية كلمة
 (قوله هو كلمة مستقلة) مراده انه لا يعد جزءا عما قبله بأن يكون لام الكلمة ٢٧ مثلا فنقوله ولا يوصف بأنه آخر عطف لازم

وليس مراده بالكلمة ما تستقل
 نطقا ولا انظما وضع لمعنى مفرد
 لا تتقاه مانيه وافادة التمكن
 فيه ليس لانه موضوع له كزيد
 للذات المعلومة كما لا يخفى على ذى
 مسكة ثم حماية قوى ان المحذوف
 في يعقون اللام لا الضمير تعين
 ذلك في يرمون ويخشعون والاصل
 يرمون ويخشعون والحذف
 للساكنين بعد النقل في الاول
 والقلب في الثانى (قوله ولهذا
 اذا دخل عليه الجازم) الاشارة
 لما سبق من انه مسند للضمير الجاع
 لا واوا النسوة (قوله ونحوه من
 يتقى ويصبر مؤول) اثبات الباء
 وجزم بصبر قراءة قبيل قال
 الفارسي هو من العطف على
 المعنى الذى يقال له في غير القرآن
 العطف على التوهم فن موصولة
 فلهذا اثبت بقاء يتقى وجزم بصبر
 على معنى من لانها مع كونها
 موصولة ضمنت معنى الشرط
 فهو عطف على يتقى لانه فى المعنى
 يجوزم وقيل بل وصله بنية الوقف

عن الفقه والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان تجريان وأنتم تعلمون وأنتم
 تشهدون فهم لا يشعرون فالضارع فى ذلك كله مرفوع فالوجه عن الناصب والجازم
 وعلامته رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فإلم
 تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف
 النون فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا أن يعفون فان أن ناصبة والنون ثابتة معه
 فلست بلى الواو هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة اتى في قولك زبيد يعفو وليست
 النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مفعول عا على المطلقا مثلها في والمطلقا يتربص
 والفعل مبنى لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون على هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة
 يجزجن أو يكتبن كان ذلك وزنه وأما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون
 علامة الرفع والاصل يعفون بواو بن اولاهم لام الكلمة والثانية واو الجماعة
 فاستقلت الضمة على واو قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة وهي الواو الاولى لحذفت الضمة
 فالتى ساكنة وهما الواو ان لحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة
 أمور احدها ان الاولى جزء وكلمة والثانية كلمة وحذف جزء أسهل من حذف كل الثانى ان
 الاولى آخر الفعل والحذف بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تبدل على معنى والثانية
 دالة على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذا الوجه حذف لام الكلمة
 في غاير ما قاض دون التنوين لانه يحى به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بأنه آخر اذا لا آخر
 الباء وتزيد وجهها رابعا وهو انه صحيح والباء معنلة فلما حذف الواو صار وزن يعفون
 يعفون بحذف اللام ولهذا اذا أدخلت عليه الناصب أو الجازم قلت الرجال ليعفوا ولن
 يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت (السابع الفعل المعتل الآخر كيعفرو ويخشى ويرى فانه
 يجوزم يهدفه ونحوه من يتقى ويصبر مؤول) وأقول هذا خاتمة الابواب السبعة التى
 خرجت عن القياس وهو الفعل الذى آخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجوزم
 بحذف الحرف الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يعف ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى
 نلبدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه

كفرامة مافع ومجباى ومعاني بسكون ياء مجباى وصلوا قبيل بل سكن اتواى الحركات فى كلمتين كافى بأمركم ويشعركم بسكون
 راءهما قلت لكن يفرق بأن الضمير له اتصال شديد بهما له فكانهما كلمة وقيل من شرطية وهذه الباء اشباع ولان الفعل حذف
 للجازم أو هي لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة والاخير ان يأتين فى قوله

ونفذهك منى شيخه عشمية • كان لم ترى قبلى أسرايمانيا وقوله ألم يأتيك والاتباء تنهى • بما لاقت لبون بن زياد
 وقوله مجوت زيان ثم جئت معتذرا • من هجو زيان لم تهجو ولم تدع وتزيد هذه باحتمال الضرورة وأما منقرت فلا تنهى
 فلا ذنب لانه لا نهاية أى فما أتت بناص (قوله اللام لام الامر) لكن استعمله هنا فى التثنية نوسعا

(قوله أهل ناديه) فهو مجاز بالحذف أو أطلق المحل على الحال أو انه مجاز عقلي في التسمية الإيقاعية والمحلة محل الحلول وهو المجلس (قوله ويسمى مقصورا) القص في اللغة الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام أي محبوسات على أزواجهن لا يغيث بهم يد الحبس عن المدون ظهور الاعراب (قوله ويسمى منقوصا) لنقصه عن ظهور بعض الحركات (قوله والضمة والفتحة في نحو يمشي الخ) تقدير الحركات في الفعل المعتل مذهب سيويه ومن تبعه وعليه يظهر ان الجازم حذف الحركة المقدرة وان حرف العلة محذوف عند الجازم لابه ٤٨ وعن ابن السراج ومن تبعه ان لا تقدر حركات لان الاعراب في الفعل خلاف

المفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على المنقوص خلفها والتقدير فليدع أهل ناديه أي أهل محله وقال الله تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذا ان مشالان لحذف الالف وقال الله تعالى لما يقض ما أمره لما صرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما أن لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما أمره الله تعالى به حتى يخرج من جميع أو أمره وهذا مثال حذف الياء والله أعلم وأما قوله تعالى انه من يتق ويصبر يات به الياء في يتق واسكان الراء في يصبر على قراءة قبل فقول هذا جواب سؤال تقديره أن الجازم وهو من دخل على يتق ولم يحذف منه حرف العلة وهو الياء فالجواب عنه أن من موصولة لانها شرطية وسكون الراء من يصبر اما لتوالي حركات الياء والراء والفاء والهمزة فتختفيما أولا لانه وصل بنية الوقف أو على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمنزلة

الشرطية لعمومها وإيهامها الامن على الاصل ثم قلت

(فصل في تقدير الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يمشي والضمة في نحو يدعو ويرى) وأقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة أنواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما تقدر فيه حركتان وما تقدر فيه واحدة فأما الذي تقدر فيه حركة الثلاث فنوعان أحدهما ما أضيف الى ياء المنكح وليس مثني ولا جمع مذكر الما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلامتي ومسلماني فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها أنهم التزموا أن يأثروا قبل الياء بحركة تجانسها وهي المكسرة فانهال حينئذ الجهي بحركات الاعراب قبل الياء اذ الحمل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحدة قول جاعل غلامي فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ورأيت غلامي فتكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ومررت بغلامي فتكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كإزعم ابن مالك فانها كسرة المناسبة وهي مسخفة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها وانما ترزت بقولي وليس مثني ولا جمع مذكر الما من نحو غلامتي ومسلمو فان الياء تثبت فيها جارا ونصباً مدغم في ياء المنكح والالف تثبت في المثني رفعاً وإبرار

الاصل فلا حاجة لتقديره وعليه فالجازم حذف نفس الحرف لانه لم يجد حركة ذكره الشيخ في بعض كتبه اه ملخصا من الفا كهى في شرح هذا المتن (قوله لانها كسرة المناسبة) وقوله انها ذهبت وأتت كسرة أخرى لا موجه (قوله فان الياء تثبت الخ) أي فصيح انه مستثنى من قولنا تقدر فيه الحركات الثلاث اذ لا حركات ثم وأما قوله وليس شئ من الحرف المدغم الخ فهو استئناف فائدة لعله عدم كسر ما قبل الياء وليس قصده به انه مستثنى من كسر ما قبل الياء حتى ينافي أول الكلام الذي يفيد انه مستثنى من تقدير الحركات خ لا قالما في الفا كهى ثم انه سكت عن الجمع حالة الرفع وذهب أبو حيان الى ان الواو موجودة غاية الامر انها تغيرت صورة الياء والمقدر حالاً وجوده وهو وجبه والزامه القول ببقاء حرف الرفع مع عامل النصب مثله يراه مردود ببقاء عامل الرفع هنا وانما جاء القلب

له لانه تصريفية وذهابه هناك فيذهب معه حرفه بالكسرة وذهب الامام العمدة ابن الحاجب الى ان الواو مقدرة للنقل فرد عليه بان الحركة في الفتى قبل قلب لامة أفا مقدرة للشقل وأصله في أو فتوى وفي القاموس ما يدل له ما وقد حكم بانه مذكر نظر الحالة الراهنة فليكن مسلمي كذلك اذا ما دامت الياء الاولى تعذر الواو وأقول يجب باننا ننتظر الحالة الراهنة فيهم لكن المانع من حركة الفتى كون الالف لا تقبل التحريك وهو وصف ذاتي لازم فظهور الحركة متعذروا اما المانع من ظهور الواو في مسلمي فهو تحقق الياء وهو ليس بال لازم لجواز حذفها فتأتي الواو يقال مسلمو لانها ثقيل فالمانع منه الثقل وهذا لا يخبر عليه

(قوله وقولي ولا منقوصا لان ياء المنقوص الخ) اعلم ان هذا الذي ذكره انما يصلح عليه لعدم كسر ما قبل الياء لا لخروجه عن تقدير الاعراب وكانه راي انه مستثنى من تقدير الحركات لحركة المناسبة وهو ظاهر اذا المنقوص ومع الياء يقدر للتعدرك حاله بدون ياء وأما المنقوص فيقدر المانع السكون العارض لا لدغام في الحركات الثلاث ولا ينبغي أن يقال المانع اشتغال المحل بالسكون لان السكون عدم الحركة وانما يشغل الوجودي (قوله فنوديت البشري الخ) أقول النداء طلب الاقبال ولا معنى لتوجيه حقيقة للبشري والحسرة فلعل بالمتبعية وحسرة وبشري معقول المحذوف أي أتبشر بشري وأتأسر حسرة أو ان المنادى محذوف أي ياهو لا مثلاً أو انه نداء مجازي شبه البشري والحسرة بشخص منادى تأمل (قوله المولى الياء) وفي نسخة البهي وفي أخرى مولى الياء بالاضافة قبل الشوق حرارة الفراق فتقول بالمشاهدة وهو ألم واتنوق لذه وهو اعتناء القلب بحاسن المحبوب وتعلقه وهو يحصل مع المشاهدة حساً وذهناً ويضعفه الفراق والمشطور البيت حذف نصفه والمنهوك حذف ثلثه استعير الضعيف والثاني أشد وقوله لكن الخ استدراك بنفي امكان الحركة على اثباتها في قوله أبدا يحرركني

ثم من الحرف المدغم ولا من الالف قابلاً للتحريك وقولي ولا منقوصا لان ياء المنقوص تدغم في ياء المتكلم فتكون كلمتي والجموع جراً ونصباً وقولي ولا منقوصا لان المقصور تنبت ألفه قبل الياء والالف لا تقبل الحركة فهو كلمتي رفعا قال الله تعالى يا بشرى هذا غلام فنوديت بشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرأ الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالقدر في الالف اماضة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على أنه نداء شائع مثل يا حسرة على العباد الا أنه لم ينون لسكونه لا ينصرف لاجل ألف التانيث والنوع الثاني المقصور وهو الاسم المربوب الذي في آخره ألف لازمة كالفتى والعصا تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة على كل حال وقد در فيها الحركات الثلاث لتعذر تحررها ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب من مدينة قوص الى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي رحمه الله يشوق اليه ويشكوه لمخوله فقال

سلم على المولى الياء وصفه • شوق اليه وافتى بمحلوكة

أبدا يحرركني اليه تشوق • جسمى به مشطوره منهوكة

لكن نخلت ابعده فكنتي • ألف وليس يمكن تحريكه

وأما الذي تقدر فيه الحركات فنوعان أحدهما ما تقدر فيه الفتحة والكسرة فقط وقطع فيه الفتحة وهو المنقوص وهو الاسم المربوب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والمدعي تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي بالفتح وقرأ القاضي بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستئصال وانما ظهرت الفتحة للفتحة قال الله تعالى فليدع ناديه أجيبوا دعاء الله واني خفت الموالى كلا اذا بلغت التراقي وجمع ترقية بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثفرة الفم والماتى والنوع الثاني ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يحشى ولن يحشى فاذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر فقلت لم يحش قال الله تعالى ولا تقص نصيبك من الدنيا وأما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شبان الفعل المعتل بالواو كيدعوا والفعل المعتل بالياء كيرى فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستئصال تقول هو يدعوه هو يرى فتكون علامة ردهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيان أحدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعوا ولن يرى قال الله تعالى ان ندعومن دونه الهال يوتيم الله خير النصي به بلدة مبتا ونسقيه أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى لن تغنى عنهم أموالهم الثاني الجزم بحذف الآخر تقول يدع ولم يرم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمس في الارض مراحا تصاب مراحا على الحال أي ذا مرح وقرى مراحا بكسر الراء ثم قلت

باب البناء ضد الاعراب والمبنى اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المهمل بنون الاناث فهو يتربصن ويرضعن أو الماضي المهمل بضمير رفع متحرك كضربت وضربنا أو السكون أو نائبة وهو الامر فهو اضرب واضربا وضربوا

واضرب واغز واخس وارم) وأقول قد مضى ان الاعراب أثر ظاهراً ومقدراً يحل به العامل في آخر الكلمة وذكرنا ان البناء ضد الاعراب فكان في قلت ليس البناء أثراً يحل به العامل في آخر الكلمة وذلك كالكسرة في هؤلاء فان العامل لم يحل بها بدليل وجودها مع جميع العوائل والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً وتقديراً وذلك كالزوم هؤلاء للكسرة ومنذ للضمة وأين للفحة ولما فرغت من تفسيره شرعت في تقسيمه قسمته تقسيماً غيرياً لم أسبق اليه وذلك اتى جعلت المبني على تسعة أقسام الأول المبني على السكون وقدّمته لانه الاصل والثاني المبني على السكون أو نائبه المذكور في الباب السابق وثبت به لانه شبيه بالسكون في النخبة والثالث المبني على الفتح وقدّمته على المبني على الكسر لانه أخف منه والرابع المبني على الفتح أو نائبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدّمته على المبني على الضم لانه أخف منه والسادس المبني على الكسر أو نائبه المذكور في الباب السابق والسابع المبني على الضم والثامن المبني على الضم أو نائبه والتاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على السكون وما يبنى على الفتح وما يبنى على الكسر وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى شرحاً ينيل عنها خفاها

(الباب الاول ما لزم البناء على السكون) وهو نونان أحدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يتربصن فيتربصن ويرضن فعلان مضارعان في موضع رفع فلهما من الناصب والجازم ولكهما ما اتصلا بنون النسوة ببناء على السكون وهذا ان فعلان خبريان لفظاً طليان معنى ومثلها يرمح الله وفاطمة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بأنهما جديران بأن يتلقيا بالمسارعة فكانت امتثلن فهما مخبر عنهما بوجوب دين الثاني الماضي المتصل بضمير رفع متحرك فهو ضربت وضربت وضربت وضربت وهو نازدا والاصل فيه ضرب بالفتح فاقبل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الاول لانها قاعلة ونافى المثال الرابع فاعل وهما متحركان وأعني بذلك أن التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من ناهو النون متحرك فلذلك ثبت الامثلة على السكون واحتقرت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه متصل بالفعل ولا يغيره عن بناءه على الفتح الذي هو الاصل فيه فهو ضربان زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن فهو ضربا وضربوا فله لا يقتضى سكون الفعل أيضاً بل يبنى آخر الفعل فيه قبل الالف مفتوحاً و يضم قبل الواو كما مثلنا وأما نحو اشتروا الضلالة بالهدى ونحو دعوا هؤلاء ثوراً فالاصل اشتروا يا مضمومة قبل الضمير الساكن ودعوا واو اوين أولاها مضمومة قبل الضمير الساكن ثم حركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا أفين ثم حذفت الالف لاتقاء الساكنين ومعنى دعوا هؤلاء ثوراً قالوا يا ثوراه أي يا هلاكه

(الباب الثاني ما لزم البناء على السكون أو نائبه وهو نون واحد) وهو فصل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجز به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضربوا على حذف

التون في نحو اضربوا واضربوا على حذف حرف العلة في نحو اغزو اخضروا
ومن غريب ما يحكى أن بعض من يتعاطى اقراء النور يلدنا هذه مع قول بعض المعربين
في قوله عز وجل فقولوا له قولوا لسانا قولاً مبنياً على حذف النون فأنكر ذلك عليه وهذا
قول مشهور بين الطلبة لخفاؤه على من تصدى للاقراء غريب والفاء في الآية الكريمة
عاطفة لقول لا يلهي اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل أمر
وقا على وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق بقولاً وصي ابن مالك هذه
اللام التليخ ومثله قول لصادي بقولوا التي هي أحسن قل للمؤمنين يفوضا من
أبصارهم ما قلت لهم الامأمر تنى به ان اعبدوا الله وقولاً مفعول مطلق وايضا صفة أى
قولاً مستطفاً فيه ولا تظا عليه والقول الذين قلباه مفسراً في قوله تعالى فقل هل لك الى
أن تزكى وأهديك الى ربك فتخشى ثم قلت (أو الفتح وهو سبعة الماضى المجرى كضرب
وضربك وضربوا والمضارع الذى بآثره نون التوكيد نحو لينبذن وليسجنن وليكونا بخلاف
نحو تلبون ولا يصدك ولركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو أجد
عشر ونحو هو بآينا صباح مساء وبعض القوم يسقط بين وبين وهو جارى بيت أى
ملاصتنا ونحو بملك في لغية والزمن المهم المضاف للجهة وأعرابه مرجوح قبل الفعل
المبنى نحو هو على حين عاتيت المشيب على الصباح وهو على حين يستصين كل حليم وراجع
قبل غير نحو هذا يوم يقع الصادقين صدقهم وقوله على حين التوصل غير داني والمهم
المضاف مبنى نحو ومن خزي يومئذ ومنادون ذلك لقد تقطع ينكم انه خلق مثل ما أنكم
تتلقون ويحوزا عرابه) وأقول الباب الثالث من المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو
سبعة أنواع النوع الاول الماضى المجرى المتقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المصرك نحو
ضرب وودحرج واستخرج وضربا وضربك وضربه وأما مخورمى وعفا فأصله رمى وعفو
فلما تحرك الياء والواو انفتح ما قبلها ما قبلتا ألفين فسكون آخرهما عارض والفتحة
مقدرة في الألف ولهذا إذا قدر سكون الآخر خرجت الياء والواو فقبل ربت وعشرون
كما سيأتى النوع الثانى المضارع الذى بآثره نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن في
الخطبة واحترزت باشترط البآثر من نحو قوله تعالى تلبون في أموالكم وأنفسكم
ولتسمعن فإن الفعل في ذلك معرب وان أكل بالنون لانه قد فصل بينهما بالواو اتي هي ضمير
الفاعل وهي مملوطة بها في قوله تعالى تلبون وقدرة في قوله تعالى ولتسمعن إذا اصل
ولتسمعن في حذف نون الرفع استنقالا لاجتماع الامثال فالتى ما كان الواو والنون
المدغمه في حذف الواو لانتقاء الساكنين النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من
الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشر والى التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاني
أحد عشر ورأيت أحد عشر ومريت بأحد عشر ببناء الجزأين على الفتح وكذلك القول
في الباقي الاثنى عشر واثني عشر فإن الجزء الاول منهما معرب اعراب المثني بالالف
رفعاً وبالياء جراً ونصباً النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت
أو مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان بآينا صباح مساء والاصل صباحا

(قوله في حذف الواو لانتقاء
الساكنين) ولم تحذف في الاول
لانه ليس قبلها ضمة تدل عليها
ولم تحذف الالف في لاتبعان
لان النون كسرت معها الشبهها
بتون المثني في الوقوع بعد ألف
فلو حذفت الالف رجعت النون
الى الفتح فالتيسر بالاسناد الى
الواحد على ان التاء الساكنين
مقتراذان كان الاول معتلا قبله
حركة تجانسها والثاني مدغم نحو
ولا الضالين تأمل وانما في
المضارع اذا اتصل به نون التوكيد
لعدمه من الاسم لان نون التوكيد
لا تلحق الاسم وشذ
• آفانن أحضر والشهودا •

ومساء أى فى كل صباح ومساء لحذف العاطف وركب الظرفان قصد التخفيف تركب
خسة عشر قال الشاعر

ومن لا يصرف الواشين عنه * صباح مساء يقوه خبالا

ولو أضفت قلت صباح مساء لحذا أى صباحا مساء فلذلك أضفته اليه لما بينهما من
المناسبة وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان وتظهره فى الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا
الا عشية أو ضحاها فأضيف الضهى الى ضمير العشية وقيل الاصل أو ضهى يومها ثم
حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وقول فلان يأتينا يوم يوم أى يوما فيوما أى كل يوم
قال الشاعر

أت الرزق يوم يوم فأجل * طلبا وأبعث للقيامه زادا

ومثال ماركب من ظروف المكان قولك سهلت اللهمة زينة بين وأصله بينهما وبين حرف
حركتها لحذف ما أضيف اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان
وقال الشاعر

فحصى حقيقتنا وبعث القوم يسقط بين يينا

والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركب خمسة عشر
وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا فى موضع نصب على الحال اذا المراد وبعض
القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان أن يحمله من الادل والعسيرة يقال
رجل حامى الحقيقة أى أنه شهيم لا يضم النوع الخامس ماركب تركب خمسة عشر
من الاحوال يقولون فلان جارى بيت بيت وأصله بيتا بيت أى ملاصقا لحذف الجار
وهو الادم وركب الاسمان وعامل الحال ما فى قوله جارى من معنى الفعل فانه فى معنى
مجاورى وجوزوا أن يكون الجار المقدر الى وأن لا يدر جارا أصلا بل جاء العطف
وقالت العرب أيضا تساقطوا أخول أخول أى متفرقين وهو بالخاء المعجمة قال الشاعر
يصف ثورا يطمعن الكلاب بقدره

يساقط عنه روقه ضاريا ثما * سقاط شرار القين أخول أخولا

وفى الحديث كان عليه الصلاة والسلام يتخولنا بالوعظة أى يتعهدنا بشيا فأنشأ مخافة
السامة علينا قال أبو على هومن قولهم تساقطوا أخول أخول أى شيا بعد شئ وكان
الاصل يرويه يتخولنا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع
والبيت الذى أنشدته فى النوع الذى قبله فقلت زعمت ثم أن بين بين فيه حال قلت معنى
قولى هنالك أنه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال لانه نفسه حال بخلاف
هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف بخلاف بين بين فانه ظرف واذا
أخرجت شيا من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع
التركيب تقول هذه همزة بين بين مختصص الاول غير متون والثانى متون ومثله فلان يأتينا
كل صباح مساء قال

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

وهذا يفهم من كلامى فى المقدمة فأتى قلت وماركب من الظروف والاحوال فاعلم أن
البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية وأنهما فى نفس وقت وجوب الرجوع الى

(قوله ومن لا يصرف الخ) فى
الشواهد الواشى الادم حسدا
وافسادا والعاذل الادم شفقة
قلت ويقويه خطاب العاذل
بقوله محضنى التهم وقوله
يقوه بضم أوله وقاف من
الابقاء أو بفتح معجمة والتجبال
الجنون أو الضرر يعنى من استغنى
للواشين ولم يصرفهم عنه ضرره
(قوله يساقط) بمخانة فحسية
مضارع وروقه فاعل وهو القرن
وضاريا ثما مفعوله وضميره
للكلاب والقين الحساد أى
كساقط شرار نار الحساد اذا
نقضها (قوله أنه متعلق باستقرار)
أى بخلاف بيت بيت فانه ليس
ظرفا اذ لا يقبله المكان الامم ما
لكن يحفل ان بين بين نفسه حال
أيضا بتأويل متوسطا تأمل

(قوله الاعراب والبناء على الفتح) الاعراب على الاصل والبناء الشبه الاقتضاي أي الجملة لكن لما كان الاقتضاي جازا كان البناء جازا والواجب أنامل (قوله فعلها مبني) أي فالأرجح حيثما البناء المناسب ولا فرق بين البناء الاصل كما مثل أو العارض وهو المضارع المتصل بـون الفسوة كقوله لا يجتذب من من قلبه تحملا ٣٣ على حيز يستصين كل حليم (قوله على الصبا)

بكسر الصاد أراد به هوى النفس أو ضد الشيوخوخة وأما نافية والوازع المانع يقول ألم أفق والشب مانع من أوساخ الهوى لانه يمانع لا يحمل الدنس روى لما رأى الخليل عليه الصلاة والسلام الشيب في شعره قال ما هذا يا رب قال كمال يا ابراهيم فقال رب زدني كمالا (قوله يوم مضاف الى يتقع) ظاهره ان الاضافة لنفس يتقع وقيل به على ان يتقع هذا اسم أريد به جر معناه المستقل وهو الحدث فقط وقيل به

أيضا في تسمع بالمعدي والمشهور في الثاني اضمار أن وفي الاول ان المضاف له الجملة وانها من المواضع التي يقول فيها بلا سلك (قوله أن تكون الاشارة ليست لليوم) أي بل للذي وقع من عيسى من القول ويوم متعلق بمحذوف خبر قلت أو الاشارة لليوم وهو مفعول محذوف أي انظروا هذا

يوم الخ فالظرف بدل من اسم الاشارة أو التقدير قلت هذا يوم يتقع الخ خطابا لعيسى عليه الصلاة والسلام وهو اقدم (قوله تذ كرماتذ كراخ) يحتمل انه توخي له بانه كان أولا وهى عنده لا يعرف قدرها أو انه شفقة عليه كانه يقول حيث كان التواصل غير دان فلا تعلق نفسك بأذيال

الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال لان ذلك في الظروف أكثر وتوفا كان أولى بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعو في حبس يص أى في شدة يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك لم أعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع في التزليل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو اني رأيت أحد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنا عشرة عينا عليها تسعة عشر أى على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون أمرها وقيل منه ما قيل صفامن الملائكة وقوى تسعة عشر جمع عشرين مثل أين جمع عين وعلى هذا تسعة مرفوع وأعشر مخفوض بالاضافة منون وحجي هذا التركيب في الاحوال قليل بالنسبة الى محيية في الظروف النوع السادس الزمن المبهم المضاف لجملة وأعني بالمبهم ما يبدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والجماعة والزمان فهذا النوع من أسماء الزمان يجوز اضافته الى الجملة ويجوز ذلك فيه حيثما الاعراب والبناء على الفتح ثم تارة يكون البناء أرجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فلهذه فعلها مبني كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا •

وقلت ألتأصع والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الأرجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعليه فعلها معرب أو جملة اسمية فالاول كقول الله تعالى هذا يوم يتقع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى يتقع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الأرجح في المضاف الاعراب فلذلك قرأ السبعة كلهم الانافعا برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدأ وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء والبصريون يمنعون في ذلك البناء ويقدررون القصة اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتمروا الاجل ذلك أن تكون الاشارة ليست لليوم والالزم كون الشيء نظرا لنفسه والثاني كقول الشاعر

تذ كرماتذ كرم من سليمي • على حين التواصل غير داني

روى بفتح الحين على البناء والعكس أرجح على الاعراب ولا يميز البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبني سواء كان زمانا أو غيره وهو ادى بالمهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا أضيف الى مبني جاز أن يكتب من بناءه كما يكتب النكرة المضافة الى معرفة من نعرية ما قال الله تعالى ومن خزي يومئذ يقرأ على وجهين بفتح اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبني وهو اذ ويجزه على الاعراب وقال الله تعالى ومنادون ذلك منا جارا ومجرورا خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر ونحو على الفتح لابهامه واصله الى مبني وهو اسم

الذ كرماتذ كرم من سليمي تصغير لعلها لا تقصير (قوله المضاف لمبني) أي لمقدم مبني وأما السابق ففي الجملة وخروج بالمهم المختص الدال على معين فلا يثنى والفرق ان المبهمة شدة تعلق بمابعده لان معناه انما يفهم به فهو أهل لان يكتب منه البناء (قوله وبني على الفتح لابهامه) هذه الالة انما تنفع مطلق البناء وأما الفتح فلان يفهم آثروا على الاتباع العكس ترين بعده

(قوله والموت) استئناف ياتي مقتربا لاوله على حدونا كان استغفار ابراهيم لايه كانه قبل لم يباشر حد الموت في شأنها اناجاب بان ذلك لان الموت دونها أي أقل صبيحة من هتكها ٣٤ (قوله وبالفتح على البناء) أقول يحتمل انه حال من ضمير حوله

بمعنى حاق ثابت (قوله أربع من كسره) لان كسره انما هو في الاعراب اما اذا ركب مع لا فبناؤه على الفتح تحقيقا للثقل التركيب أولى من حمله على غيره في البناء على ما ينصب به (قوله ولك في الاسم الثاني من نحو لارجل ظريف) مراده بالناس في الصفة (قوله اذا كانت للنفي) خرجت الناهية (قوله استغراق الجنس) أي نصا واعلم ان النكرة في سياق النفي وشبهه تم ظهورا لما تقتضيه من الاستغراقية أو تبقى على الفتح فتسكون للهموم نصا فينشد قولهم لا التي لنفي الوحدة معناه التي تحتسملها مرجوحا ثم قبل وجه البناء انه تركيب مع لا تركيب خمسة عشر وأت خبير بان هذا ليس من شبه الحرف وقيل لتضمنه معنى الحرف وهو من الاستغراقية وفيه ان التضمن أن يسهل العمل الاسم في معنى الحرف كما يعمل من الشرطية في معنى الشرط ولما رأى بعضهم ذلك قال هو معرب حذف منه التنوين تحقيقا (قوله تنز) أي نصب والافين تنفية الف هو المؤلف المواد ووراد جمع واراد الموت وهذا مما يقوى التعزى أي الماسترد المنون ونطقه (قوله للشيب) بفتح الشين وبكسرها جمع أشيب كايض ويبيض (قوله على مرعاة محل لامع اسمها) هذا عند سيبويه ويصح عند الكوفيين انه على محله قبل دخول لامهم لا يشترطون يرتفع في التبعية وجود المقضي كما يصح في المصنف في أقسام العطف من كتاب المعنى

الاشارة ولوجات القراءة برفع دون لكان ذلك جائزا كما قال الرازي ألم ترى أتي حيث حقيقتي * وباشرت حد الموت والموت دونها

الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد قطع بينكم بقرا على وجهين برفع بين على الاعراب لانه فاعل ويفتحه على البناء وقال الله تعالى انه خلق مثل ما أنكم تطفون بقرا على وجهين برفع مثل على الاعراب لانه صفة لخلق وهو مفعول وبالفتح على البناء * ثم قلت (أو الفتح أو نأيه وهو اسم لالافية الجنس اذا كان مفردا نحو لارجل ولا رجل ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات وفتح نحو قائمات أربع من كسره ولك في الاسم الثاني من نحو لارجل ظريف ولا ماء ما بارد النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لارجل ولا قوة ان ففتح الاول فان رفعه امتنع النصب في الثاني فان فصل النعت أو كان هو أو المنعوت غير مفرد امتنع الفتح

وأقول الباب الرابع من المبنيات ما لم يفتح أو نأيه وهو اثنان الياء والكسرة وذلك اسم لا خلاصة القول في ذلك أن اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس بأسره بحيث لا يخرج عنه واحد من أفرادها وكان الاسم مفردا ونهني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى أو مجموعا فانه حينئذ يستحق البناء على الفتح في مستثنين والبناء على الياء في مستثنين والبناء على الكسرة أو الفتح في مسئلة واحدة اما ما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه أن يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو لارجل وقوس أو مجموعا جمع فكسير نحو لارجل وأفراس تقول لارجل في الدار ولا فرس عندنا ولا لارجل في الدار ولا أفراس عندنا واما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه أن يكون الاسم مثنى أو جمع مذكر سالما نحو لارجلين ولا قائمين قال الشاعر تعز فلا القين بالعيش متعا * ولكن لوراد المنون تنابع وقال الآخر يحشر الناس لابن ولا آ * يا اوقد عنتم شون واما ما يستحق فيه البناء على الكسرة أو الفتح فضابطه أن يكون جمعا بالالف والتاء المزيدين نحو مسلمات تقول لامسلات في الدار قال الشاعر

ان الشباب الذي مجده واقبه * فيه المذول لذات للشيب

يرى بكسر لذات وفصح ولما ذكرت حكم اسم لا وأوردت مستثنين يتعلقان باب لا المستئلة الاولى أن اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لارجل ظريف في الدار جازلك في النعت ثلاثة أوجه أحدها النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بنى فلم يظهر فيه اعراب فتقول لارجل ظريف في الدار والثاني الرفع على مرعاة محل لامع اسمها فانها في موضع رفع بالابتداء فتقول لارجل ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لامع رجل في موضع رفع بالابتداء لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالنفي الواحد وقد علمت أن الاسم المصدريه الخيرة عنه حقه أن

هذا عند سيبويه ويصح عند الكوفيين انه على محله قبل دخول لامهم لا يشترطون يرتفع في التبعية وجود المقضي كما يصح في المصنف في أقسام العطف من كتاب المعنى

(قوله وقطيره قولك لاجسة عشر) يفيد أنك تقول في الاعراب لانا فيه للبعض ورجل ظريف الجموع اسمها مبنى معها على الفتح وقرره بعضهم وأقول لو قيل بان هذا من الاتباع على حركة البناء العارضة لموجب لشبهها في ذلك بالاعراب لصح كما قيل في ياسميويه العالم (قوله هذا وجد كم الخ) كان ضمير بن ضمرة من شعراء الجاهلية يترأه ويخدمها وكانت هي وأهلها يؤثرون أخاه عليه يسمى جنديا فاشد بقوله يا جنديا أخبرني ولست بصادق * وأخوك يتعمك الذي لا يكذب إلى أن قال وإذا تكون كريمة ادعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعي جندي هذا وجد كم الصغار بعينه * لأمر لي أن كان ذلك ولأب مجيبا لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب والحيس عمرو من وأقط وسويق يدل حتى يحتلط (قوله لانسب الخ) الخلة بضم الخاء المودة قال تعالى ولا خلة ولا شفاعة وأما بالفتح فهي الحاجة قال رأى خلقي من حيث يخفى مكانها * فكانت قد ذى عينيه حتى تجلت وأما بالكسر فثبت معلوم يقول اتسع الفساد فلم ينق أصيل ذونسب ولا ذومر وأه وهو كذلك فن تم قال في لامية العجم وانما رجل الدنيا وواحداه من لا يقول في الدنيا على رجل وقال الآخر وزهد في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبها بعد صاحب فلم ترني الايام خلا تسمى * ٣٥ مباديه الاساء في العواقب (قوله العلم المختوم بويه) انما بنى لشبهه بالاصوات لان

يرتفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول لارجل ظريف في الدار وهو أهداه عن القياس فلهذا آخرته في الذكر ووجه بعده هو أن قصه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجهلون شيئا واحدا ووجه جواز أنهم قدروا تركيب الموصوف وصفته أو لانه ادخلوا عليها لابتداء صار الاسم الواحد ونظيره قولك لاجسة عشر عندنا المسئلة الثانية أن لا واسمها اذا تكررا نحو لاجس ولا قوة الا بالله جازك في جملة التركيب خمسة أوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحته جازك في الثاني ثلاثة أوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغوفها ولا تأثيم ومثال الرفع قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لأمر لي أن كان ذلك ولأب ومثال النصب قول الآخر

لانسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الرافع
وان رفعت الاسم الاول جازك في الاسم الثاني وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا البيت فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم
والثاني كقوله تعالى لا يسع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما ولا يجوزناك اذا رفعت الاول أن تنصب الثاني ثم قلت (أو الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه كسبيويه والجحري يجيز منع صرفه وفعال لا امر كزال ودرال وبنو أسد نفعه وفعال سببا للمؤنث كفساد

و به في امتداد الصوت فيه كغاق كذا قالوا ولا يحقق الضعفة لا يقال علمته تضمن معنى حرف العطف كخمسة عشر لانا نقول العطف مراد معنى في عشر بخلاف سبيويه علما على انه لو سلم لم يناء بعلمك بل نقول تضمن معنى الحرف ان يستعمل الاسم في معنى الحرف كالشرط والاشارة وبالجملة عمل النحو مجرد ترويح والمدار على السماع فن تم كان نحو المتقدمين خاليا عنها وأكثر نفعها للرضي رضى الله عنه (قوله والجحري يجيز منع صرفه) أي ابراء له بجري بعلمك (قوله وفعال الخ) اعلم ان

وزن فعال بفتح الفاء امام معدول أو غيره معدول فالمدول ستة أنواع كلها مبنية على الكسر الاول علم المؤنث كخدام الثاني اسم فعل الامر كزال الثالث المصدر نحو جاد الرابع الحال نحو * والخيل تعدو في الصعيد بداد * أي بادة متفرقة الخالص صفة جارية مجرى الاعلام في استعمالها بدون موصوف نحو حلاق للهيبة لانها حاكمة من به السادس صفة ملازمة للنداء نحو يا فاساق ولم يستوفها المنخف وكها معدولة عن فاعله الاجاد فن الحد والالا امر فقبل معدول عن فعل الامر وقيل عن المصدر أي مرادا به الامر نحو فند لا زريق المال وأصل البناء لاسم الامر لشبهه بالحرف في كونه عاملا لا معمول لان النهج انه لا يحصل له من الاعراب وقيل في محل نصب وقيل رفع اغناها من فوعها عن الخبر ورجل عليه الباقي لشبهه به وزنا وعد لا وتعرف لان اسم الفعل غير ممنون معرفة كما هو مشهور وكذلك الباقي لا تستعمل الا في معين وقال الربيعي علمه بنا خدام تضمنه معنى هاء التأنيث لانه مؤنث بلاناه قلت يرده اعراب زينب وقال المبرد بن اتوالي العال وليس يعد صنع الصرف الا البناء الاول أظهر وهو قول الجمهور وإذا سميت بنوع من هذه الأنواع المعدولة مؤنثا بنى كخادم واذا سميت به مذكرة منع صرفه لانه معدول وهو علم وقد يصرف نظرا إلى أن المعنى تنوي وغير المعدول معرب منصرف قولوا واحدا كصاحب وذهاب وجواد فان سمي به مؤنث منع (قوله للإمر) =

نحو أى فعل الامر بناء على المشهور من أن اسم الفعل مقولوه لفظ الفعل أو لطلب بناء على أن مقولوه معناه (قوله من كل فعل ثلاثي تلم) ولا بد أيضاً أن يكون متصرفاً فلا يقال نعم ولا بد أن يكون تام التصرف فلا يبنى من جمع ويذر إذا هما الامر فقط لا ماض ولا غيره (قوله وكذلك أمس) أى بشرط تفهم من الشارح حيث قال فان أريد بأمس يوم الخ والكلام فى أمس اذا لم يستعمل ظرفاً ولا انفعولاً صيغى اتفاقاً نحو ما عتكت أمس وعلة بانه تضمين معنى حرف التعريف حيث أريد به يوم معين (قوله فى نحو سفار ووبار مطلقاً) أى فى الاحوال الثلاثة ومراعاة بضمه كل ما ختم براء كظفار بلدة بالين ومن جزمها بضم زى مفتوحين أى خروها كان عقداً المؤمنين السبعة عائشة رضى الله عنها فى قصة الافك وروايتها اظفار جمع ظفر تحريف ثم وجهه هذا لان تعميها يشقون الامالة لانهم القهم والراة تمنع الامالة ما لم تكن مكسورة فيكسرونه او اتصال الامالة واقلهم كما قال فى الشارح يمنع فعال مطلقاً من الصرف للعلمية والعدل وقال المبرد للعلمية والتأنيث المفعول كزى قال الاشعرى على الاطلاق وهو أولى أى لان العدل هذه افة تدري فلا يدل اليه متى أمكن غيره ٣٦ (قوله وفى أمس فى ابطر والنصب) أى لانه تعارض عنده معلة

البناء التى تمسك بها الحجاز وعلة منع الصرف مطلقاً التى تمسك بها الأقل من قيم وهو شبه العلمية لانه أريد به معين والعدل عن الامر فاعمل الامرين وخص الاعراب والمنع من الصرف لكونه أشرف من البناء بالاشرف وهو الرفع كقوله اعتصم بالرجاء ان عن بامس وتناس الذى تضمن أمس ثم جبر البناء بما عطاه الحالين الباقيين ان قلت لم تقول ان فى أمس وزن الفعل لان أوله زيادة تدل على معنى فى الفعل وهى الهمزة كما هو مقرر فى محله قلت الهمزة هنا أصلية لان أمس وزن فعل فهى فاء الكلمة ولنا فى كتابه الاخر به هنا كلام مع الحلبي راجعه ان شئت

وخبثا ويختص هذا بالنداء وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال محلاً لمؤنث كندام فى لغة أهل الحجاز وكذلك أمس عندهم اذا أريد به معين وأكفر فى قيم توافقهم فى نحو سفار ووبار مطلقاً وفى أمس فى الجرو والنصب وينع الصرف فى الباقي) وأقول الباب الخامس من المبنيات ما لزمت البناء على المكسر وهو خمسة أنواع النوع الاول العلم المختوم بويه كسيد بويه وجمه بويه ونفاطويه وراويه ونحو ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم أبو عمرو الجاهلي أنه يجوز فيه من ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع الثانى ما كان اسماً للفعل وهو على وزن فعال وذلك مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك وتوكل بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وقال الشاعر حنبار من أرماحنا حذار • وقال الآخر • تراكمها من ابل تراكمها وما أحسن قول بعضهم

هى الدنيا تقول بعل فيها • حذار حذار من بطنى وقتى
فلا يغركم معنى اقسام • فقولى مضحك والفعل مبكى

وبنوا سد يفتكون فعال فى الامر لمناسبة الالف والقعة التى قبلها النوع الثالث ما كان على فعال وهو سب للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا فى النداء تقول يا خبثات بمعنى يا خبيثة ويدفار بالادال المهملة بمعنى يا منتنة والكاع بمعنى يا ثيمة ومن كلام عمر رضى الله عنه لبعض الجوارى أنت شبيهة بالجوارى الكاع ولا يقال جاءته الكاع ولا رأيت الكاع ولا مررت بالكاع فاما قوله

(قوله هى الدنيا الخ) من قصيدة لابي فرج الساوى برى نغرا الدولة وطاله كلام الشعراء فى الموت وناقضهم من قال اطوف قدقات اذ مدحوا الحياة وأطنبوا • فى الموت ألفت فضيلة لا تعرف منها أمان لقاءه بلاقاه • وفراق كل معاشر لا ينصف الدنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها وهى ماء على الارض من الهوا والجر وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض قال ابن حجر والاول أولى لكن يزاد فيه مما قبل الساعة وتطلق على كل حين مجازاً وتطلق على خصوص النقد عرفاً شائعاً وحذار حذار تا كيد شبه حالها فى سلها بهدأ عاظمها بحال من يقول ذلك كما قال بعضهم فقه المشكى من دهر اذا أساء أصرع على اسائه واذا أحسن ندم عليه من ساعته والبطنى الاسخ الشديد عذاب الغضب والمضك اخذ بقتة بقوة والتبسم تحريك الشفتين بلا صوت وبه قهقهة كانه يقول قهقهه وأراد هنا ما يناله من السرور وأطلق عليه الانقسام الذى هو أقل الضحك اشارة لقلته باعتبار ما يعقبه وفى القصيدة براءة اسم لال والطباق بين مضحك ومبكى (قوله لما سجدت بالالف) أى وأما الكسر فعلى أصل التخصيص من التقاء الساكنين وان أردت توجيهه كونه الأصل فخطبك بكاءة الاخرى

(قوله أطوف الخ) هو لابي مليكة يدعي الخطيئة لقصره وقربة من الارض جاهلي اسلامي ينتهي نسبه الى معتد بن عدنان قال ابن قتيبة لا اراه اسلم الابد و وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان نسبه متدا فعاين العرب ينتهي لكل قبيلة اذا غضب على الاخرى و مرادهم بالهبة المرأة القاعدة في البيت (قوله ويجوز قياسا) هو المشهور وقصره بعضهم على السماع مطلقا (قوله ثلاثا) أي على ثلاثة أحرف لاما كان أصوله ثلاثة ولو مزيدا فيه ومن السماع درالك من أدرك ٣٧ (قوله لعلنا) لعلنا فعل بمعنى قم

وارتفع فالعنى لا ترتفع بل دم مطروحا على الارض فكذلك هنا السامري لما أبصر ما لم يضر واه ورأي جيزيل عليه السلام حين أرسل لموسى قال في نفسه هذا الرسول ورواحني محض فلا من هو ولا فرسه الروحانية شيئا الا اكتسب الروحانية فقتل منه الحياة فقبض قبضة من التراب الذي منه قرين الرسول فنبذها في الحلى التي خلوها بعد ان اذابها وصنع منها لجهنم لاصاره خوار وتضويت وقال لهم هذا الاله فقال له موسى عليه السلام اذهب فان لك جزاء بما سولت له نفسك في الحياة الدنيا ان لا يسبك أحد الا أخذتك وأخذته الجحى فقبضت لك الناس وتصير طريدا تقول لمن أقبل جهنمك لأمساس أي لأتقى ولك مع ذلك موعد في الآخرة لا قدر على أخلاقه بالقرار بل تأتي رغما عن أفتك (قوله وحله الزمخشري) حاصله ان ما قبل هذا كلهم متفقون على انه اسم فعل وانما حدد المصنف النقل تقوية لانه غريب كما قال وأما الزمخشري والجوهري

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعبدته لسكاع

فاستعملها في غير التنداء فضرورة شاذة ويحتمل أن التقدير قعبدته يقال لها بالكاع فيكون جارا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الأمر مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهي أن يكون فعلا ثلاثيا تاما فينبغي من زل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذبح واكتب ويقال من فسق وفسخ وزنى وسرق يافساق ويأخار ويأزناه ويسارق بمعنى يافسقه يافجره يأزنيه يأسرقه ولا يجوز بناء شئ منها من نحو الموصوبة لانها لا فعل لها ولا من نحو حرج واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لاتامة ولم يقع في التثنية فعال أمر الا في قراءة الحسن لأمساس بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا ادعوا عليه بأن لا ينتعش أي لا يرتفع لعلها وفي معاني القرآن العظيم للقراء ومن العرب من يقول لأمساس يذهب به الى مذهب درالك ونزال وفي كتاب ليس لابن خالويه لأمساس مثل درالك ونزال انتهى وهذا من غرائب اللغة وحله الزمخشري والجوهري على أنه من باب قطام وأنه معقول عن المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على مؤنث مثل حذام وقطام ورواحس ومجاج بالسين المهملة والجيم وآخرها ما مهملة اسم للسكذابة التي ادعت النبوة وكسب اسم لكلمة وسكاب اسم لقرص وهذه الاما معنوها للعرب فيها ثلاث لغات احداها لاهل الخازن وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب جالين صرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل بين أن يكون مخفوما بالراء فينبغي على الكسر أو غير مخفوم بها فيفتح الصرف ومثال المخفوم بالراء سفار بالسين المهملة والفاء اسم لما وحضار بالحاء المهملة والضاد المججمة اسم لكوكب ووبار بالياء الموحدة اسم لقبيلة وظفار بالظاء المججمة والفاء اسم بلدة قال الشاعر أنشد مسيبويه

مقي تزدن يوما سفار تجديها * أدبهم يرى المستجير المعورا

وقال الاعشى فجمع بين اللتين التميميتين

ألم تزورا معا عادا * أودى بها الليل والنهار

فيقولان ليس هو اسم فعل بل هو علم لأمصار ركنها علم للبعد كما سبق فكان قطام اسم لامرأة (قوله للكذابة) هي زوجة مسيلة الكذاب ومما نسب قرن المصنف لها بالكلمة بعد هذا (قوله اذا قالت حذام الخ) قاله جيزيل بن مصعب وحذام امرأته والذي لم أصعبه الابه مع شهرة البيت اجهام الفاعل لكن في الشواهد لا بد لجهنم انه بالهمزة من الحذام وهو القطع أو السرعة اه (قوله مقي تزدن الخ) قاله الفرزدق وسفار بئرلبي مازن بن مالك والادهم تصغير الادهم وهو الاسود ويحقره بالتصغير والمستجير طالب المأوى يقال استجرت فلانا فاجازني اذا طلب منه السقي فكأن والمعور من عوره بجملة وواو مستددة اذا منعه السقي وهو اسم مفعول

ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار

فبنى وبار الأول على الكسر وأعرّب وبار الثاني وقيل ان وبار الثاني ليس باسم كوباد
الذي في حشوا البيت بل الواو عاطفة وما بعد ما فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على
قوله هلكت وقال أولا هلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى
الحى وعلى هذا القول فتكتب وباروا بالواو والالف كما تكتب ساروا النوع الخامس
أمس اذا أردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك ولا عرب فيه حينئذ ثلاث لغات
احداهما البناء على الكسر مطلقا وهي لغة أهل الحجاز فيقولون ذهب أمس بما فيه
واعتكفت أمس وعجبت من أمس بالكسر فيمن قال الشاعر

منع البقاء قلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تسمى

ثم قال اليوم أعلم ما يجي به • ومضى بقصل قضائه أمس

الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم وعليها قوله

لقد رأيت عجا مدامسا • عجا ترامل السعال خما

يا كان ما في رحلهن همسا • لا ترك الله له من ضرسا

وقد وهم الزجاجة فزعم أن من العرب من يبنى أمس على الفتح واستدل بهذا البيت
الثلاثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناءه على الكسر في حالة
النصب والجروهي لغة جهوري بني تميم يقولون ذهب أمس فيضهونه بغير تنوين واعتكفت
أمس وعجبت من أمس فيكسرونه فيهما وهذا كما يفهم من قول في المقدمة وينع
الصرف في الباقي وقول في الباقي أردت به أمس في الرفع وما ليس في آخره من باب
حذام وقطام واذا أردت بأمس يوم ما من الايام الماضية أو كسرا ودخلته أل أو أضيف
أعرّب باجماع تقول فعلت ذلك أمس أي في يوم ما من الايام الماضية وقال الشاعر

مرت بنا أول من أموس • تيمس فينا ميسة العروس

وتقول ما كان أطيب أمسا نود كرام المجد والقارمي وابن مالك والحريري أن أمس يصغر
في عرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص سيمويه على أنه لا يصغر وقوامنه على
السماع والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد له وقوع التكرير فان التكرير
والتصغير اخوان وقال الشاعر

فاني وقتت اليوم والامس قبله • يبابك حتى كادت الشمس تغرب

روى هذا البيت بفتح أمس على أنه ظرف مهرب لدخول أل عليه ويرى أيضا بالكسر
وتوجيهه اما على البناء فتقدير أل زائدة أو على الاعراب على أنه قدر دخول في على اليوم
ثم عطف أمس عليه عطف التوهم وقال الله تعالى فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس
الكسرة فيه كسرة اعراب لوجود أل وفي الآية ايجاز ومجاز وتقديرهما فجعلنا زرعها
في استئصاله كالزراع المصود فكان زرعها لم يلبث بالأمس فغذي مضافان واسم كان
وموصوف اسم المفعول وأقيم فعيل مقام مفعول لأنه أبلغ منه ولهذا يقال ان جرح

(قوله بل الواو عاطفة الخ) رأى
هذا القائل ان الاعشى اما
يجازي أو يغني من أقلهم أو من
أكثرهم واما كان لا يجوز له الجمع
(قوله السعال) جمع سعاله
بالكسر وهي أخبث الغيالات
والهمس الصوت الخفي (قوله
ايجاز) بالتحذف ومجاز حيث
أوقع ما يوقع على الزرع على نفس
الارض (قوله في استئصاله) أي
قطعه من أصله (قوله لم يلبث)
تفسير لم تغن أي لم تمكث بلا
استئصال (قوله فغذي مضافان)
هما زرع من قوله فجعلنا زرعها
حصيدا وزرع من قوله كأن لم
يغن زرعها وأما الضمير المضاف
إليه زرع فهو عين المستتر في تغن
فأية الامر لما قدر زرع محمول
الاستناد إليه (قوله واسم كان)
هو ضمير الشأن المحذوف وجلة
زرعها لم يغن خبر تامل (قوله
وموصوف اسم المفعول) وذلك
ان الأصل كالزراع المصود

(قوله أو الضم) كان الأولى أن ينبه على أن المبني على الكسر أو ناسبه لا يوجد الا فظا همراسبق له أول البناء ان الأنواع تسعة فيتموهم انه ترك المبني على الكسر أو ناسبه هنا سهوا (قوله لفظا لا معنى) قبل الفرق بين نية اللفظ ونية المعنى ان نية اللفظ يكون لفظ المضاف اليه مقدرا كالنات وأمانية المعنى فهي ان تنوى النسبة الجزئية من غيرملاحظة لفظ المضاف اليه وان لزم حصوله غيرمقصودواشهرأى فتواهم معنى المضاف اليه اما المراد منه التضمنى أى جزء معناه اذ تمام معناه ذات ثبت لها الاضافة فأردنا الجزئية النات أو ان الاضافة لا دنى ملازمة ولا يخلو انه على كل حال لا وجه لتخصيصها بالمضاف اليه دون المضاف مع انها حال بينهما على انها ليست معنى لما صدق المضاف اليه المراد وقد يترواحون بما لا ذكره ثم يقال ما الدليل على ان المنوى المعنى دون اللفظ في تلك الحالة والذي يخطو بالبال انه عند الحذف لا ينوى الالفاظ وفي تلك الحالة يجوز الاعراب والبناء على حذف يوم اذا أضيف الجملة كما سبق ويقويه انه لم يوجد هنا سبب ينهض موجبا للبناء بل يقولون على البناء تضمين معنى الحرف من النسبة الجزئية مع ان بعد لم تستعمل في هذا كاستعمال من في الشرط والاستفهام وتارة يقولون علتة شهما بأحرف الجواب في الاستفهام عابدها فن ثم يقال لها الغايات لانها صارت ٣٩ آخر الكلام بعد حذفه وتارة يقولون الافتقار للمضاف اليه ولا ينبغي

في أنملة جرح بل يقال له مجروح ثم قلت (أو الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المهمة كقبل وبعد وأول وأسماء الجهات وألحق بماعل المعرفة ولا تضاف وغيرا إذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فحين ضم ولم يتوّن وأى الموصولة اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذورا فحقوا بهم أشد وبعضهم يعبرها مطلقا) وأقول الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو أربعة أنواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المهمة كقبل وبعد وأول وأسماء الجهات نحو قد امد وأمام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة السبعة بالضم وقدره ابن عيمش على أن الاصل من قبل كل شئ ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الآن الانسب للمقام أن يقدم من قبل الغلب ومن بعده حذف المضاف اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الخامس امرأ ما أدري وانى لا وجل * على أيناتعدو المنية أول وقول الآخر اذا نال أم من عليك ولم يكن * اقاؤك الامن وراء وراء وقول لفظا احتراز من أن تقطع عنها اللفظ ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدأ أولا اذا أردت ابدأ به متقدما ولم تعرض للتقدم على ماذا وكقول الشاعر فساغ على الشراب وكنت قبلا * أ كاد أغص بالماء الفرات

ما في ذلك ثم قيل بنيت على حركة اشارة الى ان بناءها خلاف الاصل فليأت على خلاف الاصل قلت والله لا يلتقي سا كان في غير أول وعمل وحل هذان على الباقي وكانت ضمة جبرها بأقوى الحركات حيث حذف المضاف اليه أو جبرها بما فاتهما من الاعراب قلت هذا الثاني مبني على انها اذا أعربت لم ترفع ونقل شيخنا في حاشية ابن عبد الحق انها ترفع قال سم على الابتداء انتهى قلت فحقى وبعد جاء زيد وزمن نال لما سبق جاء فيه زيد فالذى يسوغ الابتداء يبعد

الوصفية المنوية والعائد محذوف وهو غريب (قوله كقبل وبعد) وكذا حسب ودون كما هو مبني في الالفية (قوله والحق بها على) كأنه لما كان ما قبلها أكثر دورا ناجعا أصلا وجعلت هي ملحقه (قوله ولا تضاف) وأما قوله واضع من على قالها فيه للسكت ولو كان مضافا مبني ولا تستعمل على الامع من (قوله فيمن ضم ولم ينون) امامن فتح فيجتمل انه مبني على الفتح وليس كلاما فيه أو معرب منصوب خبرا وحذف النون تخفيفا واما ان نونت فهي معربة جزما ضمت أو فكت هذا والحق ان لا غير مسموع أيضا خلافا للمصنف ووفقا لابن مالك وصاحب القاموس كقوله

جوابه تجبوا عتد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسئل ومن حفظ حجة (قوله وكان صدر صلتها الخ) وجهه ان حقها البناء كبقية اخواتها الافتقار اللازم لجملة الصلة فاذا أضيفت أعربت لان الاضافة من خصائص الاسم فعارضت شبه الحرف فلما حذف صدر الصلة نزل المضاف اليه منزلة فكانها لم تنصف تأمل (قوله الامن وراء وراء) بالضم ويروى بالفتح على التركيب (قوله الشراب) من أسماء الخمر ومن أسماءها الرحيق والخندريس والمدام والعقار والخرطوم والسلاقة والصهباء والطلاء والقبريق والسلسيل والحبة والكبب والميشعة والزرجون وينت حانة وغير ذلك وكثرة الأسماء الضمير المسمى بحسب زعمهم

انهم ما معرفتان بنية الاضافة وتنويناها تنوين عوض قال ابن مالك في شرح الكافية وهذا القول عندي أحسن (قوله ضمة اعراب) وحذف التنوين تحقيقا (قوله ولقد سددت الخ) هو للقرزوق يتخجر على جرير وبني كليب قبيلة جرير والثنية الطريق (قوله بجلود صخر) هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة قبله

وقد اغتمى والطريق وكثاتها بنجر دقيد الاوابد هبكل

مكرم مفر قبل مدبرها

بجلود صخر حطه السيل من على

اغتمى أبكر والوكان الاعشاش

ونظا هرا ن الطير لا يتخرج من

وكثاتها وقت الغلس يمدح بأنه

يأدر في هذا الوقت وقت الغفلة

والسكون والمنجرد القرس

قصير الشعر والذي بنجر من

الخبيل فتقدمها والاوابد

الوحوش الشاردة أي يحصلها

فيكون لها كالقيد والجلود جبر

عظيم أملس وقوله معا أي هذه

الصفات ثابتات لها معا (قوله

ومن العرب من يعرب ايا في

أحوالها كلها) ويقول تنزع

معلق عن العمل في أي لان

التعليق عنده لا يختص بأفعال

القلوب وورد بقوله

إذا ما لقيت بني مالك

فسلم على أيهم أفضل

وحرف الجر لا يعلق

وقول الآخر ونحن قللنا الاسد أسد خفية * فثابت بوا بعد ا على لذه خرا وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة التنكير وقطع النظر عن المضاف اليه أي لفظا ومعنى وقرأ الجحدرى والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده النوع الثاني ما ألحقه بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما أضيف اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد دلالة ماها ويحتمل أن التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما أضيف اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول أولى لان فيه تقييلا للحذف ولأن الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما أضيف اليه غير الابد ليس فقط كما مثلنا وأما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تنكلم به العرب فاما انهم قاسوا على ليس أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة النوع الثالث ما ألحق بقبل وبعد من على المراد به معنى كقولك أخذت الشيء القلاني من أسفل الدار والشيء القلاني من على أي من فوق الدار قال الشاعر

واقصد سدوت عليك كل نية * وأتيت فوق بني كليب من على

ولا تستعمل على مضافة أملا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو أردت بعل علوا

مجهولا لا غير معروف تعين الاعراب كقوله * بجلود صخر حطه السيل من على * أي من

مكان عال النوع الرابع ما ألحق بقبل وبعد من أي الموصولة واعلم أن أيا الموصولة

معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبقى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع

شرطان أحدهما أن تضاف الثاني أن يكون صدر مبتدأ ضميرا محذوفا وذلك كقوله

تعالى ثم لنزعه من كل شيعة أيهم أشدهم إلى الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم

وهو قوله تعالى فوربك لعشرتهم والشياطين واللام التوكيد التي يتلقى بها القسم

مثلها في عشرتهم ولعشرتهم -م وتنزع فعل مضارع مبني على الفتح لمبشرة لنون

التوكيد والقاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بتنزع شيعة

مضاف اليه وأي مفعول وهو موصول اسمي يحتاج إلى صلة وعائد والهاء والميم مضاف

اليه وأشد خبر مبتدأ محذوف أي أيهم هو أشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة لأي وعلى

الرحمن متعلق بأشد وعتيا تميز وكان الظاهر أن تنزع أي لان اعراب المفعول النصب الا

أنهم انما منية على الضم لاضافتها إلى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك

هو ومن العرب من يعرب أياني أحوالها كلها وقد قرأهرون ومعاذ وبعقوب أيهم أشد

بالنصب قال سيبويه وهي لغة جديدة وقال الجحدرى خرجت من الخندق يعني خندق البصرة

حتى صرت إلى مكة فلم أسمع أحدا يقول اضرب أيهم أفضل أي كلهم نصب ولا يضم

والمعنى أقسم بربك لبعده عن المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين الذين أضلواهم مقرنين

في السلاسل كل كافره معه شيطانه في سلاسله ثم لعشرتهم -ول وجهه جاثين على الركب

ثم لنزعه من كل شيعة أيهم أشدهم إلى الرحمن عتيا أي جراه وقيل لجوراء وكذا وقيل كفرا

أي لنزعه من رؤسائهم في الشرق فبدأ بالكبر فالأكبر جرما والاكثر جرأ ثم لعن أعظم بالدين

(قوله أو الضم) قالوا بنى لشبهه بالضمير لانه مخاطب وحال حمل الكاف في أدعوك وعلى حركة اشارة الى ان بناءه على خلاف الاصل وتلايضم التقاء الساكنين في نحو يازيد وكانت ضمة جبراله بأقوى الحركات حيث عدم الاعراب وأيضا هو يقوته ان اعرب اذ المنادى المعرب اما ان ينصب أو يحجر بالام الاستغناء نحو يا لله للمسلمين ولا يرفع (قوله المعرفة) أى اصاله أو لعروض النداء كما زيدو يارب رجل (قوله ويجوز أن يكون فاطر صفة لله) يرد عليه ان اضافة اسم الفاعل لعموله لا يعرف به او كأنه لاحظ انه بمعنى الماضي فهو غير عامل (قوله أيارا كبا الخ) قاله عبد يغوث بن وقاص المارئي شاعر جاهلي من شعراء قحطان وقادس من قرسان قومه بنى الحارث امرته تيم الزباب في ذم رجل منهم يقال له النعمان ٤١ بن جساس فعرض عليهم في فدائه ألف ناقة فأبوا الا قتله وشذوا لسانه

فتضرع اليهم بالاشارة أن يفكوا لسانه ليقول لهم شعرا يروح على نفسه ففكوا الخفاف أن تمجونا فأشار اليهم أن لا يفعل ففكوا لسانه فقال قصيدته مطمأها

الا تلو ماني كني اللوم ما يا
فما لك في اللوم خير ولا يا
ألم تعلم ان الملامة تنهها

قليل وما لوى أخى من مماتيا
أيارا كما اعرضت قبلن
ندامى من فخر ان لا تلاقيا
الندامى واحد هاندمان ونديم
وهو صاحب المجالس على الخمر
وقيل على الخمر وغيره (قوله
ضربت صدرها الى وقالت الخ)
قاله المهلهل واسمه عدى وسعى
مهلهل لانه أول من هلهل الشعر
وحسنه وكان أول بيتا أو بيتين
لا يبلغ حد القصيدة والاواقى
جمع واقية وضربها صدرها لما
نجمت منه حيث خلس من القتل
بمكره وكان أسيرا أو شفقة عليه
(قوله سلام الله يامطر عليها الخ)

هم أولى بها صليا أى أحق بدخول النار يقال صلى صليا كما يقال اقبى لبقيا ويقال
صلى صلى صليا مثل مضى يمضى مضيا ثم قلت (أو الضم أو نأيه وهو المنادى المفرد
المعرفة نحو يازيدو ياجبال ويا زيدان ويا زيدون) وأقول الباب السابع من المبنيات ما نرم
الضم أو نأيه وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد
هنا ما ليس مضافا ولا شبيهه به ولو كان مثنى أو مجرعا وقد سبق هذا عند الكلام على
اسم لا ونعني بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان علما أو غيره فهذا النوع يبنى على الضم في
مستثنين احدهما ما ان يكون غير مثنى ولا مجروع جمع مذ كرسا المنحو يازيدو يارب رجل
وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من أهلك يا نوح اهبطا بسلام يا صالح اتنباها هو دما جتتنا
بيئته الثانية أن يكون جمع تكسير نحو قولك يازيدود وقوله تعالى يا جبال أوبي معه وبينى
على الالف ان كان مثنى نحو يازيدان ويا ربجلان اذ أريد به مامعين وبينى على الواو ان
كان جمع مذ كرسا المنحو يازيدون ويا مسلمون اذ أريد به مامعين وأما اذا كان المنادى
مضافا أو شبيهه ما مضاف أو نكرة غير معينة فانه يعرب نصباعلى المقعولية فلا يدخل في باب
البناء فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم فاطر السموات
والارض أى يا فاطر السموات أن أدوا الى عباد الله أى عباد الله ويجوز أن يكون عباد
الله ممنعولا بأدوا كقوله تعالى أن أرسل معنابنى اسرائيل ويجوز أن يكون فاطر صفة لله
تعالى خلافا للسيبويه والشيبة بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه كقولنا يا كثيرا
بره ويا مفيض اخيره وباريقا بالعباد والنكرة كقول الاعشى يارب لاجل خدي وقول الشاعر

أيارا كما اعرضت قبلن • ندامى من فخر ان لا تلاقيا
ويجوز في المنادى المستحق للضم أن ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر
ضربت صدرها الى وقالت • يا عدى بالقد وقتك الاواقى
وأن يبقى مضموما كقوله

سلام الله يامطر عليها • وليس عليك يامطر السلام
ويجوز في المنادى أيضا أن يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بن متصلا به

٦ ش قاله الاحوص وقد قبل اسمه عبد الله وانه لقب بالاحوص لحوص كان في عينه وهو ضيق في مؤخر العين وكان يهوى
أخت امرأته ويكتم قتر وجهها مطرفه لبل الحلال فأنشد بقول سلام الله يامطر عليها • وليس عليك يامطر السلام
فلا تقصر الاله لتكتمها • ذنوبهم ولو صلاوا وصاموا وان يكن النكاح أحل شئ • فان نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها بكفر • والا يعل مفرقك الحسام (قوله فتحة اتباع) أى لحركة ابن والساكنينهما جاحر غير حصين وقيل
ان ابن وما قبله مركب تركيب خمسة عشر وقيل بل الفتحة اعراب وابن مقموم ما قبله مضاف لما بعده (قوله موصوفا بن الخ)
وتخذف ألف ابن حيث دخل خطأ وتنوين الموصوف بابن ولو في غير النداء فخرج بالوصف اذا كان ابن خبرا نحو يازيد بن عمرو =

فلا تحذف الف ولا تنوين وهل يشترط كون الشاى اسم آيه لاجده لان الحذف انما هو للغة والخلة انما هي في الكثير والكثير النسبة الابل للجد ولا يشترط ذلك طريقان (قوله المها العينا) المها جمع مهلة وهي البقرة الوحشية تشبه بها العرب المرأة المحبسة الحسنة والعين واسعاات العيون حسنة (قوله وثم الخ) بيت هذه الثلاثة على حركة للابل يلزم التثنية الساكنين وفتح ثم التحقيف وكسر جبر على أصل التخلص من الثناء الساكنين ولما نسبة الياء وضعت منذ اتباع الامم لان الساكن جابر غير صحيح (قوله وبقية الاسماء غير المتكينة) ٤٢ مراده بالبقية ما عدا ما سبق في الابواب السبعة (قوله اسماء الأفعال)

مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر

يا طلمة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوت المها العينا

وبقاء الضم أربع عند المبرد والمختار عند الجمهور والفتح ثم قلت (واما أن لا يطرده شيء بعينه وهو الحروف كهل وثم وجير ومنذ بقية الاسماء غير المتكينة وهي سبعة أسماء الأفعال كصه وأمين واية وهيت والمضمرات كقوى وقت وقت والاشارات كذى وثم وهؤلاء وهؤلاء والموصولات كالذى والذى والاولاء فبين مذهب وذات فبين بناء وهو الاصح الاذنين وتين والاذنين والتين فكالمثني وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام كمن وما وأين الأتافعها وبعض الظروف كاذوالان وأمس وحيث مثلثا) وأقول لما أنهيت القول في المبنيات السبعة المختصة شرعت في بيان ما لا يختص به - صرت ذلك في نوعين أحدهما الحروف وقد ضمت الانما أقصد في باب البناء والثاني الاسماء غير المتكينة وحصرتها في سبعة أنواع وفصلتها ومثلت كلامها وربت أمثلة الجمع على ما يجب لها فبدأت بما بقى على السكون لانه الأصل في البناء ثم ثبتت بما بقى على الفتح لانه أخف من غيره ثم مثلت بما بقى على الكسر ثم خفت بما بقى على الضم فقال ما بقى على السكون من الحروف هل وبل وقد ولم ومثال ما بقى منها على الفتح ثم وان ولعل وليت ومثال ما بقى منها على الكسر جبر بمعنى نعم واللام والباء في قولك لا زيد وبزيد ولا رابع لهن الام الله في لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال ما بقى منها على الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم في القسم ثم الله فيمن ضم الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن قال فيسماء وفي الله انما محمد وفي من قولهم - آمين الله فلا يصح ذكرها هنا فانما على هذا القول من باب الاسماء لان باب الحروف ومثال ما بقى على السكون من أسماء الأفعال صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول كثير منهم لان اكفف بتعدي ومه لا يتعدى ومثال ما بقى منها على الفتح آمين بمعنى استجب لما نقل بكسر الميم وبالياء بعد ها بقى على الفتح كما بنى أين وكيف عليه اثقل الباء وفيه أربع لغات أحدها آمين بالفتح بعد الهمزة من غير مالة وهذه اللفظة أكثر اللغات استعمالا ويمكن فهم ما بعد عن القياس اذ ليس في اللغة العربية اسم على فاعيل وانما ذلك في الاسماء الاجمعية كقاييل وهائل ومن ثم زعم بعضهم أنه أجمعي وعلى هذه اللفظة قوله • ويرحم الله عبدا قال آمينا •

ليس المراد بجمعها الا أن نحو نزال سبق حكمه وسكت عن اسماء الاصوات وهي أيضا لا يطردها شيء نحو عدم السكون وهيد بالفتح الابل ونخ للصغير (قوله والمضمرات) التشبيه بالحرف في الوضع وطرد الباب في نحو نحن أولا افتقار افسر من حضور من هو له أو ذكره وعلى حركة جبرا للخلل الحاصل بالبناء وخص بالضم الاشراف وهو المتكلم ثم الخطاب بالفتح لانه أشرف من الخطاب فليتأمل (قوله والاشارات) لتفهم ما بقى حرف حقه ان يوضع له لان الاشارة معنى - فانه أن يؤدى بالحرف أى الاشارات المخصوصة لانما هي التي للحرف على ان بعضها كذا وفي مشابهة الحرف في الوضع قال الزنجشري معنى تضمن الاسم معنى الحرف لان الحرف مقدر قبله والاسم مستعمل في معناه الأصلي فاصل من قام عنده أين قام قلت هو لا يظهر في تضمن حرف لم يوجد بل ولا في الاسماء المتضمنة معنى الشرط لان أداة

الشرط لا تدخل على الاسماء فالحق ان التضمن اشراب الاسم معنى الحرف بحيث يستعمل فيه (قوله ولا رابع لها) والثانية ان قلت بل هناك رابع وهو نون الوقاية قلت كانه رأى ان نون الوقاية ليست كالحروف المستقلة لانها تقع حشوا بين الفعل وضمر المتكلم (قوله منذ في لغة من جر بها) اما من رفع بها فهي عنده اسم لا يحسن الثقيل بها في الحروف وما بعده ما خبر فاذا قلت ما رأيته منذ يوم الجمعة فالعنى امد عدم مؤبتي ليوم الجمعة أى مبتدأ منه الى الآن فهي مضافة لمعنى ما قبلها فليتأمل (قوله ويرحم الله عبدا الخ) صدره • يارب لا تسلبني حيا ابدا •

(قوله أمين فزاد الله صدره • تباعد عن فعلك اذ دعوته • قوله وانه قال تاويله قاصدين) أقول هو حينئذ على حد أمين البيت الحرام وليس لغة في أمين حتى يصح أن تكبرها اللهم الا ان يقال هذا لم يصح في مقام أمين للدعاء لكنه بمقتضى القياس جائز وان هذا التأويل يقول به جمهوره وغيره يقول أمين بالتشديد لغة في استجب ٤٣ وهو الذي يرد عليه (قوله لما ينبت لك في مه)

هو ان حدث منه دونه ولا يتعدى ولما أفاد هذا ان اياه لا يتعدى أو ردد عليه البيت وأجاب بأنه ليس بعربي أي ليس جاريا على استعمال العرب (قوله ذي الرمة) بضم الراء وكسر ها (قوله ومثال ما بنى على السكون من الموصولات الذي) انما بنيت الموصولات لشبهها بالحرف في الافتقار للآزم الى جملته وانما قد وبالجمله لان الحرف لا يستفاد معناه غالباً بالاجمالة ولا يكفيه المفرد فن ثم أعرب ما يقتضيه المفرد دائماً كسبحان وانما قلت غالباً لان حرف التعريف يستفاد معناه بدخوله من غير توقف على تركيب كلامي وانما بنيت ال الموصولة مع انها لا تقتصر لجمله بل المفرد وهو الوصف الصريح لان افتقارها للمفرد تقوى بكونه على صورة الحرف وحلا لها على بقية الموصولات والاولى بنى الاعمى غير وظهر اعراجه فيما بعده نحو لو كان فيهما آلهة الا الله فالاعمى غير - فقه الرفع وحق لفظ الله الجرب الاضافة فمن ثم قدر به ضمهم اعراجه بذلك وما سبق من ان الكون على صورة الحرف يقتضى البناء رده

والثانية كالأولى الا ان الالف محالة لا كسرة بعدها ورويت عن حمزة والكسائي والثالثة أمين بقصر الالف على وزن قدبر وبصير قال • أمين فزاد الله ما يقربا بعدا • وهذه اللغة أفصح في القياس وأقل في الاستعمال حتى ان بعضهم أنكروها قال صاحب الاكل حكى ثعلب القصير وأنكره غيره وقال انما جاء مقصورا في الشعر انتهى وانعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول فقال أنكروا ثعلب القصير الا في الشعر وصححه غيره وقال صاحب التور في شرح مس - لم وقد قال جماعة ان القصير لم يجز عن العرب وان البيت انما هو • فأمين زاد الله ما ينبتا بعدا • والرابعة أمين بالمد وتشديد الميم روى ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل وعن جعفر الصادق وانه قال تاويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تحب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحد في البسيط وقال صاحب الاكل حكى الهادي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة لم يعرفها غيره انتهى قلت أنكروا ثعلب والجوهري والجوهري أن يكون ذلك لغة وقالوا لا تعرف أمين الا جماعة في قاصدين كقوله تعالى ولا آمين البيت الحرام ومثال ما بنى منها على الكسرية بمعنى امض في حديثك ولا تقبل بمعنى حدث كما يقولون لما ينبت لك في مه وأما قوله • اياه أحاديث نعمتان وسأكنه • فليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل الامنونة وخائفوه في ذلك واستدلوا بقول ذي الرمة • وقضنا قلنا اياه من أم سالم • وكان الاصمعي يخطئ في ذلك لا وسوا غيره ولا يخرج بكلامه ومثال ما بنى منها على الضم هبت بمعنى تهايت قال تعالى وقالت هبت لك وقيل المعنى هلم لك ذلك قمين مثل سقياء وقرئ مثل التاء فالكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما في أين وكيف والضم تشبيهاً بهب وقرئ هبت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهو على هذا فاعل من هاء يهاه كساة يهاه أو من هاء يهي • كجاء يجي • ومثال ما بنى من المظهرات على السكون قومي وقوما وقوموا ومثال ما بنى منها على الفتح من المخاطبات المذكر ومثال ما بنى منها على الكسرة في المخاطبة ومثال ما بنى منها على الضم هت للمتكلم ومثال ما بنى على السكون من أسماء الإشارة ذالمة كروذي لاموث ومثال ما بنى منها على الفتح ثم بفتح التاء إشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وأزفانهم الاخرين أي وأزلفنا الاقترين هنالك أي قربناهم ومثال ما بنى منها على الكسر هولا ومثال ما بنى منها على الضم ما حكاه قطرب من أن بعض العرب يقول هولا بالضم فلذلك ذكرت هولا في المقدمة مرتين أولاً - ملتبساً بالكسر والثانية بالضم ومثال ما بنى على المكون من الموصولات الذي والقي ومن وما ومثال ما بنى منها على الفتح الغين ومثال ما بنى منها على الكسر الا ولا بالمد لغة في

الداميني بالاعمى في الهمزة واحدة الا في مقام العربية مع انها على صورة الاستفهامية (قوله ومثال ما بنى على الفتح الذين) الاحسن ما قاله غيره انه مبني على الياء لان البناء يعتبر في محل الاعراب والذين على اعراجه يكون بالواو وليا ثم عليه هل هو من قبيل المعنى على الكسر أو الفتح فان الياء في الاعراب تنوب عنها واظهار الاول لان الياء بنت الكسرة فحقها ان تنوب عنها فن ثم يتوكلون في الثني والجمع حمل نفسه على جره دون عكسه فأجل

الاولى بمعنى الذين قال الشاعر

أبي الله للشهم الأولاء كأنهم • سيوف أجاد القين يوماصقالها

ومثال ما بقى منها على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لفظة بعض طائفة حكى القراء انه جمع
بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم
الله به بضم ذات مع أنها صفة للكرامة أي أسألكم بالفضل وقوله به فتح الباء وأصلها
خذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب كسرتها ثم استغثت من أسماء
الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين والذين والتين فذكرت أنهم ما كلفني وأعني بذلك
أنهم ما معربان بالالف رفعاً وبالياء المقنوع ما قبله اجر او نصبا كما أن الزيد بن والرجلين
كذلك وفهم من قولي كلفني أنهم ما ليسا مثنيتين حقيقة وهو كذلك وذلك لأنه لا يجوز
أن يفتى من المعارف الا ما يقبل التكبر كزيد وعمر ولا ترى أنهم ما لما اعتقد فيهما الشيوع
والثمة كبر جازت تثنيتهما ولهذا قالت الزيدان والعمران فدخلت عليهما حرف
التعريف ولو كانا باقين على تعريف العلمية ليميز دخول حرف التعريف عليهما وهذا
والذي لا يقبلان التكسير لان تعريف ذابا لاشارة وتعريف الذي بالصلة وهما ملازمان
لذا والذي قد دل ذلك على أن ذين والذين وقومهما اسماء تثنية بمنزلة قولك هما وأنتما
وليسا بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين أن تدخل عليهما أل كالأصح ذلك في هما وأنتما
فان قلت فهلا استغثت من الموصولات أي أيضاً فانها معربة الا اذا أضيفت وكان صدر
صلتها ضميراً محذوفا قلت قد علم مما قدمت أن أيامبنية في هذه الحالة معربة فيما عداها فلم
أحتج الى اعادته ومثال المبني من أسماء الشروط والاستفهام على السكون من وما
ومثال المبني منها على الفتح أين واين وليس فيهما ما بقى على كسر ولا ضم فأذكره فان
قلت من أسماء الشروط حينما وهي مبنية على الضم قلت المبني على الضم حيث واسم
الشروط انما هو حينما فالتصلت بحيث وصارت جزأ منها فالضم في حشو الكلمة لافي
آخرها واستغثت من أسماء الشروط وأسماء الاستفهام أي فانها معربة فيها مطلقا باجتماع
مثال الاستفهامية في الرفع قوله تعالى أيكم يأتي بعرشها أيكم زادته هذه إيماناً
ومثالها في النصب فأى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فايكم
فيع ما مبني أو أي من قوله تعالى فأى آيات الله تنكرون مفعول به لتسكرون وأي من
قوله تعالى أي منقلب ينقلبون مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولاً به لسيعلم لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض فتبصرون ويصرون بأيكم المقنون
فأى في هذه الآية مخفوضة لفظاً هي فروعاً محذورة لانها مبتدأ والباء زائدة والأصل
أيكم المقنون والجملة نصب بتبصروا ويصرون لانها متنازعاها وهما معلقة عن العمل
بالاستفهام وفي الآية مباحث أخر ومثال الطرف المبني على السكون اذ وهو ظرف
لما مضى من الزمان ويضاف لكل من الجملة فهو واذا كروا اذ أنتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلاً ولان يقعكم اليوم اذ ظلمتم وتأتي ظرفاً لما يستقبل فهو سوف يعلمون اذ
الاعلال في أعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها بهذا قوله سبحانه اذ ازكركم

(قوله للشهم) الشهم ارتفاع الالف
وهو علامة الجمال والشرف
والقين الحداد (قوله لانه لا يفتى
من المعارف الخ) وأيضاً شرط
المثنى الحقيقي الاعراب (قوله
واستغثت من أسماء الشروط
وأسماء الاستفهام أي) انما
أعربت مع وجود سبب بناء
اخواتها فيها المعارضه بالتثوين
تارة والاضافة أخرى (قوله وفي
الآية مباحث أخر) منها ان
المقنون بمعنى الفتنة كالمصور
والمصور بمعنى العسر واليسر
وبأيكم خبر مقدم والمقنون
مبتدأ مؤخر أو ان الأصل بأيكم
هو المقنون وهو لفظة من اعرب
مطلقا فالباء على هذا تشبه
الزائدة (قوله وتأتي ظرفاً لما
يستقبل) لتحقق وقوعه كأنه
ماض على حد أقواله

(قوله فمن يسفع الآن) يعني من زمن بعثته صلى الله عليه وسلم الى آخر الدنيا وظاهر انه لم يحضر كاهن بل بعضه (قوله وهو الاصل) لان اطلاق النكرة سابق على اطلاق المعرفة فمن لم يقل له مولود وموجود قبل اطلاق العلم عليه ولم يتطروا الى انه يطلق عليه الاشارة كهذا والموصول كالذي وجدوا الهلي كالمولود والاحسن الذي لا يرده عليه هذا ان يقال المراد اصل في الاعتبار وذلك ان النكرة تدل على الشيء من حيث هو والمعرفة انما تطلق اذا طرأ له تعيين في القصد بصلته أو علم أو نحو ذلك والاصل عدم طرو ذلك فتأمل ثم في الاشعوني انكرها مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم ناي ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم أقول ليس القصد من هذا الحصر بل القصد التقريب اذا ما شبه هذه يقاس عليها فقوله انكر النكرات مذكور أي وما سواه صدقا كما هو وشي فانه يشمل المعلوم لغة وقصره على الموجود اصطلاح وقوله ٤٥ ثم حيوان أي ونظيره شجر مثلا وقوله ثم انسان

الارض وتأتي للتعليل نحو واذا عترت قلوبهم وما يعبدون الا الله فأروا الى الكهف أي ولاجل اعترالكم اياهم والاستثناء في الآية متصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون غير الله سبحانه بالعبادة وكذلك البحث في قوله تعالى قال أفرايت ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم الا قدمون فانهم عدوا لي ارب العالمين وتأتي للمفاجأة كقوله

استقد راقه خيرا وارضيه به * فينما العسر انذارا تميأسر
ومثال المبني منها على الفخ الآن وهو اسم لزمن حضر جميعه أو بعضه فالاول نحو قوله تعالى الآن جئت بالحق وفي هذه الآية حذف الصفة أي بالحق الواضح ولولا أن المعنى على هذا الكفر والمفهوم هذه المقالة والثاني نحو قوله تعالى فمن يسفع الآن الآية وقد تعرب كقوله لسلي بذات الخال دار عرفت ما * وأخرى بذات الجزع آياتنا اسطر
كانهم ما ملأنا لم يتغير * وقد مر للدارين من بعدنا عصر
أصله كأنهم ما ملأنا الآن فحذفون من لالتفاتنا ساكنة مع لام الآن ولم يحتر كها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب وأعراب الآن تخفضه بالكسرة ومثال ما بنى منها على الكسر أمر وقد مضى شرحه وانما ذكرته هنا للشبه بمسألة جذام في اختلاف الجازيين والتمييز فيه وانما كان حقه أن يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فردا اذا خلاحت قاعدة كلية ومثال ما بنى منها على الضم حيث وهو ظرف مكان يضاف للبعثتين وربما أضيف المفرد كقوله * أما ترى حيث مهيل طالعا * وقد يقع وقد يكسر وبعضهم يعربه وقرئ ستمدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيجسم الاعراب والبناء ثم قلت
(ما) الاسم نكرة وهو ما يقبل رب * وأقول ينقسم الاسم بحسب التشكيك والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا أخرته وعلامة النكرة أن تقبل دخول رب عليها نحو رجل وعلام تقبل رب رجل وعلام غلام

بل مساوية أو دونه وأنا أتوقف في هذه القاعدة اذ حيث كانت الصفة لتعين الموصوف فالانصب أن تكون أعرف منه والمشرط في النعت الموافقة في مطلق التعريف ويقال جاء الرجل الذي قام أبوه والظاهر فيه ان الموصول نعت على أن جعلهم المضاف في رتبة المضاف اليه ممنوع كيف وغلام زيد صادق بأي علمانه وأيضا ما سبق في ترتيب المعارف لا يظهر لوضع ولا استعمالا وذلك ان الضمير والموصول والاشارة سواء موضوعة عند الجمهور لكل فرد فرد وعند السهل للكل بشرط الاستعمال الجزئي فهي مستوية وضعوا استعمالا لافهم في كون احدها أعرف نعم ربما يسلم في ضمير المتكلم لانه لا يحتمل غير معناه وجه من الوجوه فلعل هذا الترتيب استنادا لقولهم لامشاحة في الاصطلاح بل نقول اصل المعرفة والنكرة لا بد في نفسه من الاستناد لذلك والافهم في الحكم بان أخ زعيم معرفة وضارب زيد نكرة فليست امل (قوله وعلامة النكرة ان تقبل دخول رب) كانه علة عن

قول غيره ما قبل ال مؤثرة فيه التعريف أو وقع موقع ما قبلها لأن هذا لا يشمل الاسماء المتوعدة في الابهام فان الظاهر انهم لا تعرف بال كما تعرف بالاضافة وهي قابله لرب وأما من وما فيه هان وقع ما قبل ال وهو انسان وشئ لأن الأول للعاقل والثاني لغيره هذا والانسب بالعقل ان لم يوجد غير تعريف بالاضافة وبال اذ الاضافة تزيد الابهام كأل ولو اشتد تأمل هذا ويرد على التعريف اسم الفعل النكرة كصه بالتثنية فانه لا يقبل رب ولا أل ولا يقع موقع ما قبلها اذ هو واقع موقع لفظ الفعل عند الجمهور نعم يقع موقع ما قبلها بناء على ان مدلوله المصدر ولعل هذا ضابط أعلي والورد كل أيضا فان مذهب الجمهور ان ادخال ال عليه اذا لم يكن في مقابلة الجزيمان كان لافراد ٤٦ لمن لانهم اضافة معنى وال لانجماع الاضافة وجاز التثنية لما قبل

وهذا استدل على أن من وما قد يقعان نكرتين كقوله
 رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غي في موتا لم يطع
 وقوله لا تضيق بالامور قد تكثف غماؤها بغير احتيال
 ربما تكره النفوس من الامسرة فرجة لكل العقال
 قد دخلت رب عليها ولا تدخل الاعلى النكرات فعمل أن المعنى رب شخص أنضجت قلبه
 غيظا ورب شئ من الامور تكرهه النفوس فان قلت فالتثنية قول رب رجلا وقال الشاعر
 ربه قسية دعوت الى ما * يورث الحمد دائما فاجابوا
 والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بأنهم لا تدخل الاعلى النكرات قلت
 لانهم ان الضمير فيها أوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لأن الضمير في المثال والبيت راجع
 الى ما بعده من قولك رجلا وقول الشاعر قسية وهما نكرتان وقد اختلف القويون في
 الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة أو معرفة على مذاهب ثلاثة أحدها أنه نكرة
 مطلقا الثاني أنه معرفة مطلقا الثالث أن النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما أن
 تكون واجبة التنكير أو جازية فان كانت واجبة التنكير كافي المثال والبيت فالضمير
 نكرة وان كانت جازية كافي قولك جاء في رجل فأكرمه فالضمير معرفة وانما كانت
 النكرة في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تميز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت
 في قولك جاء في رجل فأكرمه جازية التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب أن يكون نكرة
 بل يجوز أن يكون نكرة وأن يكون معرفة تقول جاء في رجل وجاءني زيد ثم قلت
 (ومعرفة وهي ستة أحدها المضمر وهو مادل على متكلم أو مخاطب أو غائب) وأقول أنواع
 المعارف ستة أحدها المضمر ويسمى الضمير أيضا وتسميه الكوفيون النكابة والمكفي
 وانما بدأت به لانه أعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم فهو
 أنا ونحن أو مخاطب فهو أنت وأنتما أو غائب فهو هو وهما وانما سمى ضمرا من قولهم
 أضمرت الشئ اذا سترته وأخفيتها ومنه قوله -م أضمرت الشئ في نفسي- ومن الضمور هو
 الهزال لانه في الغالب قابل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعه لغنائم لهم -هوسة- وهي

أنه عوض والظاهر أنه لم يسمع
 دخول رب على كل (قوله) وهذا
 استدل على ان من وما يقعان
 نكرتين) أي خلافا لمن قال هما
 معرفتان دائما (قوله) ورب شئ
 من الامور تكرهه النفوس)
 يشير الى ان ما نكرة ومجمله
 تكرهه النفوس الخ صفة لها
 والعائد محذوف ويحتمل ان ما
 حرف كاف فلا شاهد (قوله)
 الثاني انه معرفة مطلقا) على هذا
 يقال البيت شاذ وقيل هو تابع
 تعريفا وتنكيرا ولو كان التنكير
 جازيا والظاهر حيث جرى الخلاف
 في ضمير الغائب أن يقيد قولهم
 الضمير اعرف المعارف بما عده
 (قوله) وهي ستة) واما المهور يارجل
 فنكرة غايه الامر استعمال في معين
 وجهه ابن مالك سابعوا وانظر هل
 يجوز رفعه بالمعرفة لمهور يارجل
 العالم (قوله المضمر) أقول هو
 من الحذف والايصال والاصل
 المضمر به أي أخفى به الظاهر
 فاذا أردت اخفاء الظاهر عبرت

بالضمير أو انه هو في ذاته مخفي وذلك ظاهر في غير ضمير المتكلم والاول معنى قولهم ما كى به عن الظاهر أي بدلا عن
 الظاهر أو عن مسمى الظاهر وليس المراد ان حق للضمير بالاسم الظاهر لانه انما يظهر في الغيبة وأما الخطاب والتكلم فليس
 حق التعبير فيهما بالظاهر بل التعبير به خلاف الظاهر ويسميه السكاكي التفقا كما بينته في كتابه الازهرية (قوله) مادل على متكلم
 الخ) المراد الدلالة الدائمة فخرج العلم المستعمل في ذلك لمحو قال فلان زيد فذلك أو مخاطبك أو غائبا والمراد ان وضع الدلالة على
 متكلم بخصوصه وكذا الباقي فخرج لفظ متكلم ومخاطب وغائب فليأمل (قوله) لانه في الغالب قابل الحروف ومن غير
 الغالب اباقنا أربعة أخرى (قوله) غاها هموسة (من غير الغالب همزة نا

(قوله وانما هي دالة على الخطاب) ولو كان معناها الخطاب لكان معنى ذلك ذا الخطاب كما ان معنى ضربك ضربت الخطاب (قوله معلوم) الظاهر ان المراد معلوم بذاته كالزال ومن السياق وهو المتقدم معنى نحو حق واثبت بالخطاب فان الضمير راجع للشمس المعلومة من السياق حيث ذكر العشي والالهة عن الخبر يعني صلاة العصر هذا السياق السابق ويقويه ذكر الجاني في الاصحى وبقى للمعزى ايضا ما يفهم من فعل مثلا سابق نحو ٤٧ اعدوا هو اقرب للمعزى والظاهر ان المصنف ادخله في المتقدم لفظا

فأراد به ما لفظ به او بما دلت عليه وتوسع بعضهم في هذا حتى اجاز جوع الضمير الى ما يفهم من عامه فأجاز ضرب على ان ثابت الفعل ضمير الضرب المفهوم من ضرب (قوله نحو انا انزلناه) أى في ليلة القدر واما حم والكتاب المبين انا انزلناه فان أريد بالكتاب اللوح فكذلك او القرآن فالضمير المتقدم لفظا (قوله أورثته) هو معنى قولهم متقدم حكما (قوله بالنباهة) أى الشهرة بحيث لا يحتاج الى ضمير الى تفسيره يعنى فى اللفظ لانه نور على علم لا نظيره يلبس به (قوله والمعنى قدرنا له الخ) ولم يجعل منازل منصوبا على الظرفية لانها امكنة مخصوصة كالدار ولا يقبله المكان الا بهما (قوله وقيل ان فاعل أو جس ضمير الخ) وهو حينئذ على حد ضربته زيد (قوله نحو هو اوهى زيد قائم) هذا لا يحسن لانه لا يثبت ضمير الشأن ويكون للقصة الا اذا كان فى الجملة مؤثرا عنه فهو قائم لا تعنى الابصار بخلاف الفضلة فتقول هو بنيت غرفة لاهى وعن نص على دلالة الهدى شرح التلخيص ثم ما المنع من ان القصة والشأن معهودان معلومان فيكون ضميرهما من قبيل انا انزلناه (قوله والثانى ان يكون خبرا عنه بمفسر نحو ان هي الاحياء الدنيا) أقول حيث كان الضمير مفسرا بالحياة الدنيا الزم حصر الشئ فى نفسه ولا معنى له فالظاهر ان الآية من قبيل حتى وارت بالخطاب لانهم كانوا يقولون ذلك بعد ان يذكروا انهم يحبون من قبورهم ويحصل الجدل فى ذلك فالضمير لطلق الحياة المفهومة من السياق (قوله الضمير فى باب نم) يحتمل انه لله دوح والمفهوم المفهوم من الفعل

النام والكاف والهاء والهيم هو الصوت الخفى فان قلت يرد على الحمد الذى ذكرته للمضمر الكاف من ذلك فانما دالة على الخطاب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا محل لهن الا عراب قلت لان سلم انما دالة على الخطاب وانما هي دالة على الخطاب فهي حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك ايضا الباء فى اياى والكاف فى اياك والهاء فى اياها ليست ضميرات وانما هي على الصحيح معروف دالة على مجزئ التكلم والخطاب والقيمة والدال على التكلم والخطاب والغائب انما هو اياها ولكنه لما وضع مشعر كائنها وارادوا بيان من عنوا به احتاج الى قرينة تتصل به تبين المعنى المراد منه ثم أتبعته قولى غائب بان قلت (معلوم نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او مطلقا لارثته نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه اورثته) فهو فاعل أو جس فى نفسه خيفة موسى او مؤخر مطلقا فى نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الاحياء الدنيا ولم رجلا زيد ورثته رجلا وقاما وقعدا اخوانا وضربته زيد ونحو قوله مجزئ ربه على عدى بن حاتم والاصح ان هذا ضرورى) واقول لا بد للضمير من مفسر بين ما يرد به فان كان لتكلم أو مخاطب للضمير حضور من هو له وان كان لغائب فمفسره نوعا لفظ وغيره فالشأن نحو انا انزلناه اى القرآن وفى ذلك شهادة له بالنباهة وانه غنى عن التفسير والاول نوعا غالب وغيره فالغالب ان يكون متقدما وانه على ثلاثة انواع تقدم فى اللفظ والتقدير والى الاشارة بقولى مطلقا وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخائض او التقدير ذامنازل فحذف المضاف واتصاف ذاما على الحال او على انه مفعول ثان لتضمين قدرنا معنى صيرناه وتقدم فى اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وتقدم فى التقدير دون اللفظ فهو فاعل أو جس فى نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول فهو فى نية التأخير وموسى فاعل فهو فى نية التقديم وقيل ان فاعل أو جس ضمير مستتر وان موسى يدل من نفسه فلا دليل على الآية والنوع الثانى ان يكون مؤخر فى اللفظ والرتبة وهو محصور فى سبعة أبواب أحدها باب ضمير الشأن فهو هو اوهى زيد قائم أى الشأن والحديث أو القصة فانه مفسر بالجملة بعده قائم بنفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله احد قائم بالانتمى الابصار والثانى ان يكون خبرا عنه بمفسر فهو ما هي الاحياء الدنيا أى ما الحياة الاحياء الدنيا والثالث الضمير فى باب نم فهو نم رجلا زيد وبقي لفظا ما يبدل فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور برب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا

قول غير ما قبل ال مؤثرة فيه التعريف أو وقع موقع ما قبلها لأن هذا لا يشمل الاسماء المتوعدة في الابهام فان الظاهر انها لا تعرف بال كما تعرف بالاضافة وهي قابلة لرب وأما من وما فيه فان وقع ما قبل ال وهو انسان وشئ لأن الاول للعامل والثاني لغيره وهذا الانسب بالعقل ان نحو غيرت تعرف بالاضافة وبال اذ الاضافة تزيد الابهام كمال ولو اشتد تأمل هذا ويرد على التعريف اسم الفعل النكرة كصه بالتثنية فانه لا يقبل رب ولا ال ولا يقع موقع ما قبلها اذ هو واقع موقع لفظ الفعل عند الجمهور نعم يقع موقع ما قبلها بناء على ان مدلوله المصدر واهل هذا ضابط أعلي والورد كل أيضا فان مذهب الجمهور ان ادخال ال عليه اذا لم يكن في مقابلة الجز بان كان لأفراد ٤٦ لكن لانهم اضافة معنى وال لا يتجامع الاضافة وجاز التثنية ما قبل

أنه عوض والظاهر أنه لم يسمع دخول رب على كل (قوله وبهذا استدلال على ان من وما يقعا نكرتين) أي خلافا لمن قال هما معرفتان دائما (قوله ورب شئ من الامور نكرهه النفوس) يشير الى ان ما نكرة ومحملة نكره النفوس الخ صفة لها والعائد محذوف ويحتمل ان ما حرف كاف فلا شاهد (قوله الثاني انه معرفة مطلقا) على هذا يقال البيت شاذ وقيل هو تابع تعريفها ونسبة اولو كان التنكير جائزا والظاهر حيث جرى الخلاف في ضمير الغائب أن يقيد قولهم الضمير اعرف المعارف بما عدها (قوله وهي ستة) واما نحو يارب رجل فنكرة غاية الامر استعمل في معين وجهه ابن مالك سابعوا وانظر هل يجوز نعتها بالمعرفة لنحو يارب رجل العالم (قوله المضمر) أقول هو من الحذف والايصال والاصل المضمر به أي أخفى به الظاهر فاذا أردت اخفاء الظاهر عبرت

وبهذا استدلال على أن من وما قد يقعا نكرتين كقوله رب من أنضبت غيظا قلبه * قد غمى لي موتا لم يطع وقوله لا تضيقن بالامور قد تنكث شف غماؤها بغير احتيال ربما تنكرو النفوس من الامم شره فرجة لكل العقل قد دخلت رب عليهم ما ولا تدخل الاعلى النكرات فعلم أن المعنى رب شخص أنضبت قلبه غيظا ورب شئ من الامور نكرهه النفوس فان قلت فانك تقول رب رجلا وقال الشاعر ربه قسية دعوت الى ما * يورث الجملد ايا قاجاوا والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانهم لا تدخل الاعلى النكرات قلت لان لم أن الضمير فيها وأوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لأن الضمير في المثال والبيت يرجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول الشاعر قسية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون في الضمير الرجوع الى النكرة هل هو نكرة أو معرفة على مذهب ثلاثة أحدها أنه نكرة مطلقا الثاني أنه معرفة مطلقا الثالث أن النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما أن تكون واجبة التنكير أو جازية فان كانت واجبة التنكير كافي المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جازية كافي قولك جاءني رجل فأكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تميز والتمييز لا يكون الا بالنكرة وانما كانت في قولك جاءني رجل فأكرمته جازية التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب أن يكون نكرة بل يجوز أن يكون نكرة وأن يكون معرفة تقول جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت (ومعرفة وهي ستة أحدها المضمر وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب) وأقول أنواع المعارف ستة أحدها المضمر ويسمى الضمير أيضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكتفى والتعبدات به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم فهو أنا ونحن أو مخاطب فهو أنت وأنتما أو غائب فهو هو وما وانما يسمى مضمران قولهم أضمرت الشئ اذا سترته وأخفيتها ومنه قولهم أضمرت الشئ في نفسي او من الضمير وهو الهزال لانه في الغالب قابل الحروف ثم قلت الحروف الموضوعه لغالبهم موصولة وهي

بالمضمر أو انه هو في ذاته مخفي وذلك ظاهر في غير ضمير المتكلم والاول معنى قولهم ما كنى به عن الظاهر أي بدلا عن الظاهر وعن معنى الظاهر وليس المراد ان حق التعبير بالاسم الظاهر لانه انما يظهر في الغيبة وأما الخطاب والتكلم فليس حق التعبير فيه بما للظاهر بل التعبير به خلاف الظاهر ويسميه السكاكي التفاتا كما بينته في كتابه الازهرية (قوله ما دل على متكلم الخ) المراد الدلالة الدائمة فخرج العلم المستعمل في ذلك نحو قال فلان تريد ذلك أو مخاطبك أو غابا واما وضع الدلالة على متكلم بخصوصه وكذا الباقي فخرج لفظ متكلم ومخاطب وغائب فلي تأمل (قوله لانه في الغالب قابل الحروف) ومن غير الغالب اباقها أربعة أحرف (قوله غائبها هم موصولة من غير الغالب همزة انا

(قوله وانما هي دالة على الخطاب) ولو كان معناها الخطاب لكان معنى ذلك ذا الخطاب كما ان معنى ضربك ضربت الخطاب (قوله معلوم) الظاهر ان المراد معلوم بذاته كالتال او من السياق وهو المتقدم معنى نحو حتى توارت بالخطاب فان الضمير راجع للنفس المعلومة من السياق حيث ذكر المشي والالهة عن الخبير يعني صلاة العصر هذا السياق السابق ويقويه ذكر الجاني في الاصحى وبني للمعنى ايضا ما يفهم من فعل مثلا سابق نحو ٤٧ اعدوا هو اقرب للمعنى والظواهر ان المصنف أدخله في المتقدم لفظا

فأراد به ما لفظ به او بما دونه وتوسع بعضهم في هذا حتى اجاز رجوع الضمير الى ما يفهم من عامله فأجاز ضرب على ان نائب الفعل ضمير الضرب المفهوم من ضرب (قوله نحو انا نزلناه) أى فى ليلة القدر وامامهم والكتاب المبين انا نزلناه فان أريد بالكتاب اللوح فكذلك القرآن فالضمير المتقدم لفظا (قوله اوردت) هو معنى قولهم متقدم حكما (قوله بالنباهة) أى الشهرة بحيث لا يحتاج اى ضميره الى تفسير يعنى فى اللفظ لانه نور على علم لا نظيره يلبس به (قوله والمعنى قدرنا له الخ) ولم يجعل منازل منصوبا على الظرفية لانها أمكنة مخصوصة كالدار ولا يقبله المكان الا مبهما (قوله وقيل ان فاعل اوجس ضمير الخ) وهو حينئذ على حد ضربته زيدا (قوله نحو هو اوهى زيد قائم) هذا لا يحسن لانه لا يؤث ضمير الشأن ويكون للقصة الا اذا كان فى الجملة مؤث عند نحو قائما لاتعمى الابصار بخلاف الفضلة فتقول هو بنيت غرفة لاهى

الناء والكاف والهاء والهيم هو الصوت الخفى فان قلت يرد على الحد الذى ذكرته للمضمر الكاف من ذلك فانما دالة على الخطاب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا عمل لهن الاعراب قلت لا نسلم انما دالة على الخطاب وانما هي دالة على الخطاب فهي حرف دالة على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك ايضا الباء فى اياى والكاف فى اياك والهاء فى اياهم ليست مضمرات وانما هي على الصحيح معروفة دالة على مجرد التكلم والخطاب والقيمة والدال على التكلم والخطاب والغائب انما هو اياك لكنه لما وضع مشعر كائنها وارادوا بيان من عنوانه احتاج الى قرينة تتصل به تبيين المعنى المراد منه ثم أتت قولى غائبان قلت (معلوم نحو انا نزلناه او متقدم مطلقا فهو والقمر قدرناه او مطلقا لا رتبة نحو واذا بتلى ابراهيم ربه اوردتة نحو فاجس فى نفسه خيفة موسى او مؤخر مطلقا فى نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الاحياء الدنيا ونم رجلا زيدا ربه رجلا وقاما وقع بداخواله وضربته زيدا ونحو قوله هجرى ربه عنى عدى بن حاتم والاصح ان هذا ضرورى) واقول لا بد للضمير من مفسرين ما يراد به فان كان لتكلم أو مخاطب ففسره حضور من هو له وان كان لغائب ففسره نوعان لفظ وغيره فالشأن نحو انا نزلناه أى القرآن وفى ذلك مشادة بالنباهة وانه غنى عن التفسير والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون متقدما وتقدمه على ثلاثة انواع تقدم فى اللفظ والتقدير والى الاشارة بقولى مما لفظا وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخائض او التقدير ذامنازل فحذف المضاف واتصاف ذاما على الحال او على انه مفعول ثان للضمير قدرنا معنى صيرناه وتقدم فى اللفظ دون التقدير نحو واذا بتلى ابراهيم ربه وتقدم فى التقدير دون اللفظ نحو فاجس فى نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول فهو فى نية التأخير وموسى فاعل فهو فى نية التقديم وقبل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل فى الآية والنوع الثانى ان يكون مؤخر فى اللفظ والرتبة وهو محصور فى سبعة ابواب أحدها باب ضمير الشأن فهو اوهى زيد قائم أى الشأن والحديث أو القصة فانه مفسر بالجملة بعده قائم انفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله احد قائمها لا تعنى الابصار والثانى ان يكون مخبرا عنه مفسر ونحو ما هي الاحياء الدنيا أى ما الحياة الاحياء الدنيا والثالث الضمير فى باب نعم فهو نعم رجلا زيدا وبئس لفظا لمن بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا

وعن نص على ذلك انه قد فى شرح التلخيص ثم ما المانع من ان القصة والشأن معهودان معلومان فيكون ضميرهما من قبيل انا نزلناه (قوله والثانى ان يكون مخبرا عنه مفسره نحو ان هي الاحياء الدنيا) أقول حيث كان الضمير مفسرا بالحياة الذى ازم حصر الشئ فى نفسه ولا معنى له فالظاهر ان الآية من قبيل حتى توارت بالخطاب لانهم كانوا يقولون ذلك بعد ان يذكروا انهم يهيون من قبورهم ويحصل الجدل فى ذلك فالضمير لطلق الحياة المفهومة من السياق (قوله الضمير فى باب نعم) يحتمل انه لله دوح والمخبر المفهوم من الفعل

(قوله اذا علمت الثاني) اما ان اعلمت الاول واضهرت في الثاني فهو متقدم رتبة لانه في باب التقدير يلقى الاول (قوله في ابتداء الكلام) يعني قبل تقدم مرجع الضمير في ضربته زيداً فيكون من الاجمال ثم التفصيل وقال سيدويه في نحو هذا انه نصب بتقدير اعني (قوله اللهم صل عليه الرؤف الرحيم) جعلهما الاخضض صفتين للضمير ورد بان الضمير لا يوصف ولا يوصف به وما اطف قول القائل اضهرت في القلب هو رى شادن * مشتغل بالفعال ينصف وصفت ما اضهرت يومه * فقال لي المضمير لا يوصف (قوله وهو ضرورة على الاصح) خلافاً لمن اجازة في السبعة وبعضهم اول البيت بان ضمير به العجزاء المفهوم من جزى وجزاء الكلاب العاويات قبل هو الضرب بالحجارة ٤٨ وقيل بل هو اشارة لادبته لان العوا انما يسند له الذئاب ولا يسند للكلاب

والخاص ضمير في باب التنازع اذا علمت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع فهو قافما وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيداً وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله جزى ربه عني عدى من حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فأعيد الضمير من ربه الى عدى وهو ما أخر لفظاً ورتبة ثم قلت (الثاني العلم وهو شخصي ان عين مسماه مطلقاً كزيد وحسن ان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم غالباً تابعاً مطلقاً وخفوضاً باضافته ان أفردا) وأقول الثاني من أنواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً أي بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل يخرج النكرات لانها لاتعين مسماهاً بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماهاً أعني أنها تبين حقيقة وتجهله كأنه مشاهد حاضر للعيان وقولنا بغير قيد يخرج الماعدا العلم من المعارف فانها انما تعين مسماهاً بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد الف واللام وكقولك غلام فانه يعين مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيداً بحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بأن وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقاً قصد الاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل الخ ويبان ذلك ان قولك اسامة أشجع من نعاله في قوة قولك الاسد أشجع من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك هذا اسامة مقبلاً في قوة قولك هذا الاسد مقبلاً والالف واللام في ذلك لتعريف الحضور واحتقرت بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثال المذكور فانهم لم يدل على ذي الماهية بذاتهم ما بل بدخول الف واللام ثم بينت أن العلم ينقسم الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو ما أشعر برفعة كزين العابدين أو بضعة كقفق وبطقة والى كنية وهو

الا اذا طلبت السفاذ وفي غيره انما يسند لها النباح (قوله ان عين مسماه مطلقاً) يعني عينه من حيث الوضع لانه قد دخل العلم المشترك لأن عدم تعيينه انما جاء من عارض الاشتراك (قوله ان دل بذاته على ذي الماهية) ماهية الشيء حقيقة تقع في جواب السؤال عنه بما هو فصح لها من السؤال اسم (واعلم) ان فرقاً بين علم الجنس واسم الجنس من جهة المعنى ومن جهة اللفظ فالاول ان علم الجنس موضوع للماهية الحاضرة والثاني للماهية من حيث هي بمعنى ان الاول موضوع للماهية بحيث اذا استعمل دل على الماهية وحضورها فيعني عن التعريف بالوالثاني لا يدل على الماهية فلا يبقى عن ال وهذا لا ينافي انه لا بد من الحضور حال الوضع فهما لانه لا يوضع لمجهول واستعمالهما في القدر حقيقة من حيث تحقق الماهية فيه على ما وضحته في مجلس التسلية وبهذا تعلم ان الاولى

للمصنف ان يقول ان دل بنفسه على الماهية الحاضرة واما قوله ذي الماهية ففيه ان صاحب الماهية هو الفرد فان ما بدى أراد الفرد المعين فهو الحاضر الذي ذكره بعد وان أراد الفرد من حيث هو فاسم الجنس يدل عليه أيضاً بنفسه على اننا لانسلم ان علم الجنس يدل عليه ويمكن الجواب بان ذي اسم اشارة الى هذه الماهية الحاضرة واما الفرق اللفظي فهو ان علم الجنس يمنع الصرف لعله أخرى مع العلمية كالتأنيث في اسامة بخلاف اسم الجنس وهذا في الحقيقة دليل على الاول لان الاول حتى لا يظهر بنفسه (قوله وهو ما أشعر الخ) اعلم ان تعريفه اللقب والكنية يشعل ما سمى به منهما والتحقق أن يقال ما وضع اولاً فهو الاسم مطلقاً وما وضع ثانياً فان أشعر مدح وان صدر باب أو أم فكنية قبل أو ابن أو بنت والاف هو اسم ثان كما لو وضع له زيد ثم عمرو

(قوله وإشارة إليه) أى إشارة حسية بجماعة البصر فاستعمل فى المسموع ٤٩ من الاصوات والمعانى الحاضرة ذهنا محجاز

والذي من اهل صدقة من جه
الدين السبكي في شرح التلخيص
انه قال لامانع من انه حقيقة فيها
أيضا فقلت التبادر من علامات
الحقيقة والتبادر من اسم الإشارة
المخصوص ثم يوجد في بعض النسخ
بعد الكلام علي اسم الإشارة وقبل
الموصول ما نصه فان قلت لم
تبعث اشارة المؤنث في الذكر
علي اشارة المذكر ثم جئت باشارة
المؤنث ثانيا فقلت كهذه وهاتان
وهاتان اولاهما قلت كهذا وهذه وهاتان
فقد سميت الاصل وهو المذكر
ووصلت النظير بنظيره وهو هذه
وهاتان قلت الذي دعا الى ذلك
ضرورة الاختصار فاني قلت
وتثنيتهما والذي يثني من اشارة
المؤنث اتمها وتالا هذه فلو قلت
ما ذكرته لاحتمل الى ان أقول
وتثنية ذاتا فان قيل فهالقت
كهذا وهاتان وتثنيتهما وأسقطت
هذه كما أسقطت غيرها من الالفاظ
التي أشاروا بها الى المفرد المؤنث
قلت لما كانت هذه هي أشهر
الالفاظ التي أشاروا بها الى المفرد
المؤنث لم يحسن تركها ولما كانت
ناهي التي ثبتت لم يجب تركها
وفي هذه القسمة نظرا ما أولافه
لم يصعب بهذا التعبير الذي أورد
عليه السؤال وأما ثانيا فإجابته
لا يتقهره لجوازه كان يقول
كهذا وهاتان وتثنيتهما وهذه فلا
يحد في هذه ولا يفوته الاختصار
فراض وقوله آخر ولما كانت ناهي

ما بدى باب أو أم كافي بمرورهم وعرواؤه إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب ثم ان
كانا مفردين جائز إضافة الأول الى الثاني وجاز اتباع الثاني للأول في أعمرابه وذلك
كسعيه كزولن كانا مضافين كعبدا لله زين العابدين أو متخافين كزيد بن العابد
وكعبدا لله كزنعين الاتباع وامتنعت الإضافة ثم قلت (الثالث الإشارة وهو ما دل على
مسمى وإشارة اليه كهنه وهذا وهانا وتثنيته ما هو لاجتماعه ما وتلقين في البعد كاف
خطاب حرفية مجردة من اللام مطلقا ومقرونة بـ الـ في المثني وفي الجمع في لغة من مد
وهي القصص وفيما سبقته هالتنبيه) وأقول الثالث من أنواع المعارف للإشارة وهو
ما دل على مسمى وإشارة الى ذلك المسمى بقوله مشيرا الى زيد مثلا هذا قد دل لفظه ذاعلى
ذات زيد على الإشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الإشارة انما صبح على
وجهين أحدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه التذكير فليكان الضمير هو نفس
ما مرى اليه التذكير منه والثاني أن بقدر قولي الإشارة على حذف مضاف والتقدير
اسم الإشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى الاسم المضاف وتقسيم أسماء الإشارة
بموجب من هي لستة أقسام باعتبار التقسيم العقلي وخسة باعتبار الواقع وبيان الأول
أنها المفرد أو مثني أو مجموع وكل منها المأخذ كز أو مؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا
عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثين فلم يفرقوا بين المذكر والمؤنث هذه
وهي وهانا واتثنية المذكرين هذان وفعا وهذين جرا ونصبا واتثنية المؤنثين هاتان
وفعا وهاتين جرا ونصبا وجمع المذكر والمؤنث هو لا بالمد في لغة الحجازيين وبها جاء القرآن
وبالتقصير في لغة بني نعيم وليست هامن جملة اسم الإشارة وانما هي حرف بي بملتيه
الخطاب على المشار اليه دليل سقوطه منها جواز في قولك ذا ذاك ووجوب في قولك ذلك
ولا الكاف اسم مختص مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي أن تكون مخفوضة بالإضافة
وذلك يمنع لان أسماء الإشارة لاتضاف لانها ملازمة للتثنية وانما هي حرف لجود
الخطاب لا موضع له من الاعراب وتلحق اسم الإشارة اذا كان ملتبسا بكاف وأنت في اللام
قبله بانما تقول ذلك أو ذلك يجب ترك اللام في ثلاث مسائل احدها إشارة المثني فهو
ذاك وتاك والثانية إشارة الجمع في لغة من مدوه تقولوا ذلك بالمد من غير لام فان قصرت
قلت أولا أو أولاك والثالثة كل اسم إشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذا ذلك
وهناك وهاتيك ثم قلت (الرابع الموصول وهو ما تقر الى الوصول بجملة خبرية
أو ظرف أو مجرور تامين أو وصف صريح والى عائداً وخلفه) وأقول الرابع من أنواع
المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى أمرين أحدهما الصلة وهي واحد من
أربعة أمور أحدها الجملة بشرطها أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب تقول
جاءني الذي قام والذي أبوه قائم ولا يجوز جاءني الذي هل قام أو الذي لاتضربه والثاني
التعريف والثالث الجار والمجرور بشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله
من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتامين من

٧ ٥ ولعله يقول لما كانت مشهورة لا يناسب تأخيرها لكن هذا من
التي ثبت لم يجب حذفها حقه أن يقول لم يصح أول ما يناسب حذفها فتأمل

الناسقين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال جاء الذي اليوم ولا جاء الذي بل
والرابع الوصف الصريح أى الخالص من غلبة الامية وهذا يكون صلة ثلاث واللام
خاصة نحو الضارب والمضروب كما سأتى والامر الثاني الضمير العائد من الصلة الى
الموصول فنحو جاء الذى قام أبوه وشروطه أن يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير
وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله

سعادتي أضناك حب سعادا * واعراضها عنك اسقروا اذا

وجعل عليه الرخصى قول الله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه قد راجع الجملة الامية وهى الذين
وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهى خلق وما بعده على معنى أنه سبحانه خلق
ما لا يقدر عليه سواء ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شئ ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به
يعدلون كما ان التقدير سعادتي أضناك حب الزم فساد هذا الاعراب تلوا الصلة من
ضمير وهذا في الآية الكريمة خير منه في البيت لان الاسم الظاهر النائب عن الضمير في
البيت بلا نظ الامم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الآية بعينه
لا يلفظه وأجاز في الجملة وجه آخر وبأبه وهو أن تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى
أنه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فيكونون نعمته ثم قلت (وهو الذى والتى وتذنبتم ما وجهه او الاولى والذين واللاقي
واللاقي وما جمعنا من وهو من العالم والغير وذو عند طي وذا به دما ومن الاستقها ميتين
ان لم تلغ وأى وأل في نحو الضارب والمضروب) وأقول لما فرغت من حد الموصول
شرعت في سرد المشهور من ألقاظه والحاصل أنم انقسم الى ستة أقسام لانها ما لم يقر
أوصنى أو مجموع وكل من الثلاثة اما لذكر أو لوث فلهم فرد المذكر الذى وتستعمل
للعاقل وغيره فالاول نحو الذى جاء بالصدق والثاني فهو هذا يومكم الذى كنتم توعدون
ولك في بانه وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة قد تكون ساكنة
واما شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجوه الاعراب وعلى الحذف فيكون
الحرف الذى قبله اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا وللمفرد المؤنث التى
وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد جمع الله قول التى يجادل في زوجها وقد هنا
التوقع لانها كانت متوقع سماع شكواها وانزال الوحي في شأنها وفى لاسية أو ظرفية
على حذف مضاف أى في شأنه والثاني فهو سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن
قبلهم التى كانوا عليها أى سيقول اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس
ولك في بانه التى من اللغات الخمس مالت في بانه الذى والمثنى المذكور اللذان رفعا والذين جرا
ونصبا والمثنى المؤنث اللتان رفعا والذين جرا ونصبا ولك فيهن تشديد النون وحذفها
والاصول التخفيف والاثبات وجمع المذكور الاولى بالتصريح والمدة والذين بالياء مطلقا
أو بالواو رفعا وجمع المؤنث اللاتى واللاتى باثبات الباء وحذفها فمما وقد قرئ واللاتى
يؤمن بالوجهين ولم يقرأ فى السبعة واللاتى ياتين الله احسنه الاباليه لانه أخف من اللاتى

(قوله واعراضها الخ) يحتمل أن
تكون الواو لطف الجمل ويحتمل
أنها لصل أى أضناك حبها
والحال انم امعرضة يشبه الى ان
حبها ذاتى لا متولد من التولد
(قوله به يعدلون) لكن بدل الى
لفظ الرب لما قبله من مهابة
المسمى واجلا لان يعدل به غيره
(قوله فحصل التكرار) أقول
لكنه ليس تكرارا نقى لا بل
حسنا للتلذذ (قوله في سرد
المشهور) لانه حذوات وذوات وأم
في لغة جبر

لكونه بغير همزة ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من
وأصل وضعها لمن يعقل نحو أفمن يعلم إنما أنزل ذلك من ربك الحق كمن هو أحمى وما لما
لا يعقل نحو ما عندكم من تقدر وما عند الله باق وذو في لغة طي يقولون جاءني ذو قام. وذا
بشرطين أحدهما أن يتقدم عليه أما الاستفهامية نحو وماذا أنزل ربكم أي ما الذي أنزل
ربكم أو من الاستفهامية نحو من ذا القيت وقول الشاعر

وقصيدة تأتي الملوكة غريبة * قد قلتم لي قال من ذا قالها

أي من الذي قالها وهذا الشرط خاف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله

عديس ما ليعباد عليك أمانة * نجوت وهذا فهم لين طليق

فرجوا أن التقدير والذي فهمه طليق فذا موصول مبتدأ أو متحملين صلة والعائد
مخبر بذوف وطلبي خبر الشرط الثاني أن لا تكون ذا ملغاة والفاوها بان تركب مع ما
فصيرا اسما واحدا فتقول ماذا صنعت وتنزل ماذا بمنزلة قولك أي شيء فتكون مفعولا
مقدما فان قدرت ما مبتدأ وذا خبر افهمي موصولة لانها لم تلغ ومنها أي كقوله تعالى
ثم انزعن من كل شعبة أيهم أشد أي الذي هو أشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال
الداخل على اسم الفاعل كالضارب أو اسم المفعول كالضروب هذا قول الفارسي وابن
السراج وأكث المتأخرين وزعم المانف أن موصول حرفي ويرده أنها لا تقول بالمصدر
وأن الضمير يعود عليها وزعم أبو الحسن الاخفش أنها حرف تعريف ويرده أن هذا
الوصف يمنع تقديم مفعوله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن
فعطفت أثرن على مغيرات لأن التقدير فالأثرن أغرن فأثرن والمغيرات مفعلات من القارة
وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على أعدائهم في الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم
غائبون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة فأبطأ
عليه خبر ما فجاء به الوحي اليه والنقع الغبار أو الصوت من قوله عليه الصلاة والسلام
ما لم يكن نقع أو قلقة أي فهمين بالمغاز عليهم صياح وجلبه ثم قلت (الخامس المهمل
بال العهدية بكاء القاضي ونحوهم مصباح المصباح الآية أو الجنسية نحو وخلق
الإنسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء كل شيء حي ويجب
ثبوتها في فاعلي ثم وبس المظهرين ثم ونم العبد وبس مثل القوم فنم ابن اخت القوم
فأما المضمرة فتعرف من مفسر بغير نحوهم أمرهم ومنه فنعما هي وفي نفق الإشارة مطلقا
وأي النداء في نحو يا أيها الإنسان ونحو مال هذا الكتاب وقديقال يا أيها الذي يجب
في السعة - فلهما من النداء الامن اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا
إذا كانت صفة معرفة بالحروف أو مضافة إلى ما فيه أل) وأقول (الخامس من المعارف
المهمل بالالف واللام العهدية أو الجنسية وأثرت إلى أن كلامهم ما قسمان لأن العهدية
أما أن يشاد بها إلى معهود ذهني أو ذكرى فالاول كقوله تعالى جاء القاضي إذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله تعالى فيها مصباح المصباح الآية
فإن أل في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وال

(قوله وفي نفق الإشارة مطلقا)

ظاهر ما بعده ان معنى الاطلاق

سواء كان في النداء أو في غيره

مع ان اسم الإشارة لا يلزم وصفه

بما فيه أل أبدا فم يتوصل باسم

الإشارة إلى نداه ما فيه أل كما

يتوصل بأى وقدينادي اسم

الإشارة وحده وينعت بغير

ما فيه أل كما يظهر لمن راجع

الاشعوني وغيره عند قوله

• وذو إشارة كأي في الصفه •

فليست بغير

الخامسة قسمان لانها اما ان تكون استغرافية أو متداعية الى نفس الحقيقة فالأول
كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا أى كل فرد من أفراد الانسان وهو ذلك الكتاب أى
أن هذا الكتاب هو كل الكتاب لأن الاستغراق فى الآية الأولى لافراد الجنس وفى
الثانية لخاصة الجنس كقوله زيد الرجل أى الذى اجتمع فيه صفات الرجال المحودة
والثانى نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى أى من هذه الحقيقة لا من كل شئ اسمه ماء
وقولى العهدية أو الجنسية خرج به المحلى بالالف واللام الزائدين فانها ليست اعمد ولا
جنس وذلك كقراءة بعضهم لقى رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح ياء
ليخرجن وضم راءه وذلك لأن الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة التفسير فلهذا
قلنا ان الزائدة لا معرفة والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولأن تقديران الاصل
خروج الاذل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانصب على المصدر على معنى
الغلبة وجعلنا ذللا يحتاج الى عوى الزيادة ثم ذكرنا ان ال المعروفة يجب ثبوتها فى مستقبل
ويجب حذفها فى مستلحقين أمام مسئلتنا البتة فاسداهما أن يكون الاسم فاعلا ظاهرا
والفعل نم أو نفس كقوله تعالى نعم العبد انه أواب فنع القادرون فنع الملهدون نفس
الشرباب وأشرت بالتشبيه بقوله تعالى نفس مثل القوم الى أنه لا يشترط كون ألف فى نفس
الاسم الذى وقع فاعلا كما فى نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيها أصيب هو اليه نحو
ولنم دار المتقين فمن منوى التكبر ين نفس مثل القوم ولو كان فاعلا نم ونفس مضمر
وجب فيه ثلاثة أمور أحدها أن يكون مفردا لا مشق ولا مجموعا مستترا لا بازاء مفسرا
بغير بعده كقوله نم زيدا زيدا نم رجلا زيدا زيدا ونقول الشاعر
نعم احمر أهرم لم تنرنا بنة * الاو كان لمرتاحهم او ذرا

والثانية أن يكون الاسم فعلا اما الاسم الاشارة فهو محل هذا الكتاب مال هذا المرحون
وقوله مررت بهذا الرجل أو نعت أبيها فى الدعاء المحو بأبها الرسول بأبها الانسان ولكن
قد نعت أى باسم الاشارة كقوله يا أيها الغالب حينئذ أن نعت الاشارة كقوله
الأيها الزاجرى احضر الوعى * وإن أشبه اللهات هل أتت مخلدى
وقد لا نعت كقوله

أي هذا كذا زاد بكما * ودعاني وأغافلني يفل

وأمام مسئلتنا الحذف فاحدهما أن يكون الاسم منادى فتقول فى بناء السلام والمرجل
والانسان يا غلام يا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك أمران أحدهما اسم الله تعالى
فيجوز أن تقول يا الله فجمع بين يا والالف واللام وذلك قطع ألف اسم الله تعالى وحذفها
والثانى الجملة المسمى بها فلو سميت بقوله المنطق زيد ثم ناديت قلت يا المنطق زيد الثانية
أن يكون الاسم مضافا كقوله فى الفـ لام والدار غلامى ودارى ولا نقل الفـ لامى ولا
الدارى فجميع بين ال والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان أحدهما أن يكون المضاف
صفة مهربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الخطر باريد والصارو
زيد والثانية أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معصوم لاهل هو بالالف واللام فيجوز

(باب المرفوعات) أقول يجعل انه جمع من وقوعه أى كلمة من وقوعه وان جمع من وقوع لان وصفه المذ كر غير العاقل يجمع بالالف
وانما معاملة له لحسنه معاملة الموث كايام معدودات كما وضعت نظما ونثرا في كتابة الازهرية ان قلت كرمواد الازهرية تعين
الثاني وانما يصح الاول لو قال بشر بهذا فهدف التماثل حقا فهاهنا انه يصح وعلى تذكير العدد السوت اذا كان مذكورا
والمراد به ذكره كاحققة النوى أن يكون هذا العدد وتغييره كعشر من وقوعات فذكره قبله كالعدم فمن ثم يقول الضمها سنن
الموضوعية (قوله ما) أى اسم هذا الجنس حقيقة بناء على ما حققه المرزى في حقائق الامور الاصطلاحية لا كالجنس وقد
سبق تقريره موصفا (قوله قدم الفعل) فلا يجوز تقديم الفاعل خلافا للكوفيين والاحض فان قدم فمتداولا جهة في قولها
طال جمال منهلونيدا • أجنح لا يهملن ام حديدا برفع مشى لاحتمال ان كان محدوقته هي الخبر أى يكون فمتدا
وهو موقوف على يقون الخبر ويرى بالنصب أى عني مشيا وبالجر يدل اشغال ان قلت هذا التعريف يميل لزيد من قائم
زيد قلت اما على مذهب الكوفي من ان زيد فاعل حدسدا الخبر وان لا يشترط ٥٣ الاعتماد الاضروا ما على قول البصري
من ان زيد مبتدأ مؤخر فهو وان

حينئذ ايضا الجمع بين الالف واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب
الفرس وما عداها لا يجوز فيه ذلك خلافا للقرا في اجازة الضارب زيد ونحوه مما المضاف
فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام والكوفيين كلهم في اجازة نحو الاله الاله
الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه عدد والرماني والمبرد والزنجشري
في قولهم الضارب والضاربك والضاربة ان الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قلت
(السادس المضاف لمعرفة كغلامى وغلام زيد) وأقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف
لمعرفة وهو في درجة ما أضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الإشارة
وغلام الذى جاءك في رتبة الوصول وغلام القاضى في رتبة ذى الاداة ولا يستثنى من ذلك
الا المضاف للضمير كغلامى فانه ليس في رتبة الضمير بل هو في رتبة العلم وهذا هو المذهب
الصحيح وزعم بعضهم أن ما أضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما فذهب
آخرا الى أنه في رتبته مطلقا ولا يستثنى الضمير الذى يدل على بطلان القول الثانى قوله
• كخذروف الوليد المثقب • فوصف المضاف للمعرف بالاداة بالاسم المعروف بالاداة
والصفة لا تكون أعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم صررت بزيدا صاحبك
ثم قلت

(باب المرفوعات مشرة) أحدها القاعل وهو ما قدم الفعل أو شبهه عليه وأسند
اليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف ألوانه
هو خفي يجنب في التعاريف ان قلت كان يلزم الدور لانه اخذ الحكم المتوقف على التصور في التعريف المتوقف على كل ما فيه
التصور قلت وضعت في كتابة الازهرية انه لا دور لان الرفع هنا ليس حكما للمعذود يتوقف على تصوره المتوقف عليه حيث اخذ
في المحل بل حكم للاسم الاعم ثم بعد ذلك وجدت العلامة ابن قاسم في آخر كتابه على المحلى على الورقات تعرض له وهذا الله الحمد
(قوله كعلم زيد ومات بكر الخ) أقول صرح الشيخ خالفا في شرح ازهرية بان علم زيد من باب اسناد القائم غير الواقع منه قلت
وجهمه ان العلم صفة يوجد جدها المولى في الشخص كليا يصح والسواد لكن أنت تعلم ان الالف تبقى على الظاهر ولا محالة ان العلم
في اللفظ واقع من الماهية كالضرب الواقع من الضارب خصوصا اذا كان بزادة نظرا ومعاناة هذا ما كان فهو من باب مات بكر
أو ضرب عمرو فقال للمصنف لا فائدة في ذكره معهما وكله رأى الاول وأشار الى انه لا فرق بين ما يحصل قهرا أو كرها كالموت
وبغيره كالعسل لكن الاحسن لو أني بدله بوصف من الواقع كما انه فى بوصف من القائم غير الواقع أعني مختلف ألوانه فكان يقول
فمومات بكر وضرب عمرو وشاب زيد ومختلف ألوانه ومن جهة التشبيه الظرف المتعلق هو فى التشبيه وانما ملك مال فلان أن
يجعلها مبتدأ وخبر واقع لا ورافعه لكن الظاهر على الثانى ان القاعل المتعلق وهو لا يخرج عن الوصف الفاعل

(قوله شرعت من هنا) أي بهذا ان ذكرت مقدمة النحوي متع فيه كتحريف الاسم والفعل وعلامته ما قاله لولم تعرفها
 ما عرفت الفاعل بأنه اسم أسند اليه فعل هذا وما ليست حاجة النحوي اليه قوية تعريف الكلام والتعويل فيه وفي أجزائه من
 اللفظ والصوت والمقاطع بل يظهر أن تعريف الكلام السابق ليس قاصرا على اصطلاح النحوي بل هو عرف عام كدلالة ذوات
 الأربع اذ الكلام لا يقتل عرفا الا لفظ المقصود بالفاصلة فن حلف لا أقول يزيد كلاما لا يبحث الابه مالم يرد مطلق المخاطبة
 أو يقول لا كلمته بدون التصريح بكلام لانه كثر استعمال ما كلمته في مخاطبته (قوله فضلات غالبا) ومن غير الغالب خبر كان
 واسم ان ومنه القاعل المنصوب نحو خرق الثوب المسحور وكسر الزجاج المحجور وهو سماه قال ابن مالك في الكافية
 ورفع مفعول به لا يلتبس * مع نصب فاعل روي ولا تنقص وذلك لان رفع الفاعل لازالة اللبس كما يأتي فحيث أمن فلا ضمير
 في نفسه ان سمع كقوله مثل القنافة هذا جون قد بلغت * فحيران أو بلغت سواهم هجر فحجر اسم بلدة ومعلوم ان السوآت
 هي التي تبلغها هذا على ظاهره من ان المنصوب فاعل والمرفوع مفعول وذهب بعض المحققين الى ان المرفوع فاعل اصطلاحا
 والمنصوب مفعول اصطلاحا وفيه قلب لان ٥٤ الواقع بالعكس وكأنه يقول قولهم على جهة وقوعه منه أو قيامه به أعلي

وأقول شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات لانها أركان
 الاسناد وثبت بالنصوبات لانها فضلات غالبا وخفت بالجرورات لانها تابعة في العمدية
 والفضلية غيرها وهو اضاف فان كان عدة فالمضاف اليه عدة كما في قولك قائم غلام زيد
 وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قولك رأيت غلام زيدا والتابع يتأخر عن المتبوع
 وبدأت من المرفوعات بالفاعل لأمريين أحدهما ان عاملة لفظي وهو الفعل أو شبهه
 بخلاف المبتدأ فان عاملة معنوي وهو الابتداء والعامل اللفظي أقوى من العامل
 المعنوي بدليل انه يزيل بحكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم كل زيد قائما وان زيد
 قائم وظننت زيدا قائما ولما بينت أن عامل الفاعل أقوى كل الفاعل أقوى والاقوى
 مقدم على الاضعف الثاني أن الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في
 المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب أن يكون للفرق بين المعاني فقد تمت ما هو الاصل
 والضمير في قول وهو الفاعل وقولي ما قدم القعل أو شبهه عليه مخرج لهو زيد قائم وزيد
 قائم فان زيدا فيهما أسند اليه الفعل أو شبهه ولكنهما لم يقدم عليه ولا بد من هذا التقيد
 لان به تميز الفاعل من المبتدأ وقولي وأسند اليه مخرج لهو زيداني قولك ضربت زيدا
 وأنا ضرب زيدا فانه يصدق عليه فيهما أنه قدم عليه فعل أو شبهه ولكنهما لم يقدم اليه

وقيل بـ در الاعراب ما هنا من ظهور الحركة التي جوزها ظاهر المعنى وعلى الاول كان الانسب للمصنف أن يقول في المرفوعات لانها أركان الاسناد غالباً فيزيد قيد الغلبة أيضاً ثم جعله المنصوبات فضلات شاهده على ما سبق لنا في الجواب عن اعتراض الصغرى (قوله لانها تابعة في العمدية والفضلية) أي فآخر التابع المتردد عن المتبوعين فلا يقال كان يقدم تابع العمدة لانه ليس متبعنا بل ذلك أمر واحد متردد في التبعية ثم هذا ظاهر في الجرور بالمضاف وأما

وقولي

الجرور بالحرف فتأخيره لانه منصوب بواسطة ان الجرور مفعول معنى (قوله لأمريين)

أقول كلا لأمريين موجود في اسم كان وخبر ان بناء على قول البصري انهم مفعولان اهما الامر فوعان بما كانا مفعولين به
 قبلهما فاعمالهما ما لفظي وقد يحصل اللبس فيحتاج للفرق بين الخبر والاسم في نحو كان الضارب الان القائم الاسم فلي ان
 الضارب اسم يكون معلوماً فكذلك عليه بالقيام وبالعكس العكس وكأنه داعي ندرة هذا أو اراد بالعامل اللفظي المتأصل
 لا الطارئ (قوله انه يزيل بحكم العامل المعنوي) هذا وقولهم النواصب ليس معناه انها طارئة على المبتدأ والخبر في تحقيق
 التركيب وان العربي يقول أو لا زيد قائم ثم يقول كان زيد قائما بل المراد انما حكم بذلك تقدير من حيث ان الفرض الاصل
 ثبوت القيام لزيد والتقييم له بالمضي مثلاً طارزاً فاذا زال اللفظي وعاد المعنوي كان رجوعاً للعلة الاصلية ولا يقال ان
 المعنوي طرأ على اللفظي فاذا زال حكمه بل يقال ان الطارئ على الاصل زال تأمل (قوله لهو زيد قائم) فنقول زيد مبتدأ
 فان قلت قائم زيد ففاعل لامتناع تقديم الخبر الفعلي مع بقاء المبتدأ بجماله وخالف الكوفي فيهما (قوله زيد قائم) في الحقيقة
 قائم مسند للضمير لكن لما كان لازماً لحالة واحدة في التكلم والخطاب والغيبة كان هذا الضمير كالعدم ذكره الامام
 السكاكي عفا الله عنه

(قوله مخرج المفعول مالم يسم فاعله) أي لان الضرب في قولك ضرب عمرو ولا واقع منه ولا فاعله بل واقع عليه ومنه هذا يكفي
 التصوي المقول على الظاهر وأما قولنا ان مصدر ضرب المبنى للمجهول هو الضرب بمعنى المضروبة أي الكون مضروباً وهو
 وصف له وواقع به فندقق لا يتطرق اليه وأما قول نجم الاغمة الرضى انه خارج بقوله على جهة قيامه به لان المراد بجهة القيام
 طريقه وهو صيغة المبنى للمعلوم فاعلم ان لو كان ضمير قيامه به للفاعل كيف وهو يوجب دوراً بأخذ المخرج في التعريف بل
 الضمير يطلق الاسم فلا غنى عما أسلفناه (قوله والتقدير صنف الخ) وذلك لان اسم الفاعل انما يعمل مقعداً
 وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف (قوله وأنيب الوصف عن الفعل) الاولى حذف هذا لانه ليس
 من التصرفات بعد التقدير فتأمل (قوله كالاختلاف المذكور) أي بالياض والحركة والسواد والظاهرات المراد وغيرهما
 كالصفرة فقيهه كنفاء * (قائدة) * زاد بعضهم في تعريف الفاعل ما أسند اليه فعل تام قال لاخراج اسم كان فاعترض بأن اسم
 كان ليسند اليه شيء وانما كان مسنداً مصدر خبره فاعني كان زيد فاعلماً oo كان قيام زيد اه قلت هذا رجوع لكان
 التامة وكلامنا في الناقصة

فالا حسن أن يقال كان لم يثبت
 بها لاسناداً أصلاً بل هي رابطة
 اما الدالة على الزمن فقط أو معه
 على حدث ناقص وهو كونه على
 هذه الحالة أي كونه قائماً فهي
 رابطة بين الشيء وصفته فالحدث
 الناقص هو الربط بين الامرين
 لعدم تمامه بدون ما تأمل وإذا
 تأملت ما سبق وحدثت بين الفاعل
 والقوى والاصطلاحى وروما
 وخصوصاً وجهياً يجتمعان في
 ضرب زيد وينفرد الاول في
 مفعول المفاعلة والثاني في مات
 عمرو والله سبحانه وتعالى أعلم

باب النائب
 في كتابة الازهرية أو جهاسبعة

وقول على جهة قيامه به أو وقوعه منه مخرج المفعول مالم يسم فاعله فهو ضرب زيد وعمرو
 مضروب غلامه فزيد والافلام وان صدق عليهم ما تقدم عليهم مافعل وشبهه وأسند
 اليه. لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهم. الا على جهة القيام بهما كما في قولك علم
 زيد والوقوع منهما كما في قولك ضرب عمرو ومثل لما أسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى
 مختلف ألوانه قالوا انه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير صنف
 مختلف ألوانه او مختلف ألوانه فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل وقوله تعالى
 كذلك أي اختلافاً كالاختلاف المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر
 مختلف ألوانها وغرايب سود ثم قلت (الثاني نائبه وهو ما حذف فاعله وأقيم هو مقامه
 وغير عامه الى طريقة فعل أو يفعل أو مفعول وهو المفعول به فهو وقضى الامر فان فقد
 فاعله فهو فاذا انفتح في الصورة فتحة واحدة فن عنى له من أخيه شيء أو الطرف فهو ضمير
 رمضان وجلس امامك أو الجهر وهو غير المقضوب عليهم ومنه لا يؤخذ منها) وأقول
 الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه بمفعول مالم يسم فاعله والمبارة
 الاولى أولى لوجهين أحدهما أن النائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره كما سيأتى
 والثاني أن المنصوب في قولك أعطى زيد ديناراً يصدق عليه أنه مفعول للفعل الذي لم
 يسم فاعله وليس مقصوداً لهم ومعنى قولى أقيم هو مقامه انه أقيم مقامه في اسناد الفعل
 اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل

في التراجم ولكن الاحسن انها موقوفة لا معربة ولا مبنية لانه غنى عن تقدير ومع ذلك الفرض حاصل وهو تمييز الكلام السابق
 عن الكلام اللاحق كما حققناه في الاعداد المسروقة في كتابة الازهرية في باب المبتدا (قوله نائب الفاعل) يعني نائبه في صيرورته
 ركن اسناد من حيث ان حق المبنى للمجهول أن يكون مبنياً للمعلوم مسنداً للفاعل ولا يعدل عن ذلك الانسكة كالجمل
 أو التعجيل وهذا لا ينافي انه بعد بناء الفعل للمجهول يكون حقه الاسناد للمفعول ولا يسند حينئذ للفاعل الايجازاً كما حققوه
 في أقم السبل وسبل مقم والاصل أقم السبل الارض أي ملاها فبعد بناء أقم للمجهول حقه أن يسند الى الارض واسناده
 للسبل من الاسناد للسبب لانه سبب في كون الارض مفعلة فتدبر (قوله فاعله) من اضافة المصاحب (قوله لوجهين) قال
 الفنا كهي كلاهما منازع فيه لان مفعول مالم يسم فاعله صار عندهم على النائب الفاعل اه أقول هذا وجه لا يدفع
 الاولوية (قوله يكون مفعولاً وغيره) أي لان المتبادر من المفعول انما هو المفعول به لكثرة دورانه (قوله في اسناد الفعل) يريد
 بالفعل المادة من حيث هي وان كانت للفاعل جبهة مخصوصة وللمفعول باخرى كما هو ظاهر (قوله ولما فرغت من حده الخ)
 صريح في ان قوله وغير الخ ليس من تمام الحد ولا وجهه ما يبالغ من انه من تلحمه اذ هو مما يوضح المفعول به وان لم يكن =

الاحتراز فالاصل في القبول بيان الواقع على انه يمكن انه للاحتراز عن الفاعل المجازي فهو في الامر بالبلدية فان الاصل في
 حجة الامر بالبلدية لحذف الفاعل الحقيقي وأنيب ٥٦ الامير منابه لعلاقة السببية (قوله وان ذلك لا يتأتى الا في الفعل الثلاثي)

يجب تغييره الى فعل أو بفعل ولا أريد بذلك هذين الوزين فان ذلك لا يتأتى الا في الفعل
 الثلاثي وانما أريدانه يضم أوله مطلقا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع
 ثم بعد ذلك يقام المفعول به بمقام الفاعل فيعطى أحكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان
 كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضله وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز
 التقديم عليه والمفعول به عند المحققين مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون
 فاعلا في المعنى كقولك أعطيت زيدا ديناراً لا ترى انه أخذوا ووضح من هذا ضارب زيد
 عمر الان الفعل صادر من زيد وعمر وقد اشتركا في إيجاد الفعل حتى ان بعضهم جوزوا في
 هذا المفعول أن يرفع وصفه فيقول ضارب زيد عمر الجاهل لان منفى المرفوع في المعنى
 ومثلت لنيابته عن الفاعل بقوله تعالى وقضى الامر وأصله قضى الله الامر لحذف
 الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره فانتقلت الالف
 به فان لم يكن في الكلام مفعول به أقيم غيره من مصدر أو ظرف زمان أو مكان أو مجرور
 فالمصدر كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فن عن لمن أخيه شي
 وكون نفخة مصدر اوضح وأما شي فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير واقفا علم
 فأني شخص من القاتلين عن له عفو ما من بهيمة أخيه ولا يخ هذا محتمل لوجهين أحدهما
 أن يكون المراد به المقتول من السببية أي بسببه وانما جعل أخا تعظيما عليه وتنفيرا عن
 قتله لان الخلق كلهم مشتمكون في انهم عبيد الله فهم كالأخوة في ذلك ولانهم أولاد أب
 واحد وأم واحدة والثاني أن المراد به ولي الدم وسمى أخا ترغيبا في العفو ومن على هذا
 لابتداء الغاية وهذا الوجه أحسن لوجهين أحدهما أن كون من لابتداء الغاية أشهر
 من كونها السببية والثاني أن الضمير في قوله تعالى واداءه يرجع الى مذكور في هذا
 الوجه دون الأول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان وأصله صام الناس رمضان
 وظرف المكان كقولك جلس أمانك والدليل على أن الامام من الظروف المتصرفه التي
 يجوز رفعها قول الشاعر

فقدت كلا الفرجين فحسب أنه مولى الخفاة خلفها وأمامها

فوضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل منه وأمامها عطف عليه والجملة التي هي نصب
 وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ والعائد الى المبتدأ الهاء المتصلة به بأن وانما يصف
 الشاعر بقرة وحش بالبلد وانما لا تدري على أي شيء تقدم ولا بد من تقدير وواحد قبل
 كلا فكانه قال فقدت هذه الوحشية وكلا النقرتين اللتين هما خلفها وأمامها فحسب أنه
 مولى الخفاة أي المكان الذي توفي فيه والجرور كقوله تعالى وان تعدل كل عدل
 لا يؤخذ من انيؤخذ فعل مضارع مبني للمالم يسم فاعله وهو حال من ضمير مستتر فيه ومنها
 جازو مجرور في موضع رفع أي لا يكن أخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من أن في يؤخذ

بمحل فتح الهمزة عطف على هذين أي ولا أريد ان ذلك التغيير لا يتأتى الا في الثلاثي كما هو مقتضى هذين الوزين ويحصل انه بالكسري بيان لسبب عدم ارادة هذين الوزين فقوله ذلك أي ما ذكره من الوزين تأمل (قوله وأوضح من هذا) وهو أيضا قصد لان الاول هو فيه فاعل لغير الفعل المذكور (قوله أن يرفع وصفه) وقياسه ان وصف الفاعل يجوز نصبه لانه مفعول معنى لكن لا يخفى ان ذلك لا يكفي بلا سماع (قوله فانتقلت الالف ياء) الاولى فرجعت اليه الى أصلها لانها انما قلبت ألفا لتصر كها واقتتاح ما قبلها وقد زال الفتح (قوله من مصدر الخ) ظاهره ولا أولوية بينها (قوله أو مجرور) فهو النائب وحده على التصديق كما ان النصب محلا للجر ووجهه دليل ظهوره عند نزاع الجاهل في الجار واسطة فقط (قوله فانه كناية عن المصدر) يحتمل انه كناية عن الحق المترتب فيكون من نيابة المفعول به لكن يحتاج لتضمين عمامة في ترك أو ادعاء حذف الجار وهو ان الاصل عن شيء فن ثم لم يرج عليه المصنف والكناية هنا ما كفى وعبره عن المقصود لا الكناية

البيانية (قوله لان الخلق كلهم الخ) هذا تعليل للمعلل مع علته قبله (قوله ترغيبا في العفو) ضميرا أقول وفي حسن الاتباع بالدية في قوله فاتباع المعروف (قوله لدون الاول) لان الضمير عليه راجع للمتبوع المفهوم من الاتباع (قوله من الظروف المتصرفه) أي حتى يصح رفعها بالنيابة (قوله الفرجين) أي الثقلين في الجبل مثلا

(قوله ثم ان قدر ان لا يؤخذ بمعنى لا يقبل) فيكون تضمينا وهل هو قياسي أو سماعي خلاف حتى بعضهم ان الصوى وهو اشرب
كلمة معنى أخرى سماعي والبياني قياسي لانه تقدير عامل لدليل وهل الكلمة المضممة حقيقة لان استعماله في معناها ملحوظة لغيره
أو مجاز لانها أشربت معنى غيرها واسمعت فيه أوجع بينهما هذا ٥٧ والظاهر أن يقال التضمن الحاق مادة بأخرى

لتناسبها معنى نحو شرب بـ
الهر الحق بروين لان الزى
كيفية لنفس سبها الشرب
وهو ابتلاع الماء أو اتحادهما
نحو وأحسن بي الحق بلفظ
ولطف المولى واحسانه واحد

فيما يظهر وقولهم اشرب كلمة
معنى كلمة أخرى يقتضى اختلاف
العند من فلا يشمل هذا وعلى
ما قلناه فهو حقيقة جزما (قوله
واستدل الخالفون الخ) أقول

يمكن ان نائب الفاعل ضمير في أتيح
لرجل المجهود ونذر انصب على
الحال وفي الآية ضمير الفقراء
المنهوم من السياق غايته انه

آتاب المفعول الثاني كما قيل
واتيح قد روي أن رسول والمستطير
المنتشر (قوله على اضمار التبين)
اي على ان في تبين ضمير التبين

وأقول الاحسن في التوقان
الضمير الظلم المفهوم من قوله
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
أنفسهم وتبين الظلم بمشاهدة

ما ترتب عليه من العذاب (قوله
وشذ نحواً كلوني البراغيث)
لامعنى للشذوذ لانه لغة قوم
يلزونها فان مع من غيرهم
ما وافقه أو بما يأتي آخر الشارح

وانما يقال الشاذ في كلام وقع
من عربي محققا لفته ولم يمكن
(قوله لانهم اعدتان)
هذا مجرده لا يفتح فان المبتدأ محذوف والخبر أيضا (قوله وهو مؤمن)
من استغنى من ربح ولا تقول ان الايمان يرفع حال المصيبة ثم ود لاقتضائه لومات حالها يوت غير مؤمن

ضمير استترا هو القائم مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عائد
حينئذ على كل عدل وكل عدل حدث والاحداث لا تؤخذ انما تؤخذ الذوات ثم ان قدر
أن لا يؤخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولى فان فقد فالصدر الى آخره انه لا يجوز
اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل
الخالفون بنحو قول الشاعر

أتبع لي من العدا تديرا * به وقت الشرم مستطيرا

وبقراءة أبي جعفر ليحزى قوما بما كانوا يكسبون فأقيم فيهما الجار والمجرور ترك المفعول
به منصوبا ثم قلت (ولا يحذفان بل يستتران ويحذف عاملهما جواز المخور يدلن قال
من قام أو من ضرب وجوباً نحو اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت ولا يكونان جلة فهو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبين ونحو واذا قيل

ان وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ ويؤتى فعلهما لتأنيدهما وجوباً في نحو والشعر
طلعت وقامت هند أو الهندان أو الهندات وجواز ارجا في نحو طلعت الشمس ومنه
قامت الرجال أو النساء أو الهنود وحضرت القاضي امرأة ومثل قامت النساء نعمت
المرأة هندومر جوحا في نحو ما قام الاهد وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع

وشذ نحواً كلوني البراغيث) وأقول ذكرت هنا خمسة أحكام يشترك فيها الفاعل
والنائب عنه الحكم الاول انهما لا يحذفان وذلك لانهما عهتان ومترلان من فعلهما
مترلة الجزء فان ورد ما ظاهره ثم ما فيه محذوفان فليس محذولا على ذلك الظاهر وانما هو

محذوف على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرزى الزاني حين
يرزى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضمير عائدا
الى ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود ولان الاصل ولا يشرب الشارب
محذوف الشارب لان الفاعل محذوف فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على

الشارب الذي استلزمه يشرب فان يشرب يستلزم الشارب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو
لا يرزى الزاني وعلى ذلك نفس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازة حذف
الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف اقربته وان
حذفه على قسمين جائز واجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من قام أو من ضرب

فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نائب عن فاعل فعل محذوف
وان شئت صرحت بالفاعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه ان يتأخر عنه
فعل مفسره وقد اجتمع المالان في الآية الكريمة فالسما فاعل بانشقت محذوفه كالسما
في قوله تعالى فاذا انشقت السماء الا ان الفعل هناك مذكور والارض نائب عن فاعل

مدت محذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز أن يلتزم به لأن المذكور
هو من المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والعوض عنه الحكيم الثالث أنهم ما
لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم أن ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى ثم
بداهم من به - دماراً أو آياتاً ليصحبته وتبين لكم كيف فعلنا بهم وإذا قيل لهم
لا تقعدوا في الأرض فجعلوا جملة ليصحبته فاعل الجمل وبجمله كيف فعلنا بهم فاعل الاثنين
وبجمله لا تقعدوا في الأرض فاعلة مقام فاعل قبل ولا جهة لهم في ذلك أما الآية الأولى
فالفاعل فيها ضمير مستتر عائداً على مصدر الفعل والتقدير ثم بداهم بداه كما يقول يدالي
رأى ويؤيد ذلك أن أسناداً به إلى البدء بتقديم مصر حابه في قول الشاعر

لعلك والموعود حتى لقاءه • بداهة في قلب القلوب بداهة

وأما على السجى بفتح السين الفهم من قوله تعالى ليصحبته ويدل عليه قوله تعالى قال
لب السجى أحب إلى مما يدعونني إليه وكذا القول في الآية الثانية أي وتبين هو أي
التيين وبجمله الاستفهام مفسرة وأما الآية الثالثة فليس الأسناد فيها من الأسناد
المعنوي الذي هو محل الخلاف وإنما هو من الأسناد اللفظي أي وإذا قيل لهم هذا اللفظ
والأسناد اللفظي جائز في جميع الأقطار كقول العرب زهو مطية المكذب وفي الحديث
لاحول ولا قوة إلا بالله كزمن كنوز الجنة الحكم الرابع أن عامه ما يؤت إذا كان
مؤثراً وذلك على ثلاثة أقسام تأنيث واجب وتأنيث راجح وتأنيث مرجوح فاما التأنيث
الواجب ففي مستثنين أحدهما أن يكون الفاعل المؤنث ضميراً متصلاً ولا فرق في
ذلك بين حقيقي التأنيث ومجازيه فالحقيقي فهو هند قامت هند مبتدأ وقام فاعل ماض
والفاعل مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتاء لام التأنيث وهي واجبة قبل
ذكرناه والجمازي نحو الشمس طلعت وأعرابه ظاهر ولما مثلت به في المقدمة لتأنيث
الواجب علم أن وجوب التأنيث مع الحقيقي من باب أولى بخلاف ما لو عكبت فاما قول
الشاعر أن السحابة والمرأة ضمناً • فبراجر وعلى الطريق الواضح

(قوله بفتح السين) هو الفعل
وبالكسر المكان (قوله والجمازي
فهو الشمس) قبل معنى كون
تأنيثها مجازياً أنه خلاف الأصل
إذا لا يصح أن لا مؤنث فمرجوا
أن تقول هو مجازي بالاشتراك
وذلك أن التعوي يطلق عليها
مؤنث لتأنيثها للمؤنث الحقيقي
في استعمال العرب فتأمل (قوله
فخفف إحدى التانيين) وهل هي
الأولى لأن الثانية لأن الأولى أي
المادة أو الثانية لأن الأولى أي
بها إضافة المضارعة خلاف

ولم يقل ضمناً فضرورة الثانية أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً متصلاً بحقيقي التأنيث
مفرداً أو تثنية أو جمعاً بالانفصال فظهر كقوله تعالى إذا تابعتهم أت عمران والمثنى
كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت الهندات فاما قوله

تغنى ابتأى أن يعرض أبوها • وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فضرورة أن قدر الفعل ما ضمياً أو ما أن قدر مضارعاً أو صلة تنفي فخفف إحدى التانيين كما
قال تعالى فأنذرتكم ناراً تلتقي فلا ضرورة وأما قوله تعالى إذا تابعتهم أت عمران والمثنى فاما جاز
لأجل الفصل بالمفعول أو لأن الفاعل في الحقيقة الـ الموصولة وهي اسم جمع فكأنه قيل
اللاتي آمن أو لأن الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمؤنث أي النسوة اللاتي آمن
وأما التأنيث الرابع ففي مستثنين أيضاً أحدهما أن يكون الفاعل ظاهراً متصلاً بجمازي
التأنيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت فاطر كيف
كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانية أن يكون ظاهراً حقيقياً التأنيث منفصلاً

(قوله ان امر الخ) يلزمها بخلق العهد بدليل ما بعده نسبت عهدي ولم تعبأ برثقي * تالفعلا والواقعة ومهجور
(قوله وانت اعلم انك قد اتيت القبل لجمع الخ) يعني انه في ظاهر صناعة النحو ٥٩ انما هو عند الجمع والافتد صرحو بان الجمع

من باب الكنية فالاستناد اليه

ليس من حيث انه جمع بل لا حاده

فقولك قام الهنود في قوة قامت

هذه وهذه الخ ان قلت ما ذكره

المصنف موجود في جمع المذكور

والمرث السالين مع وجود

التدكير في الاول والتأنيث

في الثاني قلت نعم لكن لما سلم

فيه حبانة المفرد الحقا به كالنفي

(قوله واحسن الوجوه) منها ان

الظاهر يدل على الضمير وكأنه

عدل عنه لفضل بينهما بالصوى

والشأن ان البديل يلحق البديل

منه (قوله عن العوامل اللفظية)

كان عليه أن يقول غير الزائدة

لادخال نحو يمسك درهم وهل

من خالق غير الله وكأنه رأى ان

الزائد كالهيم (قوله مخبر عنه

الخ) خرج الاعداد المسرودة

قامت بمجردة موقوفة كما سبق

(قوله وهل من خالق غير الله)

لخالق مبتدأ مرفوع بضمه منع

من ظهورها حركة حرف الجز

الزائد وغير الله صفة والخبر

مخدوف أي لكم وهذا أظهر من

قول بعضهم ان خبر خبر ولا يصح

ان يرزكم خبر لان هل شذ

دخولها على مبتدأ الخبر فصل

لانها اذا دخلت عليه جعلته

فاعلا لما يفسره التذكور كما

قالوا في هل زيد قام ويمكن أن

يقال ان غير فاعل أعني عن الخبر

وقد اعتد الوصف على الاستفهام فيكون من الثاني وكان المصنف يجعله من الاول لانه ليس

لغير الله بل من وجود خالي موصوف بغير الله فليست لانهما متلازمان فاللهين لاحدهما

بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله

ان امر اخره منكن واحدة * بعدى وبذلك في الدنيا المغرور

والمرء يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول أعني المؤنث الظاهر المجازي التأنيث أن يكون

الفاعل جمع تكسيرا واسم جمع تقول قامت الزبود وقامت النساء وقامت

النساء قال الله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كورق الشجر

وأورقت الشجر فالتأنيث في ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس لك

أن تقول التأنيث في النساء والهنود سمي في لأن الحقيقة هو الذي له فخرج والخرج لا حاد

الجمع لا الجمع وأنت اعلم استندت القبل الى الجمع لا الى الاتحاد ومن هذا الباب أيضا

قولهم نعمت المرأة ونعمت المرأة هذا فالتأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير على معنى

الجنس لان المراد بالمرأة الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من

أرادوا مدحه وكذلك بمن بالنسبة الى الفم كقولك بفس المرأة حامله لخطب وبفت

المرأة هند وأما التأنيث المخرج ففي مسألة واحدة وهي أن يكون الفاعل مفصولا بالا

كقولك ما قام الا هند فالتدكير هنا يرجح باعتبار المعنى لأن التقدير ما قام أحد الا هند

فالفاعل في الحقيقة مذكرو يجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله

ما برئت من ربي وذم * في حربة الابنائيم

والدليل على جواز في التثنية بعضهم ان كانت الاصح واحدة برفع صحيحة وقراءة

جماعة من النصف فاصبحوا ترى الاسم اسما كقولهم ببناء الفاعل انما ليس فاعله ويجعل

حرف المضارعة التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التأنيث لا يجوز الا في المجرور وهو

محمود جئنا ذكرنا انكم انما من أن عامله - مالا تطفة علامة تثنية ولا جمع في الامر

الغالب بل تقول قام أخوك وقام أخوك نسوتك كما تقول قام أخوك ومن العرب

من يطق علامات دلالة على ذلك كما يطق الجميع علامة دلالة على التأنيث كقوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أخلصه مبعده وجم

وقوله صلى الله عليه وسلم تعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض

العرب أكلوا في البراغث وقول الشاعر

نبح الربيع محاسنا * القمح اغتر السحاب

وقول الآخر

رأيت الغواني الشيب لاح بعارضى * فأعرض عنى بالحدود والنواضر

وقد حمل قوم على هذه الافة آيات من التنزيل العظيم منها قوله سبحانه وأسرأ البصوى

الذين ظلموا والاجود فخر بجهما على غير ذلك وأحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ

وأسرأ البصوى خبرا ثم قلت (الثالث المبتدأ وهو المجرور عن العوامل اللفظية مخبر عنه

أو مصفارفه ما لمكتوبه فالاول كزيد قائم وأن تصروا خير لكم وهل من خالق غير الله

(قوله وهو الابتداء) هذا من جملة أقوالهم ان الابتداء والخبر ترافعا ومنه غير ذلك قبل والخلاف انظري لاغمره واعترضه بعض المتأخرين بأن له ثمة في نحو قوله تعالى قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم فأن قلنا انهم مترافعا فانت معمول لراغب فيصمغ تعلق عن آلهتي براغب وان قلنا ان الابتداء مرفوع بالابتداء فهو أجنبى من الخبر لا يفصل بينهما وبين معموله فهو معمول لمحذوف أى أترغب عن آلهتي اه قلت أنت هنا فاعل أغنى عن الخبر فهو معمول جزما فالاولى التمثيل بنحو ضارب زيدى الدار عما المرفوع فيه مبتدأ على الاصح لعدم الاعتماد (قوله ومثله تسمع) أى لانه على حذف ان وسبق ان اليضاوى يرى ان تسمع نفسه مبتدأ لانه أريد به الحدث المستقل فهو اسم كالمصدر (قوله ولم أزل الاسم) لكن القوم عبروا به وأرادوا الاسم ولو تأويله (قوله لا بد أن يعتقد على نقي أو استفهام) ٦٠ وعدمه قليل جدا خلافا لاخفش والكوفيين ولا حاجة لهم في قوله

خير ينول به فلانك ملغيا

مقالة لهي اذا الطير صرت
بلوزان بنو مبتدأ مؤخر ولا
يقال لا يخبر بالمفرد عن الجمع لانا
نقول فعيل على صيغ المصادر
كتهنق وصهيل فيخبر به عن الواحد
وغيره قال تعالى واللائكة بعد
ذلك ظهر قال الشاعر

• هن صديق للذى لم يشب •
(قوله فليس لك ان تعرب أقام
مبتدأ الخ) الظاهر انه يصح اعرابه
مبتدأ تأنيلا والجملة خبر المبتدأ
الاول وهو زيد فمن ثم لانه مستقل
بالفائدة (فائدتان) • الاولى
الوصف المقتضى ان تطابق مع
مرفوعه في الافراد جاز كون
المرفوع مبتدأ مؤخر اذ فاعل
أغنى عن الخبر فان تطابقا تقنية
وجها تعين الاول الاعلى لفئة
أكلوني البراغيث فان أفرد
الوصف مع تقنية المرفوع وجعه

والثاني شرطه نقي أو استفهام فحو أقام الزيدان وما مضروب العمران) وأقول الثالث
من المرفوعات المبتدأ وهو نوعان مبتدأ خبر وهو الضالاب ومبتدأ ليس له خبر ولكن له
مرفوع يعنى عن الخبر ويشترك النوعان في أمرين أحدهما أنهم مجزئان عن العوامل
اللفظية والثاني أن لهما عاملا معنويا وهو الابتداء ونعني به كونهما على هذه الصورة من
الخبر دلالة سند وبفترتان في أمرين أحدهما أن المبتدأ الذى له خبر يكون اسما صريحا
نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو وأن تصوموا خبر لكم أى وصيامكم خبر لكم
ومثله قولهم تسمع بالمعدي خبر من أن تراه ولذلك قلت المجرول أقل الاسم المجرول لا يكون
المبتدأ المستغنى عن الخبر في تأويل الاسم البتة بل ولا كل اسم بل يكون اسما هو صفة
نحو أقام الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدأ الذى له خبر لا يحتاج الى شئ
يعتمد عليه والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا بد أن يعتقد على نقي أو استفهام كما مثلنا وكقوله
خديلى ما واف بهدى أتما • اذ لم تكونالى على من أقاطع
وكقوله أقاطن قوم سلى أم نواظعنا • ان يظعنوا فنجيب عيش من قطنا
وقولى رافعا لمكتنى به أعم من أن يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم سلى في البيت
الثاني أو ضمرا منفصلا كما تنافى البيت الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن
الحاجب اذ أوجبوا أن يكون المرفوع ظاهرا وأوجبوا في قوله تعالى أراغب أنت أن
يكون محمولا على التقديم والتأخير وذلك لايجزئهم في البيت الاول اذ لا يخبر عن المتنى
بالمفرد أعم من أن يكون ذلك المرفوع فاعلا كما في البيتين أو ناسبا عن الفاعل كما في قولك
أضرب الزيدان وخرج عن قولى مكتنى به نحو أقام أبواه زيد فليس لك أن تعرب أقام
مبتدأ أو بوا فاعلا أغنى عن الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدأ وأقام خبر مقدم وأبواه
فاعل به ثم قلت (ولا يبتدأ بذكره الا ان عمت نحو ما راجل في الدار وعت نحو راجل

تعين الثاني لوجوب مطابقة الخبر للمبتدأ بخلاف الفاعل الثانية قد يعنى عن الخبر مرفوع وصف أضيف اليه صالح
المبتدأ المحو قول أبى نواس غير ما سوف على زمن • يقتضى بالهم والحزن ان يخرجوا الحياة فنى • عاش في أمن من الحن
فقوله على زمن نائب فاعل مأسوف أغنى عن خبر غير وكان المصنف لم يتعرض لذلك لقلته أو لانه رأى ان المضاف والمضاف اليه
شئ واحد يجتمعهما مركب اضافي فكان المرفوع للمضاف على انى أقول يمكن ان غير خبر محذوف أى أنا غير مأسوف واعترضه
في كتابه الازهرية بانه لو كان كذلك لقال غير أسف اسم فاعل أسف أى حزن ونحسر (وأقول) يجاب بان مأسوف بمعنى مهموم
أو انه بمعنى فاعل على حدجهما مستورا أى سائرا نعم على هذا يكون تقبلا لاسفه هو فقط بخلاف الاول فانه عام أى لا يوصف على
زمن تأمل (قوله ولا يبتدأ بذكره الخ) بخلاف الفاعل فانه يكون نكرة فحوجا الى رجل وقول ابن الحاجب ان الفاعل مخصص
بالحكم المتقدم عليه فيه انه حيث كان الحكم هو المخصص ففقد ورد على غير مخصوص والفرق بين الفاعل حيث جاز نكرة

بلا مسوغ والمبتدا حيث لا يكون نكرة لا بمسوغ ان المبتدا اذا سمعه المخاطب نكرة فخرج عن الكلام لا ينداء مجهول بخلاف الفاعل فانه جمع الفعل أولا فاصفى للكلام ذكر جميع ذلك العلامة ٦١ حسن جلي القنارى على الطول (أقول)

كلامه يقتضى انه متى ما تقدم الخبر كان ذلك مسوغا لانه يدفع النكرة مع انهم قالوا لا يكون مسوغا الا اذا كان ظرفا أو جارا ويجزوا محتضين أو جملة بل قالوا ان المسوغ انما هو الوقوع ظرفا والتقديم ظرفا الالتباس بالصفة لا دخله في التسويغ ويقتضى أيضا ان المتأخر لا يكون مسوغا لانه لا يدفع النكرة عن المجهول وكذا كون الخبر من خوارق العادة اللهم الا ان يقال هذا المسوغ بكرة بالنظر الى الرجوع ثم اعترضه على ابن الحاجب يمكن دفعه بأن معنى قول ابن الحاجب ان الفاعل يخص بالحكم المتقدم ان تقدم الحكم مسوغ لوقوعه نكرة لكونه يدفع نكرة المخاطب فيرجع للفرق الذي طاله ولنا في هذا المقام كلام قيس جدا في كتابه الازهرية مع العلامة ابن قاسم ونسخه الصقوى وزيادة على ذلك فاطلها ان شئت (قوله وعليهما ولبعد مؤمن) اما الخصوص فلوصف بمؤمن واما العموم فلان المراد كل بعد مؤمن بخلاف لهورجل صالح جاني فليس الا لخصوص تأمل (قوله ترجع الى الخصوص والعموم) انظر ما يصنع في وقوع الخبر ظرفا وتقدم لام الابتداء

صالح جاني وعلما ولبعد مؤمن خير) وأقول الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع خاصة تتبعها بعض المتأخرين وأنها الى النيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن أمثلة الخصوص أن تكون موصوفة اما بصنة مذكورة نحو ولا مقصومة خير من مشركة ولبعد مؤمن خير من مشرك أو بصفة مقدرة كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والمسوغ لا ابتداء بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها أن تكون مصغرة نحوور جميل لان التصغير وصف في المعنى بالصغر فكانك قلت رجل صغير جاني ومنها أن تكون مضافة كقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها أن يتعلق بها معمول كقوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة فأمر ونهى مبتدآن نكرتان وسوغ الابتداء بهما ما يتعلق بهما من الجار والمجرور كقولك أفضل منك جاني ومن أمثلة العموم أن يكون المبتدأ نفسه صيغة عوم نحوكل له قاتون ومن يقيم أقم معه ومن جئت أجي معه أو يقع في سياق التي نحو ما رجلا في الدار وعلى هذه الامثلة قس ما أشبهها ثم قلت (الرابع خبره وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور) وأقول الرابع من المرفوعات خبر المبتدأ وقول مع مبتدأ فصل أول مخرج لفاعل الفعل وقول غير الوصف المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو قائم الزيد وما قائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حد المبتدأ ثم قات (ولا يكون زمانا والمبتدأ اسم ذات ونحو الليلة الهلال متأول) وأقول لما بينت في حد المبتدأ ما لا يكون مبتدأ وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد هذا الخبر ما لا يكون خبرا في بعض الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن أسماء الذوات وانما يخبره عن أسماء الاحداث تقول الصوم اليوم والفرغنا ولا تقول زيد اليوم ولا عمر وغدا فأما قولهم الليلة الهلال ينصب الليلة على انها ظرف مخبره عن الهلال مقدم عليه فتقول وتأويله على ان أصله الليلة رؤية الهلال والرؤية حدث لا ذات ثم حذف المضاف وهو الرؤية وأقيم المضاف اليه مقامه ومثله قولهم في مثل اليوم خروغنا أمر التقدير اليوم شرب خروغنا حدث أمر ثم قلت (الخامس اسم كان وأخواتها وهي أسمى وأصيح وأضحى وظل وبات وصار وليس مطلقا وتالية لتني أو شبهه زال ماضى يزال وبرز ونفى وانك وصلة لما الوقية دهم نحو ما دمت حيا) وأقول الخامس من المرفوعات اسم كان وأخواتها الاثني عشرة المذكورة فأن يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن مجازا وتصبح المذمومة يسمى خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة أقسام ما يعمل هذا العمل بالشرط وهي غائبة كان وليس وما بينهما وما يشترط أن تقدم عليه نفي أو شبهه وهو النهي والدعاء وهي أربعة زال وبرز

(قوله اسم كان) أى الاسم المصاحب لكان المعمول لها وكذا قولهم خبر كان ويترد هذا ان اطلاق الخبر عليه باعتبارها كان فقي من تأملها لا قال السلام عليك

(قوله وهو ان يكون ماضى يزال الخ)

جئت الثلاثة في قولي يا ملها من لا يزال ملها * ارحم اللذعن حبه لا يزال

حار علة بل لا يزال اختلاطا
فما خصه قريباطة الرسول
هذا كنت كتبه في حاشية
الاذهرية ثم رأيت أحسن منه
ان أقول

يا رحيما من لا يزال رحيما
الرحم اللذعن بآبكم لا يزال
يا متبايل لا يزال اختلاطا
فما خصه عقوبات الرسول

(قوله بعد ما) فيه تساهل لان
كان انما حذف بعد ان المحذوف
فقط وما انما زيدت بعد حذفها
موضوعها وكذا بعد ان الشرطية
في قولهم افعل هذا امالا واصله
ان كنت لا تفعل غيره قال ناصر
التحقيق القاني ولا حاجة الى
اقتدار كان بل المتق المجعول خبرا
لجعله الشرط وما على حتمنا في
امارين من البشر احدا فليتامل
(قوله بعد ان ولو) التقييد بما
لكنونه اراد بالواو السانعة
المشهور والا فتعذف كان في
غيرهما نحو من لدن لولا قالى
انلاها أى من له كانت لولا
(قوله مهمة) أى محرركة لاهمة
للاختفاء بها (قوله العباس بن
مرداس) أحد الصحابة رضوان
الله عليهم جد الشيخ عبد الرحمن
الانصري كاذكره آخر شرح
منه (قوله أرتج الاوجه) ويجوز
رفهما بمحذف كان وخبرها في
الاول أى كان في علمهم خبر
ونصهما بتقدير فيجزون خبرا
ويجوز عكس ما قال السارح

ففي واثنك تنحو ولا يزالون محققين ان نبرح عابته عما كفيين وتقول لا تزال ذا كرا الله ولا
برح ربك مانوسا ولا زال جنانك محروسا ويشترط في زال شرط آخر وهو ان تكون
ماضى يزال فان ماضى يزول فعلى تام قاصر بمعنى الذهاب والافتقال نحو ان الله يمسك
السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده وان الاولى في
الاية شرطية والثانية نافية وماضى يزال فعل تام متعدي بمعنى ما زعيم يقال زال زيد مضانه
من معز فلان أى ميزته وما يشترط ان يقدم عليه ما المصدرية النافية عن ظرف
الزمان وهو دأى الى ذلك أشرت بالتفصيل بالاية المكرمة كقوله سبحانه وتعالى وأوصاني
بالصلاة والزكوة ما دمت حيا أى مدة دواي حيا فأقولت دأى مزيد ههنا كان قولك
ههنا حال لا خبرا وكذلك يجب من ما دأى مزيد ههنا لان ما هذه مصدرية لا ظرفية
والمعنى يجب من دأى ههنا ثم قلت (ويجب حذف كان وحذف ما دأى في نحو ما
أنت ذا نفرو ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطية وتحت حذف نون مضارعها الجزوم
الاقبل ساكن أو مضمرة متصل) وأقول هذه ثلاث مسائل مهمة تتعلق بكان بالنظر الى
الحذف احداها حذفها وجوبادون اسمها وخبرها وذلك مشروط بخمسة أمور أحدها
ان تقع صلة لان الثاني ان يدخل على ان حرف التعليل الثالث ان تتقدم العلة على
المفعول الرابع ان يحذف الخبر الخامس ان يوثق بما كقولهم اما أنت منطلقا انطلقت
وأصل هذا الكلام انطلقت لان كنت منطلقا أى انطلقت لاجل انطلاقت ثم دخل
هذا الكلام بغير من وجوه أحدها تقدم العلة وهي لان كنت منطلقا على المفعول
وهي انطلقت وفائدة ذلك الدلالة على الاختصاص والثاني حذف لام العلة وفائدة ذلك
الاختصار والثالث حذف كان وفائدة أيضا الاختصار والرابع انفصال الضمير وذلك
لازم عن حذف كان والخامس وجوب زيادة ما وذلك لازمة التعويض والسادس
ادغام النون في الميم وذلك لتقارب الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن
شواهد هذه المسئلة قول العباس بن مرداس رضي الله عنه

أباخرشة أما أنت ذا نفرو * فان قومي تأكلهم الضبيع

أبا نضاد بقدر يابا وخراشة بضم الخاء المعجمة وأما أنت ذا نفرو فاصله لان كنت ذا نفرو
فعله ماضى ما ذكرنا والذي يتعلق به اللام محذوف أى لان كنت ذا نفرو انضرت على والمراد
بالضبيع السنة الجديدة المسئلة الثانية حذف كان مع اسمها وابقاء خبرها وذلك جائز
لا واجب وشرطه ان يقدمها ان اولو الشرطيان قالوا كقوله صلى الله عليه وسلم
الناس يجزون بأعمالهم ان خير الخير وان شر الشر فقديرة ان كان علمهم خبر الجزاء هم
خير وان كان علمهم شر الجزاء هم شر وهذا أرتج الاوجه في محل هذا التركيب وفيه
وجوه آخر والثاني كقوله صلى الله عليه وسلم القمر ولو خاتم من حديد أى ولو كان الحديد
تلقفه خاتم من حديد المسئلة الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بأمر آخر أحدها ان
تكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون المضارع مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون
ساكن والرابع ان لا يقع بعده ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم يك بغيا

وذلك ظاهر ان تأمل (قوله ان لا يقع بعد النون ساكن) أى لانها هرك حينئذ لا تقاء الساكنين فتقوى بالحركة ولا
Digitized by Google

فلا يجوز حذفها في الحقيقة

المدار على السماع والافتكات
تُحذف ابتداءً ولا تحسرك
(خاتمة) تأتي كأن زائدة وهي
جواب قولهم فعل لا فاعله وكذا
أفعال آخرتها فاعلها وكما وقصر
ما وطما قلت والظاهر في هذه
أنها ليست أفعالا لأن فاعلها انسلت
عن القعلة وصارت ادانتي بمنزلة
ماودة وأخفت هذا في أول كلمة
الازهرية وتمت بقية الأفعال
فارجع اليه إن شئت ولعل كان
فان فيه هناك دقائق (قائدة) *
لامانع من ان دام زيد محييا من
النوامع كانه لا مانع من ان
مادت حيا فاعل ونصب على
الحال وفقرهم لادليل عليه (قوله
أفعال المقاربة) تغليب اصطلاحي
والأفعال الشروع **أ** كسر
واعلمهم لاحظوا ان كاد أشهر
وام الباب فقلبو قسمها (قوله
ترجيح) وهي انشاء ومقابلها وما
بعده اخبارات (قوله بالحكم)
كالا قتران بان وعدمه وكونه
مضارع او كونه رافعا الضمير الاسم
على ما تقر في محله (قوله ليسع)
وهو الخبر المحذوف (قوله وتذكير
معمولي لا) الظاهر انه وما بعده
معمول لمستأنف أي ويشترط
في عمل لا تشكيه معمولى او عطفه
على مقابلة كما هو المتبادر بقيدانه
من شروط اعمالهن أي الثلاثة
الأن يقال المعنى الشرط المضاف
له مل على سبيل الاجال فتأمل
(قوله فاما ما) قلها هنا ههنا
بها طول الكلام عليها ولهم في المتن لات اتفاق الجميع عليها

ولا يجوز في قولك كان وكن لاتقاء المضارع ولا في نحو هو يكون ولن يكون لاتقاء
الحزم ولا في محولم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان
يكبه فلن تسلط عليه وان لا يكفه فلا خير لك في قتله لوجود الضمير ثم قلت (السادس)
اسم أفعال المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك لثبوت الخبر وعسى واخلاق وحري لترجيح
وطفق وعلق وانشا وأخذ وجعل وهب وهلل للشروع فيه ويكون خبرها مضارعا
وأقول السادس من المرفوعات اسم الأفعال المذكورة وهي تنقسم باعتبار معانيها إلى
ثلاثة أقسام ما يدل على مقاربة المسمى باسمها بالخبر وهي ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما يدل
على ترجيح المسكلم للخبر وهي ثلاثة أيضا عسى وحري واخلاق وما يدل على شروع المسمى
باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا سبعة فتكملت أفعال هذا الباب ثلاثة عشر كما
ان الأفعال في باب كان كذلك فهذه الثلاثة عشر تعمل عمل كان فتدفع المبتدأ وتنصب
الخبر الا أن خبرها لا يكون الأفعال مضارعا ثم منه ما يقتربان ومنه ما يتبعد عنها كما يأتي
تفصيله ان شاء الله تعالى في باب المذويات ولولا اختصاص خبرها بالحكم ليست لكان
وأخواتها تفرد بآب على حدة قال الله سبحانه يكاد زيتها يضي عسى ربكم أن يحكم
قال الشاعر

وقد جعلت اذا ما قلت يثقلني • قولي فأنهض نهض الشارب السكر
وكنتم أمشي على رجلين مقيتلا • فصرتم أمشي على أخرى من الشعر

وقال آخر

هيب ألوم القلب في طاعة الهوى • فلج كافي كنت بالوم مغريا

وقال آخر

وطئنا ديار المعتدين فهل ملت • نفوسهم قبل الامانة تزهق
وهذان القعلان أغرب أفعال الشروع وطفق أشهرها وهي التي وقعت في المتزيل وذلك
في موضعين أحدهما وطفق بالضم فان أي شرعا يخططان ورقة على أخرى كما تحصف
النعال ليستترجا وقرأ أبو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لفظة حكها الأخص وفيها
لفظة ثالثة طبق ياء مكسورة مكان الفاء والثاني فطفق مسحا أي شرع يسح بالسيف
سوقها وأعانقها مسحا أي يقطعها قطعاً ثم قلت (السابع اسم ما حل على ليس وهي
أربعة لات في لغة الجميع ولا تعمل الا في الحين بكثرة أو الساعة أو الاوان بقله ولا يجمع
بين جزأيه والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص وما ولا النافستان في لغة
الجزل وان النافية في لغة أهل العالة وشرط أعمالهن نفي الخبر وتأخير وان لا يلين
معموله وليس ظرفا ولا مجرورا وتشكيه معمولى لا وان لا يقترب اسم ما بان الزائدة نحو
ما هذا بشرا • ولا وزعمنا قضي الله واقبا • وان ذلك فاعك ولا صارك

وأقول السابع من المرفوعات اسم ما حل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي أحرف
أربعة نافية وهي ما ولا ولا وان فاما ما فانه يعمل هذا العمل بأربعة شروط أحدها
أن يكون اسمها مقادما وخبرها مؤخرًا والثاني أن لا يقترب الاسم بان الزائدة والثالث

ان لا يقترب الخبير بالا والرابع أن لا يلجأ بمعمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا فإذا استوفت هذه الشروط الأربعة عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها نكرتين أو معرفتين أو كان الاسم معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن أمهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من أحد دعه حاجز من فاحدا اسمها حاجز من خبرها ومنكم من متعلق بمحذوف تقديره أعني ويحتمل أن أحد افعال منكم لاعتقاده على التثنية وحاجز من نعت له على لفظه فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع وكيف يخبر به عنه قلت جوابهما أنه اسم عام ولهذا جاء لا تفرق بين أحد من رسله والمختلفان كقوله تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القرآن العظيم أعمال ماضية بحا في غير هذه المواضع الثلاثة على الاحتمال المذكور في الثاني وأعماله اللغة اهل الحجاز ولا يجوزونه في نحو قوله

قوله بين أحد) أي وبين انما
ضاف لتعدد (قوله صريحا)
أي ان امرأه صريح في العمل
ان كان احتمالا في العمل فالمراد
بالصراحة أن يكون اعراب
العمل صريحا

في غداة ما ان اتخذه * ولا صريفا ولكن أنتم الخلف
لاقتان الاسم بان ولا في نحو قوله سبحانه وما محمد الا رسول وقوله وما أمرا الا واحدة
لاقتان الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل مامسى من اعتب لتهدم خبرها ولا في نحو قوله
وقالوا نعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف
لتقدم مع محول خبرها وليس بظرف ولا جارا ومجرورا ولا يعملها بنوعيم ولو استوفت
الشروط الأربعة بل يقولون ما زيد قائم وقرئ على انهم ما هذا بشرا وما هن أمهاتهم
بالرفع وقرئ أيضا بأمهاتهم بالجر ياء زائدة وتحتل الجازية والتميمية خلافا لابي على
والزنجشري زعمان الباء تختص بصفة النصب وأما لا فاعلم بالعمل بالشروط المذكورة لما
الامرط اتقاء اقتران ان بالاسم فلا حاجة له لان ان لا تزد بعد لا ويضاف الى الشروط
الثلاثة الباقية أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله

تغز فلا تثنى على الأرض باقيا * ولا وزر عما قضى الله باقيا
وربما عملت في اسم معرفة كقوله

أنتكرتها بعد أعوام مضين لها * لا الداد اوارا ولا الجيران جيرانا
وعلى ذلك قول المتنبي

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى * فلا الحمد مكروبا ولا المال باقيا
وأعمال لا الله - مل المذكوكة ورغبة أهل الحجاز أيضا وأما بنوعيم فيمحلونهم أو يوجبون
نكريرها وأما ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها بان يمنع فلا حاجة
لاشراط اتفائه وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرا سعيد بن جبيرة رحمه الله ان الذين
تدعون من دون الله عبادا أمثالكم يخففان وكسرهما لا تلقاه السالكين ونصب
عبادا على الخبرية وأمثالكم على انه صفة لعباد وفي نكرتين سمع ان أحد خبر من أحد
الابالغانية وفي معرفتين سمع ان ذلك نافع ولا ضار ولا عمل ان هذه لغة أهل العالية
وأما لا فاعلم ان عمل هذا العمل أيضا ولكنها تختص عن أخواتها بأمرين أحدهما انما
لا تعمل الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقله والثاني أن اسمها
وخبرها لا يجتمعان والغالب أن يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يمسك فالقول

كقوله تعالى كم أهلكت من قبلهم من قرن فنناد واولات حين مناص الوالوالحال لانافسة
بمعنى ليس والته زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء في رواية أولتايت الحرف
واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه أي فنناد واولات الحالة انه ليس الحين حين
مناص أي فراراً وتأخر والثاني كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع أي وليس حين مناص
حينما وجودهم عند تاديبهم ونزول منازلهم من العذاب ومن أعمالها في الساعة
قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبقى مرئع مبتغيه وخيم

وفي الاوان قوله

طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا أن ليس حين بقاء

أصله ليس الحين اوان صلح أوليس الاوان اوان صلح لحذف اسمها على القاءة وحذف
ما أضيف اليه خبرها وقدر ثبوته فيها كما بيني قبل وبعد الا أن اوانا شبيه بقران وزفانها
على الكسر وثبوته للضرورة ثم قلت (الثامن خبران وأخواتها أن ولكن وكان وليت
ولعل نحو ان الساعة آتية ولا يجوز تقديمه مطلقاً ولا توسطه الا ان كان ظرفاً أو مجروراً
نحو ان في ذلك لهبرة ان لدينا أنكالا) وأقول الثامن من المرفوعات خبران وأخواتها
الخمس فانهن يدخلن على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ كما سيأتي في باب المنصوبات
ويسمى اسمها ويرفع خبره كما ذكره الأثر ونسب خبره نحو ان الساعة آتية اعلما أن
الله شديد العقاب كأنهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولات تقدم أخبارهن علمين
مطلقاً وقد أشار إلى ذلك الشيخ شرف الدين بن عني حيث قال

كأني من أخبار ان ولم يجوز * له أحد في نحو ان يتقدما

عسى حرف جر من نداء ليحزني * اليك فاني من وصاله معدما

ولا على اسمائهن فان الحروف مجولة في الاعمال على الافعال فلا يكون اقربا في العمل لا يلبق
التوسع في معمولاتها بالتقديم والتأخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً
فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا أنكالا ان في ذلك لعبر لمن يخشى وفي
الحديث ان في الصلاة لشغلان من الشعر لحكا ويرى لحكمة فاما تقديمه عليها فلا
سبيل الى جوازها لاتقول في الادار زيدا ثم قلت (وتكسر ان في الابتداء وفي أول
الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها ما يخصص بالجل والمهكية بالقول وجواب
القسم والخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر أو تفتح بعد اذا القجائية والقاه
الجزائية وفي نحو أول قولى اني أحمد الله وتفتح في الباقي) وأقول لان ثلاث حالات
وجوب الكسر وجوب الفتح وجواز الامر بين فيجب الكسر في تسع مسائل احداها
في ابتداء الكلام نحو انا أعطيناك الكوثر انا أنزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في
أول الصلة كقوله تعالى وآتيناه من الكوثر زمان مفاتيحه تنو ما مفعول ثان لا آتيناه
وهي موصولة بمعنى الذي وان وما بعده صلة واحتزرت بقول أول الصلة من نحو جاء
الذي عندي أنه فاضل فان واجبة الفتح وان كانت في الصلة لكن البست في أولها الثالثة

(قوله مرئع مبتغيه) بالاضافة

وقوله وخيم خبر مرئع والمرئع

محمل ترئع فيه الدواب وثنا كاله

والوخيم ردى الطم (قوله أصله

ليس الحين اوان) يشير الى ان

المحذوف حين كما هو الكثير

لا الاوان (قوله لشغلا) اي بآته

وخلفته (قوله لحكم) من حكمه

ما عاتب الحر الكريم كنفسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح

ومنها

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ومنها

الا ارعوا لمن ولت شيبته

وأذنت بحسب بعدهم

ومنها

ان الطاف الهى

لى قالت خل عنك

لا تثنى ذرعا بأمر

أنا أولى بك منك

ومنها

يا قلب انك من أسماء مفرو

فاذ كروهل يتغنك اليوم تذ كبر

استقدرا لله خيرا وارضي به

فبينما العسر اذارت مباسير

الى غير ذلك مما لا يستقصى قصي

(قوله فان واجبة الفتح) لانها

في محمل مفرد مبتدأ مؤخر وما

قبلها خبر مقدم

(قوله وهو اذا وا حيث) لعل
الاولى حذف اذا لانهم انما تضاف
بالجمله فعلية فلا يقع بعدها ان
(قوله بفتح ان وكسرها) فالكسر
ظاهر والفتح على انها في محل مفرد
مبتدأ خبر محذوف اي حاصل
والجمله جواب الشرط او مضافة
اليها اذا الفجائية وهي حرف
او ظرف عام له محذوف فتقدير
فاذا زيد قائم فاجأت وقت قيام
زيد وانما تضاف اذا الجمله اسمية
وقول العسرب كنت اظن ان
العقرب اشد غم من الزبور
فاذا هو اياها تقديره فاذا هو
يساوها فحذف الفعل فانفصل
الضمير والكثير فاذا هو هي وانكر
سبويه الاولي في مجلس البرمكي
قيل وهي سبب موته كما بسطه
المصنف في المغني فليكن به (قوله
خبرا عن قول) نحو اول قول
لان افضل التفضيل بعض
فايضاف اليه (قوله وفاعل
القولين واحد) اقول لا حاجة
لهذا لانه حيث كان القول خبرا
عن القول فليبتدأ عين الخبر
معنى ولا يتصور ذلك بداهة الا
اذا كان الفاعل واحدا

ان تقع في اول الصفة كمرت برجل انه فاضل ولو قلت مرت برجل عندى انه فاضل لم
تكسر لانهم ليست في ابتداء الصفة الرابعة ان تقع في اول الجمله الحالية كقوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون واحترزت بقيد الاولية
من نحو اقبل زيد وعندى انه ظافر الخامسة ان تقع في اول الجمله المضاف اليها ما يختص
بالجمل وهو اذا وا حيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد اطلع الفقهاء وغيرهم
بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجمله وان المقتوحة ومعها ولاها
في ناويل المفرد واحترزت بقيد الاولية من نحو جلست حيث اعتقاد زيد انه مكان
حسن ولم ارا احدا من النحويين اشترط الاولية في مثل تلك الحال وحيث ولا بد من ذلك
السادسة ان تقع قبل اللام المتعلقة نحو والله به علم انك لرسوله واقه يشهد ان المتأقين
لكاذبون فاللام من لرسوله ومن لكاذبون معا فان لفعل العلم والشهادة أى مانعان لهما
من التسليط على لفظ ما بهما فصارا لما بهما حكم الابتداء فلذلك وجب الكسر
ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما غنم من شئ فان الله خسه وشهد الله
انه لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال انى عبد الله ومن يقل منهم انى اله
من دونه فذلك يحجز به جهنم قل ان تدعى بقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله
تعالى حم والكاتب المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل
وقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشرکوا
ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وقد أثبت في شرح هذا الموضع عالم اسبق اليه قتالوه
ويجب الفتح في ثمان مسائل احداها ان تقع فاعلة نحو اول يكفهم انا انزلنا اى انزلنا
الثانية ان تقع نابعة عن الفاعل نحو وأرجى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن قل أوحى الى انه اسقعه نغمر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا
تخافون انكم اشرکت بالله الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتداء نحو ومن آياته انك
ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو واعتقادي انك فاضل
السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة
بالاضافة نحو انه خلق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع نابعة لشيء محذوف كذا نحو
اذ كررنا معى الى انعمت عليكم وأنى فضلكم على العالمين وهو واذ بهم ان الله احدى
الطائفتين انما الحكم فانها في الاولى معطوفة على المفعول وهو نعمتى وفي الثانية بدل منه
وهو احدى ويجوز الوجهان في ثلاث مسائل في الاشهر احداها ان تقع بعد اذا
الفجائية كقوله خرجت فاذا ان زيدا بالبواب قال الشاعر

وكنتم ارى زيدا كما قبل سيدا * اذا نه عبد القفا والهازم

يروي بفتح ان ويكسر ها الثانية ان تقع بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه عفو رحيم قرئ بكسر ان وقصها الثالثة في نحو اول
قول انى احداه وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول كاحمد وهو مرفاعل
القولين واحدا في هذا الضابط كالثال المذكور جازبه الفتح على معنى اول

(قوله والكسر الخ) وفي الكسر فالجمله محكية بالقول لان المراد ان القول نفس هذا اللفظ وليست معموله للقول أي ليست منصوبة به فلا يتأتى ان الخبر مرفوع بالمبتدأ وفي ذلك قال أخونا القاضل الشيخ أحمد السجاعي أيها الحاذق الذي خافهما في علوم كالشمس نوراً وأضاء جملة حكوماً يقول ولم تعمل له ما الذي يزيل خفاءه فاجبته بقولي يا فهمي بنظم كدره زاد حسنا ظم له وبهاه بدهم قولي اني جمد قريه مخبر بالهكي يجلو العماء قال هذا الحق ابن هشام في كتاب يعطى الليث غناه (قوله خبر لا) هو معمول لها ان كان اسمها مفعولاً او مبنياً عند غير سميويه اما عنده فيقول مرفوع بالخبرية ووجهه انما لما تجردت عن العمل في لفظ الاسم مع كونه بلسقها فهو عن الخبر اولى ٦٧ (قوله ويجب تشكيكه) لانها لنفي الجنس أي لنفي أفرادها أي نفي بعض الاحكام عن جميع أفرادها وهذا لا يعقل في المعرفة لانها مشخص كذا قال الرضى لكن لا يخفى انه لا يتأتى في نحو علم الجنس من العاوف (قوله ولو ظرفاً) بخلاف ان لا تأنما حلت بالجل عليها فهي أضعف والجامع التاكيد فان هذه لتأكيد النفي وتلك لتأكيد الإثبات وقيل هو من حل النقيض على النقيض (قوله ناهية) هو وقولهم ناهية من الاستناد لما هو كالاتمة والفاعل حقيقة الحكم (قوله وتستعار الدعاء) بجامع مطلق الطلب (قوله ان لا تسجد) يحتمل ان لا أصلية على حذف حرف الجر ومعمول المنع أي ما منعك امتثال أمرى بان لا تسجد والباء حيثند واجهة للمنع لكن ما قاله المصنف اسلس وانظر ما فائدة زيادة لا ولعل والله أعلم فائدتها الإشارة الى شدة خشيته بحيث لا يسند اليه فعل السجود على صورة الإثبات بل

قولي جدا فهو الكسر على جعل أول قولي مبتدأ وإني أحمد الله جملة أخبرهم عن هذا المبتدأ وهي مستغنية عن عائد يعود على المبتدأ لانها نفس المبتدأ في المعنى فكانت قبل أول قولي هذا الكلام المفتوح باني وتظهر ذلك قوله سبحانه دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقضـل ما قلتم أنا والنيبون من قبلي لا اله الا الله ثم قلت (التاسع خبر لا لنفي الجنس نحو لارجل أقضـل من زيد ويجب تشكيكه كالاسم وتأخيره ولو ظرفاً ويكثر حذفه ان علم وتيم لتذكره حيثند) وأقول التاسع من المرفوعات خبر لا لنفي الجنس اعلم ان لا على ثلاثة أقسام أحدها أن تكون ناهية فتختص بالمشاوع ويجزئه نحو ولا تمس في الارض من خلف لا يسرف في القتل لا تحزن ان الله يمينا وتستعار الدعة فتعجز أيضاً نحو لا تؤاخذنا الثاني أن تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل شيئاً نحو ما منعك أن لا تسجد أي أن تسجد بل ليل أنه قد جاء فيمكن آخر بغيره وقوله تعالى لا تلاعبهم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله وقوله تعالى وحرام على قرية أن أهلها كذا أنهم لا يرجعون الثالث أن تكون نافية وهي نوعان داخلة على معرفة فيجب اهما لها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ودخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل ليس فرفع الاسم وتنصب الخبر كانه دم وهو قليل وعاملة على ان تنصب الاسم وترفع الخبر والكلام الآن فيها وهي التي أريد بها نفي الجنس على سبيل التخصيص لا على سبيل الاحتمال وشرط اهما لها هذا العمل أصراً ان أحدهما أن يكون اسمها وخبرها تكثرين كما بينا والثاني أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخرًا وذلك كقولك لا صاحب علم محقوت ولا طالعاً جللاً حاضر فلو دخلت على معرفة أو على خبر مقدم وجب اهما لها وتكرارها فالأول كما تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو وأما قول بعض العرب لا بصرة لكم وقول عمر قضية ولا أباحسن لها يريده بن أبي طالب يرضى الله عنهم وقول أبي سفيان يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم وقول الشاعر أرى الحاجات عند أبي خبيب • يكندن ولا أمية في البلاد فتقول بتقدير مثل أي ولا مثل أبي حسن ولا مثل البصرة ولا مثل قريش ولا مثل أمية

على صورة النفي وكذا قوله أنهم لا يرجعون أي ان الرجوع ممنوع عليهم كل الامتناع بحيث لا يسند اليهم الامتناع والله أعلم بأسرار كتابه فاستغفر الله العظيم (قوله وحرام) أي ممنوع عادة ان قلت اجله على الامتناع الشرعي ولا أصلية والمراد عدم رجوعهم يوم القيامة ممنوع بالسمع قلت لا يناسبه قوله بعد حتى اذا فحمت يا جوج وما جوج فانه غاية لامتناع الرجوع لحيثند المراد الرجوع في الدنيا (قوله لا على سبيل الاحتمال) أي كافي العاملة عمل ليس وقولهم فيها ناهية الواحدة أي احتمالاً لا مروجاً والافن فالنكرة في سياق النفي ظاهرة في العموم (قوله يكندن) بالكاف كناية عن عدم قضائها وقوله ولا أمية يعني ولا بن أمية الذين يقضون الحاجات (قوله بتقدير مثل) أو بنو ايل المعرفة بكلى فالمراد بالبصرة مطلق بلدة طيبة وباني حسن رجل حسن

والثاني كقول الله سبحانه وتعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقول الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا فتى اي فلا فتى لهم وقوله تعالى لا ضير اي لا ضير علينا ويؤتميم وجوب حذفه اذا كان معلوما وأما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند حذفه فلا عن ان يجب وذلك نحو لا أحد أغبر من الله عز وجل ثم قلت (العاشر الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم) وأقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمة الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كقولك يقوم زيدو بقعد هرو فأما قول أبي طالب يحاطب النبي صلى الله عليه وسلم

محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا

فهو مقرون بجازم مقدرو هو لام الدعاء وقوله تبالا أصله وبالا فاقبل الواو ناء كما قالوا في وراثت ووجه تراث وتجاه وأما قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * انما من الله ولا واعل

فليس قوله أشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذف الضمة للضرورة أو على تنزيل ربح من قوله انشرب غير منزلة عضدا بالضم فانه قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضدا بالضم عضدا بالسكون كذلك قيل في ربح بالضم ربح بالاسكان ولما أتيت القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت

(باب المنصوبات خمسة عشر أحدها المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا) وأقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا وبدأت منها بالفاعيل لأنها الأصل وغيرها محمول عليها ومثبهما وبدأت من الفاعيل بالمفعول به كـ ما فعل القاصي وجماعة منهم صاحبا المقرب والتسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه ان المفعول به أخرج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الاتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة أعني تعلقه بما لا يعقل الابه ولذلك لم يكن الالف فعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو أردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه لاجله ثم قلت (ومنه ما أضره عامله جواز نحو قالوا خيرا وجوب في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان أكرهناه) وأقول الذي ينصب المفعول به واحد من أربعة الفعل المتعدي ووصفه ومصدره واسم فعله المفعول المتعدي نحو وورث سليمان داود ووصفه نحو ان الله بالغ أمره ومصدره نحو ولولا دفع الله الناس واسم فعله نحو عليه كـ ما أنعمكم وكونه مذكورا هو الأصل كما في هذه الأمثلة وقد يضم جوارا اذا دل عليه دليل مقالي أو حالي فالقول نحو قالوا خيرا اي أنزل ربنا خيرا بدليل ما إذا أنزل ربكم والثاني نحو قولك لمن تأهب لسفر مكة يا ضمار تريد لمن يمددكم ما القرطاس يا ضمار نصيب وقد يضم وجوبا في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو وصف صالح للعمل فيما قبله مشغول عن العمل فيه بالعمل في ضميره أو ملابسه فنال اشتغال

القضاء لما ورد اقضاءكم على كما قالوا لكل فرعون موسى أي لكل جبارة هاروكا وأولوا حاتميا بمطلق بجل كريم (قوله وهو لام الدعاء) اي أنه يدعوه بأن يجيب الناس فداه (قوله غير مستحقب) المستحقب الحمل في الحقيبة أي الخرج والمراد الاثم على والواعل من يشرب من شراب الناس بلا دعوة (قوله بما لا يعقل الابه) المراد لا يعقل على الوجه الاكمل والا فالفعل فضلة لا تتوقف عليها الفائدة والمراد انه لا يعقل تحققه في الواقع الا معه وان لم يلزم ذكره وقد يناقشان بظرف الزمان فليتامل ذلك (قوله منها باب الاشتغال) ونعمها بقوله والمتأدي الخ

(قوله فلماذا أفردته) أقول لم يفرد لما علمت أن قوله والمنادى عطف على قوله ياب الاشتغال الذي هو من تمة المقول به ولعله نظر
 الصورة الظاهرة فتأمل (قوله فيا حرف تبيه) أي بحسب الأصل وليست ٦٩ حرف نداء لأن النداء مفهوم من أدعو
 وأما بعد حذف أدعو في النداء

وهو قوله الاتي أنها كالتائب
 وليست نائبا حقيقيا إذ لا ترفع
 فاعلا هذا وذهب بعضهم إلى أن
 المنادى منصوب بالنائب عما عن
 أدعوت ادعاء المصنف أن الحرف
 للتنبيه بحسب الأصل قد يمنع
 في غير ما من حروف النداء اذ لم
 يأت للتنبيه (قوله والمنصوب
 بأخص) أقول لا نسب بقوله
 فيما أتى والحاصل على ذلك نحر
 أو تواضع أو بيان أنه يقدر في
 كل مقام ما يناسبه فيقدر أو مدح
 معاشر الأتباع واحترامهم العبد
 وابن خني مثل وما قاله المصنف
 صحيح أيضا وهو المنقول (قوله
 لا نورث) حكمته أن نسبة الامة
 كلها لنبينا واحدة النبي أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم فلا يخص
 به الوارث ولئلا يحجب وارثهم
 موتهم فيك (قولوا يا) ظاهره
 انها في محل نصب بأخص وهو قول
 وقيل بل هي منادى بحرف
 محذوف ولا مانع من نداء الانسان
 نفسه وعلى كل فقول المصنف
 في تفسيره أنا فاعل كذا أي الرجل
 محتمل من بين الرجال حل معنى
 وليس القصد انها حال (قوله
 أو باتق) أي في التصدير وليس
 لازما فقد يكون بأعد فهو أياك
 والاسد أصله بأعد فتسك من
 الاسد لحذف العامل والمضاف

الفعل بضمير السابق زيد اضربه وقوله تعالى وكل انسان أزرناه طائره في عنقه ومثال
 اشتغال الوصف زيد أناضربه الآن أو غدا ومثال اشتغال العامل بملابى ضمير السابق
 زيد اضربه غلامه وزيدا أناضرب غلامه الآن أو غدا فالنصب في ذلك وما أشبهه
 بهامل مضموج أو بتقديره ضربت زيد اضربه والزنا كل انسان أزرناه وانما كان
 المحذف هنا واجبا لأن العامل المؤخر مفسره فلم يجمع بينهما هذا رأى الجمهور وزعم
 الكسائي أن نصب المتقدم بالعامل المؤخر على الغاء العائد وقال القراء الفعل عامل
 في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتأخر ورد على القراء بأن الفعل الذي يتعدى لواحد يصير
 متعديا لاثنتين وعلى الكسائي بأن الشاغل قد يكون غير ضمير السابق كضربت غلامه فلا
 يستقيم القاءه ثم قلت (ومنه المنادى وانما يظهر نصبه اذا كان مضافا أو شبهه أو نكرة
 مجهولة نحو يا عبد الله ويا طالعا جلا و قول الاعشى يا رجلا خذ يدى) وأقول المنادى
 نوع من أنواع المقول به وله أحكام تخصه فلماذا أفردته بالذكريان كونه مفعولا به أن
 قولك يا عبد الله أصله يا أدعو عبد الله فيا حرف تبيه وادع فعل مضارع قصده الانشاء
 لا الاخبار وفعاله مستر وعبد الله مفعول ومضاف اليه والمعلوم ان الضرورة داعية إلى
 استعمال النداء كثيرا وجوبا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين أحدهما دلالة قرينة
 الحال والثاني الاستغناء بما جملوه كالتائب عنه والقائم مقامه وهو يا واخوانهم وقد
 تبين هذا أن حق المذايات كلها ان تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما
 يظهر اذا لم يكن المنادى مبنيا وانما يكون مبنيا اذا أشبه الضمير بكونه مفردا معرفة فانه
 حينئذ يبنى على الضمة أو نائبا عنها يازيد ويا زيدان ويا زيدون وأما المضاف والشبه
 بالمضاف والنكرة غير المقصودة فان تن يستوجب ظهور النصب وقد مضى ذلك كله
 مشروحا بمختلف باب البناء في أحب الوقوف عليه فليرجع اليه ثم قلت (والمنصوب
 بأخص بعد ضمير متكلم ويكون بال نحو نحن العرب أقرى الناس الضيف ومضافا نحو
 نحن معاشر الأتباع لا نورث ماتر كاصدقة وأيا فيلزمها ما يلزمها في النداء نحو أنا فاعل
 كذا أي الرجل وعلما قليلا فمحبك الله ترجوا الفضل شاذ من وجهين والمنصوب بالزم
 أو باتق أن تكرر أو عطف عليه أو كان أياك نحو السلاح السلاح الأخ الأخ ونحو السيف
 والرمح ونحو الاسد الاسد أو نفسك نفسك ونحو ناقة الله وسقياها وأياك من الاسد
 والمحذوف عامله والواقع في مثل أو شبهه فهو الكلاب على البقر واتته خيرا لك) وأقول
 من المفعولات التي التزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص وهو كلام على
 خلاف مقتضى الظاهر لانه خبر بلفظ النداء وحقيقته انه اسم ظاهر معرفة قصد
 تخصيصه بحكم ضمير قبله والغالب على ذلك الضمير كونه متكلم نحو أنا ونحن ويقل كونه
 مخاطب ويمتنع كونه لغائب والباعث على هذا الاختصاص نحر أو تواضع أو بيان فالاول
 كقول بعض الانصار رضى الله عنهم

فانفصل الضمير وحذف من نصب الاسد (قوله واتته خيرا) فالتقدير اتته واقبل خبرا ويحتمل ان خبرا مفعول مطلق لا تملأ
 اتمه اتمه خبرا وعلى كل فهو اشارة الى شبه المثل في كثرة الاستعمال

لنا معشر الانصار محمد مؤثّل • بارضا تاخير البرية أحدا

المؤثّل الذي له أصل ومثال الثاني قوله

جدي عفو فاني أجه العبد إلى العنوب إلى الهى فقير

ومثال الثالث • أنا بنى نهشل لاندعى لأب • وتعريفه بالهوى نحن العرب أقرى الناس

للضيف التقدير نحن أخص العرب وتعريفه بالاضافة كقوله

نحن بنى ضبة أصحاب الجبل • بنى ابن عفان بأطراف الاسل

الاسل الرماح ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة

ونحن معاشر الانبياء لانورث مائر كاصدقة وقد استعمل الحديث الشريف على ما يقتضى

الكشف عنه وهو ان ما من قوله صلى الله عليه وسلم لم مائر كأموصول بمعنى الذى يحله رفع

بالابتداء وتر كاصلته والعائد محذوف أى تركاه وصدقة خبر ما هذا على رواية الرفع وهو

أجود لمواقفته لرواية مائر كانهو صدقة وأما النصب فتقديره مائر كأمبذول صدقة

لخذف الخبر لاسد الحال مدمم مثل ونحن عصبة ويجوز فى ما ان تكون موصولا اسمها كما

تقدم وأن تكون شرطية فماعلى الاول فى محل رفع وعلى الثانى فى محل نصب والمفعول أى

شئ تركاه هو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص بلافظ أى فيلزمها فى هذا الباب

ما يلزمها فى النداء من التزام بنائها على الضمة وتأتينها مع المؤنث والتزام افرادها فلا تنفى

ولا تجمع بافتاق ومفارقة للاضافة لفظا وتقدير اولزومها التثنية بعدها ومن وصفها

باسم معروف بال لازم الرفع مثال ذلك أنا أفضل كذا أجه الرجال واللهم اغفر لنا أياتها

العصية المعنى أنا أفضل كذا مخصوصا من بين الرجال واللهم اغفر لنا محتسبين من بين

العصائب ويقال تعريفه بالعلية فى ذلك الله نرجوا الأفضل شئذ كان كونه بعد ضمير

مخاطب وكونه علما ومن المحذوف عامله المنصوب بالزم وبسبب اغراء والاغراء تبيينه

المخاطب على أمر محمود ليلزمه فهو قوله

أحلك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهى باغير سلاح

وأنما يلزم حذف عامله اذا تكرر كما سبق فى البيت أو عطف عليه فهو المراءى والنجدة فان

فقد التكرار أو العطف جائز كالعامل وحذفه فهو الصلاة جامعة فالصلاة منصوب

باحضر وامقدرا وجامعة منصوب على الحال ويمكن أن يكون من هذا النوع قول

الشاعر أحلك الذى ان تدعه الملة • يحبك كما تبغى ويكفيك من يبنى

وان تحبّه وما فليس مكاننا • فيطمع ذو التزوير والوشى أن يصنى

على تقدير الزم أخلك الذى من صفته كذا ويحتمل أن يكون مبتدأ والموصول خبره وجاء

على لغة من يستعمل الاخ بالالف فى كل حال ويسمى لغة القصر كقولهم مكره أخاك

لا بطل ثم قلت (الثانى المفعول المطلق وهو المصدر والفضل المؤكد لعامله أو المبنى

انوره أو لعدده كضربت ضربا أو ضرب الامبرأ وضررتين وما جمع المصدر مثله فهو فلا

تعدوا كل الميل ولا تضررو شيئا فاجلدوهم ثمانين جلدة) وأقول الثانى من المنصوبات

المفعول المطلق ومعنى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد وقول ضربت ضربا

(قوله المؤكد لعامله الخ) يرد عليه مفيد التفصيل كما مامنا بعد واما فداء ومفيد التشبيه كلى بكاء لذات عضلة والمؤكد بجهة هى نفسه فهو على ألف عرفا أو غير ذلك كانت اجزا حقا وكأته يرى الاخيرين والاول من المؤكد لعامله اذا التقدير تمنون منا وتقدرون فداء والتفصيل من املوا اعترف عرفا وحقت بنونك - قاوريريد بالمؤكد ما يفيد مجرد حدث عامله لا المؤكد المشهور الذى يمنع حذف عامله ويحذف مفيد التشبيه فى مفيد النوع (قوله يقع عليه) أى يحجب الاصل والا فالقول هكذا المتبادر منه المفعول به لكثرة دورانه والمطلق انما يطلق عليه مفيد بالاطلاق

فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيد ليس
الشيء الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي مفعولا به وكذلك
سائر المفاعيل وهذه الالة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق على
غيره لانه المفعول حقيقة وحده ما ذكر في المقدمة قد تبين منه ان هذا المفعول يفيد
ثلاثة أمور أحدها التوكيد كقولك ضربت ضربا وقول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما
ويسلموا تسليما صلو عليه وسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله تعالى فأخذناهم
أخذ عزيز مقتدر كقولك جلست جلوسا والقاضي وجلست جلوسا حسنا وخرج
القهقري الثالث بيان العدد كقولك ضربت ضربتين أو ضربات وقول الله تعالى فذكا
ذكة واحدة وقولي الفضلة احتراز من نحو قولك ركوع زيد ركوع حسن أو طويل فانه
يفيد بيان النوع ولكنه ليس بفضلة وقولي المؤكدة لعنانه مخرج لنحو قولك كرهت
القبور العجور فان الثاني مصدر وفضلة مفيد للتوكيد لكن المؤكدة ليس العامل في
المؤكد ثم قلت (الثالث المفعول به وهو المصدر الفضلة المعلى يحدث شاركه في الزمان
والفاعل كعمت اجلا لا لا ويجوز فيه أن يجز بحرف التعليل ويجب في معتل فقد شرطنا
أن يجز باللام أو نائبا) وأقول الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمى المفعول لاجله
والمفعول من أجله وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور أحدها أن يكون مصدرا والثاني أن
يكون مذكورا بالتعليل والثالث أن يكون المعلى به حدثا شاركه في الزمان والرابع
أن يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجهلون أصابعهم في آذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحدث مصدر مستوف لما ذكرنا فلذلك اتصبت على المفعول به
والمعنى لاجل حذر الموت ومضى دلت الكلمة على التعليل وقد شرطنا من الشروط
الباقية فليست مفعولا به ويجب حينئذ أن يجز بحرف التعليل لثال ما فقد المصدرية
قولك جئتكم للماء والغضب وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقول
امرئ القيس

ولو أن ما أسى لادنى مهيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس أيضا
جئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لينة المتفضل

فان زمن النوم متأخر عن زمن شمع الثوب ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قولك قت
لامرئ اباي وقول الشاعر

واني تعرفني لذكر الالهة * كما اتفضل العصفور بقله القطر

فان فاعل تعرفني هو الالهة وفاعل الذكري هو المتكلم لان التقدير لذكرى اياك ثم قلت
(الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضل لاجل أمر وقع فيه من زمان مطلقا ومكان مبهم
أو مفيد مقدارا أو مادية مادية كعمت يوما أو يوم الخميس وجلست أمامك وصرت
فرحنا وجلست مجلسك والمكان غير محدد كعميت في المسجد ونحوه لا يختص أم
معه وقولهم دخلت الدار على التوسع) وأقول الرابع من المنصوبات الخمسة عشر

(قوله ولكنك فعلت به فعلا)
ربما يتوهم أنه لا يبين وجوده
قبل الفعل وليس كذلك أي
ملاحظة ذاته في العلم ثم تسليط
الفعل عليه فظاهر ان جعل
السموات في خلق الله السموات
مفعولا به ليس مبنيًا كما قيل على
ان للمعدوم مبنو في نفسه كما هو
مذهب الاعتزال وزدت ذلك
أيضا في غير هذا المثل (قوله
كرهت القبور العجور) فهذا
مفعول به لانه توكيد لمفعول
به ويرد عليه ضربت الضرب
الضرب وله له يقول مؤكدة
المؤكد كقوله (قوله مشاركا له
في الفاعل) وقوله تعالى يريكم
البرق خوفا وطعنا ما يتأويل
أخافوا وطعنا أو أن عامله الرؤية
المفهومة من يريكم أي يجعلكم
رأين والاول أقدم (قوله دلت
الكلمة على التعليل) فيه نسخ
اذ الاله عليه السلام وقال فيما
تسلم ويجب في معال ولم يقل
ويجب فيه لانه اذا قصد شرط
فليس مفعولا به فلهذا

(قوله بل كل منها مفعول به) لكن نهضوا وهو ترغبون ان تسكعوهن مفعول بعد التوسع بحذف الجار (قوله ما لا يختص بمكان بعينه) هذا يشمل المقادير مع انه جعلها قسمين ٧٢ مستقلا (قوله يجوز كون مجراها الخ) اعلم انك اذا جعلت مجرى مبتدأ

فالمين ظرف معمول له - حذف
هو الخبر والمجرى حيثئذ بمعنى
نقص الجريان لان مفعول يصلح
لزمان والمكان والحدث والمعنى
بحر يانها حاصل في المين وان
جعلت مجرى بدلا من الكائن
فان جعلت المجرى بمعنى الجريان
تعين ايضا ان المين متعلق
بمحذوف والاخبار حيثئذ صحيح
بالنظر لكل من البديل والمبديل
منه اذ يصح الكائن حاصلة
في المين والجريان حاصل في المين
وان جعلت المجرى بمعنى محل
الجريان فالمين حيثئذ نفسه خبر
كان والاخبار بالنظر للبديل دون
المبديل منه اذ يقال محل الجريان
هو المين ولا يقال الكائن هي
المين تأمل ما قلناه ثم انظر عبارة
الشراح فانها صعبة فقوله والمين
ظرف مخبر به عنها يعني انه متعلق
بمحذوف خبر كما قال أي مجراها
في المين أي حاصل في المين
والمجرى بمعنى الجريان كما أسلفناه
وقوله ويجوز كون مجراها مبدا
من الكائن بدل اشتمال فالمين
أيضا ظرف لان المعتمد بالاخبار
منه البديل لا الاسم فيه نظران
قوله أيضا يفيد ان الظرف
متعلق بمحذوف خبر كما هو الوجه
الاول وعلت ان الاخبار صحيح
بالنظر لكل من البديل والمبديل

المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرنا والحاصل ان الاسم قد لا يكون ذكر
لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك كزيداني ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر
لاجل امر وقع فيه ولكنه ليس بزمان ولا مكان فهو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان
المعنى في ان يفعلوا وعليه في أحد - التفسيرين قوله تعالى وترغبون ان تسكعوهن وقد
يكون العكس فهو انما تخاف من ربنا يومنا وهو لينذر يوم التلاق وانذهم يوم الاخرة
ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها
مفعول به وقع الفعل عليه لانه يظهر ذلك بآدنى تأمل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل
امر وقع فيه وهو زمان أو مكان فهو حيثئذ منصوب على معنى في وهذا النوع خاصة هو
المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقوله صمت يوما ويوم الخميس وجلست امامك
وأشرت بالتمثيل يوما ويوم الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون
مختصا في التمثيل سير وافها اليالي وأياما النار يعرضون عليها غدا وتعييا وسجود بكرة
وأصلا واما ظرف المكان فعلى ثلاثة أقسام أحدها ان يكون مبهما والمعنى به ما لا يختص
بمكان بعينه وهو نوعان أحدهما أسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال
وأمام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فنادها من تحتها في قراءة من فتح ميم
من وكان وراءهم ملك وقرئ **وسكان** أمامهم ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن
كهفهم ذات المين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وأصل تزاور تتزاوى تمايل
مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره أي مال اليه ومعنى تقرضهم قطعه من
القطعة وأصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل المعنى
أنهم لا تصيبهم في ما لو عها ولا في غروبها وقال الشاعر

صددت الكائن عنا أم عمرو * وكان الكائن مجراها المينا

يجوز كون مجراها مبتدأ والمين ظرف مخبر به عنها أي مجراها في المين والجملة خبر كان
ويجوز كون مجراها مبدا من الكائن بدل اشتمال فالمين أيضا ظرف لان المعتمد في
الاخبار عنه انما هو البديل لا الاسم ويجوز في وجه ضعيف تقدير المين خبر كان لا ظرفا
وذلك على اعتبارا المبديل منه دون البديل وقال الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا غبر آفق وهبت شمالا

النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن يشبه في الابهام كقوله تعالى أو اطرعوهم أرضا واذا
أقوامها مكاث ضيقا القسم الثاني ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض
كسرت فرضا وميلا وبريدا وأكثرهم يجعل هذا من الميهم وحقيقة القول فيه ان فيه
ابهاما واختصاصا أما الابهام فمن جهة انه لا يختص بجهة بعينها وأما الاختصاص
فمن جهة دلالة على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان والقسم الثالث اسم المكان

المشتق
ضعيف فيه انه لا وجه للضعف وقوله وذلك على اعتبارا المبديل منه دون البديل العبارة مقبولة سهوا والصواب على اعتبارا البديل
دون المبديل منه كما بيناه هذا ما اقتضاه فهمي القاصر وأستغفر الله العظيم

المشتق من المصدر ولكن شرط هذا أن يكون عاملا من مادته تجلت بجهل زيدا وذهبت
مذهب عمرو وانا كنا قصدنا ما عدا لسمع ولا يجوز جلت مذهب عمرو ونحوه وما
عدا هذه الأنواع الثلاثة من أمعه المكان لا يجوز اتصاله على الطرف فلا تقول صليت
المسجد ولا أفت السوق ولا جلست الطريق لأن هذه أمكنة خاصة ألا ترى أنه ليس كل
مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا وإنما حكمك في هذه الأماكن ونحوها أن تصرح
بجوف الطرفية وهو في وقال الشاعر وهو رجل من الجح سمعوا بحكة صوته ولم يروا شخصه
يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه حين هاجرا

جرى الله رب الناس خير جزائه * رفيقن قال خبيتي أم معبد

هنا زال بالبر ثم ترحم لا * فأفلح من أمسى رفيق محمد

فيا أقصى ما زوى الله عنكم * به من فعال لا تجازي وسود

وكان حقه أن يقول قال في خبيتي أم معبد أي قبلها فيم أويرى حلا بدل قال والتقدير أيضا
حلا في خبيتي ولكنه اضطر فأسقط في وأوصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا في قولهم دخلت
الدار والمسجد ونحو ذلك إلا أن التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم إياه ثم قلت
(الخاص المفعول معه وهو الاسم الفاعل التالي والمصاحبة مسبوقه بفعل أو مافيه
معناه وسوقه ككسرت والنيل وأساير والنيل) وأقول التحلوس من المنصوبات
المفعول معه وإنما جعل آخرها في الذكر لأميرين أحدهما انهم اختلفوا فيه هل هو
قياسي أو معامى وغيره من المقاعيل لا يختلفون في أنه قياسي والثاني أن العامل إنما يصل
إليه بواسطة حرف عطف وبه وهو الواو بخلاف سائر المفعولات وهو عبارة عما اجتمع فيه
ثلاثة أمور أحدها أن يكون اسما والثاني أن يكون واقعا بعد الواو والدالة على
المصاحبة والثالث أن تكون تلك الواو مسبوقه بفعل أو مافيه معنى الفعل وسوقه
وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجه البرد والطالسة وكقول الله
تعالى أجمعوا أمركم وشركاءكم أي أجمعوا أمركم مع شركاءكم فشركاكم مفعول معه
لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفا على أمركم لأنه
حينئذ شرطي في معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز
لأن أجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول أجمع وأبي ولا تقول أجمع شركائي
وإنما قلت على ظاهر اللفظ لأنه يجوز أن يكون معطوفا على حذف مضاف أي وأمر
شركاءكم ويجوز أن يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف أي أجمعوا شركاءكم بوصل
الالف من قرأ أجمعوا وصل الف مع العطف على قراءته من غير اضطرار لأنه من جمع
وهو مشترك بين المعنى والذوات تقول أجمع وأمرى وجمع شركائي قال الله تعالى
لجمع كبه ثم أتى الذي جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولا معه
ولكن إذا أمكن العطف فهو أولى لأنه الأصل وليس من المفعول معه قول أبي الأسود

الدولى يا أيها الرجل المصلم غيره * هلا تنفست كان ذا العلم

نصف الدواة الذي السقام وذى الضيق * كيم يصح به وأنت سقيم

وأراك تلقح بالرشاد عقولنا * أبدأ وأنت من الرشاد عظيم
أبدأ بنفسك فانها عن غيبها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك ليسمع ما تقول وبشتقى * بالقول منك ويتبع التعليم
لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتأتى مثله فانه ليس مفعولاً معه وان كان بعد واو بمعنى مع أى لاتنه عن
خلق مع اتبائك مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك بعثك الدار بأئامه او العبد بذيابه وقول
الله سبحانه وتعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جازيهم عروقات هذه
الاسماء وان كانت مصاحبة لما قبلها الكنه ليست بعد الواو ولا نحو قولك مزجت
علاوماً وقول الشاعر

علمتها تنبأ وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

وقول الآخر اذا ما الفانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيون

لان الواو ليست بمعنى مع فيمن وانما هي في المثال الاول اعطف مفعول على مفرد واستغيدت
الهيبة من العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخيرين اعطف جـ له على جـ له والتقدير
وسقيتها ماء وكلن العيون واغطف الفعل واساعل وبقي المفعول ولا جائز ان تكون فيها
لعطف مفرد على مفرد لهدم تشارك ما قبلها وما بعده في العامل لان عطف لا يصح تسلطه
على الماء وزججن لا يصح تسلطه على العيون ولا ان تكون المصاحبة لاتتأهل في قوله علقها
تباوماً بارداً وهدم فائدتها في وزججن الحواجب والعيون اذن المعلوم لكل أحد ان
العيون مصاحبة للعواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان كان اسمها واقعا بعد الواو
التي بمعنى مع لكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في هذه ولا نحو هذا لا واباك ونحوه على أن
يكون أباك مفعولاً معه منصوباً بما في ها من معنى أبه أو بما في ذامن معنى أشبه أو بما
في لك من معنى استقر لان كلامها وذاو لك فيه معنى الفعل دون حروفه بخلاف سرت
والنبيل وأنا سائر والنبيل فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى
الفعل وحروفه قال صبيو به رحمه الله تعالى وأما نحو هذا لا واباك ففصيح لانك لم تذكر فعلاً
ولا ما في معناها قالوا امرأه بالقبيح المتنع ثم قلت (السادس المشبه بالمفعول به نحو
زيد حسن وجهه وسبأني) وأقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو
المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد حسن
وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع زيد مبتدأ وحسن خبر ووجهه
فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وأنت لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم
السين وفتح النون لوجب دفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة أن يجوب معها الرفع
ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة
راجع الى زيد ليقضي ذلك ان الحسن قد مره بجملة فقيل زيد حسن أى هو ثم نصب
وجهه وليس ذلك على المفعولية لان الصفة انما تعدى به المتعدي فعلاً وحسن الذي
هو الفعل لا يتعدى فكذلك صفة التي هي فرعها ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى

(قوله لانه ليس باسم) بنى عليه
حقيقته انه لا بد من رفع الفعل
لانه لو نصب كان بعده اسم مفعول
من أن والفعل وهو مفعول به اه
قلت المشهور في مثله انه معطوف
على مصدريته أى لا يكون منك
نهي عن خلق وتأتى مثله ولا
يمرب مفعولاً معه ولا بد في
المفعول معه من انه اسم صريح
ولا يرتكب في الموقول اضعفه فقد
قيل بانه صامح وقال ابن مالك

والعطف ان يمكن بلاضعف أحق
(قوله بما في ها من معنى الخ) اعلم
ان هذه الواو تفيده مصاحبة
ما بعده فالمفعول ضاهو العامل
فيه على قياس سرت والنبيل فعلى
الاول اتب مع أيك وعلى الثاني
أشبه مع أيك وعلى الثالث
استقر لك مع أيك وهو المتبادر
يعنى انه استقر لك أنت وأييك
أر المصاحبة مع ضمير استقر يعنى
استقر هو مع أيك لك وذلك لان
المصاحبة امام المفعول أو مع
الفاعل فمن ثم سبق في واجهوا
أمركم وشركاكم ان الحق أمركم
مع شركاكنكم وقوله

اذا جهبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل أمره واللباليا
معناه دع أمره مع اليه الى لاناك
مع اللبالي تدع أمره فتأمل
وقولنا أكلت الخبز زيدامن
المصاحبة تمتع الفاعل

(قوله وصف) أو صريحا أو بلا بقاء زيد من الروم روميا أي شابه الروم ومنه الجملة في نحو جازيد الشمس طالعة أو الجديش مصطف اذ هو في تأويل مبكر أو مجترنا وأوضح منه مصاحبا لطلوع الشمس أو اصطفاها الجديش فهي حال حقيقة وقبل بل هي حال سببية والتقدير طالعة الشمس معه وقال صدر الافاضل تليذ الزمخشري الجملة مفعول معه (قوله أو مضنون الجملة) يعني ما تضمنته واستلزمته وليس المراد المضمون المشهور المقابل للمفهوم ٧٥ (قوله فتبسم ضاحكا) فالمراد بالضحك هنا التبسم وكررا مثال اشارة الى ان المدار على اتفاق المعنى اتفق اللفظ أو اختلف ولو كان المراد هنا الضحك الذي هو فوق التبسم لكانت حالا منتظرة (قوله أنا ابن دارة معروفا) اختلف في نحو هذا هل الحاصل المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه أي أنهم على كوني ابن دارة دل كوني معروفا أم والخبر أي منسوب لدارة حال كوني معروفا أو محذوف أي صلت معروفا أو محذوف في معروفا المشهور وعليه مشى في الالفة فقال وان تؤ كدجله فمضمر

عالمها ولا تقول التقدير اقصدني أو اوحقني لان الفعل لا يرفع ولا ينصب ضمير اتصال متحدثين الا في باب فلن كما في المعنى (قوله وهو الافصح) يعني في الصفة اما لفظها فالافصح تذ كبره كاتفيده عبارته بعد (قوله حاتم) بالجر اما على أنه فاعل ضم وكسر للضرورة لان قبله جفاء بجاوله مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الضرائم ذكره الجعفي في الشواهد وهو مبني على ان الضرورة تغير حركات الاعراب ولا اعلم الا ان

الضمير ومذهب البصريين وهو الحق ان اقبير لا يكون معرفة واذ بطل هذان الوجهان تعين ما قلنا من انه مشبه بالفعل به وذلك انه شبه به حسن بضارب في ان كلا منهما ماصدة تنفي وتجمع وتذ كروثوث وهي طالبة لما بعد هاء ماضية فثما فاعلها نصب الوجه على التشبيه به مرفوقا زيد بضارب عر الحسن مشبه بضارب ووجهه مشبه به مرفوقا يساقى الكلام على هذا الباب بأسط من هذا ان شاء الله تعالى في موضعه ثم قلت (السابع الحال وهو وصف فله مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو تأكيده عامه أو مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا يترب لا آمن من في الارض كلهم جمعها فتبسم ضاحكا أو رسلناك للناس رسولا وه أنا ابن دارة معروفا بهاني * ويأتي من القاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه فمفعول أخيه ميمنا أو كبهضه نحو له ابراهيم حنيفا أو عاملا فيها أو له مخرجكم جميعا - وقها أن تكون نكرة منتقلة مستتقة وأن يكون صاحبها معرفة أو خاصا أو عاما أو ذمرا وقد يتخلفن) وأقول السابع من المنصوبات الحال يذ كروثوث وهو الافصح في حال حسن وحال حسنة وقد يؤث انظره افعال حالة قال الشاعر على حاله لو أن في القوم حاتما * على جوده اضن بالماء حاتم وحده في الاصطلاح ما ذكرنا فنقول وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقول في فضله فصل مخرج الخبر فمز يد فاتم وقول مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لا مبرين أحدهما نعت الفضلة من نحو رأيت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضله لا كما لم يسبق لبيان الهيئة وانما سبق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة ضمنا والثاني بعض أمثلة التمييز نحو قوله دره فارسا فانه وان كان وصفا فضله لا لكنه لم يسبق لبيان الهيئة وليكنه سبق لبيان جنس المتعجب منه وجاء بيان الهيئة ضمنا وقول أو تأكيده الى آخره فتمت به ذكر أنواع الحال والحاصل ان الحال أربعة أقسام مبنية للهيئة وهي التي لا يستفاد منها بدون ذكرها ومؤكد لعالمها وهي التي لو لم تذكر لا فاد عالمها منهاها وهو كد اصحابها وهي التي يستفاد منهاها من صريح لفظ صاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة فالهيئة الهيئة كقولك جازيد راكبا أو قبل عبد الله فراحا وقول الله تعالى فخرج منها خائفا والمؤكد كد اصحابها كقوله تعالى لا آمن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس فاطمة أو كافة أو طرا وهذا القسم أغفل التنبيه

أو انه بدل من ضمير جوده وفاعل ضم ضمير حاتم (قوله فضله) أي نحو به وهو ما زاد على ركني الاسناد ولو توقف عليه المراد فنحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بعين (قوله دره فارسا) قال الشنقي لا مانع انه حال أي انجب منه حال فروسيته (قوله فتمت به ذكر أنواع الحال) أي وهو من تمام الحد والالما كان جامعا (قوله لمن اسمين) اما من اسم وفعل نحو أنا ضارب معروفا بالضرب مثلا فهي مؤ كد لعالمها بالجملة وكذا ان كان مشتقا لان المشتق عامل

(قوله وعاش عمرو) فظاهره انه من العوثة مثلا كقوله من القول مع انه من العوثة فاعمل على بالكسر كما يأتيه ولعله اسم فاعل كفاض فتأمل (قوله على) وحذف من أمور ثلاثة لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في المضاف اليه هو المضاف فيجب حينئذ ان يكون عاملا في الحال أو انه جزء ٧٦ أو كالجزء في صحة حذفه فيكون كالعهد وعامله العامل في الحال كانه

عليه جميع النعم بين ومثل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة لمعاملها وهو سهو والمؤكد له معاملها كقولنا جازيد آتيا وعاش عمرو ومفسد او قول الله تعالى وأزانت الجنة للمتقين غير بعيد وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل من أضاف قريب وكل قريب غير بعيد وقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولي مدبرا ولا تنفوا في الأرض مفسدين فانه يقال عني بالكسر يعني بالفتح اذا أفسد والمؤكد له المضمون الجملة كقولنا جازيد أبوك عطوفا وقول الشاعر

أنا ابن دارة معروفها نسي * وهل بدارة بالناس من عار
وأشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز أن يقال عطوفا جازيد أبوك ولا زيد عطوفا أبوك ثم بينت ان الحال تارة تأتي من الفاعل وذلك كما مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب فان خائفا حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة تأتي من المفعول كما مثلت به من قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول أرسلنا وأنه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط والى انها تنجي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة أمور أحدها أن يكون المضاف بعضا كافي قوله تعالى يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فيما حال من الاخ وهو محفوض باضافة اللحم اليه والمضاف بعضه وقوله تعالى وزرعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني أن يكون المضاف كنهض من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى بل لله ابراهيم خنيقا فالحال من ابراهيم وهو محفوض باضافة الملة اليه وليست الملة بعضه ولكنها كنهض في صحة الاسقاط والاستغناء به عنها ألا ترى انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم خنيقا صح كما أنه لو قيل يجب أحدكم أن يأكل لحم أخاه ميتا وزرعنا ما فيهم من غل اخوانا كان مهيضا الثالث أن يكون المضاف عاملا في الحال كافي قوله تعالى اليه من جمعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المحفوض باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له أن يعمل لان المعنى عليه مع أنه مصدر فهو بمنزلة الفعل ألا ترى انه لو قيل اليه ترجهون جميعا كان العامل الفعل الذي المصدر بهناه ثم بينت ان الحال أحكاما أربعة وأن تلك الأربعة ربما تخلفت فالاول الانتقال ونفي به أن لا يكون وصفا ثابتا لازما وذلك كقولنا جازيد ضاحكا ألا ترى ان الضحك يزول ولا يلزمه هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقول الله تعالى وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا أي مبينا وقول العرب خلقني الله الزرافة يديها أطول من رجلها فالزرافة بفتح الزاى مفعول خلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل وأطول حال من الزرافة ومن رجلها متعلق بأطول وقد عاب

عامل في صاحبها المضاف اليه فيصيده هذا ان لو كان عامل المضاف في الاخبرين لا يصلح العمل في الحال لا يكفيان فلا يجوز ورق الشجرة صغيرة تنضج لان عامل الحال هنا الابتداء وهو ضعيف لا يعمل في صاحب الحال والحال كما يأتي فتأمل وحرر (قوله في صحة حذفه الخ) هذا وما بعده يفيد انه لا بد في الجزأ أيضا من صحة حذفه (قوله الثالث أن يكون المضاف عاملا في الحال) منه على اظهر ان المضاف بزيد ليس مجرد او ان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل في المفعول فهو يعمل في الحال لان في أويل الطرف أي قولنا في حال نذا فيكفها راحة الله هل ألا في العامل المفعول يعمل فيها حيث نذا فكذا العامل في الحال العامل في صاحبها وان كان عمله في الحال من حيث شبهه بفعل وعمله في صاحبها من حيث هو مضاف وليس اختلاف جهة العمل كاختلاف العامل الا في قولنا في ضرب بزيد راقيع وبكر احسن وقد أوضحت هذا المقام في كلبه الازهرية قوله حال من الكلف والليم بناء على ان مجموعهما هو الضمير (قوله

صح له أن يعمل) لان المعنى عليه لامعني لهذا فلا حسن لانه صدر الخ (قوله لازما) تفسير لقوله بعض متافيس المراد به ضد المتنى (قوله هذا هو الاصل) أي الكثير الغالب (قوله مفصلا) جعله لانه انظر الى ان التشابه مبين فلهذا تعالى وعند من خصه به وقبل هي منتقلة نظرا الى المجبورين (قوله حال من الزرافة) الاولى من يديها

(قوله والعامة تضمها) قبل بل هو ثابت عربية أيضا (قوله ثبات) منصوب بالكسرة ٧٧ لانه جمع شبه بمعنى الجماعة أي جماعات

ثم جعل هذا من مدخول رجا فيه نظر مع قول ابن مالك ويكثر الجود في معروف

مبدى تأويل بلا تكلّف

(قوله مشتقة) هو جميع من الجمع

أي مجتمعين (قوله الأول فالأول)

الكلمة الأولى منصوبة على

الحال والثانية عطف عليها

والحال في المعنى مجموع الأمرين

أي مترشحين على حد بابا بابا والرمان

الحل حاضر ويقولون الأول حال

أو خبر من إجراء حكم الكل على

الجزء كما منحوا صرف حرية

لثابت والعلمية وانما العلم

بمجموع الأمرين (قوله أي الأبل

المرأى) ظاهره أن المراد صفة

لهذوف وليس كذلك بل هو

مصدر موزون بالصيغة حال أي

أرسلها معتركة أي مزدوجة

وأهل قوله أي الأبل تفسير الضمير

في أرسلها (قوله الجملة) أي

الجماعة والضمير الساكن للأرض

من كثرته والضمير الستر (قوله

لمية موحشاطل) جعله حالا من

طل المتأخر بناء على قول سيبويه

بمعنى الحال من المبتدأ والجمهور

يمنعونه ويقولون هو حال من

الضمير في الظرف لأن العمل

في المبتدأ الابتداء وهو لا يعمل

في الحال ويجب اتحاد عامل

الحال وصاحبها وكذا الثاني من

الخبر إلا أن صلح المبتدأ للعمل فهو

بعض الجواهر خارج متبوعه من فتح الزاى وقال فيها القفع والضم فيثبت له أن هذه اللفظة ذكرها أبو منصور موهوب بن الجوابني في كتابه فيما تنطاط فيه العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمها ما نصه وهي الزايفة بفتح الزاى لهذه الدابة التي جعلت فيها خلق شئ ما خروجه من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها انتهى كلامه والصفات الشاذة لا تخصي وإنما يجب دل على ما عليه الفصحاء الموقوف بلغتهم الثاني الاشتقاق وهو أن تكون وصفا ما خروجه من مصدر كإفدناه من الأمثلة ورجعنا جماعت اسم جامدا كقوله تعالى فاقفروا جماعات فثبت حال من الواو في انقروا وهو جلد له لكنه في تأويل المشتق أي متفرقين دليل قوله تعالى أو انقروا جميعا وقد اشتملت هذه الآية على مجيئ الحال جامدة وعلى مجيئها معتركة الثالث أن تكون نكرة بكميغ مائة مائة من الأمثلة وقد تأتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الأول فالأول وأرسلها المرأى أي الأبل المرأى وجاء الجملة الضمير أي جميعا وأل في ذلك كما مرأى وقد تأتي بلفظ المعرف بالإضافة كقولهم اجتهدوا وحدهم أي منفردا وجاءوا ضمهم بضمضمهم أي جميعا وقد تأتي بلفظ المعرف بالجملة كقولهم جاءت الخيل بداد أي متبعدة فإن بداد في الأصل علم على جنس التبدد كما كان بخارج علم للجملة الرابع أن لا يكون صاحبها نكرة محضة كما تقدم من الأمثلة وقد تأتي كذلك كما روي سيبويه من قولهم عليه مائة مائة مائة الشاعر وهو بنته العبدى

فيها اثنتان وأربعون محاولة سودا كناية الغراب الاسم

للمحاولة تغير لونه وسودا اما حال من الصدأ ومن المحاولة أو صفة طلوعة وعلى هذين الوجهين نفسه جعل على المعنى لأن المحاولة بمعنى سلاط فلها اصطلاحان يحصل عليها سودا والوجه الأول أصح وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراء رجال قايما لم يلبس السال من المعرفة وفيما ما حل من النكرة المحضة وانما الغالب إذا كان صاحب الحال نكرة أن تكون عامة أو خاصة أو مؤخره عن الحال فالأول كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا الهامذرون قال الجملة التي بعد الاحال من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي والثاني لم يوصف بقرية كل أمر محكم أمر من عندنا فأمر إذا أعرب حالا فصاحب الحال اما المضاف فالمسوخ انه عام أو انه خاص اما الأول لمن جهة انه أصح صميغ العموم واما الثاني لمن جهة الإضافه واما المضاف اليه فالمسوخ انه خاص لوصفه بصيغته وقرأ بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما نصب فجعله الرخصى حالا من كتاب لوصفها بالظرف وليس ماذ كره لان لم يجرأ أن يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث كقوله لمية موحشاطل فهذه المواضع ونحوها مجيئ الحال فيها من النكرة قيا مبي كما أن الابتداء بالنكرة في فظاؤها قيا مبي وقده حذى ذلك في باب المبتدأ فخص عليه هنا ثم قلست الثامن التمييز وهو اسم نكرة فضله يرفع اجسام اسم أو اجال نسبة فالأول بعد العدد الا حد عشر فما فوقها الى المائة وكما لا استقامت فهو كعبدا ملكة وبعد الخادير كطل زيتا وكشمارضا وقصير براوشمهن من نحو منقال فخر

نسبة) أي وقوعه كافي المول عن الفاعل أو إضاعه كافي المول عن المفعول

خبرنا ونحى معنا ومثله ازيد او موضع راحة بها يا وبعد فرعه نحو خاتم حديد والثاني اما
محول عن الفاعل فهو واشتهل الرأس شيئا وعن المفعول نحو ونحىنا الارض عيوننا
أو عن غيرهما فهو أنا كقولك ما لا أو غير محول فهو لله دره فارسا وأقول الثامن من
المنصوبات التمييز والتمييز والتفسير والتمييز ألفاظ مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة
بمعنى فصل الشيء عن غيره قال الله تعالى وإمازوا اليوم أيها المجرمون أي انفصلوا من
المؤمنين تكاد تميز من اللفظ أي يتفصل بعضها من بعض وهو في الاصطلاح مختص بما
اجتمع فيه ثلاثة أمور وهي المذكورة في المقدمة وفهم مما ذكرته في حدى الحلال والتمييز
ان التمييز وان أشبه الحلال في كونه منصوبا فله مميذا لا يهام الا انه يفارقه في أمرين
أحدهما ان الحلال انما يكون وصفا ما باللفظ أو بالذات واما التمييز فانه يكون بالأسماء
الجامدة كثير نحو عشرون درهما ورطل زيتا وبالصفت المشتقة قليلا كقولهم لله دره
فارسا ولله دره راكبا الثاني ان الحلال لبيان الهيات والتمييز يكون تارة لبيان الذوات
وتارة لبيان جهة النسبة وقسمت كلامنا هذين النوعين أربعة أقسام فاما أقسام التمييز
المبين للذوات فأحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين صريح وكناية
فالصريح الاحد عشر فافوقها الى المائة تقول عندي أحد عشر عبدا وتسعون
درهما وقال الله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا وبعضها من اثنى عشر نقيبا واعدنا
موسى ثلاثين ليلة وأتممها بمسراته رب أربعين ليلة فليست فيهم ألف سنة الا
خمسين عاما فمن لم يدطع فاطعام ستين مسكينا ذرعهما سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين
جلدة ان هذا اثنى تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وأردت
يقول الى المائة عدم دخول الغاية في المقيا وهو أحد احتمالى حرف الغاية والكتابة هي كم
الاستفهامية تقول كم عبد املك فكلم مفعوله مقدم ومبدا تمييز واجب النصب
والافراد وزعم الكوفي انه يجوز جمعه فتقول كم عبيد املك وهذا لم يسمع ولا قياس
يقضيه ويجوز لك جرمي كم الاستفهامية وذلك مشروط بأمرين أحدهما أن يدخل
عليها حرف جر والثاني أن يكون تمييزا الى جانبها كقولك بكم درهم اشترت وعلى كم شيخ
اشتقت والجرح حيث عند جهور التحويل بين مضرته والتقدير بكم من درهم وعلى كم من
شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم الثاني أن يقع بعد المقادير وقسمتها على ثلاثة أقسام
أحدها ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان معناه والمنوان ثنية منا وهو لغة في
المن وقيل في ثنية منوان كما يقال في ثنية عصا صوان الثاني ما يدل على مساحة
كقولك شبرا رضا وجرب فخلا وقولهم ما في السماء موضع راحة صحابا الثالث ما يدل
على الكيل كقولهم قنبر راوماع غرا القسم الثالث أن تقع بعده شبهة هذه الاشياء
وذكرت لذلك أربعة أمثلة أحدها قول الله تعالى من قال ذرة خيرا فهذا يشبه الوزن
وليس به حقيقة لان من قال الذرة ليس اسمها شيء يوزن به في عرفنا الثاني قولهم عندي
نحى معنا والنعى بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعد هاء خفيفة اسم لوعاء السمن
وهذا يشبه الكيل وليس به حقيقة لان النعى ليس مما يكال به السمن ويعرف به

(قوله والتمييز والتفسير)
استئناف واظهر لان المراد به أولا
أحد المنصوبات وثانيا لفظه فلولم
يظهر لم يصح الا بالاستخدام (قوله
ثلاثة أمور) ولم يجعل الاسم من
الامور لانه جنس مشترك (قوله
في كونه منصوبا) هذا لا يؤخذ
من الحذف بل من ذكرهما معا في
المنصوبات (قوله أحدهما ان
الحال انما يكون وصفا الخ) هذا
يفهم من ذكر الوصفية في حدى
الحلال والسكرت عنهما في حدى
التمييز

(قوله الثالث قولهم ما في السماء
الخ) الحق ما سبق لهم من ان هذا
مساحة حقيقة (قوله ان شئت
بالوزن) يعني بحسب ما تجعل
المثلية فيه (قوله وذلك يتأني
بالمفرد) يعني كما يتأني بالجمع فمن ثم
وذكر في قوله تعالى ونحرقنا الارض
عينا (قوله ومن لا تدخل على
الحال) يقال هي نافية ومن زائدة
(قوله فقيم بغير اسماء) اما على
بدل الاشغال لان العطف شرط في
الاستثناء المنقطع واما بدل بعض
ادعائي واما عطف نسق كما يقول
الكوفيون (قوله ان صح
التفريق) اي تفريق ما قبل الا
لمابعدا ليصح عمل العامل في
التابع احتمل ان يكون هو ما زاد
هذا المال الا النقص فيتعين
النصب لانه لا يقال زاد النقص
وتحقيقه ان المراد بالنقص القدر
الذي نقص وذهب وجعله
منته طعنا لان المراد بالمال الموجود
الحاضر والمال فاعل زاد
فالمستثنى منه مذكور كما هو
الموضع وقولنا لا يقال زاد
النقص لانه يعني كل النقص على
ما علمت في معنى النقص والتاخر
ما كان ناقصا لا يكمل وحينئذ
فليس القصد من هذا الاستثناء
ثبوت المنى لمابعدا لما علمت بل
القصد به مجرد الاخبار بالمستثنى
هكذا ينبغي ان يفهم ولنا كلام
آخ مع الجليلي على الاظهرية

مقداره وانما هو اسم لوعائه فيكون صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا وطب بفتح الواو
وسكون الطاء وبالباء الموحدة اسم لوعاء اللبن وقولهم سقاء ماء وزق خراور او قد خلا
الثالث قولهم ما في السماء موضع راحة سمايا فسمها باواقع بعد موضع راحة وهو شبيه
بالمساحة والرابع قولهم على القمرة مثله ازيدا فزيدا واقع بعد مثل وهي شبيهة ان شئت
بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان يقع بعد ما هو متفرع منه كقولهم هذا
خاتم حديد وذلك لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرع وكذلك باب ساجا
وجبة خراور نحو ذلك واما أقسام التمييز المين لجهة النسبة فاربعة أحدها أن يكون
محولا عن الفاعل كقول الله عز وجل واشتعل الرأس شيبا أصله واشتعل شيب الرأس
وقوله تعالى فان طرب لكم عن شيء منه نفسا أصله فان طابت أنفسكم لكم عن شيء منه
فقول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الآية الاولى والالتصاف في الآية الثانية
الى المضاف اليه وهو الرأس وضمير النسوة فان تفتت الرأس وبقي بدل الهاء والتون
بنون النسوة ثم جى بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضله وتغييرا وفردت النفس
بعد ان كانت مجموعة لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتأدى بالمفرد الثاني أن
يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى ونحرقنا الارض عينا نأقبل التدبير عيون الارض
وكذا قبل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك الثالث أن يكون محولا عن غيرها كقوله
تعالى أنا أكثر منك مالا وأغنى عنكم المال وهو المال وأقيم المضاف اليه
وهو ضمير التكلم مقامه فارفع وانفصل وصار أنا أكثر منك ثم جى بالمحذوف تمييز ومنه
زيدا حسن وجهه ورائي عرضا وشبه ذلك التدبير وجهه زيداً حسن وعرض عمرو
أنتي الرابع أن يكون غير محمول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وقول
الشاعر «يا جارتا ما أنت جارة» يا حرف ندا جارتا منادي مضاف للياء وأصله يا جارتى
نقلبت الكسرة فتحة والياء هنا ما مبتدأ وهو اسم استفهام وأنت خبره والمعنى عظمت
كما يقال زيد وما زيد أى شئ عظيم وجارة تمييز وقبل حال وقبل ما نافية وأنت اسمها وجارة
خبرها المجازية أى لست جارة بل أنت اشرف من الجارة والصواب الاول ويدل عليه
قول الشاعر يا سيدا ما أنت من سيد * موطا لا كف رحب الذراع
ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت (التاسع المستثنى بليس أو بلا
يكون أو بما خلا أو بما عدا مطلقاً أو بالبعد كلام تام موجب أو غير موجب وتقديم
المستثنى نحو فشر بوا منه الآية لانهم * وما لى الآل أحدث شعبة * وغير الموجب ان
ترك فيه المستثنى منه فلا أثر فيه لالا ويسمى مفرغا نحو ما قام الازيد وان ذكر فان كان
الاستثناء منه لافا تباعه للمستثنى منه أرجح نحو ما فده لوه لا قليل منهم أو منقطعها فقيم
تجيزا تباعه ان صح التفريق والمـ * تنفى بغير وسوى مخفوض وبخلافه وعدا وحاشا مخفوض
أو منصوب وتغريب غير باقية وسوى على الاصح اعراب المستثنى بالا) وأقول التاسع من
النصوبات المستثنى وانما يجب نصبه في خمس مسائل احدها أن تكون اداة الاستثناء
ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نهر الدهود كراسم الله

عليه فكلوه ليس السن والظفر فليس هنا مجزأة الا في الاستثناء والمستثنى بها واجب
النصب مطلقا لاجماع الثانية أن تكون اداة الاستثناء لا يكون كقولك قاموا لا يكون
زيدا فلا يكون أيضا مجزأة الا في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما هو واجب مع
ليس والعلة في ذلك فيهما أن المستثنى بهما خبرهما وسأقينا أن كلن وليس واخواتهما
يرفعن الاسم وينصبن الخبر فان قلت فإين اسمهما قلت مستتر فيهما وجوباً وهو عائد
على البعض المضموم من الكل السابق وكذا قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم
زيداً ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نسافق
انثيين أي فان كانت البنات وذلك لأن الأولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور
والإناث فمكانه قيل أو لا يوصيكم الله في بنينكم وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك هنا
السئلة أن تكون الاداة ماخلا كقولك لجه القوم ما خلا زيدا وقول لزيد بن ربيعة
الجاهلي العجاني رضي الله عنه

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زاتلي
الرابعة أن تكون الاداة ملعدا كقولك جاء القوم ملعدا زيدا وكقول الشاعر
تلي الندامي ما عداني فاني * بكل الذي جهوى ندي مولي

فالله في موضع نصب بدليل لحاق نون الوافية قبلها وحكي الجري والربعي والاختص
الجري بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلهذا لم احتج بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب عند
الجمهور والنصب بعد ما خلا وما عدا وما وجه الجري الذي يحكمه الجري والزجلان قلت
أما وجوب النصب لأن ما يدخله عليهم مصدرية وما المصدرية لا تدخل الاعلى الجمل
الفعلية وأما جواز انخفاض فعل تقدير ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ فان اليهود
في زيادتهم عرف الجر أن لا تكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى هما
قليل ليصحبن نادمين فبما فتنهم ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم أغرقوا وقولي مطلقا
راجع الى المسائل الأربع أي سواء تقدمت الإيجاب أو التثنية أو شبهة الخامسة أن تكون
الاداة لا وفي ذلك فمستثنى أحدهما أن تكون بعد كلام تام موجب ومرادى
بالتام أن يكون المستثنى منه مذكورا وبالإيجاب أن لا يشقل على ثني ولا نهي
ولا استفهام وذلك كقوله تعالى فشربو أميته الا قليلا منهم وقوله تعالى فشهدوا الا تكلموا
كلهم أجمعون الا بليس الثانية أن يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه كقول
المكبيت يمدح آل البيت رضي الله عنهم

وما لي إلا آل أبي طالب * وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وما انعمت الي هنا مستطردت في بنية أنواع المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من
المضمومات المبتدأة بضمه متروكين باب المنصوبات وغيره فانه كثر ان الكلام اذا كان
غيرا بإيجاب وهو التثني والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه لا لا
وإنما يكون العمل لما قبله او من ثم فهو مستقام مفرغا لان ما قبلها قد تضرع للعمل فيما
بعد فلم يشغله عنه شيء كقول ما ظلم الأريذ ففرغ زيد اعلى القاعلية وماوا يستلأ زيدا

(قوله البعض الخ) لكن القصد
في قولهم قام القوم ليس زيدا
الحكم على زيد بأنه ليس من
البعض القائم بالحكم على البعض
بأنه ليس زيدا كما يقتضيه هذا
الاعراب وان تلازم لكن المفظ
مختلف كاذكروني ومن الناس
من يعبد الله على حرفه حيث
قالوا من اسم بمعنى بعض مبتدأ
لان المقصود الحكم على بعض
الناس بأنه يعبد لاعلى من يعبد
بأنه بعض الناس قائل (قوله
ومثله قوله تعالى يوصيكم الله الخ)
أقول حيث رجع الخبر للبنات
لأنه لا كونهن فالاحسن ان
المراد الأولاد أو لا المطلق وقوله
لذكر مثل حظ الأنثيين أي
لذكر من هذا المطلق ان كان
ذكر أو قوله فان كن نسافق
للزولاد أي فان تفتقن في النساء
الخلف قائل (قوله المكبيت)
بصفة التصغير

فتنصبه على المنهولية وما هررت الابز يد فتحقضه بالباه كما تفعل بين لولم تذ كرا لا وان
كان المستثنى منه مذكورا فاما أن يكون الاستثناء متصلا وهو أن يكون داخل في
جنس المستثنى منه أو منقطعا وهو أن يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى
وجهاً أحدهما وهو الراجع أن يعرب بأعراب المستثنى منه على أن يكون بدلًا منه بدل
بعض من كل والثاني النصب على أصل الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النقي قوله
تعالى ولم يكن لهم شهاده إلا أنفسهم أجمعت السبعة على رفع أنفسهم وقال تعالى ما فعلوه
الأقليل منهم قرأ السبعة إلا ابن عامر برفع قليل على أنه بدل من الواو في فعلوه كأنه قبل
ما فعله الأقليل منهم وقرأ ابن عامر وحده الأقليل بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون أجمعت السبعة على الرفع على الإبدال من الضمير
المستثنى يقنط ولو قرئ الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمنع ولكن القراء تسنة
متبعة وان كان منقطعا فالجاريون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا أجمعت
السبعة على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولولا بدل عما قبله لقرئ برفع الإبتغاء
والإبتغاء لأن كلامهم مافي موضع رفع ماعلى أنه فاعل بالخبر والمجرور المعقد على النقي
واماعلى أنه مبتدأ تقدم خبره عليه والتمهيون يميزون الإبدال ويختارون النصب قال

الشاعر وبلدة ليس بها أنيس إلا البعافرو إلا العيس

نأبدل البعافرو والعيس من أنيس وليس من جنسه وذكرت أيضا أن المستثنى بغير وسوى
مخفوض دائما لانهم مالا زمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما نهما مضافان
اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب
فالخفض على أن يقدرن حروف جر والنصب على أن يقدرن أفعالا استتفاعلهن
والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح ولم يجوز سبويه في المستثنى بعدا غير النصب لانه يرى
انها لا تكون الأفعالا ولا في المستثنى بها شاعرا غير الجر لانه يرى انها لا تكون الاحرفا ثم قلت
(والبواقي خبر كان وأخواتها وخبر كاد وأخواتها ويجب كونه مضارعا مؤخر أعني
رافعا للضمير أسماها مجردا من أن بعد أفعال الشروع ومقرونا بام بعد حوى وأخلاق
ونذر تجرد خبر عسى وأوشك واقترا خبر كاد وركب ورجع رفعا للشيء بخبر عسى في قوله
وماذا عسى الجحاج يبلغ جهده * فحين رفع جهده شذوذ أن وخبر ما حمل على ليس واسم
ان وأخواتها) وأقول العائمر من المنصوبات خبر كان وأخواتها نحو وكان ريك قديرا
فأصبحت نعمته أخوانا ليسوا سواء وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيا الحادي
عشر خبر كاد وأخواتها وقد تقدم في باب المرفوعات ان خبرهن لا يكون إلا فعلا مضارعا
وذكرت هنا انه يقسم باعتبار اقترانه بأن وتجرد منه أربعة أقسام أحدها ما يجب
اقتترانه بها وهو حوى وأخلاق تقول حوى زيد أن يفعل وأخلاق السهائم ان قطروا
أعرف من ذكر حوى من التحوين غير ابن مالك وتوهم أبو حيان انه وهم فيها وانما هي

(قوله وبلدة) قبل سميت بلدة
لبلدها أي سكوتهم أو منه البلدة
لأن ذهنه لا يتصرف في الدقائق

حري بالتنوين اسم لافعل وأبو حيان هو الواهم بل ذكرها أصحاب كتب الأفعال من
 اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وأنشدوا عليها شعرا وهو قول الأعشى
 أن يقل هن من بني عبد شمس * فحري أن يكون ذلك وكانا
 القسم الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسي وأوشك مثال ذكر أن قول الله تعالى عسى
 ربكم أن يرجحكم وقول الشاعر

ولو سئل الناس التراب لا وشكوا * إذا قيل هاتوا أن يملوا يمنعوا
 ومثال تركها قول الشاعر

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خلقه أمر
 وقول الآخر بوشك من فرمن منيته * في بعض غزاته يوافقها
 القسم الثالث ما يترجح مجرد خبره من أن وهو فعلا كاد وركب مثال التجرد عنها قوله
 تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هذند غضوب
 ومثال الاقتران بهما قول الشاعر

كادت النفس أن تفيض عليه * مذقوى شوربها وبرود
 وقوله سقاها ذووالاحلام سحلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا
 تقطع فعل مضارع أصله تقطع فحذف إحدى التامين ولמיד كريد ويه في خبر كرب الـ
 التجرد القسم الرابع ما يمنع اقتران خبره بأن وهو أفعال الشروع طفق وجعل وأخذ
 وعلى وإنشأ وهب وهليل قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال الشاعر
 وقد جعلت إذا ماقت يشقني * ثوبى فأنه من خض الشارب السكر
 وقال الشاعر

فأخذت أسأل والرسوم تجبني * وفي الإعتذار أجابة وسؤال
 وقال الآخر أراة علفت نظم من أجرا * وظلم الجار إذ لال الجير
 وقال لما تيم من الكاشحين لكم * أنشأت أعرب عما كان مكتونا
 وقال هيت ألوم القلب في طاعة الهوى *

وقال وطئنا ديار المعتدين فهلمت * نفوسهم قبل الامانة تزهق
 النوع الثاني عشر خبر ما حل على ليس وهو أربعة أحوالات كقوله تعالى فنادوا ولات
 حين مناص والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر
 تعز فلا شيء على الأرض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واقيا
 والرابع ان النافية كقول الشاعر

ان هو متوليا على أحد * الاعلى أضعف الجانين

وقد تقدم شرح شروطهن مستوفى في باب المرفوعات النوع الثالث عشر اسم ان
 وأخواتها المحو ان زيد الفاضل ولعل عمرا فادم وليت بكرا حاضر ثم قلت (وان قرنت
 بما المزيدة للفت وجوبا باليت فجوزا) وأقول مثال ذلك انما الله واحد كأنما

(قوله ٢ واذا انصابت جهن ما)
 ويقال ما المهينة لانها هياتها
 لا دخول على الأفعال وليه ضمهم
 محامل ما عشر فان رمت حصرها
 فدونسكها في ضمن بيت فقرأ
 ستفهم شرط الوصل فاجب لنكرو
 بكف وثق زيهيات مصدر
 ويعزى الى الاصنام من ذلك شطره
 وآخر شرطه حروف كاترى
 أراد بالزائدة غير الكافة نحو بما
 رجمة عما قليل وبالكافة غير
 المهينة نحو قلم ولا سيما زيد بالرفع
 فكفت سى عن الاضافة ولا
 فالزائدة تشملهما كما ان الكافة
 تشمل المهينة

٢ قول المحشى قوله واذا انصابت
 من الخ النسخ التي بأيدى ناوان
 قرنت بما المزيدة الخ

يساقون الى الموت وقول الشاعر

أعدتظرا يا عبد قيس لعلما * أضاعت لك النار الجمل المقيد

وجه الاستشهاد به ما أنه لولا الفأولهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية ولكان دخولهما على المبتدأ والخبر واجبا واحترزت بالزيادة من الموصولة نحو أيجسبون أنما غدهم به من ملل وشين أي ان الذي يدل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو أجهيق أنما لفت أي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر يحتملها أي ان الذي صنعوه أو ان صنعهم وعلى التأويلين جميعا فان عاملة واسمها في الوجه الاول ما دون صلتهما وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك من ما وصلتهما وقال النابغة

قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حاتنا أو نصفه فقد

يروي بنصب الحمام ورفع على الاعمال والاهمال وذلك خاص بليت اما الاعمال فلانهم أبقوا لها الاختصاص بالجملة الاسمية فقيلوا ليعتازل قاتم ولم يقولوا ليعتازل زيدا وما بالاهمال فلعمل على أخواتها ثم قلت (ويخفف ذو النون منها قلني لكن وجوبا وكان قليلا وان غالباً ويقلب معهما مهمل اللام وكون الفعل التالي اهما ناهيا ويجب استتار اسم ان وكون خبرها جلة وكون الفعل بعدها عائيا أو جامدا أو مفصولا بقتيس أو نقي أو شرط أو قد أو ولو ويقلب لكان ما وجب لان الآن الفعل بعدها ناهيا خبري مفصول بقده أو لم خاصة واسم لا النافية للجنس وانما يظا هر نصبه ان كان مضافا أو شبه نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالعا جبالا حاضر) وأقول يجوز في ان وأن ولكن وكان ان تخفف استثقالا للتضعيف فيما كثر استعماله ونحوه يفتح فيها بحذف نونها لمحرك لانها آخر ثم ان كان الحرف الخفيف ان المكسورة جاز الاهمال والاعمال والاكثر الاهمال لخوان كل نفس لما عليها حافظ فمين خفف ميمها واما من شدد هاءان فافيسة ولما جعق الاو من اعمال الخفف قرأه قبض السبعة وان كلالا اليوفينهم وان كان الخفيف ان المفتوحة وجب بقاء عملها ووجب حذف اسمها ووجب كون خبرها جلة ثم ان كانت اسمية فلا اشكال نحو ان الحمد للهيب العالمين وان كانت فعلية وجب كونها دعائية سواء كان دعاء بغير نحو ان يولد من في النار أو بشر نحو والخامسة ان فضب الله عليهم فمين قرأ من السبعة بكسر الصاد وفتح الباء ورفع اسم الله أو يكون الفعل جامدا نحو وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن عسى أن يكون قد اقرب أجلهم أو مفصلا بواحد من أمور أحدها الثاني ولم يسمع الا في ان ولم ولا نحو أيجسب أن ان يقد له عليه أجد أيجسب ان لم يره أحد وحسبوا أن لا تكون فتنة فمين قرأ بفتح تكون والثاني الشرط نحو وقد نزل عليك في الكتاب أن اذا سمعت آيات الله يكفر بها الآية والثالث قد فهو وان ان قد صدقنا والرابع لو فهو ان لو شام أصبناهم بدنوجهم وانما من حرف التنقيص وهو السين فهو علم أن سيكون منكم مرضى وسوف كقوله

واعلم ان المريضة ه * أن سوف يأتي كل ما قدرا

وان كان الحرف كمن غلب له ما وجب لان لكن يجوز بثبوت اسمها وافراد خبرها

وقدروى قوله

ويوما توافقنا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
بنصب الظبية على انه اسم كان والجملة به - دها صفة لها والخبر محذوف والتقدير كأن
ظبية عاطية هذه المرأة على التشبيه المـ كوس وهو ابلغ ورفيع الظبية على انها الخبر
والجملة بعد دها صفة والاسم محذوف والتقدير كأن ظبية ويجزها على زيادة أن بين
الكاف ومجروها والتقدير كظبية واذا حذف اسمها وكان خبرها جملة اسمية لم يخرج
لفاصل نحو قوله • ووجه مشرق اللون • كأن ثديا حقان

أو فعلية فصات بقدر نحو

لايم وانك اصطلا على الحر • ب فحذورها كأن قدأنا

أول نحو كأن لم تغن بالامر وان كان الحرف لكن وجب الفأوها نحووا لكن الله قتلهم
فمن قرأ بتخفيف النون وعن يونس والاختصاص اجازة اعمالها وليس بمحذوف ولا يفتضيه
القياس لزال اختصاصها بالجملة الاسمية نحو ولكن كانوا أنفسهم يظلمون النوع
الرابع عشر اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالعرب ما كان مضافا نحو
لا غلام سقر عندنا أو شيئا بالاضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما من فروع به نحو
لا حسنا وجهه مذموم أو منصوب به نحو لا مقيضا خيره مكرهه ولا طالعيا جبالا حاضرا
أو مخفوضا بخلاف متعلق به نحو لا خير امن زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه انه
يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم قلت
(والمضارع به - دها نصب وهو لن أو كى المصدرية مطلقا واذن ان مصدره وكان الفعل
مستقبلا متصلا أو منفصلا بالقسام أو بلا وبعد ان المصدرية نحو والذى أطمع أن
يفقر لى خطيئتي ان لم تسبق يعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن
فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة) وأقول هذا النوع المكمل للمنصوبات
الخمس عشر وهو الفعل المضارع التالى ناصبا والنواصب أربعة لن وكى واذن وأن فاما
ان فانها حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا للظليل في زعمه انها مركبة من لا النافية وأن
الناصبية وليست فونها مبدلة من ألف خلافا للقرءاء في زعمه ان أصلها لا وهي دالة على نفي
المستقبل وعاملة النصب دائما بخلاف غيرها من أخواتها الثلاثة فلهاذا قدمت عليها في
الذكر قال الله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين فلن أبرح الارض أيحسب أن لن يقدر
عليه أحد أيحسب الانسان أن لن نجتمع عظامه وأن في هاتين اليتين مخفية من التثنية
وأصلها أنه وليست الناصبة لأن الناصب لا يدخل على الناصب وأما كى فشرطها أن
تكون مصدرية لا تعليلية وتعين ذلك في نحو قوله تعالى لى لا يكون على المؤمنين حرج
فاللام جارة دالة على التعليل وكى مصدرية بمنزلة أن لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار
ويمتنع أن تكون مصدرية في نحو جئت كى أن تكرمى اذ لا يدخل الحرف المصدرى
على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله

فقال أكل الناس أصبحت بانها • لسانك كى أن تغرو وتخدعها

(قوله المكمل للمنصوبات) وترك
مفعول ظن لانه ادرجه مافى
المفعول به وان لم ينب عليه (قوله
لان الناصب لا يدخل على
الناصب) أجاز بعضهم جئت
لكى ان تكرمى على كون كى
جارة مؤكدة للام أو ناصبة وان
توكيدها أو بالمعكس فأفاد ان
الناصب يدخل على مثله وهو
القياس ألا ترى دخول الجازم
على مثله في ان لم تكرمى اهنتك
(قوله كى أن تغرو) الشاهد فى ما
وان قيل ان ما هنا كافة لامصدرية

ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول جئت كي تكرم في قصم كى أن تكون
تعليمية فتكون جارة والفعل بعده منصوب بأن محذوفة وأن تكون مصدرية ناصبة
وقبلها لام جرمة - مدة وتولى مطلقا راجع الى ان وكى المصدرية فان النصب لا يتضاف
عنهما ولما كانت كي تنقسم الى ناصبة وهي المصدرية وغير ناصبة وهي التعليمية آخرتها
عن ان وأما اذن فلنصب بم ثلاثة شروط أحدها أن تكون مصدرية فلا تعمل شيئا في
نحو قولك أنا اذن أكرمك لانهم معترضة بين المبتدأ والخبر وليست صدرا قال الشاعر

لئن عادلى عبد العزيز بعثها * وأمكنى منها اذن لا أقبلها

فالرفع لعدم التصدير لانها انفصلت عن الفعل بل لان فصلها بلا معترضة كما يأتي الثاني أن
يكون الفعل بعده هامة - تقبلا فلوحده ذلك شخص محدث فقلت له اذا تصدق رفعت لان
نواصب الفعل تقتضى الاستقبال وأنت تريد الحال قد انما الثالث أن يكون الفعل
امامتصلا ومنفصلا بالقسم أو بلا التانيية فالأول كقولك اذن أكرمك والثاني نحو اذن
واقه أكرمك وقول الشاعر

اذن واقه نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

والثالث نحو اذن لا أفعل فلوفصل بغير ذلك لم يميز العمل كقولك اذن يا زيدا كرمك وأما
أن فشرط النصب بم أمران أحدهما أن تكون مصدرية لازائدة ولا مفسرة الثاني
أن لا تكون مخففة من الثقيلة وهي التانيية علما وظنا نزل منزلة مشال ما جفع
فيه الشرطان قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين واقه يريد أن يتوب
عليكم ومثال ما اتنى عنه الشرط الأول قولك كتبت اليه أن يفعل اذا أردت بأن معفو
أى فلهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها ولا ما دخلت عليه
ولا يجوز لها أن تنصب كما لا تنصب لو صرحت بأى فان قدرت معها الجار وهو الباقى
مصدرية ووجب عليك أن تنصب بم وانما تكون أن مفسرة بثلاثة شروط أحدها
أن يتقدم عليها جملة والثاني أن تكون تلك الجملة في معنى القول دون حروفه
والثالث أن لا يدخل عليها حرف جازا لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى فأوحينا اليه
أن اصنع الفلأ واذا وحيت الى الحوار بين أن آمنوا بي وبرسولى وانطلق الملا منهم
أن امشوا أى انطلقت ألسنتهم بهذا الكلام بخلاف فهو وأجر دعواهم أن الجملته قرب
العالمين فان المتقدم عليها غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا
الله فليست أن فيها مفسرة لقلت بل لا أمرتني وبخلاف نحو كتبت اليه بأن افعل ومثال
ما اتنى عنه الشرط الثاني قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون أن لا يرجع
اليهم قولا وحسبوا أن لا تكون فتنة فيمن قرأ برفع تكون ألا ترى أنها فى الآيتين الأولىين
وقعت بعد فعل العلم ما فى الآية الأولى فواضح وأما فى الآية الثانية فلان مرادنا بالعلم
ليس لفظ علم بل ما دل على التحقيق فهو فيهما محققة من الثقيلة واسمها محذوف
والجملة بعده ما فى موضع رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون أفلا يرون أنه لا يرجع
اليهم قولا وفى الآية الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها

(قوله وبعد ثلاثة من حروف
الطيف) وجعلها في الشارح
أربعة بضم ثم وجعلها في المتن
فهما مستقلا (قوله بمعنى الى نحو
لازم منك أو قضيتي حتى) في
الحقيقة يحسن جعل أو هنا بمعنى
الأو كأنهم رأوا أنه حيث كان
الازوم أمرا ممتدا حسن ان
يعتبره غاية (قوله في قراءة من
نصب) وأما من رفع فنظر الى أنه
بالنظر لزم التكلم ليس مستقبلا
بل ان أريد من قولهم فهو حال
وان أريد من التكلم بالآية عند
نزولها كما هو ظاهر الشارح فهو
ماض ثم جعله مستقبلا بالنظر لما
قبلها معناه بالنظر لبعض الزوال
والكرب الذي مضى فلا ينافي
ان هناك بعضا منه متأخرا عن
القول لأنهم قالوا ذلك في أثناء
الكرب وقبل مجي النصر بدهاءة
فما لم (قوله كقولك سرت حتى
ادخلها الخ) يقال الدخول
مستقبل بالنظر لما قبلها وهو
السير وكانهم رأوا ان القصد في
هذا وما بعده إنما هو الاخبار
بما حصل الآن فليس القصد فيه
الى استقبال اصلا بخلاف حتى
يقول الرسول فانه لما لم يكن
المعنى فيه على الحال كان لتوجيه
الاستقبال مجال لكن أنت خبير
بأنه يصح في الآية الحال الهك
وفي المثال الحكم بأنه مستقبل
بالنظر لما قبلها وان كان حالا
فلا إشكال باق فتأمل وحرر

فهم من قرأ بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى العلم فتكون محققة من الثبوت ولعلها
محذوف والجمله بعدها خبر والتمديد وحسبوا أنهم لا تكون فتنة ومنهم من قرأ بالنصب
على اجراء الظن على أصله وعدم تنزيهه منزلة العلم وهو الارجح فلهذا اجمعا على النصب
في نحو أم حسبتم أن تدخلوا الجنة أم حسبتم أن تتركوا أحسب الناس أن يتركوا أنظن
أن يفعل بها فاقرة ويؤيد القراءة الأولى أيضا قوله تعالى أي حسب الانسان أن لن نجعل
عظامه أي حسب أن ان يقدر عليه أحد أي حسب ان لم يره أحد ألا ترى انها فين مخففة
من الثقبلة اذ لا يدخل الناصب على ناصب آخر ولا على جازم ثم قلت (وتضمن أن بهد
ثلاثة من حروف الجروهي كي نحو كي لا يكون دولة وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر
الى ما قبله فنحو حتى يرجع النياموسى وأسلفت حتى أدخل الجنة واللام تعليلية مع
المضارع المجزوم لان نحو ليفعلك الله بخلاف لا يعلم أو وجودية نحو ما كنت أو لم أكن
لا فعل وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي أو التي بمعنى الى نحو لا لمك أو تقضيتي حتى
أو لا نحو لا تقتله أو يسلم وفاء السبية وواو المعية مسبوقة بنفي محض أو طلب بغیر اسم
الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويهمل الصابرين ونحو لا تطعوا فيه فيعلم عليكم غضبي
لا تنه عن خلق وتأتى مثله وبعد الفاء والواو أو ثم ان عطف على اسم خالص فهو
أو يرسل رسولا ونحو لبس عباءة وقصر عيني ولا تنه عن ومع لام التعليل اظهرا أن
وأقول اختصت أن بانها تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف أخواتها الثلاثة فانها
لا تنصبه الا ظاهرة وانما تنصب في الغالب بهد حرف جر أو حرف عطف فأما حروف الجر
التي تضمن بهد اقل ثلاثة حتى واللام وكى التعليلية أما حتى فتصو حتى حتى الى أمر الله
حتى يرجع النياموسى وليس النصب بحق نفسها خلافا للكونيين ولا يجوز اظهرا أن
بعد ها في شعر ولا تنو ويشترط لا ضمرا أن بعدها أن يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى
ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم أولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح
عليه ما كفين حتى يرجع النياموسى ألا ترى أن تدجوع موسى عليه السلام مستقبل
بالنظر الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف على عبادة الجبل وكذلك قولك أسلفت حتى
أدخل الجنة والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب يقول
فان قول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى الزلزال بالنظر الى زمن الاخبار فان
الله عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي بعده حتى مستقبلا باحد
الاعتبارين امتنع ضمرا أن وتعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت
ذلك وأنت في حالة الدخول ومن ذلك قوله هم شرب الابل حتى يجي البعير بحريظنه
ومرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة البعير انه يجي بحريظنه وحتى حالة هذا
المرضى انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه أنك تقول سألت عن هذه المسئلة حتى لا احتاج
الى السؤال أى حتى حالى الآن أني لا احتاج الى السؤال عنها وأما اللام فلها أربعة
أقسام أحدها اللام التعليلية فتقولنا اليك الذي كررتين للناس وضنا فافضلناك
فهما مينا ليفعلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان قلت ليس فغ فمكة ماله للمغفرة

ويمكن انما تعليلية والمفعول محذوف وليست زائدة في المفعول به والتقدير انما يريد الله ما يريد لاجل ان يذهب عنكم الرجس وامرنا بما امرنا فالاجل ان نسلم لرب العالمين او ان الفعل منزل منزلة اللازم (قوله لام الجحود) اي اللام المصاحبة للجحود وهو النفي وليس المراد به في المعالوم المحقق الا ترى الآيات ان كنت تعرف ثم اختلف في لام الجحود فقبل هي زائدة في خبر كان وهو قول الكوفيين ويفتقرون الى حذف فالتقدير ما كان الله اذا أن يذروا وما التأويل بالوصف فلا اذ لم يسمع في يذروا المضارع والامر وأما المبالغة فلان نحن هنالآ القصد في أصل الشيء على انما الساسة أدب كما ذكرنا في كون رب بمعنى التربية اطلق على الله بالعاقبة وقال البصريون هي اللام المقوية لوصف هو خير كان اضعفه بأنه فرع الفعل وليست زائدة محضة كما حققه في المغنى والتقدير ما كان الله مريدا لان يغفر لهم وقس ويمكن على بعد ان العلة والتقدير ما كان الله مريدا لاجل ان يغفر على الوجهين السابقين انما فليسلم (قوله ولا يجوز ان يكون التقدير الخ) سبق على ان ضمير تستقيم للكعب ويصح انه لقوم اي انه يكسر الكعب اي رؤساء النمر الى ان تستقيم رعيته وقوله قناة قوم من اضافة المشبهة بالمشية والقناة الرمح والكعب ما يبرز في الانابيب

قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي الغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك في ان اجتماعها عليه السلام حصل حين فتح الله تعالى مكة عليه وانما مثلت بهذه الآية لانها قد يخفى التعليق فيها على من لم يتأملها الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام الصبر ولا مالمالك وهي التي يكون ما بعدها ناقضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم له انما كان لرأيتهم عليه ولما أتى الله تعالى عليه من المحبة فلا يراه أحد الا حبه فقصدا وأن يصبر وقرعة عين لهم فآل بهم الامر الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزائدة وهي الآتية بعد فعل متعدد نحو يريد الله ليعين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامرنا بالتسليم لرب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة يجوز ان اظهر ان بعد هن قال الله تعالى رأيت لان أكون الرابعة لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض منفي كقول الله تعالى ما كان الله ليدزر المؤمنين على ما أنتم عليه وما كان الله لمطعمكم على الغيب وهـ ذه يجب اضرار أن بعدها وأما كي نفي نحو جنتك كي تكرمي اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير جنتك كي أن تكرمي ولا يجوز التصريح بأن بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقدمت ذلك وأما حرف العطف فأربعة وهي أو والواو والفاء وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار وهو أو ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها ما تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله يفهم مما ذكرنا كرت في المقدمة فاما وفي تصب المضارع بأن مضرة بعدها وجوب اذ اصح في موضعها الى أو الا فالقول كقولك لا زلتك أو قضيتي حتى وقوله

لاستبها ان الصعب وأدرك المني * فما انقادت الا مال الاصابر

والثاني كقولك لا تقاتل الكافر أو يسلم وقوله

وكن اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أي الا أن تستقيم فلا كسر كعوبها ولا يجوز أن يكون التقدير كسرت كعوبها الى أن تستقيم لان الكسر لاستقامة معه وأما الفاء والواو في تصب الفعل المضارع بأن مضرة بعدهما وجوبا بشرطين لابد منهما أحدهما أن تكون الفاء للسمية والواو للسمية فلهذا رفع الفعل في قوله أم تسأل الرب القواء فينطق وذلك لان الفاء لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسمية اتصبت ما بعدها فلما ارتفع دل على انها الاستئناف وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتدون الفاء هنا عاطفة كما ساقى الثاني أن يكونا مسبوقين بنفي أو طلب فلا يجوز ان تصب في نحو زيد يا بني فجد ثنا فاما قوله

سأترك منزل لبي نعيم * وألحق بالجزا فاسترحبا

فضرورة وقبل الاصل فاسترحب بنون التوكيد الخفيفة فأبدلت في الوقف انما كما تنق على انفسهما بالان وهذا التصريح هو بضرورة الى ضرورة فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والادعاء والعرض

والخصيصة والتقى والاستفهام فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وهذه المسئلة التي
يعبر عنها بمسئلة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول يخصه فلتسكلم على ذلك
بما يكشف اشكاله فنقول أما النفي فهو قولك ما تأتيني فأكرمك ولك في هذا أربعة
أوجه أحدها أن تقدر الفاء مجرد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون شريكه
في اعرابه فيجب هنا الرفع لأن الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف
عليه فكانت قلت ما تأتيني فأكرمك فهو شريك في النفي الداخل عليه وعلى هذا قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قالوا هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل
الذي بعده داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون الثاني أن
تقدر الفاء مجرد السببية ويقدر الفعل الذي بعده ما مستأنفا ومع استئنافه أن يقدر مبنيا
على مبتدأ محذوف فيجب الرفع أيضا لخلو الفعل من الناصب والجازم فنقول ما تأتيني
فأكرمك بمعنى فأنا أكرمك لكونك لم تأتيني وذلك إذا كنت كارهًا لا تباينه ويوضح هذا
أنك تقول ما زيد فاسمياً فيعطف على عبده أي فهو لا تنفاه القسوة عنه يعطف على عبده
والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لأن الوجه الأول مثل النفي فيه ما قبل الفاء وما
بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه إلى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعده وذلك لأنك لم
تجعل الفاء لعطف الفعل الذي بعده على المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي وإاء
أخلصنا للسببية ويذكر المحويون هذين الوجهين في قولك ما تأتينا فحدثنا وهو سهو
أذيتحيل أن يتقن الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به الثالث أن تقدر
الفاء عاطفة لعطف مصدر الفعل الذي بعده على المصدر الموقول مما قبلها وتقدر النفي
منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمره وجوبا
والقدير ما يكون منك اتيان فأكرم مني أي ما يكون منك اتيان فيعقبه في اكرام بل
يكون منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع أن تقدر أيضا الفاء لعطف مصدر الفعل
الذي بعده على المصدر الموقول مما قبلها ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف عليه
فتتق المعطوف لانه مسبب عنه وقد اتق ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان
فكيف يكون مني اكرام وهذا الوجهان سائغان فيما تأتينا فحدثنا اذ يصح أن يقال
ما تأتينا فحدثنا بل تأتينا غـ يرحدث وأن يقال ما تأتينا فكيف فحدثنا وتلخص ان لنا في
الرفع وجهين وفي النصب وجهين فان قلت هل يجوز أن يقرأ ولا يؤذن لهم فيعتذروا
بالنصب على أحد الوجهين المذكورين للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثاني وهو
ما تأتينا فكيف فحدثنا أي لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه
الأول وهو ما تأتينا فحدثنا بل تأتينا غير حدث ألا ترى أن المعنى حينئذ لا يؤذن لهم في حالة
اعتذارهم بل يؤذن لهم في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مراداً فان قلت فإذا
كان النصب في الآية جازعاً على الوجه الذي ذكرناه فما بالهم يقرأ به أحد من القراء
المشهورين قلت لوجهين أحدهما ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما تجوز به العربية
تجوز القراءة الثانية ان الرفع هنا يثبت النون فيحصل بذلك تناسب رؤس الآتي

(قوله وهو سهو اذ يتصل الخ)
يمكن أن مرادهم أنت لبيت
عادتك الاتيان لنا فانت فحدثنا
الآن جبرائلا وهو ظاهر

والنصب بمحذوفها فيزول معه التناسب ومن مجيئ النص بعد النفي قول الله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما تأتينا فكيف تحذرونه الأعلى قولك ما تأتينا بمحذوف ما بل غير محذوف ولو قلت ما تأتينا لا فتحذرون أو ما تزال تأتينا فتحذرون واجب الرفع وذلك لأن النفي في المثال الأول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي إيجاب وأما الأمر فكقوله

يا نافي سيري عنقافسيها * الى سليمان فنتريها

وشروطه أمران أحدهما أن يكون بصيغة الطاء ولو قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يحجز خلافا لكسائي والثاني أن لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز أن تقول صه فنسكرمك بالنصب هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي فأجاز بالنصب مطلقا وفصل ابن جنى وابن عصفور فأجازا إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل فهو نزال فتحدك ومنعاه إذا لم يكن من لفظه فهو صه فنسكرمك وما أجدر هذا القول بأن يكون صوابا وأما النهي فكقوله لا تفعل شرا فأعاقبك وقول الله تعالى لا تقربوا على الله كذبا فيه تهكم به ذاب ولا تظفوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالاقبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الأعراف فغضب فيجب في بغض الرفع وأما الدعاء فكقوله اللهم تب على قاتوب وقول الله تعالى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر

رب وفقة فلأعدل عن * سقى الساعين في خير سن

وشروطه أن يكون بالفعل ولو قلت سقيالك فيرويك الله لم يحجز بالنصب وأما الاستفهام فشروطه أن لا يكون باداة تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز بالنصب في نحو هل أخوك زيدنا كرمه بخلاف هل أخوك قائمنا كرمه ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه يقرأ برفع يضاعف ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله تعالى من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فأغفر له والاستفهام بالطرف نحو أين يترك فازورك متى تسير فأرافك وكيف تكون فأهبطك فان قلت فما بال النهي لم ينصب في جواب الاستفهام في قول الله عز وجل ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة قلت لوجهين أحدهما أن الاستفهام هنا معناه الإثبات والمعنى قد رأيت أن الله أنزل من السماء ماء والثاني أن اصباح الأرض مخضرة لا يتسبب عماد دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت العبارة أنزل الله من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النص فان قلت يرده هذا الوجه قوله تعالى أجهزت أنا كون مثل هذا الغراب فأواري سواد أخى فان موارد السواد لا يتسبب عماد دخل عليه حرف الاستفهام لأن العجز عن الشيء لا يكون سببا في حصوله قلت ليس أواري منه وباني جواب الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو كون فان قلت فقد دجه الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو

(قوله ان الاستفهام هنا معناه الإثبات) أقول يأتي له في واول المهمة النصيب في قول الخطيبه ألم لك جاركم ويكون بين البيت والظاهر ان الاستفهام فيه تترى بمعنى الإثبات

خالط في ذلك وأما العرض فكقول بعض العرب ألا تقع الماء فتسبح وكقولك ألا تاتينا
فقد شأ وقول الشاعر

يا ابن الكرام لا تندو قتبصرما * قد حدثوك فمأرا مكن معها

وأما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيفقر لك وهلا أسأت فقد دخل الجنة وهو
والعرض متقاربان بجمعهم - ما التنبيه على الفعل الآن في التحضيض زيادة تو كيد
وحت وأما قوله تعالى لولا آخرتني إلى أجل قريب فأصدق فمن باب النصب في جواب
الدعاء وليكن استعبرت فيه عبارة التحضيض أو العرض للدعاء وأما التقى فكقوله تعالى
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً وقول الشاعر * الأرمول للثامنها فيضبرناه فهذه
أمثلة النصب بعدفاء السببية في هذه المواضع الثمانية وأما النصب بعد واو المعية في
المواضع المذكورة فصحيح في خمسة وقامه الهويون في ثلاثة فالتامة المسووع فيها
أحد التقى كقوله تعالى وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله
أعلم أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطعمعون أن تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع
في ذلك إذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم
والوارد من قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير بل أحسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم
هذه الحالة والثاني الأمر كقوله

فقلت ادعى وأدعوان أئدى * لصوت أن ينادى داعيان

والثالث انتهى كقول الشاعر

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

أبدأ بنفسك فانها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويشتقي * بالقول منك وينفع التعليم

لأنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول لانا كل السمك وشرب اللبن فاذا أردت بالواو عطف الفعل على الفعل جرمت
الثاني وكان شريك الأول في النهي وكذلك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ يلقى
ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على أصل التقاء الساكنين وان أردت عطف مصدر
الفعل على مصدر درمة درمة فله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن الجمع
بينهما وان أردت الاستئناف رفعت الثاني والرابع التقى كقوله تعالى يا ليتني اتخذت
ولا تكذب بآيات ربنا ولا يكون من المؤمنين الخامس الاستفهام كقوله وهو الحاطية
ألم ألقاكم و يكون ينبغي * وبينكم المودة والاخاء

وينصب الفعل المضارع بان مضمرة جواز الاوجوب بابه الاربعة أحرف وهي الفاء
والواو والهمزة وذلك اذا عطف على اسم صريح مثال ذلك بعد أو قول الله تعالى وما كان
إبشرا أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه يقرأ في السبع
برفع يرسل ونصبه وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ رحمه الله قرئ لو أن لي بكم قوة أو آوى
بنصب آوى ولا وجه له ورد عليه ابن جني في محاسبته وغيره وقالوا وجهها كوجه قرامة

أكثر السبعة أو يرسل رسولاً بالنصب وذلك لتقديم الاسم الصحيح وهو قوة فكانه قيل
لوان لي بكم قوة أو إياه إلى ركن شديد ومثال ذلك بعد الواو قول مبسوط بنت محمد
لبس عباءة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف
الرواية فيه بنصب تقرر وذلك بأن مضرة على أنه مطوف على اللبس فكانه قيل للباس عباءة
وقرة عيني ومثال ذلك بعد الفاء قوله
لولا توقع معترف أريضه * ما كنت أوترأز أبا على ترب
ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر

أني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب للماعات البقر

كانت العرب إذا رأيت البقرة دعافت ورود الماء ثم جد إلى الثور فتضربه قدرد
البقر حينئذ الماء ولا تمنع منه فراراً من الضرب أن يصيبها وإنما امتنعوا من ضربها
لضعفها عن جد له بخلاف الثور وقول اسم صحيح احتراز من نحو ما تأتينا فهدشنا فان
المطوف فيه وإن كان على اسم متقدم فأنه قد قدمنا أن التقدير ما يكون منك أيمان
لحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضماران هناك واجب لأجزاء بخلاف مثلثتنا
هذه فان اضماران جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على أن الاظهار أحسن من
الاضمار ثم قلت

باب الجهورات ثلاثة أحدها الجهور بالحرف وهو من وإلى وعن وعلى
والباء واللام وفي مطلقا والكاف وحق والواو للظاهر مطلقا والياء لله ورب مضافا
للكعبة أو الباء وكما للاستفهامية أو أن المضرة وصلتها ومنذ ومذل من غير مستقبل
ولاسمهم ورب بصيغة مفردة كريمة بطابق لاه في قليل ولا نكر موصوف كثيرا
وأقول لما أنهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في الجهورات وقسمتها إلى
ثلاثة أقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور بمجاورة مجرور وبدأت بالجهور
بالحرف لانه الأصل وإنما لم أذكر الجهور بالاتبعية كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا
هي العاملة وإنما العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل وعامل محذوف في باب البدل
فرجع الجور في باب التوابع إلى الجور بالحرف والجور بالاضافة وقسمت الحروف الجارة إلى
سنة أقسام أحدها ما يجز الظاهر والمضمر وبدأت به لانه الأصل وهو سبعة أحرف من
وإلى وعن وعلى والياء واللام وفي ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح إلى الله
مرجعكم إليه من جهمكم لتركبن طبقا عن طبق رضى الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى
الفلك فحملون آمنوا بالله ورسوله وآمنوا به لله ما في السموات وما في الأرض له ما في
السموات وما في الأرض كل له قاتنون وفي الأرض آيات للموقنين وفيها ما تستمعي الانقيس
الثاني ما لا يجز الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف وحق والواو الثالث
ما يجز لفظين بعين ما هو الاء فأنهم لا يجز الاسم الله عز وجل ورب مضافا إلى الكعبة
أو إلى الباء قال الله تعالى نالته تفوتن ذكر يوسف نالته لقد أترك الله علمنا ونالته لا كبدن
أصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة وترى لافعلن الرابع ما يجز فردا خاصا من الظواهر

ونوعا خاصا منها وهي كى فانم التجرا الامرين أحدهما الاستفهامية وهي انفرد
الخاص بقول لك جئتك أمس فتمت قول في السؤال عن علة الجي لمه أو كيه فكما ان له جار
ومجور وكذلك كيه والاصل لما وكيا ولكن ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر
حذفت ألفها وجوبا كما قال الله تعالى فيم أنت من ذكراهم ينسأون به يرجع
المرسلون وحسن في الوقف ان تردف بهاء السكت كما قرأ البزى في هذه المواضع وغيرها
الثاني ان المضمرة وصلتها وذلك هو النوع الخاص بقول جئتك كى تكرمنى فان قلت
كى تعلة لية فالنصب بأن مضرة وان المضمرة مع هذا الفعل في تأويل مصدر مجرور بكي
وكانت قلت جئتك لا كرام الخامس ما يجرونوعا خاصا من الظواهر وهو من مذوقان
مجروره ما لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا بعين الالمه ما ولا يكون ذلك
المعين الا ماضيا أو حاضرا الالمه - تعلة لا تقول مارأيت منذ يوم الجمعة ومذوم الجمعة ومنذ
يومنا ومذومنا ولا تقول لا أراه منذ غد ولا منذ غد وكذا لا تقول مارأيت منذ وقت
السادس ما يجرونوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانم ان جرت
ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا صا ادا به المفرد المذكر وغيره ويجب نفسه
بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز فموربه رجلا لقيت ورب رجلين
وربه رجلا ورب امرأة ورب امرأتين ورب نساء وكل ذلك قبل وان جرت ظاهرا فلا
يكون الا نكرة موصوفة لموربه رجل صالح اقيت وذلك كثير فان قلت قد كان من
حقك ان تؤخر التاء في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص التاء باسم الله
تعالى ورب الكعبة واختصاصهن ما بنوع أو نوعين أو فرد ونوع كما فصلت وأصل حرف
الجر ان لا يختص والختص بنوع أقرب الى الاصل من مختص بفرد وكان ينبغي أن يقدم
الختص بنوعين وهو رب على المختص بفرد ونوع وهي كى قلت انما ذكرت التاء الى جانب
الواو لانها شريكها في القسم فتأخيرها عنم اقطع للنظير عن نظيره ولما أردت ان أذكر شيئا
من أحكام رب اقتضى ذلك تأخيرها لا يقع ذكر أحكامها فاصلا بين هذه الحروف
وأضافت ذكرت حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب
مقدمة كان في ذلك أيضا قطع للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام ثم قلت (ويجوز
حذفها معه فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو كثيرا والفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كى
وخافض أن وأن مطلقا) وأقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بنت انها يجوز
حذفها معه وأشارت بهذا التقييد الى ان الواو يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم
ينت انها اذا حذف وجب بقاء عملها وان هذا الحكم أعفى حذفها وبقاء عملها على
نوعين كثير وقليل فالكثير بعد الواو كقوله

وإله مقبرة أرجؤه • كأن لون أرضه سماؤه

وقوله وليل كموج البحر أرخى سدوله • على أنواع الهوم ليتلى

وقوله ودوية مثل السماء اعتسفتها • وقد صبغ الليل المحصى بواد

والقليل بعد القامو بل مثال ذلك بعد الفاء قول امرئ القيس

(قوله المختص بنوعين وهو رب)
جهل ضمير الغائب نوعا لاختلاف
معناه باختلاف المرجع ثم لا بد من
معاني حروف الجر لانها مهت
لغوى وانما تنزه في النحو
استطرادا

فمثل جلي قد طرقت ومرضع * فالهيمت عن ذي غمام محول
في رواية من روى بجور مثل ومرضع وأما من رواه ينصبها فذلك مفعول لطرقت وجلي بدل
منه ومثاله بعد بل قوله

بل بلدمل العجاج فقه * لا يشتري كانه وجهه رمه

ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يخص رب بل يجوز في حرف آخر في موضع خاص وفي
جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي لام التعليل فانما اذا جرت كي المصدرية
وصلتها جازلك حذفها قبا سامطردا واهذا تسمع النحويين يجوزون في نحو جئت كي
تكرم في أن تكون تعليلية وان مضرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة
قبلها وأما الثاني فاذا كان المجرور أن وصلتها أو أن وصلتها فالاول كقولك هجبت انك
فاضل أي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
تجري وان المساجد لله فلا تدعوا أي بأن لهم جنات ولأن المساجد لله والثاني كقولك
هجبت ان قام زيد أي من ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف به ما أي في
أن يطوف به ما يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله أي لان تؤمنوا وقيل في بين الله
لكم أن تصلوا ان الاصل للتصلوا لحذفت اللام الجارة ولا النافية وقيل الاصل كراهة
ان تصلوا لحذف المضاف وهذا أسهل وقال الله تعالى وترغبون أن تسكوهن أي في أن
تسكوهن أو عن ان تسكوهن على خلاف في ذلك بين أهل التفسير ثم قلت (الثاني
المجرور بالاضافة كعلام زيد ويجرد المضاف من تنوين أو نون تشبهه مطلقا ومن التعريف
الانفصام واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه مفعولا لها سميت لفظية وغير محضة ولم
تفقد تعريفها ولا تخصيصا كضارب زيد ومعلى الدينار وحسن الوجه والاعنوبة محضة
تفقد هه الا اذا كان المضاف شديدا لاجرام كغير ومثل وخذن أو موضعه مستحقا للنكرة
كبحا زيد وحدهم كفاة وفصيلها لا ولا باله فلا يعرف وتقديره معنى في في نحو بل مكر
الليل والنهار وعمان شهد الدارو بمعنى من في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني
وانما عه للاول وبمعنى اللام في الباقي) وأقول الثاني من أنواع المجرورات المجرور
بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حاري جديد مشطب

أي لما دخلنا هذه البيت أسندنا ظهورنا الى كل رجـل منسوب الى الحيرة مخطط فيه
طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه
أو ما يعم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن
النون في نحو غلام زيد وضاربي عمرو وقال الله تعالى فبدا أبي لهب اناهى سلوانا فاة
اناهم لكواهل هذه القرية وذلك لان نون المثني والمجموع على حذف فاة مقام تنوين
المفرد والى هذا أشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين أو نون تشبهه واحتزرت بقولي
تشبهه من نون المفرد وجمع التكمير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس شر من
شياطين الجن فتثبت النون فيهما ولا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا أشرت به الى انها قاعدة

عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكان ان الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي وجوب تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف به لاسم لفظية أم بأمر معنوي فلا نقول الغلام زيد ولا زيد عمر ومع بقا زيد على تعريف العملية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان نعتقد في زيد الشموع والتكبير وحيد فيجوز ذلك اضافة له وهذه هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها آنفا والذي يستثنى منها مسألة الضارب الرجل والضارب رأس الرجل والضارب زيد والضاربو زيد وقد تقدم شرحهن في فصل الحلي بال فأغنى ذلك عن اعادته فاذلك قلت الا فيما استثنى أي الا فيما تقدم لي استثنائه ثم يفت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما اجتمع فيه أمران أحدهما في المضاف وهو كونه صفة وأمر في المضاف اليه وهو كونه معمولاً للثلاث الصفة وذلك يقع في ثلاثة أبواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد المضاف تعريفها ولا تخصيصها أما انه لا يستفيد تعريفها فبالاجماع ويدل عليه انك تصفيه النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد وقال تعالى هديا باغ الكعبة هذا عارض محطرا ان لم تعرب محطرا خبرا ثانيا ولا خبرا لمبتدأ محذوف وأما انه لا يستفيد تخصيصها فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيد بناء على ان ضارب زيد أخص من ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعاً عن ضارب حتى تكون الاضافة قد أفادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب زيد بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل بالمعمول أضفت أم لم تصف وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذا اصل ضارب زيد كما بينا وانما سميت لفظية لانها أفادت أمر اللفظية وهو التحقير فان ضارب زيد أخص من ضارب زيد وان الاضافة المحضة عبارة عما اتفق منها الأمران المذكوران أو أحدهما مثال ذلك غلام زيد فان الأمرين فيهما متفقان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولاً للمضاف لكن المضاف ليس معمولاً له الا ان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما أشبهها تسمى الاضافة فيها محضة أي خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لانها أفادت أمر المعنوي وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة فهو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة فهو غلام امرأة اللهم الا في مستثنين فانه لا يعرف ولكن يقتضيه أحدهما ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغيره مثل وشبهه وخذن بكسر الخاء المهمة وسكون الدال المهمة بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل خذتك قال الله تعالى ربنا أخر جنا نعمل صاحب غير الذي كنا نعمل الثانية أن يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كان يقع حالاً وتعميراً أو اسماً لالنافية للجنس فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصـ يلها فكم مبتدأ وهي استفهامية وناقته منصوب على التمييز وفصلها عاطف

(قوله الثالث ان العطف على هذا

التقدير حمل على المجاورة الخ)
 الاولى حذف هذا الثالث اذ
 لا معنى له كما يظهر بالتأمل (قوله
 لجرد التعليق) اي للتعليق لجرد
 عن تخصيص عاقل أو غيره زمانا
 أو مكانا أو مائى فليست لجرد
 التعليق بل تعين بحسب ما نضاف
 اليه والمصنف أراد المجزومات
 لفظا واللاماخص المضارعة لان
 الماضى يكون فى محل جزم اى
 محل لفظ أو فعل لو كان معربا
 كان مجزوما على أحد الاوجه
 السابقة فى نظيره لاسم هذا
 والعمل يتبع الطلب فلما كان
 القسم الاول يتحقق معنى فى فعل
 واحد جزم فعلا واحدا بخلاف
 التعليق فانما يكون بين اثنين (قوله
 لم يلد) المشهور ان لم تنقضى
 وكأنه خص هذا لانه محل النزاع
 لانه قبل قدولة العزيز والمسيح
 وان المسيح ولدته مريم وان كان
 النقي فى الواقع أزليا أبديا سبحانه
 ربك عذب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 (قوله الى انما اسم) والظاهر انها
 عندهم غير العاقل كهما (قوله
 التلاع) نقل عن الشنوائى انه
 بالتاء القومية جمع نلعة وهى
 ما ارتفع أو انخفض من الارض
 اى لا احل فيها هربا من طالبي
 الافراد اى الاعطاء ووجد
 بالفاف وهو ما ارتفع فقط (قوله
 تؤمنك) بسكون الهمزة وكسر
 الميم محققا واليتم من البسيط

الثانى انه اذا حمل على ذلك كان العطف فى الحقيقة على الوجه والايدى قبلزم الفصل بين
 المتعاطفين بجملة أجنبية وهو واسمه وبرؤسكم واذا حمل على العطف على الرأس لم يلزم
 الفصل بالاجنبى والاصل أن لا يفصل بين المتعاطفين بقدر فاضلا عن الجملة الثالث ان
 العطف على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل على غير المجاورة والحمل
 على المجاورة أولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لانسلم انهم اعطف على
 الوجه والايدى بل على محل الجوار والمجرور كما قال

يسلكن فى نجد وغورا غائرا * فواسقاعن قصدها جوارا

ثم قلت

المجزومات الافعال المضارعة الداخلة عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل
 وهو لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وجازم لفعلين وهو أدوات الشرط ان واذا والمجرد
 التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما ومهما لغيره متى وأيان للزمان وأين وانى وحيتما
 للمكان وأى بحسب ما نضاف اليه ويسمى أولهما شرطا ولا يكون ماضى المعنى ولا انشاء
 ولا جامدا ولا مقرونا بتعقب ولا قد ولا ناف غير لا ولم وثانيهما جوابا بجزاء أو قول
 لما أنهيت القول فى المجرورات شرعت فى المجزومات وبهذا الباب تتم أنواع المعربات
 وبينت أن المجزومات هى الافعال المضارعة الداخلة عليها أداة من هذه الأدوات الخمسة
 عشرو أن هذه الأدوات ضربان ما يجزم فعلا واحدا وهو أربعة لم لم يولد ولم يولد ولم
 يكن له كذا أو أحد ولم لم يولد لم يقض ما أمره بل لما يذوق عذاب ولما يهـ لم الله الذين
 جاهدوا منكم ولام الامر نحو ليسبق ذو سعة من سفته ولا فى النهى نحو لا تحزن ان الله
 معنا وقد يستعاران للدعاء كقوله تعالى لي قبض علينا ربك ربنا الاتواخذنا وما يجزم
 فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد قسمتها الى ستة أقسام أحدها ما وضع للدلالة على
 مجرد تعليق الجواب على الشرط وهوان واذا ما قال الله تعالى وان تعودوا نهد وتقول
 اذما تقم اقم وهما حرفان امان فبالاجماع وأما اذما فنعند سيمويه والجهمور وذهب المبرد
 وابن السراج والقاسمى الى انها اسم وفهم من تخصيصى هـ ذين بالحرفية ان ما داهما
 من الأدوات أسماء وذلك بالاجماع فى غيرهما وعلى الاصح فيها والدليل عليه قوله تعالى
 مهما تأتينا به من آية فعاد الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الاعلى اسم الثانى ما وضع
 للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من يقوم من يعمل سواء يجزبه الثالث
 ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما نحو قوله تعالى وما تفعلوا
 من خير يعلمه الله مهما تأتينا به من آية الآية الرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن
 معنى الشرط وهو متى وايان كقول الشاعر

ولست بجلال التلاع مخافة * ولكن متى تستر فدا القوم أرند

وقول الآخر

أيان تؤمنك ناسم غيرنا واذا * لم تدرك الا من منام تزل حدرا

الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ثلاثة أين وانى وحيتما

كقوله تعالى أيماناً تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
 خليلي إني تائباني تائباً * أخا غير مريض كما لا يحاول
 وقوله * حيثما نستقم يقدركم الله * فبحاجتي في غير الأزمان

السادس ما هو متردد بين الأقسام الأربعة وهي أي قائم بحسب ما نضاف إليه فهي في
 قولك أيم - م يقيم أقم مع من باب من وفي قولك أي الدواب تركب أركب من باب ما وفي
 قولك أي يوم تصم أصم من باب متى وفي قولك أي مكان تجلس أجلس من باب أين ثم
 ينت أن الفعل الأول يسمى شرطاً وذلك لأنه علامة على وجود الفعل الثاني والعلاقة
 تسمى شرطاً قال الله تعالى ففجأاً أنشراطها أي علاماتها والاشراط في الآية جمع شرط
 بفهمين لاجتماع شرط بسكون الراء لأن فعلاً لا يجمع على أفعال قياساً إلى ما في معتدل الوسط
 كالجواب وأيات ثم ينت أن فعل الشرط يشترط فيه ستة أمور أحدها أن لا يكون ماضياً
 المعنى فلا يجوز أن قام زيداً من أقم معه وأما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى
 ان يبين اني كنت قلته كقوله * اذا ما اتيناك فلدي التوبة فهذا في الجواب نظير الآية
 الكريمة في الشرط الثاني أن لا يكون طلباً فلا يجوز أن قام ولا ان لتقم أولاتهم الثالث
 أن لا يكون جامداً فلا يجوز أن عسى ولا ان ليس الرابع أن لا يكون مقروناً بتقييد فلا
 يجوز أن سوف يقيم الخاص أن لا يكون مقروناً بقيد فلا يجوز أن قد ظلم زيد ولا ان قد
 يقيم السادس أن لا يكون مقروناً بحرف نفي فلا يجوز أن لما يقيم ولا ان لن يقيم ويستثنى
 من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوا تكن
 فتنة في الارض ثم ينت أن الفعل الثاني يسمى جواباً وجزءاً تشبيهاً للجواب السؤال
 وجزءاً الاعمال وذلك لأنه يقع بعد وقوع الأول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع
 الجزء بعد الفعل الجمل في عليه ثم قلت (وقد يكون واحداً من هذه فيقترب بالفاء فهو
 ان كان في حقه قدم قبل فصدقت الآية فمن يؤمن بربه فلا يخف بخصاً أو جله اسمية
 فيقترب أو باذ الفجائية فهو على كل شيء قدير ونحو اذا هم يقطعون) وأقول قد يأتي
 جواب الشرط واحداً من هذه الأمور الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطاً فيجب
 أن يقترب بالفاء مثال ماضى المعنى ان كان في حقه قدم قبل فصدقت وهو من الكاذبين
 وان كان في حقه قدم من دبر فكذب وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله تعالى قل ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخف بخصاً ولا رهقاً فمن قرأ فلا
 يخف بالجزم على أن لانهية وأما من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية تقترب بفعل
 الشرط كما يبيننا فكان - فتعني الظاهر أن لا تدخل الفاء ولكن هذا الفعل مبني على ضمتها
 محذوفه التقدير فهو لا يخاف فالجمله اسمية وسبب أني ان الجمله الاسمية تحتاج الى الفاء
 أو اذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم الله منه أي فهو ينتقم الله منه
 ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفاء ومثال الجمل قوله تعالى ان ترى ثياباً أقل منك
 ما لا وولد اعسى ربى ان يؤتيني خيراً من جنتك ان تدوا الصدقات فعهامى ومن يكن
 الشيطان له قريناً فساقرينا ومثال المقرون بالتنقيص قوله تعالى وان خفتهم عيلة

(قوله اذا ما اتيناك تشبيهاً) ظاهر هذا
 ان الجواب أيضاً لا يكون ماضياً
 المعنى وهو الحق لانه معلق على
 الشرط وأما قوله ان كان في حقه
 قدم قبل فصدقت فعناء بين
 صدقها وأنت الفاء لانها على
 اضمار قد وهو هذا خبر من جعل
 المصنف الجواب هنا ماضياً معنى
 (قوله فلا يخف) اي فانها عن
 الخوف وهذا كتابة عن لازمه
 من اتقاء الخوف وليس المقصد
 انه ان خاف اقصم انتهى اللهم
 ارزقنا الخوف منك يا رحيم

(قوله ولو باحتمية) أي هذا ان كان فعل الامر ومثله بقوله تعالى قل تعالوا أنزل أو باحتمية غير خبر ومثله بقوله أين يترك أو باسم فعل ومثله بمكانك تحمدي أو بما قلته لفظ الخبر ٩٨ ومثله بقوله حسبك حديث بن الناس فان حسب ما بمعنى كاف

أو اسم فعل مضارع بمعنى يكتفي فلم يرتب الامثلة (قوله كون الجواب محبوا) أي ليصح حلوله ان مع لا النافية قبله قال الاشعري وشرطه بعد الامر محتمية ان الشرطية بدون لا فلا يجوز في أكرمني لا أكرمك اذ لا يناسب ان تكرمني لا أكرمك ويجري فيه خلاف الكسائي (قوله تقديره فافعل) وهو مع لوم بالدوق من السوق (قوله طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف) لانه لا اجفاف حيث تدبيل اراحة من الطول الزائد (قوله فليستاهما نحن فيه) أي لان كلامهما اذا حذف الشرط مع جلته بأن يحذف الفعل والفعل أو كان ومعمولها للذان انما يتبع الكلام بهما وقوله في صدر المسئلة حذف فعل الشرط وحده لا ينافي هذا لان معناه بدون الاداة احترازاً عن الجزم في جواب الشرط (قوله هذا هو المذهب الصحيح) ومقابله ان الجزم بلام الامر مقدرة وردبانه لا يظهر في أكرمني أكرمك اذ لا تدخل في الشائع على فعل المتكلم والجزم هنا شائع والقول بأنه يقتضي المقدرة لا يقتضي الموقوف ترجيح وقيل بل الطلب لانه ضمن معنى التعليق وردبانه معنى حقه أن

فسوف يفيدكم الله من فضله ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً ومثال المقرون بقوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخه من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم وان لم تفعل فبالفت رسالته وما تفعلوا من خير فلن نكفروه ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب اقترانه بأحد امرين اما بالقائه أو اذا الفجائية فالاول كقوله تعالى وان يستكبر بخبره وعلى كل شيء تقدير والثاني كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ثم قلت (ويجوز حذف ما علم من شرط بعد والاشعري فاعل هذا والاعاقبتك أو جواب شرطه ماض نفو فان استطعت أن تتبقي نفقا في الارض أو جملة شرط وأداته ان تقدمهما مطلب ولو باسمية أو باسم فعل أو بما قلته الخبر نحو تعالوا أنزل ونحو أين يترك اترك وحسبك الحديث بن الناس وقال مكانك تحمدي أو تستبرحي وشرط ذلك بعد التهي كون الجواب محبوا بنحو لا تمكنه تدخل الجنة) وأقول مسائل الحذف الواقع في باب الشرط والجزاء ثلاثة المسئلة الاولى حذف الجواب وحده وشرطه أمران أحدهما أن يكون معلوماً والثاني أن يكون فعل الشرط ماضياً تقول أنت ظالم ان فعلت لوجود الامرين ويمتنع ان تقوم وان تقع ونحوهما حيث لا دليل لاتقاء الامرين ونحو ان قلت حيث لا دليل لاتقاء الامر الاول ونحو أنت ظالم ان تفعل لاتقاء الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تتبقي نفقا في الارض أو وسلمنا في السماء فتأتيهم بآية تقديره فافعل والحذف في هذه الآية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية حذف فعل الشرط وحده وشرطه أيضاً أمران دلالة الدليل عليه وكون الشرط واقعاً بعد والاكقولك تب والاعاقبتك أي والاتب عاقبتك وقول الشاعر

فطلة ما فلت لها بكف والايعل مفرك الحسام

أي وان لا تطلقها يصل وقد لا يكون ذلك بعد والافيتكون شاذا الا في نحو ان خير اخير نقياس كما مر في بابيه على ان ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط فيجملها بل بعضها وكذلك نحو وان أحدم من المشركين استجارك فليستاهما نحن فيه وأكثرا ما يكون ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية كما مثلت المسئلة الثالثة حذف أداة الشرط وفعل الشرط وشرطه أن يتقدم عليه ما يطلب بلفظ الشرط ومعناه أو بمعناه فقط نحو اتني أكرمك تقديره اتني فان تأتني أكرمك فأكرمك مجزوم في جواب شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح والثاني نحو قوله تعالى قل تعالوا أنزل ما حرم ربكم عليكم أي تعالوا فان تأوا أنزل ولا يجوز أن يقدر فان تعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما

يؤدى بالحرف والذي عرف تضمنه معنى الحرف الاسم لا الفعل وأقول قد تضمنت عسى الترجي ونعم المدح مثلنا ونس الذم الى غير ذلك على انه يرد على اضممار الاداة ان الجازم في الفعل كالجازم في الاسم وحذف الجار وبقاء عمله شاذ وهذا انما لم يجزم في جواب التني لانه فيه جزم ما بعدم الوقوع كالايجاب الذي جزم بالوقوع فبعد عن الشرط الذي يحتمل الوقوع وعدمه

(قوله بنية الوقت) أي فاق به على حالة الوقت وهو السكون ٩٩ (قوله لا اختلاف معنيهما) أي لأن لكل منهما معنى مستقلاً

فليس معناه واحد حتى يكون بدل كل ولا الثاني جزء الأول حتى يكون بدل بعض وأما قوله وعدم دلالة الأول على الثاني فهو نفي لبدل الاشتغال لأن ضابطه أن يدل المبدل منه على البدل إجمالاً لا فقوله نفي عن زيد يدل على شيء نافع علماً أو مالاً أو جاهاً إذ لا معنى لنفع الذات من حيث هي فتعولك عليه بدل اشتغال هذا وقد يدعي هنا صحة بدل الاشتغال إذ لا تمنع معناه لا تمنع والعطية في ذاتها حسنة لا معنى للنهي عنها فلا بد من وجه للنهي كعدم الاخلاص أو طلب أكثر منها فقوله تسـمكـثـر بدل اشتغال ولعمري هذا دلالة أوضح من قوله سم ان تاتنا نسألنا نعط (قوله ومن ثم امتنع في الذم) ظاهره انه مفرع على ما قبله وليس كذلك انما هو مفرع على أحد الشرطين المذكورين سابقاً وهو مضى الشرط (قوله الا ان سبقه ذو خبر) فيجوز ترجيح الشرط وقيل يجب (قوله على نية التقديم على أداة الشرط) في مذهب سيبويه وقيل هو الجواب فقيل لم يجوز لأنه على حذف المبتدأ أي فأما أقوم وقيل بل لما لم تفعل الاداة في لفظ الشرط لكونه ماضياً مع انه بلمعها أهملت في الجواب رأساً لبعده منها (قوله وجبت مراعاة الشرط تقدم أو أواخر) كله لقوى الخبر

منلنا أو كونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة وغلط أبو عبيدة نفسه به إلى قطري بن العجماء أبت لي عفتي وأبي تلادي * وأخذني الحمد بالثمن الربيع وأمسأني على المكروه نفسي * وضربني حامة البطل المشيع وقولي كلما جشأت وجاشت * مكافئ تحمدي أو تستريحني لا دفع عن ما ترصالحات * وأجى بعد عن عرض صحيح فحزم تحمدي بعد قوله مكافئ وهو اسم فعل يعنى أبقى وشرط الحذف بعد النهي كون الجواب أمراً محبوباً كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان أمراً مكروهاً كدخول النار أو كل السبع في قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكل كل تعين الرفع خلافاً للكسائي ولا دليل له في قراءة هضم ولا تمنع تسـمكـثـر بل وازان يكون ذلك موصولاً بنية الوقت وسهل ذلك ان فيه تخصصاً بالانساب الافعال المذكورة معه ولا يحسن أن يدر بدلاً عما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الأول على الثاني ثم قلت (ويجب الاستغناء عن جواب الشرط بدليله متقدماً لفظاً نحو هو ظالم ان فصل أو نية نحو ان قت أقوم ومن ثم امتنع في الثمران تقم أقوم ويجوز ما تقدم من شرط مطلقاً وقسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط المؤخر) وأقول حذف الجواب على ثلاثة أوجه متمنع وهو ما اتفق منه الشرطان المذكوران وأحدهما جازؤه وهو ما وجد فيه ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك الكلام متقدمة الذ كلفظاً أو تقديرًا أو واجب وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظاً كقولهم سم أنت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرًا لها صورتان أحدهما قولك ان قام زيد أقوم وقول الشاعر

وان أناه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

فان المضارع المرفوع المؤخر على نية التقديم على أداة الشرط في مذهب سيبويه والاصل أقوم ان قام ويقول ان أناه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب وان الفاعلة مقدرة والثانية أن يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جاني لا كرمه فان قولك لا كرمه جواب القسم فهو في نية التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط دلالة عليه ويدل على ان المذكور جواب للقسم تركه في نحو المثال ونحو قوله تعالى ولئن نصرهم ليبؤن الادبار ورفعته في قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم أشرت الى انه كما وجب الاستغناء بجواب القسم المتقدم يجب العكس في نحو ان تقم والله أقم وانه اذا تقدم عليه ما شيء يطلب الخبر وجبت مراعاة الشرط تقدم أو أواخر نحو زيد والله ان يقم أقم ثم قلت (وحزم ما بعد فاء أو أو ومن فعل تال للشرط أو الجواب قوى ونصبه ضعيف ورفع تالي الجواب جائز) وأقول حقت باب الجوازم بمسئتين أولاهما يجوز فيها ثلاثة أوجه الثانية يجوز فيها وجهان وكلتا هما يكون الفعل فيها واقعا بعد الفاء أو الواو فأما مسئلة الثلاثة الاوجه فضاهاها أن يقع الفعل بعد الشرط والجزاء كقوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قرئ فيغفر بالجزم على العطف وفيغفر بالرفع على الاستئناف وفيغفر

بوجود الطالب فهو روي الاقوى في الحاقه هو الشرط المتبذل لا القسم المؤكد فتأمل بلطف

(قوله ويجوز النصب) لا الرفع لانه لا يستألف بين فعل الشرط وجوابه هذا وألحق الكوفيين ثم بالناس والواو (قوله كل الافعال ترفع) أقول يعني الافعال الاصلية التي لم يمنعها مانع فخرج بالاول كان الزائد فلا ترفع والفعل المؤكد لغيره كقام زيد فان الفاعل المنبوع ان قلت بل هما واعمالان فيه كما يعمل عامل المتبوع فيه وفي تابعه قلت يجوز اثران او اثر واحد ويمتنع مؤثران لا اثر واحد فتأمل وخرج بالناسي طالما هو قائل او كثر ما وقصر ما لانها كتبت بما هذه الستة أفعال لا فاعل لها (قوله الا المشبهة بالمفعول به مطلقا) أقول معنى مطلقا في جميع جزئياته وقوله الا انظر يعني خبر عامله وهو خبر كان وما خبر المبتدأ بحسب الاصل الذي لا يقال انه خبر الفعل وهو معمول فان قيل دخل في المفعول به كما يأتي له وقوله فتناصبها الوصف الخ لف ونشر مرتب وقوله والناقص اقتصر عليه لان كلامه في الفعل والافعال الحروف تعمل عمل كان (قوله والمبهم المعنى أو النسبة) كلاهما مدخول والمبهم وعمل المبهم من محو وطل وعشرين وان كان ١٠٠ جامد الا يشبه الفعل لتأويله بالمشق اي موزون بالراطل ومعدود بالعشرين (قوله أو عرض) هذا

بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس رضي الله عنهما وأما مسئلة الوجهين فضاهاها أن يقع الفعل بين الشرط والجزء كقولك ان تاتي وتمش الى كرمك فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضمها

ثم قلت

(باب) في عمل الفعل كل الافعال ترفع اما الفاعل أو نائبه أو المشبهة به وتنصب الأسماء الا المشبهة بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول المطلق فتناصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى أو النسبة والمتصرف التام ومصدره ووصفه والا المفعول به فاعلها بالنسبة اليه سبعة أقسام ما لا يتعدى اليه أصلا كلال على حدوث ذات كحدثت وحدثت أو صفة حسنة كطال وخلق أو عرض كعرض وفرح وكأوا وزن لا تفعل كانكسر أو فعل كطرف أو فعل أو فعل اللذين وصفهما على فعل في المحو ذل ومن وما يتعدى الى واحد دائما بالجار كغضب ومرأ أو دائما بنفسه كفعال الخواص أو تارة وتارة كشكر ونفع وقصد وما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه أخرى كغفر وشبه وما يتعدى الى اثنين فأما ما يتعدى اليه - تارة ولا يتعدى أخرى كغفر وزاد أو يتعدى اليه - مادامها فأما نائم ما كغفر وشكر كافر واستغفر واختر وصدق وزوج وكفى وسعى ودعا بعفاه وكأله ووزن أو أو لها فاعل في المعنى كاعطى وكسا أو أو لها وثانها مبتدأ وخبر في الاصل وهو أفعال القلوب فان لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لامن الرأى ووجد لا بمعنى حزن أو وحده ووجد لا بمعنى قصد وحسب وزعم وخال وجعل ودرى في لفظة وهب وتعلم

بالعشرين (قوله أو عرض) هذا ليس كليا الا ترى ان غضبت على زيد ال عرض وقد لعدى بالحرف ثم مراده بالعرض ما لا يشاهد كالمرض فانه التام وانما يشاهد أثره وما خلق التوب فنفس ذوباته المشاهدة فتأمل (قوله كانكسر أو فعل كطرف) هما كذا كذا مما يدل على عرض كعرض وفرح ومن مما يدل على صفات حسنة كطال وتعدد علامات الزوم لا يضر كما لا يضر تعدد علامات الاسم في مررت بزبد (قوله اللذين وصفهما على فعل في المحو ذل ومن وما يتعدى الى واحد دائما بالجار كغضب ومرأ أو دائما بنفسه كفعال الخواص أو تارة وتارة كشكر ونفع وقصد وما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه أخرى كغفر وشبه وما يتعدى الى اثنين فأما ما يتعدى اليه - تارة ولا يتعدى أخرى كغفر وزاد أو يتعدى اليه - مادامها فأما نائم ما كغفر وشكر كافر واستغفر واختر وصدق وزوج وكفى وسعى ودعا بعفاه وكأله ووزن أو أو لها فاعل في المعنى كاعطى وكسا أو أو لها وثانها مبتدأ وخبر في الاصل وهو أفعال القلوب فان لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لامن الرأى ووجد لا بمعنى حزن أو وحده ووجد لا بمعنى قصد وحسب وزعم وخال وجعل ودرى في لفظة وهب وتعلم

المتعلق بشئ واحد بل من رأى الشئ اذا اعتقده كدافهي متعلقة بأمرين وكذا قوله لا بمعنى عرف معناه بمعنى

لا بمعنى عرف المتعلقة بشئ واحد كما قيل المعرفة تتعلق بالبساطة بل بمعنى علم الشئ بجماله كذا تأمل (قوله نأما تاتيها كغفر وشكر) اي في انه يتعدى له العامل بنفسه تارة وبالجار أخرى ثم ان مراده بالثاني مكمل العدد اثنين اي ما يتحقق به عدد الاثنين ولو الاول بدليل غيبه الا في كاتزيد اطعامه وكاتزيد يطعامه ووزنه طعمه وهكذا ينبغي ان يفهم وان كانت مقابلة الثاني بالاول تقتضى انه الاخير (قوله وجعل) اي بمعنى اعتقد فهو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما اي اعتقدوهم لان كلامنا في أفعال التلويح وأما جعل التمييز فتأتي في أفعال التصيير (قوله ودرى في لفظة) بتصغير التصيير واللفظة الكثيرة كما أتى له تعدي بالحرف لواحد وهو مبنى للمفعول مراد منه الفاعل على حدركم وحين (قوله وهب وتعلم بمعنى اعلم) ظاهره انه تفسير لهما وهو المتبادر من البيت الا في اي ان لم يفهم فاعلم ان امرؤ فالك وبستعمل هب أيضا في الغرض والتقدير هو هب ان اياهم جهنم في الحج

بمعنى اعم ويلزمان الامر واقفال التصيير كعمل وتخذوا فتحذو ورتك ويجوز ان المعنى
 القلبية التصرفية متوسطة أو متأخرة ويجب تعلية ما قبل لام الاستدعاء أو القسم أو
 استفهام أو نفي بما صلتها أو بلا أو أن في جواب القسم أو لعل أو لو أو أن أو كم الخبرية وما
 يتعدى إلى ثلاثة وهو علم وأرى وما ضمن معناه ما من أنباء وأخبار وخبر وحدث
 وأقول عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال فذكرت ان الافعال كلها فاصرها
 ومنعديها تامها وناقصها مشتركة في أمرين أحدهما ان العمل الرفع وبيان ذلك ان
 الفعل اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام آت على صيغته الاصلية فيرفع
 الفاعل نحو قام زيد واما تام آت على غير صيغته الاصلية فيرفع النائب عن الفاعل نحو
 قضى الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثاني انما تنصب الاسماء غير خمسة أنواع أحدها
 المنسبة بالمفعول به فانما ينصبه عند الجمهور الصقات نحو حسن وجهه والثاني الخبر
 فانما ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه نحو كان زيد فانما هو يعين كونه قائما ولم أذكر
 عصاره في المقدمة لوضوح ذلك والثالث الخبر فانما ينصبه الاسم المهم المعنى كمثل
 زينا والاعمال المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك تصاريفه فهو هو طيب نفسا
 والرابع المفعول المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما وهو
 قائم قياما وجميع ما أحسنه احسانا وكنت قائما كونا والخامس المفعول به وانما ينصبه
 الفعل المتعدي بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به قسمين جديها
 فذكرت انه سبعة أنواع احدها لما لا يطلب مفعولا به البتة وذكرته لعلامات احداها
 ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث أمر وعرض سفرو ثبت الزرع وحصل الخصب
 وقوله اذا كان المشاء فادقوني فان الشيخ يجرمه المشاء

فان قلت فالتعدي حدث في أمر وعرض في سفر فعندي ان هذا الظرف صفة المرفوع
 المتأخر تقدم عليه فصلا لا قطع له أولا وآخر اجمدوف وهو الكون المطلق أو هو
 متعلق بالفعل المتذكر على انه مفعول لاجله والكلام في المفعول به الثانية أن يدل على
 حدوث صفة حسية فهو طال الليل وقصر النهار وخلق الثوب ونظف وطهر ونجس
 واحترق بالحسية من نحو علم ونهم وفرح ألا ترى ان الاول منها متعللا شين والثاني
 واحد بنفسه والثالث لو احدث بالحرف تقول علمت زيد فافاضلا ونهت المسئلة وفرحت
 بزيد الثالثة أن يكون على وزن فاعل بالضم كظرف وشرف وكرم ولوم وأما قولهم
 رجسكم الطاعة وطلع العين فضمة بمعنى وسع وباع الرابعة أن يكون على وزن فاعل
 فهو انكسر وانصرف والخامسة أن يدل على عرض كعرض زيد وفرح وأشر وبطر
 والسادسة والسابعة أن يكون على وزن فعل أو فعل الذين وصفهما على فاعل كذلك فهو
 ذليل ومغنى فهو حين ويدل على ان ذل فاعل بالفتح قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو ذل
 احتراس من نحو بطل فانه يتعدى بالجار تقول بطل بكذا والنوع الثاني ما يتعدى إلى
 واحد اثنان بالجار كغضبت من زيد ومرت به أو عليه فان قلت وكذلك تقول فيما تقدم
 ذل بالضرب ومن بكذا قلت الجرو وان مفعول لاجله لا مفعول به الثالث ما يتعدى

(قوله على انه مفعول لاجله)
 أقول التعليل هنا بعيدا لا على انه
 لا يلزم من تعلق الجار بالفاعل
 تعديه ألا ترى عرض زيد في الدار
 اذا المتعدي بالحرف يكون الجرو
 مفعولا به معنى واقع هو عليه
 كمررت بزيدا وغضبت عليه وبهذا
 تعلم ان جعل المصنف بجات بكذا
 متعديا وكذا غضبت من زيد
 لا يظهر لان غضبت من زيد معناه
 اتصفت بالغضب من أجل زيد
 فالجرو مفعول من أجله جـ
 يصرف التعليل لفقد الشروط
 كما جرياء السبية في ذل بالضرب
 ومن بالاكل كذلك لاختلاف
 فاعل الضرب ووقت الاكل مع
 عاملهما ان قلت على كلامك
 ما معنى كون الخبر في أمر تلك
 بالخبر مفعولا ثانيا بالحرف مع انه
 لم يقع عليه الامر قلت لما رآه
 يأتي منصوبا مفعولا به كثيرا
 حكمه عند الجار يحكم النسب
 فتأمل في ذلك

لواحد بنفسه دائماً كأنفعال الخواص نحو رأيت الهلال وشملت الطبيب وذقت الطعام
وسمعت الأذان ولست المرأة وفي التثنية يوم يرون الملائكة يوم يسمعون الصيحة
لا يذوقون فيها الموت أو لاسم الفساء الرابع ما يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة
بالجار كشكر ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصدته وقصدت
له وقصدت اليه قال الله تعالى واشكروا نعمة الله ان أشكر لي ولو الدين ونصحت لكم
الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لانفسه ولا بالجار وذلك
لخوفه بالفاء والغين المججمة وشها بالسين المججمة والحاء المهملة تقول ففرقه وشهاه
بمعنى فقهه وفرفقه وشهاه بمعنى أخفق السادس ما يتعدى الى اثنين وقسمته قسمين
أحدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى أخرى فهو نقص تقول نقص المال ونقصت
زيداً ديناراً بالتخفيف فيهما قال الله تعالى ثم لم يتصوركم شيأواجاز بهضهم كون شيأ
مفعولاً مطلقاً أي نقصاً أما الثاني ما يتعدى اليهما دائماً وقسمته ثلاثة أقسام أحدها
ما ثاني مفعوليه كفعول شكر كاهم واستغفر تقول أمرتك الخير وأمرتك بالخير وسيأتي
شرحهما بعد والثاني ما أول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته حبة وأعطيته ديناراً
فإن المفعول الأول لا يسر وأخذ فقهه فاعلية معنوية الثالث ما يتعدى لمفعولين أو لهما
وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل وهو أفعال القلوب المذكورة قبل وأفعال التصيير وشاهد
أفعال القلوب قوله تعالى والى لا ظنك يأنر عون مشوراً فان علمته وهن مؤمنات تجسدوه
عند الله هو خير الاتحسبوه شر الكهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما أي
اعتقدوهم وقول الشاعر

قد كنت أجوأ باهراً وأخائفة * حتى ألت بنا وما ملات
وقول الآخر * زعمتني شيخاً واستبشخ * والاكثر تعدي زعم الى أن أرا وأرأى وصلتهما
نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله * وقد زعمت اني تغيرت بعدها *
وقال دريت الوفي العهد يا عروفا عتبط * فان اعتباطاً بالواو فاعيد
والاكثر في دري أن تتعدى الى واحد بالياء تقول دريت بكذا قال الله تعالى ولا أدرك به
وانما تعدت الى الكاف والميم بواسطة همزة النقل وقوله

فقلت أجزني أبا خالد * والافهني امرأها لكا

أي اعتقدني وقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * والاكثر في تعلم ان يتعدى الى أن
وصلتها كقوله * تعلم رسول الله انك مدركه * وشاهد أفعال التصيير قوله تعالى فجعلناه
هباء منثوراً واتخذ الله ابراهيم خليلاً لوليردونكم من بهد ايمانكم كفاراً احداً وتركا
بعضهم يومئذ يوج في بعض واحترزت من ظن بمعنى اتهم فانها تتعدى لواحد نحو قوله
عسى لي مال فظننت زيدا ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أي ما هو بمتهم على
الغيب وأما من قرأ بالضاد فعناه ما هو بخيل وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله أخرجكم
من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأاً ورأى من رأى كقولك رأى أبو حنيفة حل
كذا وأحرمتها وجهاً بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله ومن وجد بمعنى حزن أو حقد فانها

(قوله فيها وبين معموليها) أو بينهما وبين جملة سنتن ضد هما بجملة جواب القسم ٢٠٣

(قوله علت صبيحة أي يوم الخ)

صبيحة منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم أن قلت أن قدرت المتعلق مقدما لزم أن المضاف للاستفهام هل فيه ما قبله مع أنه يكتسب منه الصدارة وأن قدرته مؤخر الزم عمل ما بعد الاستفهام فيما قبله ولا يجوز تقديره بعد صبيحة وقبل أي ثلاثا لزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه قلت فختار الأول ويفتقر في المحذوف ما لا يفترق في المذكور أو الثاني ونقول المضاف للاستفهام كأنه هو الاستفهام والاستفهام يعمل فيه ما بعده فكذلك ما هو عثرة الاستفهام ومحصلة أن المضاف والمضاف إليه كأنهما اسم واحد للاستفهام فتأمل (قوله فأى منصوب على المصدرية) مبق على أن منقلب الحدث ويصح أنه للمكان فالنصب على الظرفية (قوله السابع لعل) جملة من العلاقات دون أن المقترحة في علت أن زيدا قائم كأنه لما أثرت علم في أن الفتح حكموا بأنهم مع معموليها معمولة لهم ولا تعليق وانما منع الاعراب لأن الجملة لا يظهر فيها أعراب كما منع منها البناء في علت سيبويه هذا وأما لعل فعمل في توتر فيها شيأ فن ثم حكموا بأن علم انما سلطت على المعمولين بعدها لكن لعل علقها عنهما وأظهرت فيهما عمل

لا يتعديان بأنفسهما بل تقول حزن على الميت وحقدت على المني ثم اعلم أن لأفعال الفلوب ثلاث حالات الأفعال والتعليق فأما الأفعال فهو نصبها المفعولين وهو واجب إذا قدمت عليها لم يأت بعدها معلق نحو ظننت زيدا عالما وجاز إذا توسطت بينهما نحو زيدا ظننت عالما أو تأخرت عنهم نحو زيدا عالما ظننت وأما الأفعال فهو ابطال عملها إذا توسطت أو تأخرت فتقول زيدا ظننت عالم وزيدا عالم ظننت والأفعال مع التأخر أحسن من الأفعال والأعمال مع التوسط أحسن من الأفعال وقيل هما سميان وأما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لا اعتراض ما له صدر الكلام بينهما وبين معموليها وهو واحد من أمور عشرة أحدها لام الابتداء نحو علت زيدا فاضل وقوله تعالى ولقد علو المن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق الثاني لام جواب القسم نحو علت ليقوم من زيد أي علت والله ليقوم من زيد وقوله

ولقد علت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سها مها

الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علت أزيد في الدار أم عمرو وقوله تعالى وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون أو بالاسم سواء كان الاسم مبتدأ نحو لعلم أي الحزن بينا أحصى ولتعلن أي أنا أشد عذابا أو خبرا نحو علت متى السفر أو مضافا إليه المبتدأ نحو علت أبوم من زيد أو الخبر نحو علت صبيحة أي يوم سفرك أو فضلا نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأى منصوب على المصدرية بما بعده وتقديره ينقلبون أي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لأن الاستفهام له الصدرة لا يعمل فيه ما قبله وهذه الأنواع كلها داخل تحت قولي استفهام الرابع ما النافية نحو علت ما زيدا قائم وقوله تعالى لقد علت ما هو لا يظنون الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علت والله لازيد في الدار ولا عمرو السادس أن النافية في جواب القسم نحو علت والله أن زيدا قائم بمعنى ما زيدا قائم السابع لعل نحو وإن أدري لعله فتنة لكم ذكره أبو علي في التذكرة الثامن والشرطية كقول الشاعر

وقد علم الأقسام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان لهوفر

التاسع أن التي في خبرها اللام نحو علت أن زيدا قائم ذلك جماعة من المفارقة والظاهر أن المعلق انما هو اللام لأن الأن ابن الخبار حكى في بعض كتبه أنه يجوز علت أن زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وإن ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق أن العاشر كم الخبرية نص على ذلك بعضهم وحمل عليه قوله تعالى ألم يروا كم أهلكت قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون وقد ترك خبرية منصوبة بأهلكت والجملة سادسة فعلى يروا وأنهم بتقدير بأنهم وكأنه قيل أهلكتهم بالاستتصال وهذا الأعراب والمعنى صحيحان لكن لا يتعين خبرية كم بل يجوز أن تكون استفهامية ويؤيده قراءة ابن مسعود من أهلكتا وجوز الأعراب أن تصاب كم يروا وهو مسموع سواه قدرت خبرية أو استفهامية وقال سيبويه أن ومعمولا هابل من كم وهذا مشكل لأنه أن قدر كم معمولة لير والزم ما أورده على

نفسها فتأمل (قوله أهلكتهم بالاستتصال) أي أنه أطلق المسبب وهو لا يرجعون وأراد سيبويه وهو أذا هم من أصلهم بحيث لم يبق منهم أحد يختلفهم (قوله ويؤيده قراءة ابن مسعود الخ) أقول لا تأيد بطوازان من موصول

القرء من اخراج كم عن صدر ديتها وان قدرها معموله لاهلها كالم تساط اهلها على انهم
ولا يصح أن يعل اهلها كعدم الرجوع والذي يصح قوله عندى أن يكون مراده انما
بدل من كم وما بعد هافان بر واصلطة في المعنى على أن وصلها فلهذا جعله المعلقات والجمله
المعلق عنها العامل في موضع نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز ذلك أن تعطف على محلها
بالنصب قال كثير

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى نزلت
بروى يصعب موجعات بالكسر عطف على محل قوله ما البكا ومن ثم معنى ذلك للمعلق الاق
العامل ما في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمى معلقا أخفا من المرأة
المعلقة التي لا تزوجة ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد أجاد أهل هذه الصناعة في
وضع هذا اللقب لهذا المعنى وتشرح ما تقدم الوعد بشرحه من الافعال التي تتعدى إلى
مفعولين أو لها مامسرح دائماى مطلق من قيد حرف الجر والثاني تارتمسرح منه
وتارتمقيديه وقد ذكرت منها في المقدمة عشرة أفعال أحدها أمر قال الله تعالى
أنا امرؤن الناس بالبر وتسون أنفسكم وقال الشاعر

أمرتك الخير فاعل ما أمرت به * فقد تر كك ذامالوذا نيب

فجمع بين اللعين الثاني أستغفر قال الشاعر

أستغفر الله من عدى ومن خطي * ذبي وكل امرء لاشك حوزر

وقول الآخر

أستغفر الله ذنبا است محصيه * رب العباد اليه الرجوع والعمل

الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الشاعر

وقالونات فاخترن الصبر والبكا * فقلت البكا أتنى اذن لقلبي

أى اخترن الصبر والبكا أحدهما الرابع كنى بتخفيف التون تقول كنبه أباجيد الله
وبأبى عبد الله ويقال أيضا كنبه قال

هى الخمر لاشك تنكى الطلا * كما الذئب يكنى أباجيدة

وقال وكما يما أكنى بأم فلان * الخامس سمى تقول سميت زيدا وسميته بزيدا

وسميته ببحي لحياف لم يكن * لامر قضاة الله في الناس من يذ

السادس دعا بمعنى سمى تقول دعوت زيدا وقال الشاعر

دعنى أخاه أم عمرو لم أكن * أخاه ولم أرفع لها بلبلان

السابع صلق بتخفيف الدال فهو ولقد صدقكم الله وهدى ثم صدقناهم الوعدى تقول

صدقت في الوعد الثامن زوج تقول زوجه هند او بهند قال الله تعالى زوجنا كما

وقال وزوجنا هم بجموعين التاسع والعاشر كل ووزن تقول كات لزيد طعامه وكنت

زيدا طعامه ووزنت لزيد ما له ووزنت زيدا ما له قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم

يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف السابع ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة

أحدها علم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية لاشين تقول ما علمت زيدا امرأ فاضله الثاني

(قوله والجمله المعلق عنها العامل
في موضع نصب) لانها سدت
مسد المفعولين والافعال قياس ان
المحل لكل جزء منها وحده (قوله
والمفعول الاول فيهما محذوف)
أقول المحذوف هو الثاني أى
كالوهم شيئا أو وزنوهم شيئا وكأنه
أطلق عليه اول لانه أطلق على
المذكور الثاني وان كان بمعنى
مكمل العدد اثنين كما سبق لنا
فحقيقه عند قوله فأما ثانيهما
فمفعول شكر

أرى المتقولة بالهمزة من رأى المتعدية لاثنتين نحو أريت زيدا عمرا فاضلا بمعنى أعلمته قال
الله تعالى كذلك يرحم الله أعمالهم حسرات عليهم قاله والميم مفعول أول وأعمالهم
مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث. والبواقي ما ضمن معنى أعلم وأرى المذكورين من
أيتا ونيا وأخبر وخبر وحديث تقول أيتا زيدا عمرا فاضلا بمعنى أعلمته وكذلك تفعل في
البواقي وانما أصل هذه الخمسة أن تعدى لاثنتين إلى الأول ينقسمها إلى الثاني بالياء
أو عن نحو أنزلهم بأسماهم فلما أتياهم بأسمائهم نبؤني بهم ونبتهم عن ضيف إبراهيم
وقد يحدف الحرف نحو من أنباك هذا ثم قلت (ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا
غير الأول في باب أعلم وأرى الأدليل وينوسلم يميزون اجراء القول مجرى الظن وغيرهم
يخصه بصيغة تقول بعد استفهام متصل أو منفصل بنظر أو معمول أو مجرور) وأقول
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين ممتنيتين لهذا الباب أحدهما أنه يجوز حذف المفعولين
أو أحدهما الدليل ويتمنع ذلك لغير دليل مثال حذفهما للدليل قوله تعالى أين شركائي
الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركاء كذا تقدموا والآخر منى أن يقدروا
شركاء وتكون أن وصلتها سادسة ههنا دليل ظهور ذلك في قوله تعالى وما ترى معكم
شفعاء كم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ومثال حذف أحدهما للدليل وجه الآخر قوله
تعالى ولا تحسبن الذين يضلون بها آتاهم الله من فضله هو خير الهيم أي يخلصهم هو خير الهيم
لحذف المفعول الأول وأبقى ضمير الفصل والمفعول الثاني وقال عنتره

ولقد نزلت فلا تظني غيره * متى بمنزلة المحب المكرم

أي فلا تظني غير ما وقع أو كما أنا لحذف المفعول الثاني ولا يجوز ذلك أن تقول علمت
أو ظننت مقتصر عليه من غير دليل على الأصح ولا أن تقول علمت زيدا ولا علمت قائما
وتترك المفعول الأول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما
أجمعوا على ذلك * المسئلة الثانية أن العرب اختلفوا في اجراء القول مجرى الظن في
نصب المفعولين على لغتين فبنوسلم يميزون ذلك مطلقا فيميزون أن تقول قلت زيدا منطلقا
وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت زيدا منطلق ولا يميز اجراء القول مجرى الظن إلا
بثلاثة شروط أحدها أن تكون الصيغة تقول بتاء الخطاب الثاني أن يكون مسجوقا
باستفهام الثالث أن يكون الاستفهام منصلا بالفعل أو منفصلا عنه بنظر أو مجرور
أو مفعول مثال المتصل قولك أتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر

متى تقول القلص الرواحما * يذنين أم قاسم وقامها

ومثال المنفصل بالتطرف قول الشاعر

أبعد بعد تقول الدار جامعة * شلى بهم أم تقول الأبعد محنوما

ومثال المنفصل بالمجرور في الدار تقول زيدا جالسا ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر

اجها لا تقول بن لوى * لعمريك أم متجابهينا

ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو أنت تقول زيد منطلق ثم قلت

(باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة أحدها المصدر وهو اسم

(قوله ولا غير الأول في باب أعلم)
وذلك أن غير الأول أصله من باب
مفعول ظن فله حكمه وأما الأول
فهو حذف الدليل ولغير دليل
والحذف دليل يقال له اختصار
والفعل معه باقي على تعديه
ومعمول الحذف دليل كالنائب
ولغير دليل اقتصار وهو أن ينزل
الفعل منزلة اللازم ويقطع النظر
عن المعمول بالكلية فهو فلان
يعطى أي يفعل الاعظام من غير
نظر إلى أن المعطى ديتار وأدرهم
أو غيرهما هذا وقوله ولا يجوز
حذف المفعول في باب ظن مراده
بالمفعول الجنس فيصدق بالواحد
والتعدد (قوله وأجمعوا على
ذلك) أن قلت مقتضى الظاهر
العكس بأن يجمعوا على المنع في
حذف المفعولين اقتصارا ويجرى
الخلاف في حذف أحدهما
قلت المدا على المعاع فيمكن أنه
مع شبه في الثاني دون الأول
على أن الحذف اقتصارا تنزيل
منزلة اللازم من كل وجه فاعتذر
وإذا حذف أحدهما فكأنه
تلاعب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
فلينأمل ذلك (قوله الرواحما)
يرمن الأرض بسيرهن

(قوله الجارى على الفعل) بان يستوفى سرفه ١٠٦ كغسل من غسل وضغط من ضغطى امان من اعتدل وأعطى فاجام صدق

الحدث الجارى على الفعل كضرب واكرام وشرطه أن لا يصغر ولا يحد بالتاء فهو ضربته ضربتين وأضربات ولا يتبع قبل الفعل وان يخطئه فعل مع ان أو ما وعمله متونا أقيس فهو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتبعوا مضافا للفاعل أكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومقرونا بال ومضافا للمفعول ذكر فاعله ضعيف) وأقول لما أنهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال أردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسماء وبدأت منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه على الصحيح واعتزرت بقولى الجارى على الفعل من اسم المصدر فانه وان كان اسما ادا على الحديث لكنه لا يجري على الفعل وذلك نحو قولك أعطيت عطاء فان الذى يجري على أعطيت انما هو اعطاه لانه مستوفى لسرفه وكذا اعتسلت غسلا بخلاف اعتسلت اعتسلا وسيا فى شرح اسم المصدر بعد وأشرت بتقضى بضرب واكرام الى مثالى مصدر الثلاثى وغيره ومثال ما يخطئه فعل مع ان قوله تعالى ولولا دفع الله الناس أى ولولا أن يدفع الله الناس أو أن دفع الله الناس ومثال ما يخطئه فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم كخيفتكم أنفستكم أى كخافون أنفستكم ومثال ما لا يخطئه فعل مع أحد هذين الحرفين قولهم صررت به فاذا صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا ان صوت أو ان صوت أو ما بصوت لانك لم ترد بالمصدر والحدث فيكون فى تأويل الفعل وانما أبدت انك صررت به وهو فى حالة تصويت ولهذا قد روى الصوت الثانى ناصبا ولم يجعلوا صوتا الا فى علم لافيه وانما كان عمل المتون أقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة وانما كان اعمال المضاف للفاعل أكثر لان نسبة الحدث لمن أو جده أظهر من نسبتها لمن أو وقع عليه ولان الذى يظهر حينئذ انما هو عمله فى الفضلة وتظيره ان لا لما كانت ضعيفة عن العمل لم يظهرها عملها غالب الا فى منصوبها وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذى ذكر فاعله ضعيفا لان الذى يظهر حينئذ انما هو عمله فى العمدة ولقد غالبهم فزع فى المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقول الشاعر

افنى تلادى وما جعت من شيب * قرع القواقير أفواه الاباريق

فحين روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القائل انه روى أيضا بالنصب فلا ضرورة فى البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وجع البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت فهلا استدلت عليه بالآية الكريمة آية الحج قلت العواب انما ليست من ذلك فى شئ بل الموصول فى موضع جريد بعض من الناس أو فى موضع رفع بالابتداء على ان من موصولة خضت معنى الشرط أو شرطية وحذف الخبر أو الجواب أى من استطاع فليج ويزيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وأما المجل على القاعلية ففسد للمعنى اذ التقدير اذ ذلك والله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا اذ لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولو أضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمنع ذلك فى الكلام عند أحد نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير ومثال اعمال ذى الالف واللام قول الشاعر يصف شخصا بضعف الزاى والجبن

كأى بلى (قوله ومثال ما يخطئه الخ) كانه انما جعل الاول يصل عمله أن والثانى ما لان أن للاستقبال والدفع فى الآية مقصود حدوثه واستقراره فى المستقبل بخلاف الخوف فان القصد حدوثه لا بقاءه الاستقبال (قوله بكونه نكرة) أى بناء على قول ابن الحاجب النكرة للماهية الصادقة بالقليل والكثير وكذا الفعل وانما ان قلنا النكرة للواحد فهى بعدة عن الفعل كالمردود بالتاء الذى لا يعمل اذ الفعل يدل على مطلق الماهية فتوجه الآية حيث نبتذ بالتاء ال والاضافة اللذين هما من خصائص الاسماء وبعارض بالتنوين وكنهم اعترفوا لانه يدخل الفعل فى الجملة اذا كان لغوا أو ترنم نحو

• ويعدو على المرما يا عمر •

(قوله روى بالنصب فلا ضرورة) هذا انما يتبع على مذهب ابن مالك فى الضرورة لا على مذهب الجمهور كما لا يخفى (قوله ففسد للمعنى الخ) الفساد على أن ال للاستغراق اما ان جعلت العهد أو الجنس وقوله من استطاع مبين للمراد فلا على انما تقتصر الاستغراق ويجب على جميع الناس حمل المستطيع على الحج تنفيذ الحكم الله كاهو قاعدة الامر بالمعروف ان قلت ينافيه قولهم من ترك الحج فاقه حبيه كما صرح به ابن

أبي زيد وغيره قلت معناه أنه لا يحد بقتل ولا يقتل بخلاف الصلاة والزكاة فلا ينافى حشوه ولومه على ان قولهم ذلك انما ليس به عدم تحقق الاستطاعة لظهور أسباب العجز فتأمل

ضعيف

ضعيف التكايه اعدامه * يخال القرار براخي الاجل

ثم قلت (الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان صغرا ووصف لم يعمل والافان كان صله لال عمل مطلقا والاهل ان كان حالا أو استقبالا واعقد ولو تقدير اعلني أو استقهام أو مخبر عنه أو موصوف) وأقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل بأنواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لال دلالة على من قام به واسم المقعول فانه انما اشتق من فعل لمن وقع عليه ولاسمه الزمان والمكان المأخوذة من الفعل فانما انما اشتقت لما وقع فيها لمن قام به وذلك فهو المضرب بكسر الراء اسم الزمان المضرب أو مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج الصفة المشبهة ولاسم التفضيل كطريف وأفضل فانما اشتق لمن قام به الفعل لكن على معنى الثبوت لال على معنى الحدوث وأشرت بقبلي بضارب ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا ثم تنقسم اسم الفاعل الى مقرون بال الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا أعني ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا تقول هذا الضارب زيد أمضى أو الآن أو غدا قال امرؤ القيس

القائلين الملك الحلالا * خبره مدح حسابا وثلاثا

فأعمل القائلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد الملك الحلال أصل بأه وفيه دليل أيضا على اجماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون للعال أو الاستقبال للماضي خلافا لالكسائي وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وتأولوا غيرهم الثاني أن يكون معقدا على واحد من أربعة وهي التي كقوله مارع الخللان ذمة ناكث * بل من وفي يجهل الخليل خليلا الثاني الاستقهام كقوله

أنا ورجالك قتل امرئ * من العزفي حبك اعتاض ذلا

الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ أمره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك حررت برجل ضارب زيد وقولي ولو تقدير الاشارة الى مثل قوله

كناطح مضرة يوما لبو هنها * فلم يضرها وأوهي قرنه الوعل

وقوله لبنت شعري مقيم العذر قومي * لي أم هم في الحب لي عاذلونا

وقولك ضارب يا عمر اجوابا لمن قال كيف رأيته زيدا ألا ترى أن هذه عملت لاعتمادها على مقدرها الأصل كوعل ناطح وليت شعري أمقيم ورأيت ضاربا ثم قلت (الثالث المثال وهو ما حوّل المبالغة من فاعل الى فعال أو مفعول بكرة أو فاعيل أو فاعل بقله) وأقول الثالث من الامعاء العاملة عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتقسم الى ما يقع صله لال فتعمل مطلقا والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين

(قوله ضعيف التكايه) القائم من بنية المصدر وليست ناه الوحدة المانعة للعمل (قوله فان صغر أو وصف لم يعمل) ظاهره ولو كان بال ثم الظاهر انه اذا وصف بعد العمل صحيح بدليل ما سبق في المصدر وقوله هنا أو وصف دليل على ان المراد بقوله في المصدر لا يتبع ولا يوصف لان الذي يختص بالاسم ويعد الشبه من الفعل انما هو الوصف لا التاكيد والبدل لانهم يقعان في الافعال فكانه احتباك (قوله ان كان حالا أو استقبالا) لشبه المضارع (قوله جاز استعمال المشترك) مراده بالمشترك مطلق متعدد المعنى والافالمشترك الاصطلاح انما يقال اذا اتحد اصطلاح الخطاب (قوله بكسر الراء) هو قاعدة مقول كضرب وسجد من يسجد بالضم الا ان اتفق بين المضارع فيفتح أيضا كفتح (قوله وتأولوا غيرهم) بحكاية للماضي على ان تقول البسطا حاصل الآن أيضا والوصيد باب كهفهـم والكهف الغار (قوله ورأيت ضاربا) ورأى عملية ويكفيينا الخبر عنه ولو بحسب الاصل

٢ قول الهشبي قوله جاز استعمال المشترك الخ ليس ذلك في نسخ النسخ التي بأيدينا ٨١ معجم

٢ قول الهشبي قوله جاز استعمال المشترك الخ ليس ذلك في نسخ النسخ التي بأيدينا ٨١ معجم

المذكورين ومثال افعال فعال قولهم أما العسل فأنشرب وقول الشاعر
أما الحرب لبأسا اليها جلالها • وليس بولاج الخواص اعقلا

ومثال افعال مفعول قولهم انه انصار بوائكها أي هانتها ومثال افعال فاعول قول أبي
طالب • ضروب ينصل السيف سوق هانتها • واما هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق
عليه جميع البصريين ومثال افعال فاعيل قول بعضهم ان الله سمع دعا من دجاء ومثال
افعال فعل قول زبد الخيل رضى الله عنه

أنا في انهم عزقون عرضي • بهاشم الكرمين لهم فديدي

واما الهماقليل فلهذا خالف سيبويه فيما قوم من البصريين ووافقه منهم آخرون ووافقه
بعضهم في فعل لانه على وزن الفعل وخالفه في فعل لانه على وزن الصفة المشبهة كطريف
وذلك لا ينصب المفعول وأما الكوفيون فلا يميزون افعال شي من الخمسة متى وجدوا
شيئا منها قد وقع بعده منصوب أضمروا الفعل او هو تنصيف ثم قلت (الرابع اسم للمفعول
وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كضروب ومكرم) وأقول الرابع من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم المفعول وفي قولني في حله ما اشتق من فعل من الهاء ما تقدم شرحه في حد
اسم الفاعل وقولني لمن وقع عليه مخرج للافعال الثلاثة ولا سم الفاعل ولا سمى الزمان
والمكان وقد تبين شرح ذلك مما تقدم ومثلت بضمضوب ومكرم لانه على ان صيغته من
الثلاثي على زنة مفعول كضروب ومقتول ومكسور وما سور ومن غيره بلفظ مضارعه
بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره كخرج ومستخرج ثم قلت
(وشرطهما كاسم الفاعل) وأقول أي شرط افعال المثال واما اسم المفعول كشرط
اعمال اسم الفاعل على التفصيل المتقدم في الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك
ثم قلت (الخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة صحت تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها
وتختص بالحال وبالعمول السببي المؤخر وترفعه فاعلا أو بدلا أو تنصبه مشبها أو تميزها
أو تجر بها بالإضافة الا ان كانت بال وهو عارضا) وأقول الخامس من الاسماء العاملة عمل
الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرنا ومثال ذلك قولنا يزيد حسن وجهه بالنصب
أو بالجزم الاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذا الحسن في الحقيقة عما هو الوجه
ولكنك أردت المبالغة فقلت الاسناد الى ضمير يزيد فجعلت يزيد نفسه حسنا وأخرجت
الوجه فضله ونصبت على التثنية بالمفعول به لان العامل وهو حسن طالبيه من حيث
المعنى لانه معصومة الاصل ولا يصح أن ترفع على الفاعلية والحالة هذه لاستيفاء ما عطف
وهو الضمير فأنشبه المفعول في قولنا يزيد ضارب عمر الان ضارب طالبيه ولا يصح أن ترفع
على الفاعلية فنصب بذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لوجهه ومنصوبها ايضبه
مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت الإشارة الى هذا التقدير ثم قلت (السادس) أن تختص
بالإضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة أيضا لان الخفض ناشئ على الاصح عن التصب
لان الرفع لا يلزم إضافة الشيء الى نفسه اذا الصفة بالضمير فوقعها في موضع منصوبها
فانهم وتعارف هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه أحدها ان لا تكون لا لعل

(قوله أي هانتها) والضمير لا يوافق
أي يضرها كثيرا (قوله على وزن
الفعل) أي كخرج وفهم وعلم
وسمع (قوله عارضا) أي مباشرة
وبواسطة كما اضاف لما فيه ال
والسببي نسبة للسبب وهو لغة
الحيل يربط به الامتعة أطلق على
الضمير رابطا بربطه الاوصاف
والصلات والاخبار

وأعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل يكون بالماضي والحال والاستقبال
والثاني ان معمولها لا يكون الاسمييا وأعني به ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا
أو تقدير أو اسم الفاعل يكون معموله سببيا وأجنيبا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن
وجهه وزيد حسن الوجه أي الوجه منه أو وجهه فهو ما على نيابة آل مناب الضمير
المضاف اليها وعلى حذف الضمير من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول زيد
ضارب عمرا الثالث ان معمولها لا يكون الامورا اعني تقول زيد حسن وجهه ولا تقول
زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون مؤنرا عنه ومقدما عليه تقول زيد غلامه
ضارب الرابع انه يجوز في مفعولها النصب والجرولا يجوز في مفعول اسم الفاعل الرفع
الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة وان الرفع له وجهان أحدهما أن
يكون فاعلا والثاني أن يكون بدل من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه تفصيل
وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان أحدهما أن يكون اتصافا به على التشبيه
بالمفعول به والثاني أن يكون تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين كونه مشبها
بالمفعول به لان التمييز لا يكون الاستكره ثم بينت ان جواز الرفع والنصب مطلق وان جواز
الخفض مقيد بان لا تكون الصفة بالواو المعمول مجر منها ومن الاضافة لثانيها ولضمين
ذلك امتناع الجرف لجوزيد الحسن وجهه والحسن وجهه والحسن وجهها والحسن
وجه أب ثم قلت (السادس اسم الفعل نحو زيد اجمع دعه وعليك دعه بمعنى الزمه
والصق ودونك بمعنى خذ ورويه وتيده بمعنى أهمل وحيات وشتان بمعنى بعد وافترق
وأوه وأف بمعنى اتوجع وأنضجر ولا يضاف ولا يتأخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما
نؤمن منه فمكرة) وأقول السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل وهو على
ثلاثة أنواع مسمى به الامر وهو الغالب فلهذا بدأت به ومثله خمسة أمثلة وهي بمعنى
دع كقول الشاعر في صفة السبوف

تذر الجاهم ضاحيا هاماتها * بد الاكف كأنها لم تخطق

أي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف أمان خففها فبطل مصدر بقرعة قولك
ترك الاكف وأمان رفعها وهو شأنه في اسم استفهام بمقولة كيف وما بعد هاميتها
وهي خبره وعليك بمعنى الزمه وقوله تعالى عليكم أنفسكم أي الزموا أنفسكم ويقال
أيضا عليك به فقبل الياء الزامة وقبل اسم لا الصق دون الزم ودونك بمعنى خذ كقول صبيبة
لامها * دونكها يا أم لا أطيقها * ورويه وتيده بمعنى أهمل ومسمى به الماضي وهو
أ كثر مسمى به المضارع فلهذا قدم عليه ومثله بمثابة هيات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق قال في هيات هيات الضيق ومن به * وهيات خيل بالعقيق واحة
وقال شتان هذا والعناق والنوم * والمشرع للبارد في ظل اليوم
ولك زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله

شتان ما نوى على كورها * ونوم جبان أحي جابر

ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوز مقيد بمحتاجا خوله

(قوله وما نوى من فمكركم) لكن
التوئين سماه فلا يجوز في نحو
هيات عليك (قوله لا كف
الخ) كانه خطاب لانسان استعظم
قطع السبوف للاكف (قوله
وقبل اسم لا صق) يعني فالبه
للاصاق متعلقة بعلبك لان الجرف
يكفه معنى الفعل هذا والظاهر
ان الياء زائدة وان للاصاق وغيره
يؤخذ من المقام ولولم يترك البه
فقولك عليك الوسادة فيه معنى
الاصاق بخلاف عليك بالتحوي
(قوله ولا يجوز عند الاصمعي
شتان ما بين زيد وعمرو) وجهه
ان شتان بمعنى افترق والافتراق
انما ينسب لعدد والذي بين زيد
وعمر ونى واحد ان قلت حيث
ما وجه تجوزة قلت نعمين شتان
معنى بعد أي بعد الفرق الذي
بينهما وعظمت المسافة التي
تفاضلها

لستان ما بين اليزيدين في الندي • يزيد بن معين واليزيد بن حاتم
وأما قول بعض المحدثين

جازي ثوني بالوصال قطيعة • شتان بين صنعكم وصنبي

فلم تستعمله العرب وقد يحترج على اضمار ما موصولة بين وذلك على قول الكوفيين ان
الموصول يجوز حذفه وما سمي به المضارع فهو آؤه بمعنى أوجع وأف بمعنى أنضجر
وبعضهم أسقط هذا القسم وفسر هذين بتوجع وتضجرت ومن أحكام اسم الفعل
انه لا يضاف كما ان مضاه وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بل زيد ورويد زيد
بالخفض كأنما مصدرين والفتحة فيهما حيتن فتحة اعراب واذا قلت بل زيد اورويد زيد كأنما
أعني فعلين ومعلوم ان الفتحة فيهما حيتن فتحة بناء لعدم التنوين ومنه ان معمولها
لا يتقدم عليها لا تقول زيد اعليك وخالف في ذلك الكسائي تمسك بظاهر قوله تعالى كآب الله
عليكم وقول الرازي

يا أيها المالح دلوي دونكا • اني رأيت الناس يعمدونكا

ومنه ان المضارع لا يتصّب في جواب الطلب منه لا تقول صه فأحدثك بالنصب خلافا
للكسائي أيضا ثم يحزم في جوابه كقوله • مكالك تحمدي أو تستريح • ومنه ان ما لتون
منها نكرة وما لم يتون معرفة فاذا قلت صه فمعناه اسكت سكوتا تاما واذا قلت صه فمعناه
السكوت ثم قلت (السابع والثامن الطرف والجور والمعتد ان وعملها عمل استقر)
وأقول اذا اعتد الطرف والجور وعلى ما ذكر في باب اسم الفاعل وهو النقي والاستفهام
والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول عملا على فعل الاستقرار فرفعا
الفاعل المضمر والظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال
وما استقر في الدار زيد تحذف الفعل وأنيب الطرف والجور عنه وصار العمل لهما عند
المحققين وقيل انما العمل للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز ان يجعلها ما خبرا مقدما
وما بعده ما مبتدأ مؤخر أو الوجه الاول أو لسلامته من مجاز التقديم والتأخير وهكذا
العمل في بقية ما يعتمدان عليه نحو في الله شك وقولك زيد عندك أبوه وجه الذي في الدار
أخوه ومررت برجل فيه فضل فان قلت ففي أي مسألة يعقد الوصف على الموصول حتى
بحال عليه الطرف والجور قلت اذا وقع بعد آل فانهم موصولة والوصف صلة ولهذا
حسن عطف الفعل عليه في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ثم قلت
(التاسع اسم المصدر والمراد به اسم الجنس المنقول عن موضوعه الى اقادة الحدث
كالكلام والثواب وانما يعمل الكوفيون والبغداديون وأما فهو ان مصابك الكافر
حسن بخا زاجا لانه مصدر وعكسه نحو بخار وحاد) وأقول التاسع اسم المصدر وهو
يطلق على ثلاثة أمور أحدها ما يعمل اتفاقا وهو ما يدعى بيم زائدة لغير الفاعل كالمضرب
والقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر المجي وانما هو اجبا باسم مصدر
تجوزا ومن اعماله قول الشاعر

أظلم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم

(قوله بظاهر قوله تعالى) يشيراى
انه مؤول باضمار فعل (قوله
اسكت سكوتا تاما) اي أوجد فردا
من افراد السكوت وليس يلزم
ترك الكلام بالمرّة لان النكرة
في سياق الاثبات لا تم فيمتثل
حيث قد بالسكوت عن صبرة وفتح
أخرى واشهر انه لا يمتثل على
التنوين الا بترك الكلام رأسا
وكان وجهه ان صه معناه لا تسكلم
كلاما والنكرة في سياق النفي
تم ثم الظاهر انه اذا تون رويدا
ونصب الضمير يوفق به منفصلا
فيقال رويدا لا يقال رويدا
وان كان القياس اتصال الضمير
بعامله الا ان الاتصال بعامله
الاسمي يشبه الاضافة فلا يجامع
التنوين (قوله فمعناه السكوت)
أي المجهود أي عن كلام مخصوص
أو عن كل كلام بحسب ما بينك
وبين مخاطبك وان اشتهر الاول
فقط (قوله عمل استقر) الانسب
لقوله المعتدان أن يقول عمل
مستقر (قوله العمل لهما)
له لانهما على المتعلق وفهمه
عندهما حتى كانه معناه ما أمل
(قوله فان قلت ففي أي مسألة)
وارد على تشبيه بجاء الذي في الدار
أخوه مع قوله أولا على ما ذكر في
باب اسم الفاعل فانهم (قوله
وعكسه نحو بخار) أي انه لا يعمل
باجامع

الهمزة للسنداء وظلوم اسم امرأة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر يعق اصابكم
ويسمى اسم مصدر مجازا ورجلا مفعول بالمصدر واحد والى السلام جملة في موضع نصب
على انها صفة لرجلا ونحية مصدر لا هدى السلام من باب تعدت جالوسا وظلم خبران
ولهذا البيت حكاية شهيرة عند أهل الادب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من
أسماء الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار وجاد علما للفجوة والمجدة والثالث
ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسماء الغير المحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل
اسم للمفوض به من الكلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل اسم لما
يناب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى
جواز اعماله كسبحان ورد من شوقه

اكفرا بعد ردة الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرناعا
وقوله لان ثواب الله لكل موحد * جنان من الفردوس فيها يخلد
وقوله قالوا كلامك هند او هي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذلك لو كانا
ومنع ذلك البصريون فاضروا لهذه التصويبات افعا لا تعمل فيها ثم قلت (العاشر اسم
التفضيل كافضل وأعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال وفاعل مستمر مطلقا ولا يعمل في
مصدر ومفعول به أولا ومعه ولا في مرفوع ملفوظ به في الاصح الا في مسئلة الكحل)
وأقول انما اخوت هذا عن الظرف والمجرور وان كان مأخوذا من لفظ الفعل لان عمله
في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الآن واشرت بالتفصيل بأفضل وأعلم الى انه يفى من
القاصر والتعدي ومثال اعماله في التميز أنا أكرم منك مالا وأعز نقرا هم أحسن أنا ما
ورينا ومثال اعماله في الحال زيد أحسن الناس متبهما وهذا يسرا أطيب منه وطبا ومثال
اعماله في الظرف قول الشاعر

فانا وجدنا العرض أحوج ساعة * الى الصون من ريب يمان مسهم
ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر ولا تقول زيد أحسن
الناس حسنا ولا في مفعول به لا تقول زيد أشرب الناس عسلا وانما تعديه اليه باللام
فتقول أشرب الناس للعسل ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت برجل أحسن منه
أبوه الا في لغة ضعيفة حكاه سيبويه وانفتت العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل
وضابطها أن يكون الفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنى والفاعل مفعول الا على نفسه
باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه
في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد
ولهذا المثال لقبت المسئلة بمسئلة الكحل وقوله

ما رأيت امرأ أحب اليه السبيل منه اليك يا ابن سنان
ولم يقع هذا التركيب في التنزيل وأعلم ان مرفوع أحب في الحديث والبيت نائب فاعل
لانه مبني من فعل المفعول لامن فعل الفاعل ومرفوع أحسن في المثال بالعكس لان
يناه على العكس ثم قلت (واذا كان بال طابق أو مجردا أو مضافا لذكره أفرد وذك

(قوله ريب) بكسر الراء هو الملامة
والمسهم المخطط (قوله نائب فاعل)
وان كان هذا مفعولا والافاعل
التفضيل كالفعل التجب انما
يصاغ من المبني للفاعل

أول معرفة فالوجهان) وأقول استطردت في أحكام اسم التفضيل فذكرت أنه على ثلاثة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يكون طبق من هوله وهو ما كان بالالف واللام تقول زيدا لأفضل وهندا لأفضل والزيدان لأفضلان والهندان أفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الأفضليات أو التفضيل الثاني ما يجب فيه أن لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على كل حال وهو نوعان أحدهما المجرى من أول والاضافة تقول زيدا أو هنداً أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضّل من عمرو والثاني المضاف إلى نكرة تقول زيدا أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهذا أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وتجب المطابقة في تلك النكرة كما مثلنا وأما قوله تعالى ولا تكونوا أول كافريه فالقدير أول فريق كافرو لولا ذلك لقبيل أول كافرين أو التقدير ولا يكن كل منكم أول كافرا مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهذا أفضل النساء والنساء أفضّل النساء وان شئت قلت الزيدان أفضل القوم والنساء أفضّل النساء وهذا أفضل النساء والنساء أفضّل النساء وترك المطابقة أولى قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يقل أحرص الناس وقال الشاعر
وصية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنهم قدالا

ولم يقل حسن الثقلين ولا حسناهم وعن ابن السراج ايجاب ترك المطابقة ورد بقوله سبحانه وتعالى إلا الذين هم أراذلنا وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ثم قلت (ولا يبي ولا ينقاس هو ولا أفعال التعجب وهي ما أفعله وأفعل به وفعل الأمن فعل ثلاثي مجرد لفظا وتقديرا تام متقاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول) وأقول لا يبي أفعل التفضيل ولا ما أفعله وأفعل به وفعل في التعجب من نحو جلف وكاب وجمارانها غير أفعال وقولهم ما أجفاه وأجره وأكبه خطأ ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وغيد وحول وسود وعور وجروحي وعرج لانها وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير إذا أصل حول أحول وعور أعور وغيد أعيد والدليل على ذلك ان عيناتها لم تقلب ألقم مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلا وان ما قبل عيناتها كني في التقدير لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة ولا من نحو ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام وما عالج بالدواء لانه منفي وما سمع مخالف الشيء مما ذكرنا لم يقس عليه فن ذلك قولهم هو ألص من فلان وأقن منه فبه ووه من غير فعل بل من قولهم هو لوص وقن بكذا وقولهم ما اتقاء من اتقى وما أخصر هذا الكلام من اختصر وهما ذو زيادة والثاني مبني للمفعول وفي التزيل ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وهما من أقسط اذا عدل ومن آقام الشهادة وسيمويه يقبس ذلك اذا كان المزيد فيه أفعل وفهم من قولي ولا ينقاس أنه قد يبنى من غير ذلك بالسماح دون القياس كما ينسب

(قوله متفاوت المعنى) لينا في فيه
التفاضل والتعجب لأن التعجب
استعظام زيادة في وصف فاعل
خفي سبها فلا يصح أن من القتل
لانه مني واحد هو اذ عاق الروح
(قوله وجر) فيه ان دليله لا يظهر
في جر الهم إلا أن يقال حل على
الحصل لانه موازنه ثم غدير
شاو حنا أخرج هذه الأفعال
زيادة قسدها أن لا يكون اسم
فاعله على أفعل ولم يلتفت الى انه
مزيد مقد

(قوله عاملا) بينهما ارتباطا أما بلفظ نحو قام وقعد زيد أو يكون الثاني جوابا للاول جواب الشرط نحو أو توفى أفرغ عليه قطرا أو جواب السؤال نحو يستقيمون قل الله يفتيك في الكلالة أو كون الثاني من معمولات الاول فهو وانهم ظنوا كما ظنتم أن ليس مع الله أحدا قلت أو كون الثاني مترادفا على الاول نحو هاؤم اقرؤا كآيه * وعزة مطول معنى غريمها * فان القراءة مرتبة على الاخذ والعناء والتعب مرتبة على المثل وعلى كل حال لا يجوز ١١٣ قام قعد زيد (قوله فيضم في غيره مرفوعه)

ويقتضى لاجل عمديته هو الضمير لما قبله لفظا ورتبة (قوله فيضم في غيره ما يحتاج اليه) أي ولو منصوبا لانه عائد على متقدم رتبة لانه معمول الاول (قوله فلا تنازع بين الحرفين) واثبت بعضهم في ان لم تنكر في فان كلا منهما يقتضي الجزم والجمهور يقولون ان عاملة في فعل مأخوذ من معنى لم أي ان اتينا كرامك فهي عاملة في محل لم ومدخولها (قوله فلا تنازع في نحو زيد اضربت وأكرمت) بل هو معمول لما

ثم قلت (باب) واذا تنازع من الفعل أو شبهه عاملان فأكثر متأخر من معمول فأكثر بالبصري يختار افعال الجوار فيضم في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه ان استغنى عنه والآخر والكوفي السابق فيضم في غيره ما يحتاجه * وأقول لما فرغت من ذكر العوامل أدفعتها بهما في التنازع ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتأني تنازع عاملين وأكثر في معمول واحد وأكثر وان ذلك بشرطين أحدهما أن يكون العامل من جنس الفعل أو شبهه من الاءاء فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره والثاني أن لا يكون المعمول متقدما ولا متوسطا بل متأخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت وأكرمت لتقدمه ولا في نحو ضربت زيدا وأكرمت لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما مثال تنازع العاملين معمول قوله تعالى أو توفى أفرغ عليه قطرا فأوتى وأفرغ عاملان طالبا لقطرا ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضربت وأهنت زيد يوم الخميس ومثال تنازع أكثر من عاملين معمول واحد قول الشاعر

أرجو وأخشى * عفو أو عاقبة في الروح والجسد ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول واحد قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا معمول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاعمين قول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها في أحد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كآيه * واتفق الفريقان على جواز افعال أي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون افعال الاول لتقدمه والبصريون افعال المتأخر بها ورثة للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فإذا عمل الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعدا أو خالفا أو ما وقعوا خولك فن وقعدا ونوتك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج لمنصوب فلا يخالو اما ان يصح الاستغناء عنه أولا فان صح الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضرب في زيد ولا يجوز ان تضره فتقول ضربته وضرب في زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

أرجو وأخشى * عفو أو عاقبة في الروح والجسد ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول واحد قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا معمول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاعمين قول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها في أحد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كآيه * واتفق الفريقان على جواز افعال أي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون افعال الاول لتقدمه والبصريون افعال المتأخر بها ورثة للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فإذا عمل الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعدا أو خالفا أو ما وقعوا خولك فن وقعدا ونوتك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج لمنصوب فلا يخالو اما ان يصح الاستغناء عنه أولا فان صح الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضرب في زيد ولا يجوز ان تضره فتقول ضربته وضرب في زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكفي الغيب أحفظ للود وان لم يصح وجب تأخيرها نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما وإذا عمل الاول أضمر

١٥ ش تكبرهما فلا يتأني اضمارهما في الممهل فتدبر (قوله في أحد القولين) وقال ابن مالك هما خبر والمرفوع مبتدأ مؤخر قال لا يقع التنازع في المرفوع السببي (قوله افعال الاول لتقدمه) كما قيل في الفعل المؤكد لا فاعل لهو الفاعل للاول نحو قام زيد (قوله المواب في القياس) لسلامته من الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي والتوكيد غير أجنبي ان قلت يلزم الفصل عند البصريين في نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما كما يأتي قلت هذا امر جزئي فافهم

(قوله غير منقول بأما) والارتفاع
الرفع نحو ضربت زيداً وأما عرو
فاً كرمته لأن ما بعده أما كلام
مفصول عما قبلها فلا يعتبر بينهما
مناسبة (قوله أو كان المشغول
طلباً) لأن الطلب لا يقع في الكبير
خبر المبتدأ فمن ثم نعتهم بعضهم
متوهم التثاني من عنوان خبر
وطلب (قوله عن أصل هذا الباب)
من أنه لا مانع من العمل في السابق
الالفعل المشغول وفيه انما يلزم
خروج مسائل ما يختص بالابتداء
(قوله واستوفى نحو زيد قام وعمر
أكرمته) أقول حق القبول وعمر
أكرمته معه ليكون على تقدير
المطابق على جملة الخبر هناك رابط
في المعطوفة يرجع لزيد قبل المثال
لا يشترط محضته على أن الفرض
مثال المطلق مسبوق بذي وجهين
وان توقفت صحة التركيب على شيء
آخر وبعض المحققين من الاعاجم
هناك كلام غير هذا حاصله أنه
لا عطف على جملة الخبر أصلاً بل
العطف على كل حال على الجملة
الكبرى غير أن الجملة الكبرى
لها اعتباران مصدر وعجز فتعتبر
المناسبة بين المعطوفة والجملة
الكبرى ظاهراً من حيث هي
ونارة من حيث مجزؤها وحينئذ
فلا حاجة لربط أصلاً وهو دقيق
(قوله أصله ان يجوز فيه وجهان)
أقول مراده بالخوار ما قابل
الامتناع لاستواء الأمرين لأن
هذا ليس أصلاً اذاً فما يكون في

قام زيد وعمر أكرمته والأصل ترجيح الرفع تأمل

في الثاني ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام وقعدا أخوالاً قام
وضربتهما أخوالاً قام ومردت بهما أخوالاً ولا يجوز حذفه إذا كان من فوعاً باتفاق ولا
إذا كان منصوباً بالافى ضرورة الشعر كقول الشاعر

بعكاظ يعشى المناظر يسكن اذا هم له واشطاعه

ومن ثم قلنا في قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطراً أنه أعمل الصافي لأنه لو أعمل الأول لوجب
أن يقال آتوني أفرغه عليه قطراً وكذا في قيمة أي التثنية الواردة من هذا الباب ثم قلت
(باب) اذا شغل فعلاً أو وصفا ضميراً سابقاً أو ملابساً لضميره عن نصبه ووجب
نصبه بمحذوف مماثل للمذكور ان لا ما يختص بالفعل كان الشرطية وهلا ومتى وترج
ان تلاما الفعلية أولى كالمسئلة وما لا يفتى أو عاطفاً على فعلية غير مفصول بأما نحو
أبشرا منا واحداً نتبعه والانعام خلقها لكم وكان المشغول طلباً ووجب رفعه
بالابتداء ان لا ما يختص به كذا الفجائية أو تلاما ملأه المصدر كزيداً رأيت وهذا خارج
عن أصل هذا الباب مثل وكل شيء فعلاه في الزبر بزيداً أحسنه وترجى في نحو زيد ضربته
واستوفى في نحو زيد قام وعمر أكرمته) وأقول هذا الباب المعنى يباب الاشتغال
وحقيقته أن يتقدم اسم ويأخر عنه عامل هو فعل أو وصف وكل من الفعل والوصف
المذكورين مشتغل عن نصبه له نصبه لضميره لفظاً كزيداً ضربته وأحلاً كزيداً امرت به
أو ملابساً لضميره نحو زيداً ضربت علامه أو صرحت بعلامه والاسم في هذه الامثلة
ونحوها أصله أن يجوز فيه وجهان أحدهما أن يرفع على الابتداء فالجملة بعده في محل رفع
على الظهيرة والثاني أن نصب بفعل محذوف وجوباً يفسر الفعل المذكور فلا موضع
للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل أو وصف ان العامل ان لم يكن أحدهما لم
تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيداً فاضل وعمر كانه أسيد وذلك لأن الحرف
لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيداً كعرو وعليه لأن اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما
لا يعمل لا يفسر عاملاً ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو وكل شيء فعلاه في الزبر
وقولاً زيدا أحسنه لأن فعلاه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل التمجيس بجامد
فهو شبه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لا ما بينهما التمجيس وإما المصدر وكذلك زيداً
الضاربة لأن الموصولة لا يتقدم عليها معمول صلها ثم الاسم الذي تقدم وبه فعل
أو وصف وكل منهما نصب لضميره أو لسيبه يتقسم خمسة أقسام أحدها ما يترجى نصبه
وذلك في ثلاث مسائل أحدها ان يكون الفعل المشغول طلباً نحو زيداً ضربته وعمر
لاهمه الثانية أن يتقدم عليه أداة يقلب دخولها على الفعل نحو أبشرا منا واحداً نتبعه
الثالثة أن يقتصر الاسم بعاطف موقوف بجملة فعلية لم يبق على مبتدأ كقوله تعالى خلق
الانسان من نطفة فإذا هز خصم مبين والانعام خلقها لكم الثاني ما يترجى رفعه
بالابتداء وذلك فيما يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجواباً أو بهاناً نحو زيداً ضربته وذلك
لأن النصب محجوج الى التقدير ولا طأله والرفع غنى عنه فكان أولى لأن التقدير
خلاف الأصل ومن ثم منعه بعض الظهريين ويرد أنه قرئ جئات عدن يدخلونها

(قوله تابع) في معنى التابع كلام لنا

مبسوط في كتابه الاخرية فارجع

اليه ان شئت (قوله مطلقا) محدودة

اولا والثاني عدم توكيده اتفاقا

لحدوده وحين فليصدق على القليل

والكثير لا فائدة في توكيده (قوله

ولا يبعد ضمير متصل) نحو ضربته

ضربه ويحتمل هذا ان يكون

لفعل أو الفاعل أو المفعول فان

قلت انا تعين توكيده الثاني وهو

فالثالث من استعارة اي نقل

ضمير الرفع اليه وان قلت ضربته

ضربت الحقل الا تولى فقط هذا

والظاهر ان توكيد الفعل المسند

لضمير باعاده وحده مختص او غير

شائع نحو ضربته ضرب او ضربت

ضرب والقول بالاشتراك في ذلك

بيد (قوله ولا حرف غير جوابي)

نحو كسرت بالبحر بالبحرود التوهم

انك كسرت البحر وعليه فهو

توكيد لحي ابناء امان كان ردا

لتوهم الكسر بالسين مثلا

فهو توكيد للبحر لكن على الاول

هو اظهر في عمل الاختصار اذ

الظاهر كسرت بالبحر به اغفر

لان المقام للتا كيد في الجملة اما

الحرف الجوابي فكالمستقل يعاد

وحده كما يروى به ابتداء كذلك

وشذاه عذبه وسده كقوله

فلا والله لا يلقى لماني

ولالمهم ابد ادواء

واسهل منه قوله

لا ابرح بجنب بنته انها

أخلفت على عموثا وعهودا

قوله ويستثنى من ذلك اجمع الخ) فمن قال بعضهم اذ انما جاء الجليش اجمعه فاجعله بدل لا توكيد لان التوكيد لا يضاف للضمير

سورة اترنا غاب نصب جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب
التعل على سبيل الوجوب فخوان زيدا رأيت فاعلمه الرابع ما يجب رفعه وذلك اذا
تقدم عليه ما يختص بالجل الامية كاذ الفعاليه فهو خرجت فاذا زيد بضربه عمرو
واجازة أكثر التكوين النصب بعد هاسهو أو حال بين الاسم والفعل شيء من أدوات
التصدير فهو زيد هل رأيت وعمرو ما يقينه الخامس ما يستوي فيه الامران وذلك اذا
وقع الاسم بعد عاطف مسبق به قوله فعليه مبنية على مبتدأ المحوز بد قام وعمرا كرمته
وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعليه المجرعان راعيت صدرها رفعت وان
راعت مجزها فصبت فالمناصبه حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على
السواء وهذا التزويل بالنصب قال الله تعالى الرحمن علم القرآن الآيات الرحمن مبتدأ
وعلم القرآن جملة فعلية خبر والجملة اسمية ذات وجهين والجمتان بعد ذلك
معطوفتان على الخبر وجهتا الشمس والقمر بهديان والقيم والشجر بمجديان
معترضان والسما رفعها عاطف على الخبر ايضا وهي محل الاستعمال ثم قلت

(باب) يتبع ما قبله في الاعراب خمسة أحدها التوكيد وهو تابع بقدر ما
المتبوع في النسبة أو الشمول فالاول نحو جاء زيد ففعله والزيدان أو الهندان أنفسهم ما
والزيدون أنفسهم والهندان أنفسهم والعين كالنفس والثاني نحو جاء الزيدان كلاهما
والهندان كلاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء كلهن ولا
تؤكد نكرة مطلقا وتؤكد باعادة اللفظ أو مرادفه نحو كاد كاد فاجاس بلا ولا يبعد ضمير
متصل ولا حرف غير جوابي الا مع ما اتصل به وأقول اذا استوفيت العوازل محمولاتها
فلا سبيل لها الى غير ما لا يتبعها والتوابع خمسة فثبت توكيد وعطف بيان وبديل
وعطف ندق وقبل أربعة فادرج هذا الفائل عطفي البيان والتسقي تحت قوله والعطف
وقال آخر ستة فجعل التا كيد اللفظي بابا واسد والتا كيد المعنوي كذلك ومثال المقرر
لامر المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجاني خبره
أو كناية بدليل قوله تعالى وجاءهم بها أي أمه ومثال المقرر لا صر في التهل قوله عز وجل
فبيد الملاءكة كلهم أجمعون اذ لولا التا كيد لجوز السامع كون الساجدة كلهم
ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ قول عائشة رضي الله عنها ما هام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضميرا كله الارضان وقول الشاعر

لكنه شاقه ان قبل ذار جب ه ياليت عدة حول كله رجب

وأشده ابن مالك وغيره ياليت عدة شهر وهو تحريف ويجب في التا كيد كونه مضافا الى
ضمير ما على المؤكد مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك أجمع وما تصرف منه فلا يصفن
لضمير تقول اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم أجمعين والاماء
كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا كدبهم ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد
نفسه عينه وجاءت هذ نفسيهما عينها مجموعا مع الجمع فهو جاء الزيدون أنفسهم أعينهم
والهذات أنفسهن أعينهن وأما اذا كدبهم ما المتفق فليس ماثلاث لفات أفصها الجمع

(قوله ويستثنى من ذلك اجمع الخ) فمن قال بعضهم اذ انما جاء الجليش اجمعه فاجعله بدل لا توكيد لان التوكيد لا يضاف للضمير

(قوله قطعت رؤس الكهنيين) فالتثنية ظاهرة والجمع مراد به ما فوق الواحد والافراد مراد به الجنس الصادق بالاثنتين (قوله
أو توضيحه) هو في المعارف ولم يقولوا فيها تخصيصا لان عمومها العارض الاشتراك فجعلوه خفاء عارضا فازالة توضيح والتخصيص
ازالة العموم الاصلى وأنت خير بان هذا مع ضعفه لا يظهر في غير العلم من المعارف فن لم ينظر له بعض وعبر فيها بالتخصيص مثل
النكرات كابن عقيل في شرح الخلاصة (قوله ولا يكون أخص) أقول الظاهر مذهب من جوز كونها أخص لانها موضحة
أو مخصصة فلتسكن أعرف وكان من منع قال لا يكون التابع أشرف من المتبوع (قوله ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل) أقول
نريد على من قال انه عطف بيان ان عطف البيان موضع أو مخصص وكلاهما منقضي هنا ويجب أن موضع وذلك ان الله - من منقضي
والحكم المتعلق به يحتمل انه من حيث كل فرد ويحتمل انه من حيث الهيئته الاجتماعية بل ربما كان المتبادر الاول كما يظهر لك
في قولنا لا تضرب الزيد بن وليس مرادنا اذ نفي كل ١١٦ من الالهين كمر فقوله اثنتين توضيح وبيان لان النهي عن الالهين

نقول جاء الزيدان أنفسهم أعينهما ودونه الافراد ودون الافراد التثنية وهي الالوه
الجارية في قولك قطعت رؤس الكهنيين (مسئلة) قال بعض العلماء في قوله تعالى
فعبده الملائكة كلهم أجمعون فائدة ذكر كل رفع وهم من يتوهم ان الساجد البعض
وفائدة ذكر أجمعون رفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل يسجدوا في وقتين
مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوة تعالى لا تخفى عليهم لان اغوا
الشیطان لهم ليس في وقت واحد فدل على أن أجمعين لا تعرض فيه لامتداد الوقت وانما
معناه كعني كل سواء وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في الآية تا كيدا على تأكيد
كما قال تعالى قهل الكافرين أمهلهم رويدا ثم قلت (الثاني النهي وهو تابع مشتق
أو موقول به يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تا كيدا أو الترحم عليه
ويقتبه في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتوكيد ولا يكون أخص منه فصور
بالرجل صاحبك بدل وهو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت وأمره في الافراد
والتذكير واضدا دهما كالفعل ولكن يترجم فهو جائي برب رجل فهو دغلا نه على قاعدة
وأما فاع - دون فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بذونه بالرفع أو بالنصب) وأقول
مثال المشتق مرت برب رجل ضارب أو مضروب أو حسن الوجه أو خير من عمرو ومثال
الموقول به مرت برب رجل أمدى شجاع ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى قهرير
رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم عليه اللهم أنا عبدك المسكين ومثال
ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهيئتين وزعم قوم من أهل
البيان ان اثنتين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل وقد لهج العربون بأن

من حيث انهما اثنتان فلا ينافي
انه لا بد من أحدهما كما عينه بعد
بقوله انما هو له واحد فاباى
فأرهبون ولما كان هذا خفيلا
يعتبره النحويون وقالوا انه صفة
مؤكدة ولا يدققون تدقيق أهل
المعاني والبيان الناظرين للنكات
وان لم تقنع بهذا وتشوقت لنوع
بسط في المقام حيث أشار بذلك
المصنف الامام فلتسل عليك
عبارة المولى سعد الدين في المطول
ونصها في محث بيان المسند اليه
فان قلت قد أورد المصنف يعني
الخطيب القزويني صاحب
التلخيص قوله تعالى لا تتخذوا
الهيئتين انما هو له واحد في
باب الوصف وذكر انه للبيان
والتفسير وأورده السكاكي في
عطف البيان مصرحاً بأنه من هذا
القبيل فما الحق في ذلك قلت

ليس في كلام السكاكي ما يدل على انه عطف بيان صناعي لجواز أن يريدانه من قبيل الايضاح والتفسير
وان كان وصفا صناعيا ويكون ايراده في المحث مثل ايراد كل رجل عارف وكل انسان حيوان في محث التا كيدا على ما هو دأب
السكاكي ويكون مقصوده انه وصف صناعي حتى به للايضاح لا للتا كيدا مثل أمس الدابر على ما وقع في كلام النجاة وتقرر ذلك
ان لفظ الهيئتين حامل للمعنى الجنسية أعني الالهية ومعنى العدد أعني الاثنية وكذا لفظ الاله حامل للمعنى الجنسية والوحدة والغرض
المسوقه الكلام في الاول النهي عن اتخذا الاثنين من الاله لا عن اتخذا جنس الاله وفي الثاني انه اثبات الواحد من الاله
لا اثبات جنسه فوصف الهيئتين واليه بواحد ايضا حال هذا الغرض وتفسير وهذا الذي قصده صاحب الكشف حيث قال
الاسم الحامل للمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين الجنسية والعدد المخصوص فاذا أردت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي
يساقه الحديث هو العدد شفع بما يتركبه هذا كلامه وقوله يجوز كده أي يحققه ويقرره ولم يقصد انه تأ كيدا صناعي لانه انما

= يكون بتكرير لفظ المتبوع أو بالفاظ مخصوصة فاقوع في شرح المفتاح من ان مذهب صاحب الكشف ان الهين اثنين ونقطة واحدة من التأكيد الصغرى ليس بشئ اذ دلالة الكلام عليه بل أورده في الفصل قوله تعالى نقطة واحدة مثالا للوصف المؤكد نحو أمس الدابر فالحق ان كلاما من اثنين وواحد وصف صغرى البيان والتفسير كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث جعل في الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه صفة لطائر ليدل على ان القصد الى الجنس دون العدد كما سبق في باب الوصف فالأيتان يشتركان في ان الوصف فيهما البيان ويفترقان من حيث انه في الهين اثنين واله واحد لبيان ان القصد الى العدد دون الجنس وفي دابة في الارض وطائر يطير بجناحيه لبيان ان القصد الى الجنس دون العدد وتقرر بهذا المبحث على ما ذكرتم الا مزيد عليه لانه نصف وبه يقين ان لا خلاف بين ١١٧ صاحب الكشف وصاحب المفتاح والمصنف

على ما توهمه القوم واستدل العلامة في شرح المفتاح على انه عطف لا وصف بان معنى قولهم الصفة تابع يدل على معنى في متبوعه انه ذكر كليل على معنى في متبوعه على ما نقل عن ابن الحاجب وليد كرايين وواحد للدلالة على الاقنية والوحدة التي في متبوعهما ليكونا وصفين بل ذكر للدلالة على ان القصد من متبوعهما الى أحد جرثيه أعنى الاقنية والوحدة دون الآخر أعنى الجنسية فكل منهما تابع غير صفة بوضع متبوعه فيكون عطف بيان لا صفة (وأقول) ان أريدانه ليدل كرا لا ليدل على معنى في متبوعه فلا يصح ذلك التعريف على شئ من الصفات لانها البتة تكون لتخصيص أو تأكيد أو مدح أو ذم أو نحو ذلك وان أريدانه

النعى يتبع المنعوت في أربعة من عشرة والتحقيق ان الامر على النصف في العددين وانه انما يتبع في اثنين من خمسة وهما واحد من أوجه الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتسكير فلا تنعت بكثرة معرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا يزيد فاضل كما انه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا بجر ورولا فهو ذلك ويجب عند جواهر التصويين كون الموصوف اما أعرف من الصفة أو مساويا لها فلا يجوز ان يكون دونها فالأول كقولك مررت برجل الفاضل فان العلم أعرف من المعرفة باللام والثاني فهو مررت بالرجل الفاضل فانهم ما عرفان باللام والثالث فهو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك يدل عندهم لانعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير أو رتبة العلم وكلاهما أعرف من المعرفة باللام وأما الافراء وضداه وهما الاقنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل عمله من ذلك الكلام فقول مررت بامرأة حسن أبوها بالتذكير كما تقول حسن أبوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وبرجل حسنة أمه بالتانيث كما تقول حسنت أمه وتقول برجل حسن أبواه وبرجل حسن أباه وتقول حسنين ولا حسنين الاعلى لغة من قال أكلوني البراغيث وعلى ذلك فقص الان العرب اجمع التسكير مجرى الواحد فالجاز وافصحا مررت برجل قعود غلماناه كما تقول قاعد غلماناه وقوم رجوه على الافراد واليه أذهب وأما جمع التعصيف فاعلم بقولهم يقول أكلوني البراغيث واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت فهو مررت بامرئ القيس الشاعر جازاك فيه ثلاثة أو وجه الاتباع فيفضض والقطع بالرفع باضماره هو بالنصب باضماره فعل ويجب أن يكون ذلك الفعل أخص أو أعنى في صفة التوضيح والمدح في صفة المدح وأذم في صفة الذم فالأول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله أهل الحمد بالنصب والثالث

ذكر كليل على هذا المعنى ويكون الغرض من دلالة شيا آخر كالتخصيص والتأكيد وغيره ما فيجوز ان يكون ذكر اثنين وواحد للدلالة على الاقنية والوحدة فيكون الغرض من هذا بيان المقصود وتفسيره كما ان الدابر ذكر كليل على الدبور والغرض منه التأكيد على ان السكاكي جعل من الوصف ما هو كاشف وموضح ولم يخرج بهذا عن الوصفية ثم قال وأما انه ليس يدل فظاهر لانه لا يقوم مقام المبدل منه وفيه أيضا نظر لانه لا نسلم انه يجب محبة قيام المبدل مقام المبدل منه الا ترى الى ما ذكره صاحب الكشف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان الله وشركا مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم انه لا معنى لقولنا وجعلوا لله الجن بل لا يبعد ان يقال الاولى انه بدل لانه المقصود بالنسبة اذ انتهى انما هو عن اتخاذ اثنين من الائمة على هامر تقريره انتهت عبارة المطول (قوله أخص) هو يوهم الابهام والغرض انه معلوم (قوله والمدح في صفة المدح) هو وجهه لكن قال غيره المدح من الصفة ويجوز تقدير أعنى وغيره ما عدا مقيد الذم وقياسه في الذم ما عدا مقيد المدح

(قوله غير صفة) يحتمل ان مراده من المشتق ومثله الموقول به فمكانه قال تابع جامد ويحتمل ان مراده من التثنية والبسطة هي الشارح (قوله ان لم يجب ذكره كهذه قام زيداً خوفاً) فديدي هي صفة البدلية وكونه من جملة أخرى أمره قد يري لا يمنع ارتباط الاولى بضميره وفي الظاهر هو من متعلقات الجملة الاولى ومن توابع ما فيها كما ان كون المبدل منه في نية الطرح لا ينافي عود الضمير في البديل اليه فهو كالت رغيث ثلثه (قوله ولم يمنع احلاله محل الاول) الانسب بكون البديل على نية تكرار العامل أن يقول ولم يمنع تقدير العامل له ان قلت ما يمنع التقدير يمنع تسلط العامل الاول حيث جعل عطف بيان قلت المقدر بعمل بطريق الاستقلال والعمل بالتبع يغتفر فيه ما لا يقتضي غيره ان قلت حينئذ ما معنى جعلهم المبدل من التوابع قلت نظرا لظاهر (قوله ويمتنع في مقام ابراهيم) اي يمتنع ١١٨ عطف البيان في قوله تعالى في شأن البيت الحرام فيه آيات بينات مقام

كافي قوله تعالى وامر انه جملة الخطاب بقراءة السبع جملة الخطاب بالنصب باضمار آدم والرفع اعلى الاتباع او باضمار هي ثم قلت (الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضع متبوعه او يخصه نحو اقسام بالله أبو - قصص عمره ونحوه أو كفارة طعام مساكين ويتبعه في أربعة من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل ان لم يجب ذكره كهذه قام زيداً خوفاً ولم يمنع احلاله محل الاول فهو يابز بالحرف وهو أنا ابن التارك البكري بشره . ويانصر نصر نصره ويمتنع في نحو مقام ابراهيم وفي نحو ياسعبد كرزو فقرأ فآلون عيسى) وأقول قولى تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولى غير صفة يخرج الصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضع المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من ارجاعها والادخلت في حد البيان وقولى يوضع متبوعه أو يخصه يخرج للماءد اعطف البيان ومثال الموضع قوله

أقسام بالله أبو - قصص عمر * مامهم من ثقب ولادبر

والمراد به مرابن الخطاب رضى الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف انه يتبع المعطوف عليه في أربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجرو واحد من التعريف والتكثير وواحد من الأفراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وكل شئ جازا عرابه عطف بيان جازا عرابه بدلا أعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كهذه قام زيد أخوها الأثرى ان الجملة العقلية خبر عن هندو الجملة الواقعة خبرا لابلها من رابطا يربطها بالخبر عنه والرابط هنا الضمير في قوله أخوها الذى هو تابع لزيد ولو أسقط لم يصح الكلام فوجب أن يعرب بيانا لابل لأن البديل على نية تكرار العامل فمكانه من جملة أخرى فقلوا الجملة الخبر بها عن رابطا والا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك أمثلة كثيرة منها

ابراهيم فلا يجوز ان مقام ابراهيم عطف بيان لا يات بناء على انها شئ واحد وان المراد بمقام ابراهيم ما قام به من الامور المعبر عنها بالآيات وذلك ان عطف البيان موضع أو يخص ودلالة مقام ابراهيم على هذه الامور اخفى من دلالة آيات بينات عليها اذ المتبادر من مقام ابراهيم المكان الحقيقى الذى قام به والاخفى لا يوضع الا لظهور فلا يخصه لظفاء معناه في نفسه وبالنسبة له ان قلت قد ذكر صاحب الكشف في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام أن الثانى في عطف البيان ليس بلام أن يكون أو وضع من الاول بل وان كان يكون التوضيح باجتماعهما قلت بعد تسليم ما ذكره فهنا مانع آخر لا ن مقام مفرد معرفة وآيات جمع نكرة وقد قال ابن مالك

فالويل من وفاق الاول * مامن وفاق الاول التثنية وان كان الزمخشري قد اعراب مقام قولك

عطف بيان فقد قيل انه مخالف للاجماع في ذلك كما في الاثني عشر (قوله ياسعبد كرز) بتثنية كرز فليس المانع من البيان الا خفاء الثانى على ما علمت فيه اما ان ضمير التثنية في المانع أيضا كون البيان لا يعطى حكم الماندى المستقل وبه صرح في الشارح ثم الظاهر ان الاثنى يصح بدلا وان لم يصح عطف بيان (قوله فآلون عيسى) فالثانى أخفى لانه انما اشتهر بالاول لقبه به شئ نافع بخودة قراءته (قوله من ثقب ولادبر) هما متقاربان فكلاهما ماضى بحذف البعير لان الاول تفرقه والثانى تحلل اجزائه حتى يرقى ويعدده * اغفره اللهم ان كان فجره وهذا كلام اعرابى قاله ناقى ثعبت ودبرت فاحاق على غير ما فكذب (قوله فآلون كفارة) احتريزه عن قراءة اضافة كفارة للطعام (قوله ولذلك أمثلة كثيرة) كانه يعرض بقول ابن مالك * ساطع البدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرها ونحو بشرنا بى الكرى

قوله لا يزيد الحرف فهذا من باب البيان وليس من باب البديل لأن البديل في نية الاحلال محل البديل منه اذ لو قيل بالحرف لم يحز لان يا و ال لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر
 أما ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا
 فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع أما ابن التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه
 الالف واللام الى المجرى منها الا ان كان المضاف صفة مشبهة او مجموعة جمع المذكر السالم
 فهو الضارب بازيد والضارب بوزيد ولا يجوز الضارب بوزيد دخلا للفراء ومنها قول الرازي
 وهو ذو الرمة انى واسطار سطر سطر * لقاتل يا نصر نصر نصرا
 لان نصر الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فهمهما أن يكونا بدلين لانه لا يجوز
 يا نصر بالرفع ولا يا نصر بالنصب قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني
 عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان الشئ لا يبين نفسه قال وانما هذا
 من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحمدان ابنا مالك ومعطى فان قلت يا سعيد
 كر زبضم كز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البديل في باب النداء حكمه حكم
 التنادي المستقل وكر زاذ نوذى ضم من غير تنوين وأما البيان المفرد التابع لمبنى فيجوز
 رفعه ونصبه ويمتنع ضم من غير تنوين ومنه في ذلك النعت والتوكيد نحو بازيد الفاضل
 والفاضل ويا تميم أجمعون وأجمعين وكذلك يمنع البيان في قوله قرأ فلان عيسى ونحوه
 مما الاول فيه أوضح من الثاني وانما قال العلماء في قوله تعالى آمناب رب العالمين رب موسى
 وهرون انه بيان لان فرعون كان قد ادعى الربوبية فلما قصر واعلى قوله رب العالمين
 لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى نعم قلت (الرابع البديل وهو
 التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو ما يدل كل نحو صراط الذين أو بعض نحو
 من استطاع اليه سبيلا أو اشغال نحو قتال فيه أو اضراب نحو ما كتبه نصفها لثلاثها
 ربعها أو نسيان أو غلط كجاءني زيد عمرو وهذا زيد جار والاحسن عطف هذه الثلاثة
 يل ويوافق متبوعه ويخالفه في الاظهار والتعريف وضد ما لكن لا يدل ظاهر من
 ضمير حاضر الابدل بعض أو اشغال مطلقا أو بدل كل ان أفاد الا حاطة) وأقول البديل
 في اللفظة العوض وفي التنزيل عسى ربنا أن يسد لنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكرت
 والتابع جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل يخرج لثبوت والبيان والتأكيد
 فانهم مقومات المقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم ونحو جاء القوم لازيد فان زيدا متنى
 عنه الحكم فلا يصح أن يقال انه المقصود بالحكم ونحو عمرو في جاء زيد عمرو أو فسمرو
 أو عمرو وأالقوم حتى عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود
 بالحكم وبلا واسطة يخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جاء زيد بل عمرو فانه وان كان
 المقصود بالحكم لكنه انما يتبع بواسطة حرف العطف وأقسامه ستة بدل كل من كل
 وبدل بعض من كل وبدل اشغال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط قبل الكل نحو
 اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل
 البعض فهو وقفه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فن في موضع خفض على

(قوله أما ابن الخ) بقوله ان آباء
 عزم على قتل بشر فلما عزم صار
 مجزوما بقتله لكل أحسنى الطرية
 أو انه ضربه ضربة صبرته على
 آخره في الوجهين صارت
 الطرية تتبع البكري بشر التأكل
 من ميثقه اذ وقع (قوله خلافا
 للفراء) واليه أشار ابن مالك بقوله
 وليس ان يدل بالمرضى (قوله
 ذو الرمة) بضم الراء قطعة جبل
 بالهذ كره الجوهري (قوله لان
 الشئ لا يبين نفسه) أقول يمكن
 الجواب عنه بان نصرا الثاني
 ضمن الشهرة في أوصاف الخبي
 ونصر الثالث ضمن شهرة أزيد
 فحصل الاختلاف كما قالوا في أما
 أبو الهم وشعري شعري (قوله
 ادعى الربوبية) فيشمل رب
 العالمين بحسب زعم قومه
 بخلاف رب موسى وهرون فعلم
 انه الله تعالى (قوله ويوافق
 متبوعه) أي تارة ويخالفه
 أخرى (قوله فلا يصدق عليه انه
 المقصود) أي لان هذه الجملة
 تفيد حصر القصد فيه (قوله انما
 يتبع بواسطة حرف) يشير الى
 ان قوله بلا واسطة راجع للتابع
 ويصح انه راجع لقوله المقصود
 بالحكم

(قوله مقصودين) خرج بدل الغلط فان الاول غير مقصود فيه أصلاً ان قلت كيف قوله مقصودين مع قولهم المقصود بان الحكم هو البديل قلت مرادهم ان المقصود ثانياً انما هو البديل ١٢٠ فلا ينافي ان المبدل منه بقصد أو لا وتوطئة للبديل لتسمية النفس ثم يقصر القصد على البديل فقوله مقصودين أي المبدل منه أولاً

وسيلة والبديل ثانياً وبالذات (قوله قصد اصحها) خرج بدل التسميان فان قصد الاول فيه خطأ (قوله ولا جرثيمة) كما في بدل البعض ان قلت الثلث جزء من النصف وكذا ما بعده قلت لكنه لاحظته مقابل للنصف واعتبره جزءاً للصلاة فن ثم اضافته لضميرها (قوله وبديل التسميان) كقولك جاني زيد عرو واذا كنت انما قصدت ان تقول عرو فسبقك الخ) هذا لا يظهر فالاولى ما في بعض النسخ اذ قصدت ان تقول زيدا ثم تبين خطأ قصدك لان التسميان بالجنان والغلط باللسان (قوله ضربته اياه الخ) الوجه ما قاله ابن مالك من تعيين التأكيده اللفظي اذ البديل لا بد له من مزية فوجب انه المقصود دون الاول كالوصف بالاختارة في جاء زيد أخوك والضميران متعدهان من كل وجهه الآن يقال الضمير الثاني يرجع الى المهود فكان معنى زيد ضربته اياه ضربت المهود يعني وينسبك (قوله ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدها) اهل نكتته انه من باب استعمال ضمير الرفع في موضع النصب اصاحبه ضمير النصب وحيث كان بدلاً فهو في التقدير من جملة أخرى فلا يصح استعمال ضمير الرفع (قوله لا تولنا وأخرنا) جعله بدل كل بناء على ان العطف وجوز

انما بديل من الناس والمستطيع بعض الناس لا كلهم وبديل الاشتغال نحو ويسئلونك عن الشهر والحرام قتال فيه فقتال بديل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبديل الاضراب كقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل يصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها رابعها الى العشر وضابطه ان يكون البديل والمبدل منه مقصودين قصد اصحها وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كلمة ولا جرثيمة كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتغال وبديل التسميان كقولك جاني زيد عرو واذا كنت انما قصدت زيدا ولا ثم تبين فساد قصدك فذكرت عرو وبديل الغلط كقولك هذا زيد حار والاصل انك أردت ان تقول هذا حار فسبقك اسألت الى زيد فرفعت الغلط بقولك حار وعنه الخويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط الأتري أن الحار بديل من زيد وأن زيد انما ذكر كغلطاً ويصح أن يمثل لهذه الابدال التسلية بقولك جاني زيد عرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصد اصحها فبديل اضراب وان كان المقصود انما هو الثاني فبديل غلط وان كان الاول قصد أولاً ثم تبين فساد قصدك فبديل تسميان ثم اعلم ان البديل والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاختصار اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين فايدال الظاهر من المظهر نحو جاني زيد أخوك وايدال المظهر من المظهر فهو ضربته اياه فإياه بديل أو توكيده وأوجب ابن مالك الثاني وأسقط هذا القسم من اقسام البديل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيده الابدال وايدال المظهر من الظاهر فهو ضربت زيد اياه وأسقط ابن مالك هذا القسم أيضاً من باب البديل وزعم انه ليس بجمع قال ولو جمع لا عرب توكيده الابدال وفيما ذكره نظراً لانه لا يؤيد القوي بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو القاضل وجوز الخويون في هو أن يكون بدلاً وأن يكون مبتدأ وان يكون فصلاً وايدال الظاهر من المظهر فيه تفصيل وذلك ان الظاهر ان كان بدلاً من ضمير غيبة جازماً مطلقاً كقوله تعالى وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره فان أذكره بديل من الهاء في انسايم بديل اشتغال ومثله وزنه ما يقول وقول الشاعر

على حاله لوان في القوم حاتم * على جوده لضيء بالماء حاتم

الا ان هذا بديل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البديل بعضاً أو اشتقاً لا جاز نحو أعجبتني وجهك وأعجبتني علمك وقوله

أوعدني بالسجن والاداهم * ورجلي فرجلي شدة المناسم
فرجلي بديل بعض من ياه أو وعدني وقوله

ذريني ان أمرك ان يطاعا * وما الفيتني حلي مضاعفاً

فحلي بديل اشتغال من ياه الفيتني وان كان بديل كل فاما ان يدل على احاطة أولاً فان دل عليها جاز نحو تكون لنا عيداً الاولنا وآخرنا وان كان غير ذلك امتنع نحو قلت زيداً ورايتك زيدا

وجوز

من جملة أخرى فلا يصح استعمال ضمير الرفع (قوله لا تولنا وأخرنا) جعله بدل كل بناء على ان العطف

وجوز ذلك الاخفش والكوفون تمسك بقوله

بكم قريش كفيما كل مفضلة * وأم نخب الهدى من كان ضليلا

وكذلك ينقسمان بحسب التعريف والتسكير الى معرقتين فهو اهدا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين نحو ان للمتقين مفاز احداثي ومتخالفين فاما أن يكون البذل معرفة والمبدل منه نكرة فهو الى صراط مستقيم صراط الله أو يكونا بالهـ كم نحو لتسفعا بالناسية ناصية كاذبة وقول الشاعر

لاتعلواها وادلوها دلوها * ان مع اليوم آخاه غدوا

ثم قلت (الخامس عطف النسق وهو بالواو اطلق الجمع وبالفاء الجمع والترتيب والتعقيب وبثم الجمع والترتيب والمهلة وبحق الجمع والغاية وبام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية أو بهمزة يطلب بها وبام التعيين وهي في غير ذلك منقطة مختصة بالجل ومردفة لجل وقد تضمن مع ذلك معنى المهمة وبابعد الطلب للتخدير أو الاباحة وبعد الخبر للشك أو التشكيك أو التقسيم ويل بعد النفي أو النهي لتقرير منلوها واثبات نقيضه لتاليها كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبلا النفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا يؤكد بالنفس أو بالعين الا بعد تو كيد به منفصل أو بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض الاباعادة الخافض) وأقول معنى كون الواو اطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فغال استعملها في مقام الترتيب قوله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومثال استعمالها في عكس الترتيب فهو وعيسى وأيوب ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم كذلك نوح اليك والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم ائقن لربك واصعدى واركنى مع الرا كعين ومثال استعمالها في المصاحبة فالنجينا من معه في الفلك وهو فاقرقناه وجنوده وهو واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومثال افادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله تعالى امانة فاقبره ثم اذا شاء أنشره فعطف الاقبار على الامانة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الامانة والانشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية النشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية في الزيادة أو القلة والزيادة اما في المقدار الحسى كقولك تصدقة لان بالاعداد الكثيرة حتى الاولوف الكثيرة أو في المقدار المعنوى كقولك مات الناس حتى الانبياء وكذلك انله تكون تارة في المقدار الحسى كقولك الله سبحانه وتعالى يحصى الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوى كقولك انزلني الناس حتى الجحلمون وأم على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى أيضا منفصلة فالمتصلة هي المسبوقة امامهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سوا عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم ألا ترى انه يصح أن يقلل سوا عليهم الا نذر وسوا عليهم ان يطلب بها وبام التعيين فهو أو يزيد في الدار أم عمرو وميت أم في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى المهمة وقد لا تتضمنه فالقول نحو أم

(قوله بكم قريش) فهذا ضرورة
ان قلت قريش محبطة بهم قلت
هذا في كل بدل كل انما اراد ان
يكون في البدل نص على التعميم
كقوله لا ولنا فتأمل (قوله غدوا)
يدل من آخاه وهو محل الشاهد
(قوله لا بعد تو كيد به) بالتفصيل
أو فاصل ما (ظاهره ان أى فاصل
يكفى في التوكيد والتبادر من
اللقية تعيين الضمير المنفصل
(قوله ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم)
فيه ان هذا من الترتيب

اتخذ مما يخلق نبات أى بل اتخذهم - مرة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الانكاري
ولا يصح أن تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور والزم اثبات اتخاذ
المذكور وهو محال والثاني كقوله تعالى هل يستوى الاعمي والبصير أم هل تستوى
الظلمات والنور أى بل هل تستوى وذلك لأن أم قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها
بالمزنة وأولها أربعة معان أحدها التخيير نحو كفارته اطعام عشرة مساكين من
أوسط ما طعموه من أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة الثاني الاباحة كقوله تعالى ولا على
أنفسكم أن تأكلوا من يوتكم أو يوت آباءكم أو يوت أهلكم وهذا من المعنيين
لها اذا وقعت بعد الطلب والثالث الشك نحو لئن لم تأتوا بآية من ربكم في يوم
وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو لو أن أياكم لهي هدى أو في ضلال مبين وهذا من المعنيين
لها اذا وقعت بعد الخبر وأما بل فيعطف بها - د النفي أو النهي ومعناها حينئذ تقرير
ما قبلها إجماله واثبات نقيضه لم يابدها فهو ما جاء في زيد بل عمرو ولا يقيم زيد بل عمرو وبعد
الاثبات أو الأمر ومعناها حينئذ قبل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعده ما وجعل الأول
كالسكوت عنه وأما لكن فلا يعطف بها إلا بعد النفي أو النهي ومعناها كفى بل وعن
الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل وأباه غيرهم لأنه لم يسمع وأما لا فانها
انفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعده فلذلك لا يعطف بها إلا به - د الاثبات وذلك كقولك
جاء في زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد قوله تعالى لقد
كنتم أنتم وآبؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل بالمفعول يدخلونها ومن صلح فن عطف
على الواو من يدخلونها وجاز ذلك لأنه فصل بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير توكيد
ولافصل قول النبي صلى الله عليه وسلم لم كنت وأبو بكر وعمر فقلت وأبو بكر وعمر وقول
بعضهم مررت برجل سواء والعلم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير
مستتر عائذ على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا
للكوفيين ومثال العطف على الضمير المنفوض به - د إعادة الخافض فقال لها وللارض
قل الله يهيمكم منها ومن كل كرب وعلموا على الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا لاكثر
البصريين بدليل قرآنه جزء رحمه الله وانقوا الله الذي تساءلون به والارحام
الارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه ثم قلت

(نفس - ل واذا اتبع المنادى يدل أو نسق مجرد من آل فهو كالمنادى المستقل مطلقا
وتابع المنادى المبني غيرهما يرفع أو ينصب الاتابع أى فيرفع والالاتابع المضاف الجرد من
ال فينصب كآب المعرب) وأقول لتوابع المنادى أحكام تخصها فلهذا أفردتها بفصل
والحاصل ان التابع اذا كان بدلا أو نسقا مجردا من آل فانه يستحق حينئذ ما يستحقه
لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز
وفي النسق يا زيد وخالد بالضم كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد لا فرق في البابين
المذكورين بين كون المنادى معربا أو مبنيًا وان كان التابع غير بدل ونسق مجرد من آل
فان كان المنادى مبنيًا فالتابع له ثلاثة أقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه

(قوله كالمنادى المستقل) وجهه
ان - م ليسا مقامين للأول حتى
يقبضانه بل البديل هو المقصود
وحده والنسق مقصود كالاول

الوجهان فالواجب رفعه نعم أي شويأيم الإنسان يأي الناس وعن الماضي إجازة
نصبه وأنه قرئ قل يأي الكافرين وهذا ثبت فهو من الشذوذ بجان والواجب نصب
التابع المضاف مثاله في النعت شويأيزيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يأنيم كلهم
أو كماكم ومثاله في البيان يأي أبا عبد الله والجار فيه الوجهان التابع المفرد شويأيزيد
الفاضل والفاضل ويأنيم أجمعون وأجمعين ويأسعبد كزوركز قال ذو لمة

للقائل يا نصر نصر نصره وإن كان المنادي معرباً تعين نصب التابع شويأيعبد الله
صاحب عمرو ويأي يأنيم كلهم ويأعبده الله أبا زيد وإذا وجب نصب المضاف التابع للمبني
فنصبه تابعاً للعرب أحق قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ففاطر صفة
لاسم الله سبحانه وزعم سيبويه أنه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان المنادي الم لازم
لنداء لا يجوز عنده أن يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل إلا في النداء ثم قلت

(باب) وإنع الصرف تسعة بحججهما قوله

أجمع وزن عاد لا أنت بحرفة * ركب وزد بحمة فالوصف قد كلاً

فالتأنيث بالالف كهمي وحمرأ والجمع المماثل لمسا جوده صايح كل منهما مبتذل بالرفع
والبواقي منها ما لا يمنع الاعم العلية وهو التأنيث كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز في نحو
هند وجهان بخلاف نحو سقرو لمع وزيد لامرأة والتركيب المزجي كعد يكرب والجمعة
كأبراهيم وما يمنع تارفة مع العلية وأخرى مع الصفة وهو العدل كعمرو زفر وكثني وثلاث
وأخر مقابل آخرين والوزن كأجد وأجر والزيادة كعثان وغضبان وشرط تأنيث الصفة
اصالتها وعدم قبولها النداء فأرب وصفوان بمعنى ذليل وقاص ويهمل ونيمان من
المنادمة منصرفة وشرط الهمزة كون علمتها في الهمزة والزيادة على الثلاثة تنوع منصرف
وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمرو ضرب هاتين أو اقتتاسه بزيادة هي بالفعل أولى
كأجرو وكأفكل علماءي وأقول الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة أعني مؤنثة تنوين
التمكين وإنما يخرج عن ذلك الأصل إذا وجد فيها علتان من علل تسع أو واحدة منها
تقوم مقامهما والبيت المنظوم لبعض التهوين وهو يجمع العلل المذكورة أما بصرح
أسماء أو بالاستتقاق والذي يقوم مقام علتين شيئاً أن التأنيث بالالف مقصورة كانت
كهمي أو معدودة كحمرأ والجمع الذي لا نظيره في الأحاد أي لا مفرد على وزنه وهو مفاعل
كساجد ومفاعيل كصايح ودانير وانما ثبات المقصورة بهمجي دون جلي ولامدودة
بعضه دون حراء لا يتوهم أن المانع الصفة وألف التأنيث كما توهم بعضهم ومنعها
هاتين العلتين لا يؤثر إلا بانضمام علة أخرى له ولكن يشترط في التأنيث والتركيب والجمعة
أن تكون العلة الثانية الجامعة لكل منهن العلية ولهذا صرفت ضجة وقائمة وإن وجد
فهم ما علة أخرى مع التأنيث وهي الهمزة في ضجة والصفة في قائمة وما ذاك إلا لأن
التأنيث والجمعة لا يمنعان الاعم العلية وكذلك أزي بجان اسم لبلدة في العلية والجمعة
والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة وهي التأنيث لأن البلدة مؤنثة وليس ينبغي أن لا
لأنه لم يخطو فيه البقرة أو المكان ولو قدر خلوه من العلية وجب صرفه لأن التأنيث

(قوله وكذلك أزي بجان) ظاهره
أنه ممنوع من الصرف مع أن فيه
تفصيلاً ذكره فالأولى أن يقول
وأما أزي بجان فإن أردت به
البلدة المعينة منع وإن نكرته بأن
أردت ببلدة ما سماه به صرف

والتركيب والجمعة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في
صفة كسكران فلا تمنع الاعم العلمية كسلمان ولا وصفية في اذ ريجان تعينت العلمية
ولا علمية اذ انكرته فوجب صرفه ومثلث للتأنيث بفاطمة وطهمة وزينب لا بين انه على
ثلاثة أقسام لفظي ومعنوي واقطبي لامعنوي ومعنوي لاللفظي وأما بقية العلل فانها
تتم تارة مع العلمية وتارة مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمرو زفر وزحل وجمع ودلف
فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامع ودالف وطريق معرفة ذلك ان يتلقى من
أفواههم ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى
العدل فيه ومثاله مع الصفة أحد وموحد وثله ومنق وثلاث ومثلث ورباع ومربع فانها
معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة وثلاثة وأربعة أربعة قال الله تعالى أولى
أجنحة منى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لا جنحة وهي
ممنوعة الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهاذا كانت مخفوضة بالفتحة ولم يظهر ذلك في معنيها
لانه مقصور وظهر ذلك في ثلاث ورباع لانها اسمان صحيحا الآخر ومن ذلك آخر في نحو
قوله تعالى فعلة من أيام آخر فأخر صفة لا أيام وهي معدولة عن آخر بفتح الهمزة والخاء
وبينهما ألف لانها اجمع أخرى وأخرى أتى آخر بالفتح وقياس فعلى أفعل ان لا تستعمل الا
مضافة الى معرفة أو معرفة بلام التعريف فاما ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه أفعل
كأفضل تقول هذا أفضل والهندات أفضل ولا تقول فضلي ولا فضل فاما آخر فصفة معدولة
فلهاذا خففت بالفتحة فان كانت أخر جمع أخرى أتى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة
تقول مررت بأول وأخر بالصرف اذا عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية أحمد ويزيد
ويشكر ومع الصفة أحمر وأفضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في أفعل بخلاف
الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وعمران وعثمان واصبيان ومثاله
مع الصفة سكران وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف
الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتأثير الصفة أمران أحدهما كونها أصلية فيجب
الصرف في نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى فاس وهذا رجل أرنب بمعنى ذليل أي
ضعيف والثاني عدم قبولها التاء ولهذا انصرف نحو ندمان وأرمل لقولهم فماتة وأرمله
قال الشاعر

وندمان يزيد الكاس طيبا ه سقيت وقد تفورت النجوم

ويشترط لتأثير الجملة أمران أحدهما كون عليتها في اللغة الجمعية فتقول لحام وفير وز
عليين المذكورين مصروف والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط وهود ونحوهن
مصروفة وجهها واحد وهذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وقال
تعالى وقوم لوط وأصحاب مدين وقال تعالى ألا بعث الله القوم هود وليس عما نحن فيه لانه
عربي وليس في أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى بن عمرو بن قتيبة والجرجاني والزمخشري أن في نوح
ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم يرد بجمع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن

(قوله فقدروا العدل) ان قالت
هلا قدروا غيره قلت مرجع
العدل تحويل اللفظ في الحروف
ونظائره كثيرة في التصريف
وكثرة التي تساعد على تقديره
عند علمه والله سبحانه وتعالى
أعلم بما هنالك والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على أشرف
الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم
قول المحشي فقدروا العدل كان
نسخته كذلك والذي بأيدينا
من النسخ يذله فيحتاج حينئذ الى
تكليف دعوى العدل اه معصم

كونه اما مختصا بالفعل أو كونه بالفعل أولى منه بالاسم فالأول نحو شمر وضرب علي بن قال الشاعر

• وجهي يباحج فارس شعراء والثاني فهو أحر صفة أو علما وأفكل علما والأفكل اسم للرسالة فإن هذا الوزن كان يوجد في الأسماء والأفعال كثيرا ولكنه في الأفعال أولى منه في الأسماء لانه في الأفعال يدل على التكلم كأذهب وأطلق وفي الأسماء لا يدل على معنى والدال أصل لغير الدال واعلم أن المؤنث إن كان تأنيثه بالالف كهمي وصعراء امتنع صرفه ولم يتحج له لأنه أخرى وقد مضى ذلك وقول أبي علي إن حرا امتنع صرفه للصفة وألف التأنيث منتهى يمنع صرف صعراء وإن كان بالقاء امتنع صرفه مع العلية سواء كان المذكر كطلحة وحزرة والمؤنث كفاطمة وعاتشة وقول الجوهري إن هاوية من قوله تعالى فامه هاوية اسم من أسماء النار معرفة بغير الف واللام خطأ لأن ذلك يجب منع صرفه وإن كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا إن كان زائدا على ثلاثة كعاد وزينب أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولطى قال الله تعالى ماسلككم في سقر كلا إنها لظى أو ساكن الوسط أجهما كاه وجور وحص وبلغ أسماء بلادا وعربيا ولكنه منقول من المذكر إلى المؤنث نحو زيد وبكر وهما أسماء نسوة هذا قول سيبويه وذهب عيسى بن عمري أنه يجوز فيه الوجهان وإن لم يكن منقولا من المذكر إلى المؤنث فالوجهان كهند ودعد وجل ومنع الصرف أولى وأوجه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله

لم يتلفع بفضل مئزرها • دعد ولم تسق دعد في العلب

ثم قلت **(باب)** العدد الواحد والاثان وما وزن فاعلا كالث والعشرة مركبة يذكرون مع المذكر ويؤنثن مع المؤنث والثلاثة والتسعة وما بينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وغير المائة وما فوقها مفرد مخفوض والعشرة مفردة وما دونها مجموع مخفوض الالمائة مفردة كم الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة كالأحد عشر والمائة ولا يميز الواحد والاثان وتما احتفل ضرورة) وأقول العدد في أصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والخطب بمعنى المقبوض والمنقوض والخطبوط بدليل كم ابتقم في الأرض عدد سنين والمراد به هنا الألفاظ التي تعربها الأشياء والكلام عليها في موضعين أحدهما في حكمها في التذكير والتأنيث والثاني في حكمها بالنسبة إلى التمييز فاما الأول فإنها فيه على ثلاثة أقسام القسم الأول ما يذكرون مع المذكر ويؤنثن مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثان تقول في المذكر واحد واثان وفي المؤنث واحدة واثنان قال الله تعالى والهمك هو واحد الذي خلقتكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان ربنا متنا اثنين وأحييتنا اثنين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الضاعل نحو ثالث ورابع وثالث ورابعة إلى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم أي هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة والخامسة أن غضب الله عليها أي والشهادة الخامسة القسم الثاني ما يؤنثن مع المذكر ويذكرون مع المؤنث دائما وهو

الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة أو لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى آتتك الاتسكلم الناس ثلاث ليال وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آتتك الاتسكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر أى ملكاً وخازناً القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالنسوة والثلاثة وما بينهما كرمع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا فتجبرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي إحدى عشرة امرأة وأحد عشر رجلا وأما الثانى وهو التمييز فانها فيه على أقسام خمسة أحدها ما لا يحتاج لتمييز أصلا وهو الواحد والاثان لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين وأما قوله فيه نتا احتفل فضرورة والثانى ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئتين الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز فرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما فهو انى رأيت أحد عشر كوكبا وبعضنا منهم اثني عشر نقيبا واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمنا بها بنو نهم ميثقات ربه أربعين ليلة ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا فليس أسباطا تمييزا بل هو بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أى اثنتي عشرة فرقة والرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل وألف رجل ويلحق بالعدد المنصب تمييز تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى أى عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عنده ولا يجوز كم غلاما خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييز تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للثكنة ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتقار والتعظيم ويقتصر الى تمييز بين جنس المراد به ولا يمكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم نارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتهما ونارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة فهو بكم درهمما اشتريت فانصب على الاصل والجزء من مضمره لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم أذكر في المقدمة ان تمييز كم الاستفهامية وتمييز الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما ما منصوب لا تقي قد ذكره في باب التمييز فلذلك اختصرت اعادته في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله على احسانه وقد أتيت على ما أردت ابراده في شرح هذه المقدمة والله سبحانه وتعالى الحمد والمنة ويا له أسأل أن يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصا م صرفا وعلى النفع به موقوفا وأن يفقرلى خطيبي يوم الدين وأن يدخلني برحمته في عباده الصالحين بمنه وكرمه آمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاء
 الفاروقى ابراهيم عبدالغفار الدسوقي خادم تصحيح كتب العلوم بدار الطباعة
 جل الله أخلاقه وطباعه

تم بعون من اليه مصير الامور طبع الكتاب المسمى بالشدور موشى بمحاشية ذى الفضل
 الخطير امام المحققين الشيخ الامير بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة
 دواعى مجدها المشرقة كواكب سعداها فى ظل من تعطرت بثنائيه الافواه وبلغ من
 كل وصف جميل منتهاه صاحب الآثار الجبيلة والعارف الجليله عزيز العصر
 خديوى مصر من لم يزل مرتقيا الى كل مقام معتلى جناب امم عيل بن ابراهيم بن محمد
 على لازالت الايام مضية بشه من علاه والى بالى منيرة بيد رحلاه وكان طبعه المجهون
 وتمثيله المصون مشمولاً بإدارة ذى المهارة والقطانة سعاده حسين بك مدير المطبعة
 والكاغذخانه ونظارة من لم يزل ذكره عليه يثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة
 ذى القدر المجدد حضرة أبى العيينة أفندى أحمد وأما تمام طبعه فكان
 فى أواسط شهر رجب المنعوت دون سائر الشهور بالاصب من سنة
 اثنتين وتسعين ومائتين وألف من هجرة من كان كجارى من
 الامام يرى من الخلف عليه وعلى آله البررة الكرام
 أفضل الصلاة وأزكى السلام ما تنسجت
 الرياح ونادى المؤذن حتى
 على الفلاح
 آمين









